في الشرق الأوسط | تحديات القطاع الخاص السعودي في قطاع الاتصالات (اقتصاد) جانب مجهول من شعر الجهاد عند المغاربة (ثقافة) طرد هيلاري كلينتون من «نادي الجامعة» (أولى 2)

توقعات عام 1998: الإنترنت تدفع الصحافة لدور مختلف

لندن: من نديم نحاس

كشفت شركة «اورجانك» التي يوجد مقرها في سان فرانسيسكو وتعمل في ميدان الاتصالات والتسويق توقعاتها للعام المقبل في ما يتعلق بالإنترنت، وذلك في تقرير قدمته الى زبائنها العاملين في الصناعات والنشاطات التجارية.

والتوقعات الخمسة الاولى للعام 1998:

1ـ سترغم الإنترنت الصحافة على لعب دور مختلف في المجتمع. فمثلما غير الميكروويف اسلوب الاستخدام التقليدي لمواقد الطهي، فإن الإنترنت ستغير دور وسائط الاعلام المطبوعة في حياتنا.

ولكن هل ستحل الشبكة الالكترونية محل الصحيفة العادية؟

الجواب (قطعا)، لكن ستهتم الصحافة باخبار اخرى لا تهتم بها الشبكة، لا سيما ان الصحيفة يمكن حملها وقراءتها في كل مكان، وهو امر متعذر بالنسبة للكومبيوتر.

2ـ سيطغى الجانب الاعلاني على جانب النشر.

3ـ ستقوم الشبكة بايجاد ملايين من النجوم الجدد الموقتين، عندما يبرز العديد من الافراد على الشبكة عن طريق نشر ارائهم وانجزاتهم وانتاجهم الادبي.

4ـ ستقوم العديد من الشركات باستغلال مواقعها على الإنترنت كنوع من واجهات المحلات لاظهار ما تستطيع ان تنجزه على صعيد التقنيات.

5ـ ستقوم شبكات الاعلان بدعم وجود المواقع الصغيرة على الشبكة مما يفتح المجال امام قيام شركات صغيرة في كل المجالات التي تركز نشاطها على الإنترنت.





The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 17 شعبان 1418هـ ـ 17 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6959

London - Wednesday - 17 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6959

تعزيز صلاحيات بن علوي في أكبر تعديل وزاري وهيكلي

مسقط: 4 وزراء جدد و4 نساء بمجلس الدولة

مسقط: من سامي حامد

في اكبر تعديل وزاري وهيكلي في سلطنة عمان اصدر السلطان قابوس بن سعيد 12 مرسوما امس شملت تعيين 4 وجوه جديدة في الحكومة العمانية، وتعيين 4 نساء في مجلس الدولة، الذي سيشكل مع مجلس الشورى، مجلس عمان. وبمقتضى التعديلات الجديدة تولت امرأتان منصب وكيل وزارة، ليرتفع بذلك عدد النساء في هذا الموقع الى 3 نساء في وزارات الشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم، والاقتصاد الوطني.

وعزز السلطان قابوس سلطات وصلاحيات وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله الذي اصبح «الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية»، وهو نفس اللقب الممنوح للسيد بدر بن سعود بن حارب الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع.

والوزراء الجدد هم الدكتور محمد حمد الرمحي وزيرا للنفط والغاز، والدكتور خميس مبارك العلوي وزيرا للبلديات، والشيخ عبد الله بن محمد السالمي وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية، واحمد بن خلفان الرواحي وزيرا للزراعة والثروة السمكية. وقد انتقل الشيخ محمد بن زاهر الهنائي لتولي وزارة العدل، بعد فصل وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الى وزارتين، كما انتقل الشيخ عامر بن شوين الحوسني من وزارة البلديات الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وخرج من الحكومة كل من محمد بن موسى اليوسف وزير التنمية الذي الغيت وزارته، وسعيد الشنفري وزير النفط والمعادن.

وقد خرج من الحكومة ايضا الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية السابق، ليعين رئيسا لمجلس الدولة الجديد، الذي عين لعضويته 41 شخصا ـ بينهم 4 نساء ـ اختارهم السلطان قابوس. واستحدثت المراسيم لجنة حكومية جديدة تحمل اسم «لجنة متابعة التعمين» لمتابعة مهمة تأهيل العمانيين لتولي الوظائف في بلادهم بدلا من الوافدين والاجانب.

(تفاصيل ص 4)

محاكمة 7 قطريين اليوم بتهمة إفشاء أسرار لـ«الانقلابيين»

الدوحة: من صالح الاشقر

يمثل امام المحاكمة اليوم سبعة قطريين متهمين بافشاء اسرار تتعلق بأمن الدولة. وقال مصدر قضائي لـ «الشرق الأوسط» ان التهم تدور حول افشاء اسرار لمدبري المحاولة الانقلابية الفاشلة العام الماضي.

وتعقد المحاكمة في الدائرة الأولى للمحكمة الجنائية الكبرى القطرية برئاسة القاضي مسعود محمد العامري وعضوية كل من علي ابو العيش ومبارك الهاجري. وقال المصدر القضائي ان من الاسرار التي افشاها المتهمون الى مدبري المحاولة الانقلابية اسرارا عسكرية واقتصادية ومالية وامنية، واوضح انهم افشوا هذه الاسرار مستفيدين من مواقعهم الحساسة التي كانوا يشغلونها في الدولة.

واضاف المصدر ان جلسة المحاكمة ستكون علنية وسيدعى لحضورها عدد من السفراء في قطر وذوو المتهمين ومن يرغب من الجمهور.

واكد ان عقد الجلسة علنية «يأتي حرصا من امير قطر والحكومة القطرية على ارساء قواعد الحق والعدل في البلاد».

وكانت قد جرت محاكمة علنية الشهر الماضي لـ 110 متهمين بمحاولة الانقلاب العام الماضي منهم 40 شخصا خارج البلاد يتصدرهم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني ابن عم الامير ووزير الاقتصاد والتجارة السابق.

واضاف المصدر القضائي ان اهالي المتهمين بافشاء اسرار الدولة اختاروا لهم محامين، اما من امتنع عن اختيار موكل له فقد انتدبت له الدولة محامين، مشيرا الى ان اسماء المتهمين ستعلن اليوم في المحاكمة المقرر ان تعقد في الدوحة الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي. وقد تسلم كل محام منذ عدة ايام نسخا من الدعوى ضد موكله لدراستها.

الأمير عبد الله يستقبل ولي عهد البحرين

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد دولة البحرين القائد العام لقوة دفاعها.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبحث مجمل الاحداث عربيا واسلاميا ودوليا.

وحضر الاستقبال الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان، والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

كما حضرها الشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي عهد دولة البحرين، والعقيد الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة مساعد رئيس هيئة الاركان للعمليات، وسفير البحرين لدى السعودية خالد بن محمد المسلم.

7 بنود رئيسية على جدول أعمال قمة الكويت

يبدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم صياغة ملف جدول اعمال القرارات والتوصيات التي توصلت اليها اللجان الوزارية المتخصصة تمهيدا لرفعها الى قمة الكويت. وقالت مصادر مطلعة ان جدول الاعمال يتضمن 7 بنود رئيسية. (ص 6)

المنتخب السعودي يصالح جماهيره بفوزه على استراليا

حقق منتخب السعودية صحوة متأخرة صالح بها جماهيره بفوزه على نظيره الاسترالي 1/صفر امس في الرياض ضمن المجموعة الاولى من بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد، لكن رغم الفوز ودع اصحاب الضيافة المسابقة من الدور الاول

(ص رياضة)

رئيس الوزراء اللبناني ينفي بحدة رواية الـ«30 مليون دولار مقابل رئاسة الحكومة»

الجميل يتحدى الحريري بدعوته لمناظرة

بيروت ـ باريس: «الشرق الأوسط»

اغتنم رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري جلسة استجواب حكومته امس في البرلمان اللبناني ليدلي بمداخلة نفى فيها ما قاله الرئيس السابق أمين الجميل في مقابلته مع تلفزيون «ام تي في» اللبناني من انه (الحريري) عرض عليه (الجميل) مبلغ 30 مليون دولار او تمليكه مركز كفرفالوس الطبي (شرق صيدا في جنوب لبنان) مقابل تعيينه رئيساً للحكومة اللبنانية ايام توليه رئاسة الجمهورية خلال الثمانينات.

وقد وصف الحريري كلام الجميل بأنه «كذب وغير صحيح لا في الشكل ولا في العمق» موضحاً ان سامي مارون احد معاوني الجميل عرض عليه ان يستعيد له مركز كفرفالوس من الاسرائيليين الذين احتلوه مقابل التعامل معهم، فرد عليه رافضاً ذلك وكانت نتيجة رفضه ان دمر الاسرائيليون المركز.

وكانت هذه الحادثة بالذات وردت في كتاب سفير لبنان السابق في واشنطن الدكتور عبد الله بوحبيب في معرض تقديمه الوساطات التي كانت بعض الدول العربية تقوم بها لانقاذ الوضع اللبناني.

ورد الجميل من باريس على ما وصفه بـ«الكلام المنفعل» الذي صدر عن الحريري وقال: «لست في وارد الدخول في سجالات اعلامية غير مباشرة مع الرئيس الحريري او سواه. وفي هذا الجو اقول الآتي:

اولاً ـ اعلن انني اصر واؤكد على ما ورد في المقابلة التلفزيونية التي اجريت معي.

ثانياً ـ رغم ان الموضوع الذي اثاره الحريري لم يكن هو موضوع المقابلة وهدفها، فإنني ادعو الرئيس الحريري الى مناظرة تلفزيونية او اذاعية مباشرة متى يشاء واين يشاء، من اجل توضيح هذه الحقائق وكشف سواها التي من شأنها ان تلقي الاضواء على احداث حصلت وتنير الراي العام اللبناني كي تصبح الصورة واضحة تماماً لديه ويزول اي تشويش.

ثالثاً ـ وفي مطلق الاحوال، لا تتم معالجة الامور واطلاع الراي العام على الحقائق بمنع تعسفي للمقابلات السياسية التي من شأنها وعبر المشاركين فيها توضيح جوانب مهمة من محطات اساسية من تاريخ لبنان الحديث.

وكانت جلسة استجواب الحكومة في البرلمان اللبناني التي بدأت امس وستنتهي اليوم شهدت نقاشاً نيابياً ـ حكومياً لم يخل من الحدة احياناً. وتوقف النواب في مستهل الجلسة عند الوضع الاعلامي في ضوء المضاعفات السياسية التي اثارتها قضية منع تلفزيون «ام تي في» من بث مقابلة تلفزيونية مع العماد ميشال عون كانت مقررة مساء الاحد الماضي. (تفاصيل ص 4)

عون يدعو الهراوي للاستقالة (ص 5)

الشيخ زايد يعانق شيراك خلال لقائهما في قصر المشرف في ابوظبي أمس

تتضمن شراء 30 طائرة ميراج 2000 ـ 9

صفقة بـ4 مليارات دولار بين الإمارات وفرنسا

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أبرمت دولة الامارات العربية المتحدة وفرنسا امس صفقة بقيمة نحو 4 مليارات دولار تشتري بموجبها الامارات 30 طائرة ميراج 2000 ـ 9 المتطورة.

وتتضمن الصفقة ايضا عقدا لقيام فرنسا بتحديث وصيانة طائرات «ميراج ـ اس 1 ـ د 8» التي تمتلك الامارات منها 30 طائرة.

واعلن عن الصفقة الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الأركان الاماراتي قبيل انتهاء الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الامارات.

وقال الشيخ محمد بن زايد ان هذه الصفقة تأتي تنفيذا للاتفاقية الدفاعية المعقودة بين الامارات وفرنسا مطلع عام 1995.

وفي مؤتمر صحافي عقده شيراك في ابوظبي قبيل مغادرته لها قال ان بلاده والامارات اتفقا ايضا على عدد من المشاريع الاقتصادية والثقافية التي ستنفذ في المستقبل.

وطالب شيراك العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة لكنه رفض الربط بين رفع العقوبات المفروضة على العراق وازاحة نظام الرئيس صدام حسين. كما حث اسرائيل على الالتزام بالاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين، واعرب عن تأييده لموقف الامارات الداعي الى عرض قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران على محكمة العدل الدولية. (تفاصيل ص 6)

أعرب عن أمله بزوال الخلافات مع إيران

مبارك: لم أسمع بلقاء مع البشير إلا من الصحف

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد الرئيس المصري حسني مبارك حرص بلاده على «اقامة علاقات طيبة مع جميع دول العالم، بما في ذلك ايران». وقال في تصريحات امس اثناء جولة قام بها في مدينة العبور (شرق القاهرة) لزيارة بعض المصانع، ان «العلاقات المصرية ـ الايرانية شهدت اخيرا زيارة وزير الخارجية عمرو موسى لطهران».

واقتصر تصريح الرئيس مبارك على تمنياته بان «تزول الخلافات الموجودة» ولم يعلن عن اتخاذ موقف جديد خلال المرحلة الراهنة.

وحول احتمالات حدوث انفراج في العلاقات بين مصر والسودان، في ضوء ما تردد عن زيارة الرئيس السوداني عمر حسن البشير لمصر قريبا، قال الرئيس مبارك «نأمل ان نستطيع اعادة العلاقات مع السودان الى طبيعتها، وكلما أسرعنا في ذلك كان افضل». ثم اضاف قوله «لكن ما تردد عن لقائي بالرئيس عمر حسن البشير، فقد سمعت عنه فقط».

وجاء موقف السفارة السودانية في القاهرة مؤيدا لتصريح الرئيس مبارك، فقد نفت مصادر السفارة معرفتها بزيارة مرتقبة للرئيس البشير الى مصر، كما رفضت التعليق على هذه الزيارة، وقالت «اننا نسمع عن ذلك في الصحف».

وكان الرئيس السوداني قد صرح اثناء وجوده في طهران للمشاركة في اجتماعات القمة الاسلامية بانه «سيزور مصر قريبا».

نائب الأمين العام لحلف الأطلسي لـ الشرق الأوسط

خطط «الناتو» لا تستهدف نظما سياسية مغاربية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

نفى سيرجيو بلانزينو، نائب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل ان يكون التعاون الأمني حول البحر الأبيض المتوسط يستهدف نظما سياسية في دول جنوب المتوسط او التدخل في خياراتها السياسية او شؤونها الداخلية، مشيرا الى ان وزراء خارجية الحلف اعطوا الضوء الأخضر للتعاون الأمني مع المغرب وتونس وموريتانيا ومصر والأردن واسرائيل.

ووصف بلانزينو الحملة التي تقودها ليبيا ضد خطط «الناتو» بشأن التدخل في دول المغرب العربي «عند الضرورة» وقراره حشد قوة قوامها 50 الف جندي لهذا الغرض، بأنها «دعائية محضة ولا نعيرها اي اهتمام».

في السياق نفسه نفت مصادر قريبة من وزير الخارجية الاسباني أبل ماتيتوس ان تكون بلاده التي كلفت القيادة الجنوبية لـ«الناتو» قد تعهدت «بتولي مهمة الشرطي في منطقة المغرب العربي». (تفاصيل ص 4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 6FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yan *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 436 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 308Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200.000TL

رئيس لجنة الأسلحة اجتمع مع عزيز للمرة الثالثة قبل مغادرته بغداد

واشنطن تنتظر تقرير بتلر لتحدد موقفها من الرفض العراقي لتفتيش القصور الرئاسية

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن ـ بغداد ـ بيروت: رويترز ـ أ.ف.ب

اعلن البيت الابيض الاميركي امس ان الولايات المتحدة لن تقرر ما ستفعله بشأن رفض العراق السماح لمفتشي الاسلحة بدخول المواقع الرئاسية الا بعد ان تطلع على تقرير ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض متحدثا الى الصحافيين ان «الولايات المتحدة ستنتظر التقرير الذي سيقدمه رئيس اللجنة بتلر الى مجلس الامن ثم ستناقش الخطوات المستقبلية في مداولات مع الاعضاء الآخرين بمجلس الامن».

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة لا ترى غضاضة في اعلان العراق حظر منع دخول مفتشي الامم المتحدة الى المواقع الرئاسية، قال مكوري «بالطبع لا، لقد قلنا هذا مرات عديدة».

وكان بتلر قد ابلغ الصحافيين في بغداد اول من امس عشية انتهاء زيارته الى العراق ان بغداد ابلغته انها لن تسمح مطلقا لمفتشي الامم المتحدة للاسلحة بدخول المواقع التابعة لرئاسة الجمهورية في اطار مهمتهم في العراق.

وفي بيروت قال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط تتركز على الصراع العربي الاسرائيلي ان العراق يجب ان يسمح بحرية الدخول لمفتشي الامم المتحدة عن الاسلحة لكافة المواقع بما فيها المواقع الرئاسية.

واضاف ان «الامم المتحدة تحدثت بوضوح عن هذا الامر في احدث قراراتها رقم 1137 الذي توضح فيه انه يتعين السماح بحرية دخول كاملة للجنة التفتيش عن السلاح من اجل ضمان تنفيذ تفويضها الذي كلفها به مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

وقال انديك «ان هذا الموقف تؤيده الولايات المتحدة ونتوقع ان نرى العراق يلتزم بارادة المجتمع الدولي». ورد على اسئلة عن احتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق قائلا ان الخلاف القائم هو بين العراق وبين الامم المتحدة».

وغادر بتلر العاصمة العراقية بغداد امس من دون ان يتمكن من الحصول على موافقة السلطات العراقية على السماح بتفتيش القصور الرئاسية كما يطالب بذلك مجلس الامن.

وقال مصدر قريب من الامم المتحدة ان بتلر عقد صباح امس اجتماعا اخيرا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف بالعلاقة مع الامم المتحدة دون ان يكشف تفاصيل عما دار في الاجتماع.

وكان رئيس اللجنة الخاصة قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في العاصمة العراقية ان بغداد مصرة على رفضها السماح للمفتشين الدوليين بتفتيش القصور الرئاسية، لكنها ستسهل الدخول الى المواقع التي تعتبرها «حساسة».

وقد وصل بتلر الى بغداد يوم الجمعة الماضي ليطلب من السلطات العراقية السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بدخول جميع المواقع التي تعتقد بوجود اسلحة محظورة فيها بما في ذلك القصور الرئاسية.

واشار المسؤول الدولي في مؤتمره الصحافي الى ان «الجانب العراقي شدد على انه لن يسمح لنا اطلاقا بتفتيش المواقع الرئاسية»، مضيفا ان العراق رفض ايضا تقديم لائحة بهذه المواقع متذرعا بان ذلك «يمكن ان يساعد اولئك الذين يريدون قصف العراق على القيام بذلك بشكل اكثر دقة». وقال «الآن يعود الى مجلس الامن اتخاذ القرار» بشأن الموقف المناسب.

واكد بتلر الذي سيقدم تقريرا عن مهمته الى مجلس الامن غدا انه حذر عزيز من ان رفض العراق مخالف لقرارات «مجلس الامن التي طلبت ان يسمح للجنة الخاصة بالدخول الى اي مكان وفي اي وقت»، وان موقف العراق «يمكن ان يتسبب في مشكلات»، لكنه اكد ايضا انه توصل «الى اتفاق مع العراق حول وسائل تسهيل» دخول المفتشين الدوليين الى المواقع الاخرى وبينها تلك التي تصفها بغداد بانها «حساسة».

وحول هذا الامر قال بتلر «لقد اتفقنا على تصنيف المواقع الى فئات تتراوح بين المواقع العادية والمواقع الحساسة ثم المواقع الرئاسية».

وتابع قائلا «انني مقتنع باننا سنتمكن في المستقبل من القيام بعمليات تفتيش في المواقع العادية من دون قيود وبالنسبة للمواقع الحساسة سنحصل على تسهيلات اكثر من الماضي».

وعلى صعيد اخر اشار بتلر الى انه «لم يحصل تقدم» في المناقشات مع الجانب العراقي في موضوع الاسلحة البيولوجية في الوقت الذي كان ينتظر فيه ان يقدم العراق تقريرا كاملا حول هذه الاسلحة.

وافادت مصادر دبلوماسية ان رئيس اللجنة الخاصة التقى صباح الاثنين نحو اربعين دبلوماسيا معتمدين في بغداد ليعرض لهم نتائج مهمته. وكان باتلر قد اجتمع الى هؤلاء الدبلوماسيين السبت الماضي غداة وصوله الى بغداد.

وقد انتقل بتلر من بغداد الى مطار الحبانية (غرب العراق) حيث استقل طائرة الى البحرين التي تستخدمها اللجنة الخاصة كقاعدة خلفية لعملياتها. واشار الى انه سيعود الى بغداد في 19 يناير (كانون الثاني) المقبل لمواصلة مباحثاته مع المسؤولين العراقيين.

وامتنعت الصحف العراقية امس عن نشر اي تعليق على مهمة بتلر بعدما كانت قد عدلت من لهجتها ازاءه خلال اليومين الماضيين. لكن صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي واصلت التهجم عليه في الاخبار والمقالات التي تحدثت عن نشاطه.

ريتشارد بتلر يغادر امس فندق «القناة» في بغداد حيث أقام طيلة أيام زيارته الأخيرة الى العراق لبحث موضوع تفتيش القصور الرئاسية وسائر ملفات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة (أ.ب)

تضارب حول إعدام أردني خامس في العراق ومذكرة من عمان تطلب تفاصيل القضية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر اردني مسؤول امس ان السلطات العراقية اعدمت المواطن الاردني محمد علي محمد الصباح لاشتراكه في جريمة قتل، في حين نفى السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس اي معلومات عن ذلك. وكان اعدام لاربعة اردنيين من جانب السلطات العراقية بتهمة تهريب قطع غيار سيارات قد اثار عاصفة بين البلدين شهدت تصريحات حادة ادلى بها العاهل الاردني الملك حسين، كما اعلن الاردن استدعاء القائم بالاعمال الاردني في بغداد عادل سويدان، وابلغ العراق ضرورة ابعاد سبعة دبلوماسيين عراقيين من عمان، ومن المقرر ان ينفذ اليوم. وذكر رسميا ان من بين الذين سيتم ابعادهم الملحقين الثقافي فاضل الربيعي والتجاري محمد الفحام.

ونقل المصدر الاردني المشار اليه ان الصباح الذي اعدم في بغداد تم دفنه دون اعلام ذويه او السفارة الاردنية في بغداد، كما نفذ حكم الاعدام بزميل له مصري الجنسية شارك في الجريمة. ورغم ان تاريخ القضية يعود الى عام 1994، الا ان الاعلان عنها امس وامس الاول اثار حفيظة المسؤولين الاردنيين خاصة بعد أعدام الاربعة الآخرين.

وقال وزير الدولة الاردني لشؤون الإعلام الدكتور سمير مطاوع إنه علم بإعدام السلطات العراقية للمواطن الأردني الذي كان محكوماً بجريمة قتل وليس هو الشخص الذي طالبت الحكومة الأردنية بالإفراج عنه والمتهم بتهريب قطع غيار السيارات والذي يدعى عمار غالب شهاب الدين. وأضاف أنه وصلت معلومات إلى وزارة الخارجية الأردنية من السفارة الأردنية في بغداد ولكن لم تبلغ بشيء رسمي من قبل السلطات العراقية.

واكد أن المواطن الصباح أعدم في 1997/12/10 ولم تبلغ السفارة الأردنية في بغداد او ذويه إلا يوم 1997/12/14، وقال إن الحكومة الأردنية طلبت من السلطات العراقية توضيح عملية الإعدام تلك وكافة تفاصيل الحكم ومجريات القضية.

وحول مصير عمار غالب شهاب الدين المحكوم عليه بالإعدام بتهمة تهريب قطع غيار السيارات ومصير المعتقلين والمسجونين الأردنيين في السجون العراقية قال إن هناك إتصالات جارية على أعلى المستويات بخصوص الإفراج عنهم وتأمين عودتهم إلى الأردن في اقرب فرصة ممكنة، واضاف أن العدد الذي نشر وهو 140 معتقلاً غير دقيق ونتوقع ان يكون هناك اكثر من هذا الرقم من السجناء في السجون العراقية وان الاتصالات ما تزال جارية بخصوصهم.

واكد ان رد الفعل الاردني والتصعيد الذي جرى بعد اعدام الاربعة يعود الى ان الأردن شأنه شأن اي دولة حريص على سلامة مواطنيه، وعبرنا عن استيائنا واستنكارنا استنكاراً كبيراً لإعدام أردنيين دون إبلاغنا مسبقاً أنهم سيعدمون، وخصوصاً في ضوء التهم الموجهة إليهم والتي لدينا قناعة انها لا تستحق عقوبة الإعدام، ولكن هذا الاستياء لا يعني اننا اردنا بهذا افتعال ازمة وتصعيد توتر مع العراق، وانما نحن اردنا فقط التعبير عن استنكار الأردن لهذه الجريمة. واشار الى ان الاردن طلب معلومات عن إعدام الصباح، وطبيعة الجريمة ومكانها واين جرت المحاكمة. وما زالت الاتصالات جارية لمعرفة هذه التفاصيل، وفي ضوء ذلك سيكون لكل حادث حديث.

من جهة اخرى تنتهي اليوم الاربعاء المهلة الممنوحة للسفارة العراقية في عمان لتخفيض عدد أعضائها إلى سبعة، وحسب مصادر السفارة العراقية بعمان وبعد وصول التعليمات من بغداد سيتم إبعاد الملحق الثقافي فاضل الربيعي، والملحق التجاري محمد الفحام وخمسة آخرين يعملون في الوظائف الإدارية بينهم معاون القنصل وليد الخبابي. وبذلك يشمل الإبعاد اهم منصبين في السفارة بعد السفير وهما منصب الملحق الثقافي في حين يوجد حوالي خمسة آلاف طالب جامعي اردني في العراق، والملحق التجاري الذي يشكل إبعاده إشارة إلى إمكانية تقليص التعاون التجاري بين البلدين.

وأعرب السفير العراقي الويس عن تفاؤله بانه لن يتم تنفيذ حكم الاعدام بحق أردني آخر هو عمار شهاب الدين المحكوم بالاعدام بتهمة التهريب. واكد الويس ان الدبلوماسيين السبعة سيغادرون عمان اليوم وهم المستشار الثقافي وملحق تجاري وخمسة دبلوماسيين آخرين. وبعد ان أعرب عن اسفه لهذا التطور قال: كنا نتمنى الا تعالج الامور بهذا الشكل فهؤلاء الدبلوماسيون موجودون في الاردن لرعاية مصالح البلدين. وكان الملك حسين قد انتقد العراق بشدة السبت الماضي واكد ان الاردن لا يقبل ان يساوم على حياة مواطنيه الغالية، كما قلل من اهمية احتمالات قطع امدادات النفط العراقي عن الاردن قائلا انه «سيبحث عن بدائل اخرى» ويعتمد الاردن كليا على النفط العراقي (70 الف برميل يوميا).

وفي حديثه امس لوكالة الصحافة الفرنسية قال السفير العراقي ان بلاده «ليست ابدا في صدد وقف امدادات النفط عن الاردن». واكد انها «ستواصل تزويد الاردن بالنفط العراقي ومشتقاته» مشيرا الى ان العراق «منذ بداية العدوان الثلاثيني» يقصد حرب الخليج الثانية بسبب غزوه للكويت، «وبامر من الرئيس العراقي صدام حسين يقدم الى الاردن نفطا بما يعادل 300 مليون دولار سنويا مجانا»، بينما يقول الاردن انها ايفاء لديون مستحقة على العراق. واوضح السفير ان محادثات ستجرى الاسبوع المقبل بين وزارتي النفط العراقية والطاقة الاردنية لتجديد عقد النفط لعام 1998.

وفي هذا السياق اكد الويس حرص العراق على «الحفاظ على العلاقات القومية» مع الاردن «بعيدا عن الانفعالات وضمن مصلحة البلدين» فضلا عن حرصه على «ان لا يستغل الموضوع للتصعيد او استمرار التوتر». وقال «لا نقبل ان يخرب الوقفة الاردنية ووقفة الشعب بعض الذين يشوهون هذه الصورة مثل هؤلاء المهربين» في اشارة الى الذين اعدموا. واضاف قائلا «كنا نتمنى الا يتعاطوا هذه المهمة لان القانون العراقي ينطبق دون استثناء سواء على العراقيين او المقيمين او الزائرين. فلسنا بهدف ايذاء الاردنيين وعليهم ان يرفضوا مثل هذه الاعمال». وحول ما تردد من معلومات حول نية العراق اطلاق سراح 140 سجينا اردنيا، قال الويس «ليس لدينا ما يؤكد ذلك، وعلى اية حال لا يوجد في العراق هذا العدد من السجناء الاردنيين».

وتحدث عن وجود عدد لم يحدده من السجناء الاردنيين في سجون العراق «متهمين بتهريب اسلحة الى الاردن او بجرائم قتل او قضايا اخلاقية او تزوير او احتيال وايضا قضايا تجسس». وختم السفير العراقي الويس قوله ان العراق «حريص على علاقاته مع الاردن الشقيق ويكبر موقف الشعب الاردني العزيز والمساند للعراق في كل الظروف».

اتهامات عراقية للأمم المتحدة بتهريب جندي دنماركي

بغداد ـ رويترز: اتهمت صحيفة عراقية امس العاملين بالامم المتحدة بالمساعدة في تهريب جندي دنماركي مطلوب في العراق الى خارج البلاد لتجنيبه المحاكمة.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في افتتاحيتها بالصفحة الاولى ان هروب توربين لاند، وهو حارس دنماركي ضمن القوات الدولية العاملة في شمال العراق يعد «فضيحة للامم المتحدة».

واضافت الصحيفة انه بدلا من ان تسلمه الامم المتحدة للسلطات العراقية لمحاكمته تم تهريبه الى خارج العراق بشكل غير مشروع اثار شكوكا بشأن الخطط التي تتورط فيها الامم المتحدة حتى لا تأخذ العدالة مجراها.

وقالت الصحيفة في المقالة الموقعة باسم صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان هذا «يدل على انعدام احترام ممثلي الامم المتحدة لسيادة العراق وقوانينه».

ويقول مسؤولون في الامم المتحدة ان لاند (38 عاما) وهو عضو دنماركي في حرس الامم المتحدة في شمال العراق والذي تورط في حادث سير افضى الى الموت في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما انحرف شاب عراقي (22 عاما) يقود دراجة امامه. وتوفي الشاب في المستشفى.

واسقطت المحاكم في شمال العراق الخارج عن سيطرة الحكومة العراقية منذ عام 1991، حيث وقع الحادث، الاتهامات الموجهة للاند بعد دفع الدية لاسرة الضحية بعد ان اثبتت لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة ان لاند لم يكن المخطئ في الحادث.

لكن السلطات في بغداد لم تمنح لاند تأشيرة خروج بعد ان حجز في مقر الامم المتحدة لمدة شهرين قبل فراره قبل نحو عشرة ايام.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان لاند غادر دون اذن من الامم المتحدة وتسبب في «قلق كبير واحراج لبرنامج المعونات الانسانية في العراق».

وطالب طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في رسالة بعث بها الى كوفي انان امين عام الامم المتحدة ان يعاد لاند الى العراق ليواجه الاتهامات الموجهة اليه في بغداد.

واتهمت «بابل» الامم المتحدة باتباع معايير مزدوجة قائلة ان المنظمة الدولية فرضت عقوبات على ليبيا لاتهامها بعدم تسليم اثنين مشتبه فيهما رغم انها ليس لديها ادلة تدينهما.

موجز

المعارضة العراقية تتهم الحكومة بإعدام أكثر من 1500 سجين سياسي

● اكدت جماعات المعارضة العراقية وقوع سلسلة من الاعدامات في السجون العراقية طالت المئات من المعتقلين المتهمين بمعارضة الحكومة في بغداد. وقال بيان وزعه الحزب الشيوعي العراقي وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه في اطار «حملة تنظيف السجون» نفذت السلطات العراقية «احكام الاعدام بحق ما يزيد عن 1500 مواطن لاسباب سياسية»، واضاف انه «وصلت جثث العديد من هؤلاء اخيرا الى مختلف المدن العراقية».

واورد البيان اسماء 134 ضحية وعناوينهم وتواريخ اعدامهم. وطالب البيان المنظمات والهيئات الدولية بـ «التحرك العاجل لايقاف هذه الجرائم» و«الاسراع بتفعيل وتطبيق القرار 788 (الصادر عن مجلس الامن الدولي عام 1991) المعني باحترام حقوق الانسان في العراق».

مناورات أميركية ـ كويتية في جزيرة «أم المرادم»

● بدأت امس المناورات البحرية الكويتية ـ الاميركية المشتركة التي تحمل اسم «ايجر 98» في شمال جزيرة ام المرادم وغرب جزيرة قاروة الكويتيتين.

واوضح مصدر عسكري لوكالة الانباء الكويتية ان الهدف من اجراء المناورة رفع القدرة القتالية للعسكري الكويتي واكسابه مهارات عسكرية جديدة في شتى المجالات لا سيما ان القوة البحرية الاميركية تعد من اهم المدارس العسكرية التي يستفاد منها في المهارات القتالية.

بغداد: برنامج تحصين الجنود الأميركيين يستهدفنا

● اعرب العراق عن الخشية من ان برنامجا لحماية القوات الاميركية من مادة انثراكس (الجمرة الخبيثة) البيولوجية القاتلة يأتي في اطار حملة لحشد العداء ضد حكومة بغداد. وقال بيان حكومي صدر في العاصمة العراقية ان اجراءات حماية القوات تأتي في اطار «حملة مضللة» تقوم بها واشنطن تهدف الى حشد التعاطف داخل الولايات المتحدة وفي العالم مع موقف واشنطن «العدواني» وتهديداتها بضرب العراق.

واوضح بيان وزارة الاعلام الذي بثته وكالة الانباء العراقية ان العراق اكد من قبل ومازال يؤكد انه لا يملك جراما واحدا من اي من اسلحة الدمار الشامل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 0265-5770) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1640 L Street, N.W. 250 Washington, D.C. 20005, SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 Second - class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. ... 800-234-1235 POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1640 L Street N.W. 250 Washington, D.C. 20005 USA.



موجز

إدانة نائب في الكنيست بالسجن مع وقف التنفيذ

● قضت محكمة اسرائيلية في تل ابيب امس بالسجن مدة سنة مع وقف التنفيذ وبغرامة قيمتها 5700 دولار، ضد رفائيل بنحاسي عضو الكنيست عن حزب شاس الديني المتشدد (10 نواب). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي ان المحكمة اخذت على بنحاسي انه اغفل عمدا في سجلاته الحسابية وفي تقاريره الى مراقب الدولة، الاشارة الى انه استخدم طلابا من المعاهد الدينية في الانتخابات المحلية والتشريعية في العامين 1988 و1989. كذلك مكن بنحاسي هؤلاء الطلاب من التهرب من الخدمة العسكرية الالزامية. يذكر ان طلاب المعاهد الدينية يعفون من الخدمة العسكرية فقط في حال التفرغ لدراسة التوراة خمس سنوات متواصلة. ولم يعتبر حكم المحكمة «مشينا»، وبالتالي فانه ليس هناك خطر على ولاية بنحاسي النيابية.

تأجيل الاجتماعات الأردنية ـ الفلسطينية في رام الله

● اعلن في عمان عن تأجيل موعد لجتماعات اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة والتي كان مقررا ان تعقد في مدينة رام الله بالضفة الغربية اليوم، بعد ان قدمت اللجان الفنية الاسبوع الماضي توصياتها في اجتماع عقد بحضور امين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس. وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية رئيس الوفد الاردني للاجتماعات قوله ان سبب التأجيل تم بعد اتصالات مع السلطة الفلسطينية وان الاجتماع سيعقد الاربعاء المقبل.

3 إصابات بمرض الكَلَب خلال عام في إسرائيل

● حذرت مسؤولة في وزارة الصحة الاسرائيلية امس من احتمال انتشار مرض الكَلَب في اسرائيل بعد تسجيل ثلاث اصابات بهذا المرض خلال اقل من عام واحد. واكدت آديا بركاني المسؤولة عن منطقة شمال اسرائيل في وزارة الصحة لبعض الصحافيين ان «اسرائيليا اصيب اصابة خطيرة بالمرض في الايام الاخيرة بعد تسجيل اصابتين قاتلتين في وقت سابق من هذا العام الامر الذي لم يحدث منذ اربع سنوات». واوضحت المسؤولة وفق وكالة رويترز، ان الحالتين المذكورتين اللتين اودتا بحياة جندي وفتاة وقعتا نتيجة عضات هر وفأر.

دعوة للإفراج عن معتقلين من «الجهاد»

● طالبت جمعية حقوق انسان فلسطينية تعنى بحقوق الانسان امس السلطة الفلسطينية بالافراج عن معتقلين فلسطينيين ينتميان الى حركة الجهاد الاسلامي مضربين عن الطعام في سجنهما منذ ثمانية عشر يوما. وجاء في بيان اصدرته «جمعية حقوق المواطن الفلسطيني» نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «نطالب بانصاف المعتقلين عمر شلح وعزيز الشامي المضربين عن الطعام لليوم الثامن عشر على التوالي خاصة انه ظهرت وقائع جديدة تؤكد براءتهما من التهم التي وجهت اليهما». يذكر ان المعتقلين شلح والشامي اعتقلا في 24 يناير (كانون الثاني) 1995 بتهمة المشاركة في الاعداد لعملية بيت ليد التي نفذها عضوان من الجهاد في ذلك الشهر واودت بحياة 22 جنديا اسرائيليا واصابة العشرات بجروح.

الحسيني: تعداد السكان في القدس يمكن عبر مؤسسات أكاديمية

● ذكر مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني امس ان عملية تعداد السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية التي منعتها اسرائيل «يمكن ان تجري عبر مؤسسات اكاديمية». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الحسيني قوله للصحافيين في رام الله: «السلطة الفلسطينية لم تضع آلية لتنفيذ التعداد السكاني في القدس الشرقية المحتلة، والقرار الاسرائيلي نص على منع السلطة الفلسطينية من القيام بهذه العملية وهذا لا يسري على اي جسم آخر في المدينة كالمؤسسات الاكاديمية او ما شابهها». ولم يوضح المسؤول الفلسطيني ما اذا كانت هناك مؤسسات اكاديمية او بحثية متخصصة تجري مثل هذا التعداد، مكتفيا بالقول «هناك اتصالات تجري بهذا الخصوص».

عشية لقاء وزيرة الخارجية الأميركية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني

روس أقنع أولبرايت بإمهال نتنياهو حتى الشهر المقبل لتحديد نسبة الانسحاب من الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

واصلت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو في جلسة خاصة لها بعد ظهر امس البحث في حجم الانسحاب الجديد من الضفة الغربية، ولكنها لم تتخذ قرارا نهائيا حول الموضوع، وهذه المرة بشيء من التفهم الأميركي للمماطلة. اذ ان دنيس روس، المنسق الأميركي العام لعملية السلام اقنع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بضرورة اعطاء نتنياهو، مهلة اخرى لاقرار الانسحاب وذلك بدعوى انه يخوض معركة قاسية مع معارضيه في اليمين. ويأتي هذا التفهم عشية اللقاءين المقررين غدا بين اولبرايت مع نتنياهو في باريس وبينها وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لندن، للتوصل الى اتفاق بشأن الانسحابات الإسرائيلية من الضفة.

وكشف مصدر اسرائيلي امس، النقاب عن ان روس هو المسؤول الاميركي الوحيد المتفهم لظروف نتنياهو. وهو يحافظ على الاتصال الهاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مرة في اليوم على الأقل.

وكان نتنياهو قد شرح للاميركيين وجهة نظره فلم يقبلوها في حينه. فقال ان اليمين يهدد باسقاط حكومته، وانه بحاجة الآن الى كل صوت في الكنيست للمصادقة على ميزانية العام 1998، والتي حسب انظمة البرلمان الإسرائيلي يجب ان يصادق عليها النواب في موعد اقصاه 31 ديسمبر (كانون الأول) الجاري. وقد سبق وهدد نواب اليمين المتطرف المعروفون باسم «القوة 17» او «جبهة ارض اسرائيل» (17 نائبا، 15 منهم اعضاء في الائتلاف الحاكم) بالتصويت ضد الميزانية في حالة اقرار الانسحاب. واجتمع بهم نتنياهو وحذرهم «انتم تذكرون ما حدث في حينه لحكومة اسحق شامير. فقد انسحبت «هتحيا» (حزب يميني متطرف بزعامة رفائيل ايتان الذي يقود اليوم حزب «تسومت» ويشغل منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة) من الائتلاف يومها. فاضطر شامير الى تقديم موعد الانتخابات سنة. فخسرنا الحكم. وفاز اسحق رابين وجلب لنا اتفاقات اوسلو التعقيدية. فاذا قررتم اسقاط الحكومة تذكروا هذا السيناريو ولا تكرروا الخطأ نفسه». لكن قادة اليمين ما زالوا يمارسون الضغط على نتنياهو ويواصلون التهديد باسقاط حكومته.

وعاد المقربون من نتنياهو الى محاولات جس النبض لدى حزب العمل المعارض حول امكانية تشكيل حكومة وحدة قومية في السنة المقبلة.

وظهر نتنياهو، ورئيس المعارضة ايهود باراك لأول مرة معا في حفل التوقيع على معاهدة «سلام وطني» والسعي «لتغيير الاجواء السياسية ـ الاجتماعية ـ التربوية وتعزيز علاقات التفاهم والتسامح في اسرائيل». وبعد التوقيع على المعاهدة تصافحا. فقال عريف الحفل: «ارى هذه المصافحة كأنها بين دولتين عظميين. وكأننا في كامب ديفيد محلي».

ومعروف ان نتنياهو يسرب من آن لآخر انباء عن فكرة اقامة حكومة الوحدة، حتى يخيف قوى اليمين المتطرف.

على اثر الحديث عن اقتناع روس بموقف نتنياهو كشفت مصادر اعلامية اسرائيلية مطلعة امس النقاب عن السيناريو المتوقع للخطوات المقبلة في عملية السلام الإسرائيلية ـ الفلسطينية:

ـ حكومة اسرائيل تعلن انها تواصل «دراساتها الجادة» حول حجم الانسحاب الجديد من الضفة الغربية. واتفق روس مع نتنياهو على ان لا يقل الانسحاب عن 10 في المائة من الارض. ويقال ان التوجه النهائي هو الانسحاب من 10,5 في المائة.

ـ نتنياهو يجتمع مع اولبرايت غدا ويعرض عليها تصوره حول الانسحاب بشكل تفصيلي، ولكن دون ذكر نسبة مئوية ومن دون ان يكون الاقتراح قرارا حكوميا. ويصدر القرار الحكومي في الموضوع في مطلع الشهر المقبل.

ـ الادارة الاميركية تدرس الاقتراح مع الفلسطينيين خلال اسبوعين.

ـ في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل بعد انجاز التفاهم مع الفلسطينيين، يعقد اجتماع ثلاثي بين الرئيس عرفات، ونتنياهو والوزيرة اولبرايت، وفي اللقاء يعلن عن حجم الانسحاب وكذلك عن الاستئناف الكامل للتنسيق والتعاون الأمني بين اسرائيل وفلسطين.

اما تجميد الاستيطان الاستعماري فيكون جزئيا. وتعلنه الحكومة الإسرائيلية في اطار «بادرة حسن نية». وبموجبه يتم: «تقليص» البناء الاستيطاني الاستعماري بشكل «جوهري». وكذلك تقليص مصادرات الاراضي وعمليات هدم البيوت.

والشرط الإسرائيلي للتقدم في العملية السلمية، بعد هذه الخطوات، هو ان تبدأ فورا مفاوضات الحل النهائي.

وكانت الحكومة الإسرائيلية في مناقشاتها حول حجم الانسحاب، قد بدأت بدراسة الخطوط العريضة للاحتياجات الأمنية في الضفة الغربية. وكما ذكرت «الشرق الأوسط» في اعداد سابقة، فان هناك ثلاث خطط مطروحة للحل النهائي: احداها من وزارة الدفاع والوزير اسحق مردخاي، وتتحدث عن ابقاء ثلث المستعمرات اليهودية ضمن مناطق نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية ولكن تحت السيادة الإسرائيلية، مما اغاظ المستعمرين فرفعوا الشعارات المنددة به. وواجهه بعض المستوطنين في مستعمرة «اريئيل» بالصراخ: «يا خائن اسرائيل». فرد عليهم «ارض اسرائيل غالية علي لا اقل منكم».

ويبدو ان نتنياهو، الذي كان مؤيدا لخطة اخرى طرحها وزير البنى التحتية ارئيل شارون اصبح قريبا اكثر الى خطة مردخاي، ومعهما دافيد ليفي وزير الخارجية. اما الخطة الثالثة، فقد عرضها حزب المفدال الديني المتشدد. وهي متطرفة في رفضها الاعتراف بحقوق الفلسطينيين على ارضهم.

واجتمع نتنياهو امس مع الحاخام ابرهام شبيرا، المعروف بتأثيره على المفدال، داعيا اياه لأن ينصح هذا الحزب بالبقاء في الحكومة والقبول بالانسحاب. وكان قد اجتمع مع رجل دين يهودي آخر اول من أمس لنفس الغاية.



الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل يرحب بزوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات لدى حضورهما حفلا اقامته رابطة حقوق الانسان الجديدة امس في باريس بمقر الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي) ومنحت فيه جائزة ادبية للكاتب الفلسطيني الراحل اميل حبيبي، والكاتب اليهودي يوران كانويك (ا ف ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أميركا.. إيران والشروط التعجيزية

إيران تربط تحسين علاقتها بدول مجلس التعاون بضرورة فك الارتباط بين هذه الدول والولايات المتحدة، وخاصة مسألة التسهيلات التي تعطيها هذه الدول لأميركا في الجانب العسكري، والاتفاقيات العسكرية الموقعة بين أميركا وعدد من دول مجلس التعاون، وهو مطلب غير واقعي في ظل التوترات التي تشهدها المنطقة، وحق دول التعاون باتخاذ قراراتها المستقلة دون وصاية من أحد.

الولايات المتحدة من جانبها تربط بين تحسين العلاقات بين اميركا وايران بتغيير سياسة ايران تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط، وتخفيف المعارضة الإيرانية لاتفاقيات السلام الموقعة، وهو مطلب غير واقعي ايضا. ولا يجوز ان تضع الولايات المتحدة شرطا هكذا لتحسين علاقات اميركا بايران.

من حق أميركا ان تضع شرطا مثل عدم تدخل ايران في عمليات ارهابية لتحسين علاقاتها بايران. ومن حق ايران ان تضع شرطا للدول الخليجية لتحسين علاقاتها مع هذه الدول مثل عدم استخدام اراضي هذه الدولة للاساءة لايران. لكن الشروط التعجيزية والمتعلقة بالسيادة الوطنية لا يمكن لأحد قبولها.

تحسين العلاقات الدولية والاقليمية بين الدول يحتاج الى حوار بعيد عن الشروط التعجيزية. فلا دول الخليج مستعدة للتضحية بعلاقاتها مع الولايات المتحدة لتحسين العلاقة مع إيران، ولا ايران مستعدة للتخلي عن معارضتها لعملية السلام ـ وهو حق لايران ـ من اجل تحسين علاقاتها بالولايات المتحدة.

الواقعية السياسية هي مدخل تحسين العلاقات بين الدول والشروط التعجيزية هي مسألة لم تعد ممكنة في عالم تتعقد فيه المصالح والعلاقات الدولية.

مبارك يرحب بتقوية العلاقات لكنه يدعو أولا لإزالة معوقات السلام

شيخ الأزهر رفض إصدار بيان مُشترك مع حاخام إسرائيل الأكبر يدين الإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين ـ ا ف ب

قال الرئيس المصري حسني مبارك امس انه ابلغ حاخام اسرائيل الاكبر لليهود الاوروبيين اسرائيل مئير لاو خلال اجتماعه به اول من امس، بانه «لا خلاف على تقوية العلاقات مع اسرائيل بل ارحب بها ولكن المشكلة هي ان تزيل اسرائيل العقبات التي تضعها على طريق عملية السلام».

وكان لاو قد ابلغ الرئيس مبارك برغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تعزيز العلاقات بين مصر واسرائيل.

ورفض شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي اصدار بيان مشترك يدين الارهاب مع الحاخام لاو خلال اللقاء التاريخي بينهما في القاهرة اول من امس. كما رفض الشيخ طنطاوي دعوة من الحاخام لاو لزيارة اسرائيل قبل ان يسود السلام ويحصل الفلسطينيون على حقوقهم. وقال الشيخ طنطاوي خلال حديث اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية، امس ان الحاخام لاو «اراد ان نصدر بيانا (مشتركا) ضد الارهاب (لكني) قلت له انني يوميا احارب الارهاب ولسنا بحاجة الى كتابة مثل هذا البيان». واضاف «قلت له اننا ضد الارهاب (في اي مكان في العالم) ونحن نتكلم يوميا عن الاديان السماوية التي نزلت لنشر السلام والاطمئنان».

ورفض الشيخ طنطاوي دعوة من الحاخام لاو لزيارة اسرائيل قائلا «عندما يحصل اخواننا الفلسطينيون على حقوقهم ويسود السلام، هنا يمكن ان نفكر في زيارة اسرائيل».

ووصف الشيخ طنطاوي اجتماعه بالحاخام لاو بانه لقاء اتسم «بالصراحة التامة. كل منا قال رأيه واتفقنا على ان نعمل على نشر السلام».

ونقل عن الشيخ طنطاوي قوله انه طلب من لاو ان «يستغل صفته كرجل الدين اليهودي الاول في اسرائيل لينصح نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بان يتخلى عن موقفه المتشدد المعادي للسلام وينفذ ما اتفق عليه دوليا وثنائيا». وقال الشيخ طنطاوي ان الحاخام لاو وعده «بمحاولة تنفيذ ذلك وطلب منه في المقابل ان يطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ترك التشدد في مواقفه».

وردا على سؤال حول ما اذا اتفق على عقد لقاء آخر قال الشيخ طنطاوي «لم نحدد موعدا آخر، لكن مكتبي مفتوح للقاء كل من يعمل من اجل خدمة الحق والفضائل لان الاديان السماوية ضد اغتصاب الاراضي وضد العدوان وضد قتل الآمنين من الرجال والنساء والاطفال»، في اشارة الى الاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

وقال شيخ الازهر انه اقترح امكانية ان يجتمع «عدد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي واليهودي» لاصدار بيان يدين الارهاب بحضور «قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والبابا شنودة الثالث» بطريرك الاقباط في مصر.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن قرب عقد اجتماع بين البابا يوحنا بولس الثاني وكبير حاخامات اسرائيل لليهود الشرقيين (سفارديم) الياهو باكشي ـ دورو والشيخ طنطاوي. وقالت الاذاعة ان البابا والحاخام وافقا على عقد اللقاء وينتظران موافقة الشيخ طنطاوي. ورفض الفاتيكان التعليق على النبأ.

وعلى صعيد ذي صلة اكد عدد من رجال الدين والتعليم والاعلام في مصر، ردا على دعوة حاخام اسرائيل الأكبر بضرورة انتهاج مبدأ جديد في هذه المجالات لتحقيق السلام، ان الدعوة يجب ان تبدأ من اسرائيل للالتزام بعملية السلام وعلى جميع المسارات، واكدوا ان اتمام السلام وتحقيقه في يد اسرائيل ومن ثم فالتغيير سيحدث تلقائيا. وكان لاو قد دعا امس رجال الدين والتعليم والصحافة في مصر الى انتهاج سياسة تحقق السلام والتعايش بين اليهود والعرب.

السلطان قابوس يصدر 12 مرسوما تضمنت تعيينات في الحكومة ومجلس الدولة ولائحة مجلس الشورى

تعديل وزاري في سلطنة عمان يشمل النفط والعدل والزراعة والأوقاف

مسقط: من سامي حامد

اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس 12 مرسوما اعاد من خلالها هيكلة بناء الدولة، طبقا للنظام الاساسي «دستور عمان المكتوب» الذي اصدره العام الماضي، وهي المرة الأولى التي يصدر فيها السلطان قابوس هذا العدد من المراسيم في يوم واحد، منذ توليه مقاليد الحكم في البلاد قبل 27 عاما.

واشتملت المراسيم على تعديلات وزارية، وتعديلات في مسميات بعض الوزارات، واصدار اللائحة الداخلية لمجلسي الدولة والشورى، وتعيين رئيس واعضاء مجلس الدولة، وتعيين رئيس وامين عام لجامعة السلطان قابوس، وتعيين وكلاء وزراء جدد.

وقد دخل الحكومة العمانية 4 وزراء جدد هم: الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزيرا للنفط والغاز، والدكتور خميس مبارك العلوي وزيرا للبلديات الاقليمية والبيئية، والشيخ عبد الله بن محمد السالمي وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية، واحمد بن خلفان الرواحي وزيرا للزراعة والثروة السمكية.

وتولى الشيخ محمد بن زاهر الهنائي وزير الزراعة والثروة السمكية قبل التعديل وزارة العدل، وهي وزارة جديدة تستحدث لأول مرة، بعد فصل وزارة العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية الى وزارتين، هما وزارة العدل، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

كما تولى الشيخ عامر بن شوين الحوسني وزير البلديات الاقليمية والبيئية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني. وتم الغاء وزارة التنمية، ولم يتول وزيرها محمد بن موسى اليوسف اي منصب وزاري جديد، وكذلك سعيد الشنفري، وزير النفط والمعادن السابق، وخرجا من الحكومة.

واصدر السلطان قابوس مرسوما بتعيين الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي رئيسا لمجلس الدولة وكان وزيرا للعدل والأوقاف والشؤون الاسلامية، كما تم تعيين 41 عضوا في مجلس الدولة، بعضهم تولى مناصب وزارية سابقة، والبعض الآخر من رجال العلم والفكر، ودخلت هذا المجلس 4 نساء.

ويذكر ان النظام الأساسي للدولة نص على تشكيل «مجلس عمان» الذي يتكون من «مجلس الدولة» و«مجلس الشورى»، وذلك لتوسيع قاعدة المشاركة في الرأي، والاستفادة من خبرات اهل العلم وذوي الاختصاص. وقد أشار المرسوم امس الى ان السلطان سيفتتح دورات انعقاد مجلس عمان، في بداية كل مدة جديدة لمجلسي الدولة والشورى كل 3 سنوات، كما انه يتمتع بالحق في الدعوة الى جلسات مشتركة للمجلسين لبحث مسائل معينة، ويتولى رئاسة الجلسات المشتركة رئيس مجلس الدولة او رئيس مجلس الشورى حسبما يحدده السلطان.

واشار المرسوم الى ان التوصيات في مجلس عمان تصدر باغلبية اصوات الحاضرين، وعلى الرئيس ان يعطي صوت الترجيح في حالة تساوي الأصوات.

وشملت المراسيم ايضا تعيين امرأتين جديدتين في منصب وكيل وزارة، الأولى الدكتورة ثويبة بنت احمد البراوني وكيلا للشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية، والدكتورة فوزية الفارسي وكيلا للتعليم العام بوزارة التربية والتعليم، بالاضافة الى راجحة بنت عبد الأمير وكيل شؤون التنمية في وزارة الاقتصاد الوطني.

وكذلك اصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسوما بتعيين محمد الزبير مستشار السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي رئيسا لجامعة السلطان قابوس، وسالم بن اسماعيل سويد امينا عاما لمجلس الجامعة. كما تم استحداث لجنة جديدة تحت مسمى «لجنة متابعة التعمين» تكون مهمتها متابعة عملية تعمين الوظائف في البلاد.

الركاب الـ77 كانوا في رحلة تسوق لمدة 6 أيام

ترجيح انفجار الطائرة التاجيكية قبل هبوطها في الشارقة ومساعد الطيار الناجي الوحيد في حالة صحية جيدة

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

صورة بثتها الوكالات امس للناجي الوحيد من حادث تحطم الطائرة التاجيسكتانية قرب الشارقة (ا ف ب)

بدا خبراء من دولة الامارات العربية المتحدة وتاجيكستان فحص الصندوق الاسود وبقايا حطام طائرة الركاب التاجيكية التي كانت قد تحطمت مساء امس الاول قرب مطار الشارقة في حادث ماساوي راح ضحيته جميع ركاب الطائرة وعددهم 77 راكبا وتسعة ملاحين، لم ينج منهم الا مساعد الطيار. وقدمت الامارات امس تعازيها الى عائلات الضحايا.

وقال محمد الغيث رئيس هيئة الطيران المدني رئيس اللجنة الفنية المشرفة على التحقيق في الحادث خلال مؤتمر صحافي مشترك مع مسؤولي الاجهزة المختصة ان اللجنة بدأت مهامها اعتباراً من امس على ان تتسلم موقع الحادث من شرطة الشارقة اعتبارا من اليوم. ولمدة اسبوع سيطلع الخبراء الفنيون على الموقع ويفحصون حطام الطائرة واجهزتها التي حصل عليها متناثرة على مساحة كيلومتر مربع في موقع الحادث.

وقال الغيث انه عثر على الصندوقين الاسودين ولكن لم يتضح ايهما الخاص بالاتصالات او بالامور الفنية بالطائرة نظراً لان اللجنة الفنية لم تتسلم الصندوقين والاجهزة التي تم التحفظ عليها وهي لا تزال في عهدة شرطة الشارقة واضاف ان لدى هيئة الطيران المدني في الامارات الامكانية الفنية والخبراء لفحص الصندوق الاسود الخاص بالاتصالات في حين سيستعان بهيئات خارجية متخصصة لتحليل الصندوق الخاص بالامور الفنية للطائرة بمشاركة اعضاء من اللجنة الفنية المكلفة بالتحقيق في الحادث. ويتوقع ان يستغرق عمل اللجنة من ثلاثة الى اربعة اشهر لاعداد تقرير مبدئي عن الحادث لن تشير اللجنة فيه الى اسباب الحادث بانتظار التقرير النهائي الشامل.

واشار الرائد محمد عبد المظلوم رئيس مركز شرطة الشارقة الى ان فريق البحث الجنائي بشرطة الشارقة اجرى حصرا لجميع جثث الركاب في موقع الحادث ولا يوجد اي مفقود منهم، مشيراً الى انه لم يجر التعرف على اصحاب الجثث وان عدداً من اقارب الضحايا وصلوا صباح امس الى الشارقة للتعرف على جثث اقربائهم من الضحايا وخلال المؤتمر الصحافي اشار محمد سيف الهاجري مدير عام الطيران المدني في الشارقة الى ان وفداً رسمياً تاجيكياً وصل الى البلاد صباح امس ويضم 28 شخصاً من بينهم رئيس شركة الطيران التاجيكية وممثلون من وزارة الخارجية التاجيكية وجهات اخرى للاطلاع والمتابعة على التحقيقات بشان الحادث.

واكد ان التحقيق في ملابسات الحادث سيكون برمته في يد السلطات المعنية بدولة الامارات وان ممثلاً عن الطيران المدني التاجيكي سيشارك في اعمال لجنة التحقيق بصفة مراقب.

وعرض الهاجري خلال المؤتمر تفاصيل الحادث منذ اللحظة التي دخلت فيها الطائرة المجال الجوي لدولة الامارات. وقال ان رحلة طائرة «تاجيك اير» رقم 3183 وهي من طراز «توبولوف 154» غادرت خود زند في تمام الساعة الثالثة مساء بتوقيت الامارات على ان تصل الشارقة بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من إقلاعها واتخذت الرحلة مسارها عبر الاجواء الايرانية الى بندر عباس ثم نزولا عبر الخط الجوي «الفا 419» الى موقع «دار اكس» في الحدود الجوية لدولة الامارات وعند هذا الموقع بدأت الطائرة اتصالاتها برادار دبي حوالي الساعة 6,15 مساء بالتوقيت المحلي ووجهت الطائرة بواسطة مراقب الرادار للهبوط على الممر رقم 30 في الشارقة.

واضاف انه وفي حوالي الساعة 6,30 مساء انقطعت الاتصالات اللاسلكية والرادارية مع الطائرة وابلغ مراقب الحركة الجوية بمطار الشارقة بذلك، مؤكدا ان الطائرة لم تجر أي اتصالات مع برج المراقبة الجوية لمطار الشارقة قبل الحادث. وقال الهاجري انه وفي حوالي الساعة 6,35 مساء تلقى مراقب الحركة الجوية بمطار الشارقة معلومات تشير الى احتمال تحطم الطائرة وهي في طريقها الى الهبوط وتم البدء فورا في تنسيق عمليات الانقاذ بعد ان اشعرت طائرة اوزبكية كانت قادمة خلف الطائرة المنكوبة برج المراقبة بسقوطها. وبين ركاب الطائرة 33 امرأة و3 أطفال، وكان الركاب في رحلة تسوق لمدة 6 ايام في الامارات، اذ ياتي سنويا الآف من رعايا جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق للتسوق في الامارات وشراء الاجهزة الالكترونية بشكل خاص.

وقالت مصادر طبية ان مساعد قائد الطائرة سيرجي بيتروف (37 عاما) وهو روسي اصبح خارج دائرة الخطر وباستطاعته التحدث. وكانت امرأة قد نجت من الحادث لكنها توفيت في وقت لاحق متاثرة بجراحها مساء أول من امس.

وقال مصدر في شركة طيران ان الفرضية الوحيدة للحادث هي انفجار الطائرة في الجو لأنه لم تصدر عنها اي رسالة استغاثة، مشددا على ان الظروف المناخية كانت ممتازة. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول في الشركة التاجيكية ان الطائرة قد تكون انفجرت بينما كانت على ارتفاع 600 متر من الارض اثناء اقترابها من المطار. واكد مسؤول في شركة الطيران التاجيكية ان الطائرة فحصت بدقة قبل اقلاعها في تاجيكستان. واوضح النائب الاول لمدير الشركة ان الطائرة التي كانت في رحلة بين مدينة خود زند بشمال تاجيكستان والامارات كانت صالحة للعمل. واضاف المسؤول ان «بعض الاخصائيين اجروا قبل اقلاع الطائرة عمليات التحقق الضرورية لحركاتها»، مشيرا الى ان «كل الطائرات (التابعة للشركة) هي في حالة تقنية طبيعية ويمكنها الاستمرار في الطيران حتى عام 2007».

واعلنت السلطات التاجيكية الحداد الوطني على ضحايا الكارثة اليوم. ويبين ضحايا الطائرة عبد الرحمانوف عليبيف المدير التنفيذي لمصنع خود زند الذي صنع الطائرة التي سقطت. وهذا هو الحادث الثاني لطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية التاجيكية التي تاسست اثر تفتت شركة «ايروفلوت» عام 1991. ففي اغسطس (آب) 1993 سقطت طائرة من طراز «ياك ـ 40» تابعة للشركة لحظة اقلاعها بسبب زيادة حمولتها مما ادى الى مقتل ثمانين راكبا.

قابوس وصالح أكدا في ختام مباحثاتهما أهمية الاستقرار والأمن في المنطقة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعرب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عن الارتياح لمستوى التعاون بين دول المنطقة والتفاهم المشترك. واكدا في بيان مشترك صدر عن زيارة الرئيس صالح لعمان التي انتهت امس على اهمية الاستقرار والامن في المنطقة.

وفي هذا الاتجاه رجحت صحف يمنية ان تكون مسألة الحدود بين السعودية واليمن بين القضايا التي بحثها الرئيس صالح والسلطان قابوس، وتوقعت ان يقوم السلطان قابوس بدور في اتجاه التقريب بين وجهتي النظر السعودية واليمنية. واضاف البيان ان الرئيس صالح والسلطان قابوس استعرضا خلال مباحثاتهما الاوضاع السياسية في منطقة القرن الافريقي، واكدا على دعم كافة الجهود المبذولة في الوقت الراهن من قبل مصر واليمن من اجل انجاح المصالحة بين الفصائل الصومالية.

ودعيا في هذا الخصوص كافة الفرقاء في الصومال الى نبذ الخلافات الناشبة في ما بينها حتى يمكن اعادة بناء الدولة الصومالية.

واستعرض الجانبان في هذه الزيارة المستجدات والتطورات على الساحة العربية، واكد الطرفان على دعم عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وفق مقررات القمة العربية المنعقدة في القاهرة والتمسك بمبدأ الارض مقابل السلام، وشددا على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة في اطار عملية السلام وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وفي هذا الصدد جددت القيادتان اليمنية والعمانية التأييد للمساعي الاميركية المبذولة لاعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح. واكدا في هذا السياق التأييد المطلق لسورية ولبنان لاستعادة كامل الارض العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان.

واعرب السلطان قابوس عن تقديره البالغ للسياسة التي ينتهجها الرئيس صالح لتحقيق تطلعات الشعب اليمني في الحفاظ على الوحدة اليمنية وتحقيق الاستقرار والتطور والازدهار، فيما اعرب الرئيس صالح عن اعجابه وتقديره لما حققته سلطنة عمان من تطور ونماء.

وبحث السلطان قابوس والرئيس صالح العلاقات التي تربط اليمن وعمان في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، واكدا على اهمية تنمية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتسهيل حركة للمواطنين والبضائع في البلدين بما ينسجم مع توجهات الاصلاحات الاقتصادية في كلا البلدين.

جوسبان بالرباط اليوم لبحث التطورات الإقليمية والتعاون الثنائي

الرباط: من منصف السليمي

يبدأ ليونيل جوسبان رئيس الحكومة الفرنسية اليوم زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام، هي الاولى من نوعها لبلد عربي وافريقي منذ توليه منصبه الحالي، ويتوقع ان يستقبل خلالها من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ووصفت مصادر فرنسية الزيارة بانها تؤكد «الطابع المتميز للعلاقات بين البلدين والرغبة في استمراريتها وتكثيفها» وتحدثت مصادر عن «نصائح» ربما وجهها الاشتراكيون الفرنسيون لنظرائهم المغاربة للانضمام للحكومة الجديدة المرتقبة في المغرب. وتشهد العلاقات المغربية الفرنسية انطلاقة مهمة منذ عامين وخصوصا اثر وصول الرئيس جاك شيراك لقصر الاليزيه. و تاتي زيارة جوسبان الاشتراكي للتاكيد على استمرارية العلاقات رغم تغير الحكومة الفرنسية من اليمين الى اليسار، كما تعكس اجندة المباحثات المغربية ـ الفرنسية المكثفة مكانة كل بلد منهما في اهتمامات الآخر، وهي مباحثات تشمل قضايا اقليمية وفي مقدمتها الاوضاع في الشرق الاوسط وجهود انقاذ عملية السلام وتطورات العلاقات الاوروبية المغربية وعددا من مجالات التعاون الثنائي.

وتتوقع مصادر سياسية ان يخطف لقاء جوسبان غدا بعبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي الاضواء، فضلا عن العلاقات التاريخية والسياسية التي تربط الزعيمين الاشتراكيين، يجري اللقاء في مرحلة دقيقة من تطور الحالة الديمقراطية بالمغرب، لاعتبارين اساسيين على الاقل.

اولهما: ان «الاشتراكي» المغربي هو الذي تصدر الاحزاب في الانتخابات التشريعية الاخيرة، واشارت بعض المصادر في الرباط الى ان «الاشتراكيين الفرنسيين، ربما يكونوا وجهوا «نصائح» لقيادات في الاتحاد الاشتراكي المغربي بالمشاركة في الحكومة المغربية المقبلة لدعم مسار الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي ينتهجها المغرب منذ سنوات.

ثانيهما: دعوة حزب الاستقلال في ختام مؤتمره الاستثنائي الذي عقد وسط تفاعلات داخلية وصفت بـ «الصاخبة»، شركاءه في «الكتلة الديمقراطية» للانسحاب من البرلمان ودعم المشاركة في الحكومة المقبلة.

واكد مصدر دبلوماسي فرنسي في الرباط لـ «الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومتين الفرنسية والمغربية جوسبان والدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي سيجريان لقاءات مكثفة واخرى موسعة تضم وزراء الاقتصاد والمالية والتعليم والبنيات الاساسية من الجانبين. واستنادا لنفس المصدر فان برنامج زيارة جوسبان يتضمن لقاء مع هيئة رجال الاعمال المغاربة غدا في الدار البيضاء وبرأي المراقبين فان لقاء رجال الاعمال المغاربة وجوسبان الذي يرافقه في زيارته للمغرب عدد من رجال الاعمال الفرنسيين ووزراء الخارجية والاقتصاد والمالية والصناعة والتعليم المدرسي، يكتسي اهمية خاصة بالنظر للدور الذي يلعبه القطاع الخاص في التعاون بين البلدين، حيث تتصدر الاستثمارات الفرنسية الاستثمارات الاجنبية بالمغرب، وتعتبر فرنسا الشريك الاقتصادي والتجاري الاول للمغرب. غير انها بدأت تواجه في السنوات الاخيرة منافسة دول اوروبية اخرى وخصوصا اسبانيا.

ورغم المنافسة تظل فرنسا في المنظور التقليدي لدى قطاع واسع من الفاعلين الاقتصاديين المغاربة والحكوميين «الشريك المفضل» لاعتبارات يتعلق بعضها بانتشار اللغة الفرنسية في اوساط المال والاعمال، وبعضها الآخر بدور فرنسا في الدفاع عن حضور المغرب في العلاقة مع الاتحاد الاوروبي، وهو ملف يعتبر من الاولويات الاستراتيجية للمغرب، اضافة للمبادرات الفرنسية بالغاء جزء من الديون المغربية وتحويل قسط مهم منها لاستثمارات، وبلغ اجمالي الديون المحولة او الملغاة خلال العامين الماضيين نحو ملياري فرنك فرنسي.

رئيس لجنة تحديد الهوية لـ «الشرق الأوسط»

تسجيل الصحراويين في أجواء جيدة وافتتاح مكتب خامس بطانطان

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد روبين كينلوش رئيس لجنة تحديد هوية الصحراويين، التابعة لبعثة «المينورسو» الموجود مقرها في العيون كبرى مدن الصحراء، ان «عدد الاشخاص الصحراويين الذين شملتهم عملية تحديد الهوية منذ استئنافها في 3 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وحتى مساء اول من امس بلغ 2843 شخصا، وان العدد الاجمالي للصحراويين الذين شملتهم عملية تحديد الهوية منذ انطلاقها قبل ثلاث سنوات (علقت لاكثر من عام) بلغ 62955 شخصا».

واكد رئيس لجنة تحديد الهوية لـ «الشرق الأوسط» ان «اللجنة افتتحت اول من امس مكتبا جديدا لتحديد الهوية في مدينة طانطان الواقعة على مسافة 250 كيلومترا شمال العيون بالصحراء، ليرتفع عدد المكاتب الى خمسة منها ثلاثة بمناطق الصحراء (العيون والسمارة وطانطان) واثنان في مخيمات اللاجئين بتيندوف (مخيما السمارة والداخلة)». وياتي رفع عدد المكاتب بعد تسارع وتيرة توافد الصحراويين على عملية تحديد الهوية التي يفترض ان تستغرق خمسة اشهر.

ووصف مسؤول لجنة تحديد الهوية الاجواء التي تسير فيها العملية بانها «جيدة جدا». وبشان تفاصيل سير عملية تحديد الهوية اوضح كينلوش ان الـ2843 شخصا الذين تم تحديد هويتهم حتى الآن (من الجانبين المغربي وجبهة البوليساريو)، هم من اصل 7164 شخصا تمت دعوتهم لمكاتب الامم المتحدة. وضمن الذين تم تحديد هويتهم جاء 1764 شخصا من مناطق الصحراء فيما تم تحديد هوية 1097 شخصا في المخيمات بتيندوف.

واضاف مسؤول الامم المتحدة ان الاثنين الماضي الذي شهد فتح مكتب جديد لتحديد الهوية شهد ايضا تحديد هوية 457 شخصا في مناطق الصحراء منهم 118 شخصا في مكتب طانطان حيث تمت دعوة 3565 شخصا وهو رقم يشمل مجموع الفروع القبلية بالمنطقة (فروع افخاذ قبائل آيت يكوت وآيت سعيد وآيت عمار وآيت داود ولد موسى، والثوابت). واضاف المسؤول انه تم في نفس اليوم تحديد هوية 136 شخصا بمخيمي «الداخلة» و«السمارة» في تيندوف ليكون بذلك مجموع الأشخاص الذين تمت تحديد هويتهم منذ اسبوعين 2843 شخصا.

وفي سياق الاجواء التي تسير وفقها عملية تحديد الهوية، لم تعلق اوساط بعثة الامم المتحدة (مينورسو) حتى امس على الملاحظات التي اثارها شيوخ الصحراء خلال اجتماع عقد قبل يومين في الرباط واتهموا فيها مراقبي جبهة البوليساريو في مكاتب تحديد الهوية بممارسة ضغوط على الشيوخ لاقحام اشخاص في عملية تحديد الهوية، لا علاقة لهم بمناطق الصحراء. ويوكل للشيوخ دور مهم في تحديد هوية الاشخاص وانتسابهم للقبائل الصحراوية.

فيلم «رجل الثلج» أصبح ساحة مواجهة جديدة بين المحافظين والمجددين في إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

منذ قرار الافراج عن فيلم «رجل الثلج» على يد عطا الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الايراني ومساعده السينمائي سيف الله داود اللذين اعلنا منذ اللحظة الاولى لتولي منصبيهما في حكومة الرئيس محمد خاتمي عزمهما على ازالة الغبار عن الفنانين يثير الفيلم الذي اخرجه داوود سمير باقري جدلا واسعا بين صفوف الراي العام الايراني ايجابا وسلبا.

واعتبرت اكثرية الراي العام الايراني الفيلم نقطة تحول مضيئة في طريقة معالجة المسؤولين وتعاملهم مع احاسيس الناس ومشاعرهم وتقديرهم لتنوع مذاقهم الثقافي والفني وتعميما لنظرية التسامح داخل العائلة الوطنية الكبيرة.

ولكن اقلية متعصبة وضيقة الافق رأت الافراج عن فيلم «رجل الثلج» من مكاتب الرقابة الفنية بمثابة دعوة الى التحلل والميوعة واللامسؤولية الاخلاقية.

ويجمع الذين شاهدوا هذا الفيلم الذي ظل محبوسا في زنزانات الرقابة الفنية قبل مجيء الرئيس خاتمي لمدة ثلاث سنوات من اهل الفن واصحاب الراي انه فيلم عادي جدا ولا يعارض مبادئ الاخلاق او الشرف في اي نقطة.

بل انه على العكس من ذلك يحمل رسالة دفاع وجدانية عن «الوطن الاسلامي» الايراني مقابل «ضياع الهوية» الذي تدعو اليه «قوى الضد» الموجودة خارج الوطن الايراني من جماعات المعارضة بانواعها.

ومع ذلك كله خرج العشرات من الشبان وهم يحطمون اللافتات الدعائية للفيلم ويشتبكون مع الشرطة ليمنعوا بالقوة عرضه في مدن اصفهان (وسط ايران) وشيراز (جنوب) وامل (شمال شرق) رغم كونه مستمرا في العرض المتواصل في اكثر من صالة في العاصمة طهران.

بل ان رئيس منظمة الاسلامي حجة الاسلام محمد محمدي عراقي صرح بانه لا اشكال شرعيا في هذا الفيلم، بل «انه جيد للبعض ليبين لهم كيف ان الانسانية قد تصبح ضحية بعض الافكار الخاطئة».

لكن عراقي اضاف «ان كان لا بد من عرض هذا الفيلم، كان من الافضل حدوث ذلك دون ذكر الجهة المنتجة له».

والمعروف ان الجهة المنتجة له هي «القسم الفني» التابع لمنظمة الاعلام الاسلامي التابعة لمرشد الثورة الايرانية مباشرة. وطالب عراقي من الذين ضايقتهم فكرة الفيلم «ان يقدموا نقدهم عبر المطبوعات والكلام وليس بالهجوم على السينما او صالات العرض».

وقال «ان من حق الرأي العام ان يناقش هذه الافكار وينتقدها، وان ذلك ظاهرة ايجابية تؤكد حساسية الراي العالم تجاه الفن والثقافة والسينما».

ويتساءل الرأي العام الايراني بعد ذلك باستغراب عن القوى التي تقف وراء تحريك هذه «الجماعات المتطرفة» وتدفعها الى الاشتباك والمواجهة بين الحين والآخر ما دامت الامور تجري في اطار النقد والنقد المضاد وبعلم كل الاطر القيادية في البلاد. ثمة من يقول انها معارك سياسية بالوكالة يختفي وراءها المهزومون في كل انتخابات تجري في البلاد برلمانية كانت او رئاسية.

ولكن ما هو هذا الفيلم الذي يعرض حاليا في طهران ويمنع من العرض في المحافظات بعد ان قبع ثلاث سنوات في زنزانة الرقابة «الارشادية المحافظة».

انها فكرة بسيطة جدا ويعرفها الراي العام الايراني على اوسع نطاق وهي حكاية الآلاف من ابناء الجالية الايرانية كما يصورهم الفيلم وهم يعيشون في تركيا لاجئين بائسين مغتربين ومتغربين، وهم يبحثون عن تاشيرة من السفارة الاميركية للدخول الى الولايات المتحدة.

ويلعب الممثل الايراني الكوميدي الشهير اكبر عبدي دور البطل الذي يضطر بعد ان يراجع السفارة الاميركية ثلاث مرات وبجوازات مزورة ولا يحصل على التاشيرة يتحول الى امرأة ويتزوج من اميركي لعله يحصل على تلك التأشيرة.

لكنه في هذه الاثناء يتعرف على امرأة ايرانية تخدم في احد الفنادق فيحن للوطن فيعود رجلا ويتزوجها ليعود الى ايران الوطن الاسلامي بعد ان كانت تقتله الغربة.

في هذه الاثناء مرت بالطبع مشاهد عديدة اضطر فيها الممثل ان يسمع المشاهدين ويريهم بعض الاغاني التي يرددها ابناء الجالية من مشاهير المطربين من العهد البائد او عرض حركات تعبر عن رغبات باطنية لدى البعض في الخروج على التقاليد كالحجاب او مشاهد الشراب او ما شابه ذلك علما بأن الرسالة النهائية للفيلم تفيد بان ذلك الدرب لن يؤدي بالمرء سوى الى الضياع وفقدان الهوية.

وعرض هذا الفيلم يعكس فلسفة التسامح الديني والفكري والثقافي والوجداني التي يؤمن بها ويروج لها الفريق الخاتمي الجديد خاصة الوزير عطاء الله مهاجراني الذي يؤدي اليمين وهو يطلب الثقة من البرلمان «ان يجعل هذه الوزارة تاجا في رأس ايران المسلمة».

وفي رأي محللين سياسيين فإن بعض الظلاميين ممن لا يريدون لوجدان الرأي العام الايراني وقلبه ان يرى النور ويكتشف الحقيقة هم وراء المعركة حول الفيلم ظنا منهم ان الحقيقة ملك للنخبة فقط ولا يحق للعامة من الناس الاطلاع عليها. ويقول اصحاب الراي هنا في ايران بانها معركة تمتد ساحاتها الى كرة القدم والثقافة والسياسة والاقتصاد ايضا وليس الفن فقط.

خلافات على الوراثة تحول دون دفن جثمان فلسطيني في مقبرتين يهودية وإسلامية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

الحدث العجيب الذي كاد ان يتحقق ظهر امس في حيفا، بدفن جثمان الفلسطيني شوكت قراعة على الحدود بين المقبرتين الاسلامية واليهودية في المدينة، توقف. ولكن، ليس بسبب هذه الحالة العبثية، بل بسبب الاختلاف بين اسرتي المرحوم، حول تركته.

ففي جلسة المحكمة العليا في القدس امس، التي كان من المفروض ان تقر الاتفاق الخطي الذي توصل اليه محاميا الطرفين، اعلنت الزوجة اليهودية جاكلين ابراهام، انها تشعر بالظلم من هذا الاتفاق، «فعلى الرغم من ان جثمان قراعة سيدفن على الحدود بين المقبرتين، نصف الجثمان هنا ونصفه هناك، فانه سيدفن كمسلم، ولهذا، كان من حقي ان احصل على تعويض مناسب في الميراث. ولما رفض اهله التجاوب مع طلبي، اتقدم الى المحكمة لتبطل الاتفاق ولتقرر دفن زوجي حسب الطقوس اليهودية بوصفه يهوديا، والحكم لي بكامل الميراث».

وكان شوكت قراعة قد تزوج من جاكلين قبل 30 عاما. وقبل اربع سنوات اصيب بمرض عضال، فاقنعته زوجته اليهودية واولادها الثلاثة منه، بان يعتنق الديانة اليهودية وهكذا فعل. وحسب اوامر المحكمة الدينية اليهودية، اقام مراسيم الزواج منها من جديد، حسب الأصول اليهودية. وكان ذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. ولكن اهله، عندما علموا بالأمر اخذوه الى الخليل، واقنعوه بالعودة الى الاسلام، وزوجوه من فتاة مسلمة من الخليل هي هيام الخواجة.

وقبل 12 يوما، توفي شوكت. فتقدمت العائلة اليهودية من المحكمة بطلب ان يدفن كيهودي، باعتبار انه اسلم بالقوة، لكن عائلته المسلمة اعترضت. واكدت للمحكمة انه اعتنق اليهودية بالقوة. وبتوصية من المحكمة توصل محاميا الطرفين الى حل وسط يقضي بان يدفن الجثمان على الحدود بين المقبرتين على ان تجرى مراسيم دفن يهودية اولا ثم اسلامية. وتم توزيع تركته بينهما على اساس حصتين للعائلة اليهودية مقابل حصة للعائلة الاسلامية. ولأن طريقة الدفن غريبة عجيبة، قررت المحكمة في حينه اعطاء فرصة للعائلتين ان تدرسا الاقتراح وتوافقا عليه بشكل نهائي حتى امس. وكما توقعت المحكمة، نشأ الخلاف مجددا.

وقررت المحكمة، امس، اعطاء مهلة اضافية للعائلتين لمدة 48 ساعة، فاذا لم تتوصلا الى اتفاق مرض ونهائي، فستاخذ زمام الامر وتصدر حكما ملزما للطرفين.

موجـز

بابا الفاتيكان يدعو أميركا لاحترام مبادئ مؤسسيها

● دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس الولايات المتحدة الى البقاء وفية لمبادئ الحرية والعدل التي نادى بها مؤسسوها، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وجاءت هذه الدعوة اثناء تقبل البابا اوراق اعتماد السفيرة الاميركية الجديدة في الفاتيكان كورين كليبورن بوجز وهي كاثوليكية ملتزمة تبلغ من العمر 81 عاما.

واعلن البابا ان التزام الاباء المؤسسين بمجتمع الحرية والعدل يجب ان يتجدد دائما اذا ارادت الولايات المتحدة مواصلة المصير الذي من اجله بذل المؤسسون حياتهم وثروتهم وشرفهم المقدس».

أسقف في الحكومة السودانية ينتقد هدم كنائس بالخرطوم

● انتقد الاسقف جبريال روريج وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية هدم كنائس في الخرطوم رافضا مع ذلك الاتهامات الاميركية باضطهاد المسيحيين، ونقلت صحيفة «الرأي الآخر» عن الاسقف امس قوله ان «هدم الكنائس الذي تم في الخرطوم خلال الفترة الاخيرة نفذ في وقت غير مناسب» موضحا انه «كان ينبغي على الحكومة ان تختار وقتا اكثر ملاءمة للقيام بذلك حتى لا تتعرض لانتقادات ولا تدع مجالا لاعتباره موجها ضد المسيحيين». ولم يحدد الوزير الجنوبي عدد الكنائس التي هدمت.

لقاء بدمشق بين حواتمة ونائب عربي بالكنيست

● اجرى عزمي بشارة العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي وزعيم التجمع الوطني الديمقراطي محادثات في دمشق امس مع نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حول آخر تطورات القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط. ونقلت رويترز عن علي بدوان المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية ان حواتمة وبشارة الذي يزور دمشق بناء على دعوة من القيادة السورية «تباحثا بالعمق حول اوضاع الفلسطينيين داخل مناطق 1948 وفي الضفة الغربية والقدس والقطاع».

نائب الأمين العام لحلف الأطلسي:

وزراء خارجية «الناتو» وافقوا على التعاون الأمني مع 6 دول متوسطية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اكد سيرجيو بلانزينو، نائب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل ان مجلس وزراء خارجية الحلف المجتمع في بروكسل أعطى الضوء الأخضر لدفع مسيرة التعاون الأمني بين «الناتو» وست دول في حوض المتوسط هي تونس والمغرب وموريتانيا ومصر والأردن واسرائيل، وهي الدول المرتبطة مع الناتو بحوار أمني.

كما اكد بلانزينو ان الحوار الأمني مع دول المتوسط الذي انطلق عى مستوى السفراء المعتمدين لتلك الدول في بروكسل «قد تطور الآن نسبياً وأصبح على مستوى الخبراء ايضاً». كما اوضح أن وفوداً من خبراء الحلف تستعد حالياً لزيارة الدول الست «لبحث افق ومجالات التعاون بهدف ضمان الامن والاستقرار جنوب القارة الأوروبية» مضيفاً «اننا ننتظر في بروكسل قدوم وفود مماثلة من تلك الدول لاتمام وضع التصورات المطلوبة لتفعيل التعاون حول بحيرة المتوسط».

ورداً على سؤال حول الخطوات التي قطعها الحوار الأطلسي للمتوسطي الذي انطلق قبل عام قال بلانزينو «ان اهتمام الدول الست متفاوت بشكل كبير فمنهم من يربط التقدم بتقدم التسوية السلمية في الشرق الأوسط ومنهم من يلح على وتيرة اسرع للوصول الى آلية متكاملة للشراكة الأمنية والعسكرية مثل اسرائيل».

من جهة اخرى نفى بلانزينو ان يكون التعاون الأمني حول المتوسط يستهدف نظماً سياسية في دول جنوب المتوسط او التدخل في خياراتها السياسية او شؤونها الداخلية، مشيراً بصفة خاصة الى «التعبئة السياسية التي تقوم حالياً بها ليبيا ضد الحوار المتوسطي مع «الناتو».

وقال انه «لا أساس لهذه الحملة من الصحة وانها دعائية محضة ولا نعيرها أي اهتمام في بروكسل».

ونفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى وقريبة من آبل ماتوتس، وزير خارجية اسبانيا الذي يشارك حالياً في اجتماع مجلس «الناتو» ان تكون اسبانيا قد تعهدت قبل تحولها الى القيادة العسكرية المندمجة للحلف بتولي مهمة الشرطي في دول منطقة المغرب العربي لحساب «الناتو».

الإضراب في لبنان شمل المحامين والمهندسين والجامعيين

استنكار منع بث مقابلة عون امتد إلى البرلمان واتساع الرفض لقمع الحريات سرع إخلاء الموقوفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادى اتساع ردود الفعل المستنكرة لاعتقال السلطات اللبنانية العشرات من انصار القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون، الى مسارعة السلطة القضائية لإطلاق سراحهم جميعاً امس، على ان يحاكموا، لاحقاً، غير موقوفين، بتهم التظاهر «خلافاً لقرار الحكومة حظر التظاهرات» و«التعرض لرجال قوى الامن اثناء الوظيفة».

وارخت قضية الاعتقالات ومنع الحكومة شبكة M.T.V من بث مقابلة تلفزيونية مع العماد عون مساء الاحد الماضي، بثقلها امس على جلسة مجلس النواب اللبناني التي عقدت لمناقشة سياسة الحكومة، وتقاطعت مع الاضراب العام الذي نفذه المحامون اللبنانيون والمهندسون وطلاب الجامعات، لكن مسارعة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى الاعلان عن أطلاق جميع المعتقلين خفف من وطاة «الهجمات النيابية» على وزير الاعلام باسم السبع واتهام الحكومة «بقمع الحريات». وقد وصف وزير الصحة سليمان فرنجية تصرف الحكومة بانه «عمل ارعن».

وكان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قد تسلم (اول من امس) المعتقلين الـ63 من الفصائل الامنية (في الاشرفية والجميزة وطريق الشام) التي احتجزوا لديها منذ مساء الاحد الماضي، ثم اخلى سبيل واحد وثلاثين منهم مساء الاثنين، وفرز الباقين فاحال 23 الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت واحال عشرة آخرين الى النيابة العامة العسكرية.

وقبل ظهر امس امر المدعي العام الاستئنافي القاضي عبد الله البيطار باخلاء سبيل الموقوفين بسندات اقامة وهم: جورج صوما والكسندر حواط وجيلبير شاهين وشفيق ساسين وميشال كيروز وجورج شقير ورامي سرحان ووجدي طباح وجورج حداد وبرنار لطفي وجوزف دكاش وباسكال مراد والين جرماني وغسان عطا الله وفرج الله المهوس وربيع طرابلسي ووسيم صعب والفرد خير الله وبيار الحايك ورامي سمعان وحسام عبس وميشال متني.

وبدوره قرر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ترك كل من حكمت ديب (امين سر نقابة المهندسين) داني عون (ابن شقيق العماد عون)، جورج رباحية، جورج عطا الله، طوني مخيبر، بسام لطيفه زياد عبس، انطوان خوري حرب، وباتريك خوري.

اما القاضي عضوم فكان قد اخلى (مساء الاثنين) سبيل كل من: وديع شكيب قرطباوي وجوزف سعد وزولان حداد وايلي الياس وجورج مارديني ونزار الخوري وجوزف كريستي وزياد حداد وغسان دانيال وكريستيان حصري وريمون نجار وروجيه خوري والان بعقليني وبيار سركيس ومازن الغطيمي ولويس حداد وهادي زيادة وجو لطوف وكميل عبد النور وجورج ابو شرانق وفادي متى وجوزف زكور وبسام ابي صالح وايلي حرب ورولان دورو والياس ابو نعوم وجميل حنا وجورج رزق وشادي لمي وبركات سكاف.

وقد ادعى القاضي بيطار على المفرج عنهم سنداً للمادة 346 من قانون العقوبات اللبناني (عقوبتها السجن من شهر الى سنة) واحالهم الى الحاكم المنفرد الجزائي بجرم «القيام بأعمال شغب والتظاهر خلافاً لقرار الحكومة بمنع التجمع والتظاهرات».

اما القاضي لحود فادعى على المفرج عنهم بجرم «مقاومة رجال الامن بالعنف اثناء قيامهم بالوظيفة» ومن المتوقع ان تبدأ المحاكمة بعد انتهاء الاضراب الذي اعلنته نقابة المحامين في بيروت لثلاثة ايام.

وادى الاضراب الى وقف المحاكمات والاعمال القضائية في كل قصور العدل في بيروت والمناطق اللبنانية كافة وتجمع محامو بيروت في مركز النقابة. كما حضر الى مركز النقابة عدد من المفرج عنهم واكدوا في كلمات القيت انهم «مستمرون في نضالهم من اجل الحفاظ على مقومات وجود لبنان الحر، ورفض كل قرار خارج اطار الاستقلال والكرامة».

من جهة ثانية نفت مصادر قضائية ان يكون الافراج عن الموقوفين تم تحت تأثير الضغوطات واكدت «ان القانون سيأخذ مجراه بحق المحرضين والداعين الى هذه التظاهرة».

وقد شمل الاضراب الجامعي امس الفروع (الشرقية) في الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف (اليسوعية) والمعهد المهني والتقني في الدكوانة ونظمت تظاهرات شارك فيها اكثر من الف طالب. كما نفذ طلاب الجامعات اللبنانية الخاصة في شمال لبنان اعتصامات واصدروا بيانات اكدوا فيه على «التحرك السلمي وتعطيل الدروس» مطالبين «باعادة بث مقابلة العماد ميشال عون التلفزيونية».

كما اضربت نقابة المهندسين في لبنان امس وسيستمر اضرابها اليوم، ودعت الى الاجتماع في منزل امين سرها حكمت ديب تضامناً معه.

وتوجه متظاهرون على دفعتين الى مقر البطريركية المارونية في بكركي شمال بيروت، وهم من طلاب جامعة الكسليك والجامعة اللبنانية الاميركية، وتحدث البطريرك الماروني نصر الله صفير امام المتظاهرين فأمل «ان تبقى للبنان حرية الكلمة وجميع الحريات وان تصان حقوق الانسان».

وقال صفير «ان هذه المقومات لا يصونها الا ابناء الوطن الذين يعرفون كيف يتصرفون وكيف يحافظون على القوانين لكي ينهض الوطن على قواعد سليمة بحيث تسود المساواة بين الناس ويكون هناك عدالة وديمقراطية وحرية مصانة».

واعرب صفير عن اسفه لما حصل من توقيفات داعياً الى التضامن في سبيل غد افضل.

ووسط هتافات الطلاب قال صفير «الوطن الحر لا يعطى منحة بل يؤخذ اخذاً وليس هناك من وطن حر الا اذا كان ابناؤه وشبابه وفتياته احراراً، كونوا احراراً كما قلنا لكم يكون وطنكم حراً والوطن حر ما دمتم انتم احراراً».

وقوبل قرار وزير الاعلام باسم السبع بوقف بث المقابلة مع عون، ثم اعتقال انصاره، بموجة واسعة من الاستنكار وقال وزير الصحة سليمان فرنجية في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب «ان ظهور العماد عون على التلفزيون لم يكن ليغير شيئاً لأن الذي معه معه، والذي ضده ضده، بل لنا متاكد انه كان سيخسر من الذين معه ولن يربح من هم ضده، لذلك فالذي حصل عمل ارعن قامت به الدولة وهو تصرف خطأ».

ونفى فرنجية ما يشاع عن تدخل سوري ادى لإلغاء بث مقابلة عون، واضاف انا مع ان يظهر عون على شاشة التلفزيون ويقول رأيه، وان هذه الطريق التي اتبعتها الدولة قلبت المقاييس فالذين كانوا ضده اصبحوا معه».

وقال الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان: «مرة اخرى يأبى الحكم اللبناني الا ان يثبت للعالم واللبنانيين جهله التام للغة القانون والمؤسسات الديمقراطية واستبدالها بلغة القوة والقمع والفرض وليعطي المعارضة والمعارضين حقهم في ما ينادون به من ان هناك ازمة حرية وديمقراطية في لبنان وليس ازمة قوانين». وتساءل: «لماذا يصر الحكم اللبناني على ضرب الحريات العامة تحت شعارات واهية عديدة مظاهرها الشكلية غير محترمة كمقتضيات الوفاق الوطني والسلم الاهلي واخيراً وليس آخراً، ابتكار جديد لم نسمع به من قبل: «الذوق اللبناني العام».

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن المقابلة التلفزيونية كانت ستمثل «مواجهة مع الحقيقة»

عون يطالب الهراوي بالاستقالة ويتوقع تراجع الحكومة عن المنع

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب العماد ميشال عون أمس باستقالة الرئيس اللبناني الياس الهراوي ردا على قرار منع بث المقابلة التي كانت ستجريها معه محطة «ام. تي. في» التلفزيونية. واستغرب عون في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» كيف «أن الهراوي يعارض هذا المنع ويدعو وزارة الإعلام للتراجع عن قرارها ولا احد يرد عليه». كما استغرب «كيف يسمح لأحد الوزراء (وزير الاعلام باسم السبع) بتجاوز الدستور الذي يكفل حرية الرأي والمعتقد».

وشدد على «ان المعركة ليست ضد ميشال عون بل ضد الحريات، وضد حق المواطن اللبناني في التعبير عن ارائه بحرية، وضد النظام القائم على الديمقراطية والتعددية السياسية». وقال: «ان الحكومة تستطيع ان تقمع الشعب لكنها لا تستطيع ان تقمع التظاهر، وتستطيع ان تمنع الكلام المسيء لكنها لا تستطيع ان تمنع التعبير الحر». وتساءل عون ما اذا كان يحق لوزارة الاعلام ان تمنع مقابلة لم تبث بعد. وقال: «انهم (تلفزيون ام. تي. في) اتصلوا بي وابلغوني رغبتهم باجراء مقابلة معي، وبمجرد ان اعلنوا عن ذلك قامت الضجة ولم تهدأ بعد». وشدد على «ان الحكومة التي من المفروض ان تحمي الدستور تمنع المواطن من ممارسة حقه الطبيعي الذي كفله له هذا الدستور».

وقال عون: «ان المقابلة التلفزيونية لو بثت ستكون مواجهة مع الحقيقة. وسأطلب خلالها مواجهة جميع المسؤولين الذين يتهمونني بأشياء غير موجودة ويربطون اسمي بقضايا مفبركة». واضاف انني «لا اعرف ما كان سيطرح علي، لكنني كنت ساطلب ان اخاطب رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) ورئيس الحكومة (رفيق الحريري) و(رئيس الوزراء السابق) سليم الحص و(الوزير جنبلاط) والسوريين وغيرهم، وادعوهم جميعاً الى التحاور بالكلمة لما فيه خير لبنان واللبنانيين». وشدد على «ان الحقيقة لا تموت والوقت لصالح الحقيقة ولا بد في النهاية من السلم الأهلي القائم على الحرية والازدهار والأمن».

واضاف عون قائلا: «ان الحياة العامة لا تقوم الا على التفاهم بين جميع الأطراف» مشيرا الى «اننا طلاب حرية ولسنا طلاب حربه وان هدفنا هو الوصول الى حل نهائي للمشكلة نحافظ من خلاله على حريتنا وحقوقنا».

وتوقع عون ان تتراجع الحكومة عن قرارها وتسمح ببث المقابلة. مؤكدا ان ما حصل من تظاهرات في بيروت خلال الايام الأخيرة الماضية «ازال حاجز الخوف عند الناس وكشف زيف الشعارات التي رفعتها الحكومة». واستغرب كيف «ان الدولة تقول انها تحمي المواطنين ثم تطلق الرصاص عليهم، وكيف انها تتهمني باشياء واشياء رغم انها تمنعني من الكلام». كما استغرب «كيف ان الدولة التي رمت في السجون مئات المعتقلين من مهندسين وأطباء ومحامين تسعى حاليا الى اصدار قانون للعفو عن مهربي المخدرات».

وردا على قرار الحكومة اطلاق جميع المعتقلين، قال عون: «ان هذه الخطوة لن تحل المشكلة» مشيرا الى تفاعل القضية داخل مجلس النواب «بعدما اصبح الموضوع موضوع حريات وليس مجرد منع مقابلة لميشال عون او غيره».

وأكد عون «ان الناس التي كانت تتساءل ماذا بقي من عون، اصبحت تتساءل الآن ماذا بقي من الدولة. والاهم من ذلك انها بدات تتساءل عن الشخص الذي يحكم البلد بواسطة الهاتف ويامر هذا الوزير او ذلك المسؤول بهذا العمل او بذاك القرار».

نقل للمسؤولين في بيروت موافقة إسرائيل على فتح معبر كفرفالوس

إنديك أبلغ الرئيس اللبناني تفضيل واشنطن لتفعيل المسار الفلسطيني أولا

بيروت: «الشرق الاوسط»

اختتم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك جولته في المنطقة بزيارة سريعة للبنان حاملاً معه له «هدية» تمثلت بموافقة اسرائيلية على فتح معبر كفرفالوس الذي يربط منطقة جزين المحتلة ببقية المناطق اللبنانية.

لكن انديك نقل في المقابل الى المسؤولين اللبنانيين «تفضيل» الادارة الاميركية لتفعيل المسار الفلسطيني - الاسرائيلي على حساب المسارين اللبناني - الاسرائيلي، والسوري - الاسرائيلي «تسهيلاً للتقدم على المسارات الاخرى».

وكان انديك قد وصل الى بيروت امس وبدأ على الفور محادثات مع وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز ثم التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، كما التقى قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود.

وقال انديك بعد لقائه الرئيس الهراوي: «تناولت المحادثات مجموعة عناوين تهم لبنان والولايات المتحدة، بما فيها عملية السلام والجهود الاميركية لتحريك المسار الفلسطيني». واضاف «اكدت للرئيس الهراوي اننا نسعى الى سلام عادل وملتزمون بتحريك المفاوضات على المسارين اللبناني - الاسرائيلي والسوري - الاسرائيلي. وتناولنا ايضاً مواضيع عامة تتعلق بالمنطقة». وتابع القول: «لقد اتينا لنرى عن كثب ظروف المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي مع المسار السوري - الاسرائيلي. وقد شعرنا انه في الوقت الحاضر ما يهم هو تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مما يسهل تقدم عملية السلام على سائر المسارات الاخرى، لكن كانت لنا مناقشات مع السوريين والاسرائيليين وكذلك مع الحكومة اللبنانية حول سبل حصول تقدم في عملية السلام».

الى ذلك بات في حكم المؤكد ان معبر كفرفالوس سيفتح امام العابرين يوم غد الخميس بعد فشل محاولة سابقة لفتحه من قبل الجيش اللبناني الذي تعرض عناصره حينها لقصف مصدره مواقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاسرائيليين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان انديك نقل الى المسؤولين اللبنانيين موافقة اسرائيلية على فتح المعبر، وقال مصدر لبناني: «ان الاميركيين ابلغوا المسؤولين اللبنانيين قبيل وصول انديك انه حصل خلال زيارته اسرائيل على الموافقة».

واشار المصدر الى أن المسؤولين المعنيين ردوا بإبداء عدم ممانعتهم فتح المعبر مؤكدين انهم مع كل ما يسهل امور الناس وانهم كانوا البادئين بخطوة فتح المعبر لكن الجواب اتى يومها قصفاً على وحدات الجيش التي كانت تزيل الالغام والعوائق.

ورفض انديك بعد لقائه الرئيس الحريري التعليق على موضوع فتح المعبر، مشيراً الى أن زيارته لقائد الجيش كانت لبحث المساعدات الاميركية للجيش المتمثلة في برامج التدريب. وقال: «اكدت للجنرال لحود باننا مستمرون في دعمنا للجيش نحن مسرورون لما حققه من تقدم ولا يزال واعتقد ان العماد لحود قام بعمل جيد في هذا المجال ونأمل في أن يستمر ذلك». وأضاف: «نحن قلقون لعدم الاستقرار الموجود في الجنوب وللصعوبات التي يعاني منها المواطنون هناك. كما اننا قلقون بالنسبة لامن المواطنين في شمال اسرائيل» مبدياً سروره بعمل لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) أملاً «أن تصل الى نهاية للوضع القائم وتحقيق الامن لطرفي النزاع في الجنوب».

هجمات نيابية على الحكومة في جلسة الاستجواب

الحريري ينفي عرض المال على الجميل لتعيينه رئيسا لمجلس الوزراء اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان يكون عرض على رئيس الجمهورية السابق امين الجميل مبلغ 30 مليون دولار أو ان يملكه مركز كفرفالوس الطبي مقابل تعيينه رئيساً للحكومة ايام عهده الرئاسي الذي امتد من العام 1982 وحتى العام 1988. ووصف ما قاله الجميل في المقابلة التلفزيونية التي أجراها معه تلفزيون «أم.تي.في» عن هذ الوضوع بأنه «كلام كاذب» كذلك ما اورده الدكتور عبد الله بو حبيب سفير لبنان السابق في واشنطن عن هذا الوضوع في كتابه «الضوء الاصفر». وجاء رد الحريري على الجميل في مداخلة القاها خلال جلسة استجواب حكومته في البرلمان اللبناني امس حول مجموعة مواضيع وفي مقدمها الموضوع الاعلامي في ضوء المضاعفات التي احدثها قرار منع تلفزيون «أم.تي.في» من بث حوار مباشر من باريس مع العماد ميشال عون، فقال: «عندما يقول رئيس جمهورية سابق على شاشة التلفزيون ان الرئيس الحريري عرض على عبد الله بو حبيب، ان يدفع 30 مليون دولار لأمين الجميل حتى يصبح رفيق الحريري رئيساً لمجلس وزراء، وهذا الامر مكتوب في كتاب أصدره عبد الله بو حبيب، أولاً ان هذا الكلام كذب، ولا أقول انه غير دقيق كما أقول عادة، هذا الكلام كذب. عدنا الى كتاب عبد الله بو حبيب ليؤكد هذا الكذب. يدعي عبد الله بو حبيب في كتابه انني قلت له أن يأخذ الجميل 30 مليون دولار ويخرج من السلطة.

الامر الثاني قال ان الوزير فؤاد السنيورة طلب موعد غداء مع أحد الاشخاص وكان معهما الرئيس الحريري، في شكل غير صحيح. والكلام الذي قاله انني عرضت عليه أن أسجل كفرفالوس باسم امين الجميل حتى يعينني رئيس وزراء.. الكلام الثاني في الشكل غير صحيح وفي العمق غير صحيح. في الشكل، الشخص الذي تحدث عنه هو سامي مارون طلب أن نتغدى أو نتعشى معه فقلنا له نحن في رمضان صائمون، فأولم لنا في مطعم الـ «اورانجوري». الجزء الاخير الصحيح من هذا الكلام وما حصل هو الافطار في الـ «اورانجوري»، ذهبنا انا وفؤاد السنيورة صائمين، في المطعم نظر الينا سامي مارون وقال نحن نعيش في العهد الاسرائيلي. وأنت يا شيخ رفيق، الاسرائيليون وضعوا أيديهم على كفرفالوس. أنا مستعد لأن أحل لك هذه المشكلة لكن بشرط أن نتعاون معهم. فقلت له: «يا سامي لتذهب كفرفالوس بالكامل لا نريد أن نتعاون مع أحد. وكانت نتيجة هذا الكلام ان مجمع كفرفالوس الذي كلف 150 مليون دولار دمر. ولست نادماً عليه. خرجت «أنا وفؤاد السنيورة، وقلت، يا جماعة ماذا يفعل هذا الرجل، كيف يطلب منا هذا الطلب. وهذا فؤاد موجود. لم ننس هذا الامر لأنه أمر غريب عجيب».

واضاف الحريري: «أن يظهر رئيس سابق على التلفزيون ويقول كلاماً من هذا النوع، ولا يرد احد في وجهه أو يجيب عليه، أعتقد أن هذا أمر خطير».

وبعدما عرض الحريري لما دار بينه وبين ممثلي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الذين اجتمع بهم أخيراً في حضور وزير الاعلام باسم السبع، وحذر من أن أي تلفزيون يبث أياً من هذه البرامج مجدداً «فإننا ستتخذ الاجراءات اللازمة في حقه حماية للمجتمع». واكد الحريري أن وزير الاعلام لم يطلب من غبريال المر رئيس مجلس ادارة تلفزيون «أم.تي.في» عدم اجراء المقابلة التلفزيونية مع عون، وانما «تمنى عليه عدم اجرائها». وكانت المناقشات في الجلسة التي انعقدت في جولتين قبل الظهر ومساء، ركزت على المحاصصة الاعلامية والتراخيص الاستنسابية التي أعطيت لمؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة، واطلقت دعوات نيابية الى تعديل قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، ومنح تراخيص جديدة لأن الفضاء اللبناني يتسع لأكثر من المحطات التلفزيونية الاربعة التي منحت تراخيص.

موجز

وزير خارجية الصين يزور لبنان

● يصل وزير الخارجية الصيني تشان تشي تشن الى بيروت ليل غد في اطار زيارة رسمية تستمر 3 ايام تلبية لدعوة وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، ويلتقي خلالها كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان محادثات تشن مع المسؤولين اللبنانيين ستتطرق الى عملية السلام في الشرق الاوسط وموقف الصين الداعم للقرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط بالاضافة الى سبل تفعيل العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين.

الرئيس اللبناني يتسلم غداً أوراق اعتماد سفير السويد

● يقدم السفير السويدي لدى لبنان تومي ارفيتز المقيم في دمشق اوراق اعتماده غداً الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ارفيتز زار امس مقر وزارة الخارجية اللبنانية والتقى الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن. وتناولت المحادثات اللبنانية - السويدية مشروع اتفاقيتين ستوقعان قريباً تتعلقان بتلافي الازدواج الضريبي وبتشجيع وحماية الاستثمارات، بالاضافة الى التأكيد على الموقف السويدي الداعم لمطالبة لبنان بتنفيذ القرار 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

أبوظبي تشتري 30 طائرة «ميراج» متطورة من فرنسا

شيراك يختتم زيارته إلى الإمارات بالاتفاق على صفقة أسلحة جديدة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ابرمت دولة الامارات العربية المتحدة وفرنسا امس صفقة تاريخية جديدة بقيمة اجمالية تصل الى حوالي 4 مليارات دولار وتتضمن بيع الامارات 30 طائرة متطورة من طراز «ميراج 200 - 9» وتحديث 33 طائرة ميراج اخرى تمتلكها الإمارات.

واعلن عن الصفقة الجديدة في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للامارات امس التي اجرى خلالها محادثات مطولة مع نظيره الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ان الصفقة الجديدة تاتي تنفيذاً للاتفاقية الدفاعية التي ابرمتها دولة الامارات مع فرنسا في يناير (كانون الثاني) عام 1995، وان هذه الصفقة ترفع حصة المعدات الفرنسية في القدرات الدفاعية لدولة الامارات الى حوالي 60%.

وكانت الامارات قد عقدت مع فرنسا عام 93 صفقة دبابات بقيمة 3,7 مليار دولار، وتضمنت شراء 430 دبابة متطورة من طراز دوكليرك.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته ابوظبي ان الصفقة الجديدة توفر 15 الف فرصة عمل للفرنسيين. وفي تاكيد على ان هذه الصفقة لا تعني تخلي فرنسا عن المنافسة لبيع الامارات 80 طائرة متطورة من طراز رافال، قال شيراك ان على الصناعيين الفرنسيين اقناع الاماراتيين بطائرة رافال من حيث المستوى التقني ومن حيث الاسعار.

واشار شيراك الى ان فرنسا لديها مشروعات اقتصادية وثقافية عديدة مع الامارات في المستقبل في مجال صناعات الاسمدة والنفط وانشاء شركات مشتركة. وتناول الرئيس الفرنسي في مؤتمره الصحافي عدداً من القضايا الاقليمية والدولية حيث اكد ضرورة تطبيق العراق لقرارات الامم المتحدة ورفض ان يتم ربط رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق بتغيير الزعامة العراقية، وقال انه ما ان يتم تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة فانه يتعين رفع الحظر. واشار شيراك الى دور بلاده في منع توجيه ضربة عسكرية للعراق خلال الازمة الاخيرة مع مفتشي الامم المتحدة، وقال ان فرنسا عملت بهذا الاتجاه داخل مجلس الامن وانه يأمل ان تقوم بنفس الدور اذا دعت الحاجة لذلك مرة اخرى. وقال الرئيس الفرنسي ان بلاده لديها تحفظات على آلية الحظر الاقتصادي المفروض على العراق لان من يدفع ضريبة هذا الحظر هم البؤساء من الشعب العراقي لا القيادة، واكد ان الاوضاع الانسانية في العراق مثيرة للقلق. وتناول شيراك الاوضاع في الشرق الاوسط واكد ان فرنسا ترى ضرورة احترام اتفاقيات اوسلو الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وغيرها من الالتزامات الناشئة عن تلك الاتفاقيات.

وقال إن دور فرنسا في حث إسرائيل على الالتزام بالاتفاقيات لم يعد يثير تحفظ الاميركيين الذين اصبحوا أكثر تفهما للدور الاوروبي في هذا المجال.

واضاف أنه لم يلاحظ أن التدخل الاميركي في المفاوضات الفلسطينيه الاسرائيليه حقق نجاحا في زحزحة إسرائيل قيد إنملة عن مواقفها.

واعرب شيراك عن أمله في أن تستطيع واشنطن ان تفعل ذلك خلال الاجتماع المقبل بين رئيس الحكومة الاسرائيليه نتنياهو ووزيرة الخارجية الاميركيه مادلين أولبرايت في باريس.

وحول العلاقه مع إيران ومسألة احتلالها للجزر الاماراتيه الثلاث اكد أن لفرنسا والاتحاد الاوروبي موقفا مغايرا للموقف الاميركي من إيران، وشدد على ضرورة أن ينعكس التغيير في اللهجة الايرانيه على الافعال. وفي ما يتعلق بالجزر قال إن فرنسا تؤيد موقف الامارات في ضرورة عرض النزاع على محكمة العدل الدوليه. وعبر الرئيس الفرنسي عن سعادته بتسوية النزاع بين فرنسا وليبيا بشأن حادث طائرة يو تي ايه، وقال إنه يامل بتسوية الامور الاخرى بحيث تعود ليبيا للأسرة الدوليه. وحول الازمه بين الاتحاد الاوروبي وتركيا قال الرئيس الفرنسي إن مسالة انضمام تركيا لاوروبا مهمة للجانبين التركي والاوروبي لكنه اكد على ضرورة احترام تركيا للشروط التي تضعها المجموعة الاوروبيه.

وزراء خارجية التعاون يجتمعون اليوم في الكويت

7 بنود على جدول أعمال القمة الخليجية

الكويت: من حاسن البنيان
وكامل قاسم حازر
وفارس السلمان

يبدأ وزراء خارجية الدول الاعضاء الست في مجلس التعاون الخليجي ظهر اليوم صياغة ملف جدول أعمال القرارات والتوصيات التي توصلت لها اللجان الوزارية المتخصصة، وذلك لرفعها الى قادة دول المجلس خلال انعقاد قمتهم السنوية رقم 18 في دولة الكويت.

ويعد هذا الاجتماع التحضيري الثاني الذي يعقده وزراء الخارجية برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لدولة الكويت التي تراس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون. وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان ملف قمة الكويت سيتناول 7 بنود رئيسية ويتولى وزراء الخارجية صياغة القرارات ذات الصلة في شكلها النهائي للمصادقة عليها من القمة التي تنعقد يومي السبت والأحد المقبلين.

وسيتقدم الأمين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، بمذكرة رصد حول تطور مسيرة المجلس في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ضوء النتائج والتوصيات التي رفعتها اللجان الوزارية والمجلس الوزاري.

ويشتمل ملف القمة على القضايا والموضوعات التالية:

● مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعد عدوانه على الكويت.

● تطورات الأوضاع الاقليمية والمستجدات اقليميا وعربيا ودوليا.

● قضية احتلال ايران للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى).

● مستقبل العلاقات الخليجية - الإيرانية.

● مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

● ظواهر التطرف والعنف والارهاب.

● مسيرة التنسيق والتعاون المشترك بين الدول الأعضاء في المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية والقانونية والاعلامية.

وتستبعد المصادر أن تناقش على طاولة القمة المشاكل الخلافية او قضايا الحدود لتحاشي اتخاذ مواقف قد تثير حساسية بعض الدول الأعضاء، على ان تترك مثل هذه المناقشات للقاءات الثنائية خارج قاعة الاجتماعات.

وذكرت المصادر ان القمم الخليجية السنوية تعمل عادة على تدارس السبل والوسائل التي تدفع بالعمل الجماعي الذي يعزز مسيرة التعاون ويحقق الأهداف التي من اجلها تأسس مجلس التعاون.

ويتوقع ان يقر قادة دول المجلس في قمة الكويت مجموعة من القرارات والانظمة من ابرزها:

● في الشؤون السياسية:

- تاكيد موقف دول التحالف المتماسك من ضرورة الزام العراق بالتنفيذ التام لقرارات الشرعية الدولية.

- قلق دول المجلس من محاولات العراق اعاقة اعمال مهام اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

- التعاطف مع معاناة الشعب العراقي مع توضيح ان التزام النظام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ضمان لرفع العقوبات الاقتصادية.

- رفض الخطوات الاستفزازية التي تتخذها ايران لتكريس احتلالها للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة ومطالبة ايران باتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم على الجزر.

● في الشؤون العسكرية:

- رفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس ومواجهة التحديات والمخاطر بتنفيذ مشروع ربط حدود دول المجلس بشبكة موحدة من نظام الاتصالات والسيطرة (الانذار المبكر) ومشروع تمرير الاتصالات الاستخبارية المؤمنة ورفع القدرة القتالية والتسليحية لقوة درع الجزيرة بزيادة عدد افرادها الى 35 الف مقاتل وتحديث آلياتها وأسلحتها لتشمل قوات جوية وبحرية.

● في الشؤون الأمنية:

- اقرار الجواز المقروء آليا «الممغنط» بدلا من الجواز المعمول به حاليا والعمل على سبيل التجربة لمدة سنتين لتسهيل تنقل المواطنين.

● في الشؤون الاقتصادية:

استكمال خطوات تاسيس اتحاد جمركي من خلال توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس.

ويذكر أن مجلس التعاون الخليجي كان قد تأسس في ابوظبي في 26 مايو (ايار) 1981.

وفي وزارة الخارجية الكويتية قال مصدر امس ان التحولات الجديدة التي طرأت على الموقف الإيراني في الأيام الأخيرة ستستحوذ على مداولات وزراء الخارجية.

وقال المصدر الكويتي ان الموقف الإيراني الجديد الذي تبلور من خلال تصريحات الرئيس الإيراني محمد خاتمي الأخيرة تجاه منطقة الخليج وابدائه الاستعداد للتفاهم حول الجزر الاماراتية الثلاث اوجد اجواء ايجابية لدى المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي وبالتالي لدى اجتماع وزراء الخارجية اليوم.

وتعقد قمة الكويت الخليجية تحت شعار «التواصل والتفاعل» وتستعد لاقرار قيام المجلس الاستشاري لدول مجلس التعاون وفقا للاقتراع الذي تقدم به امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح خلال القمة السابقة التي عقدت في قطر العام الماضي ويأتي انشاء هذا المجلس تفعيلاً لفكرة المشاركة الشعبية في اطار مجلس التعاون.

وصول جثمان الدبلوماسي السعودي إلى القصيم من قزقستان

بريدة - واس: وصل امس جثمان احمد عودة السعوي السكرتير الثاني في سفارة المملكة العربية السعودية لدى قزقستان الى مطار القصيم الاقليمي على متن الطائرة الخاصة التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسالها لنقل الجثمان الى السعودية.

وكان في استقبال الجثمان في المطار الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم والشيخ عودة السعوي والد الدبلوماسي الفقيد، والشيخ محمد بن عودة السعوي، واسرة الفقيد وعدد من كبار المسؤولين.

ووصل على متن الطائرة المقلة للجثمان الأمير خالد بن سعود بن محمد بن عبد الرحمن مدير عام التفتيش والمتابعة بوزارة الخارجية، ونائب رئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير الدكتور عبد المحسن بن فهد المبارك، وسفير جمهورية قزقستان لدى السعودية بغداد اميربيف، والقنصل القزقستاني في المملكة واعضاء السفارة السعودية في قزقستان.

وادلى الأمير فيصل بن بندر بتصريح صحافي قال فيه ان ما حدث للدبلوماسي السعودي من اعتداء آلمنا جميعا، واحسست وشعرت بهذا الألم من كل مواطن سواء في هذه المنطقة أو في غيرها من مناطق المملكة.

واشار الى ان مواقف خادم الحرمين الشريفين وحكومته تجاه المواطن والاهتمام به امر لا يحتاج الى تفسير او يحتاج الى اعطاء براهين.

وقال ان الشواهد ثابتة وقائمة ووقوف القيادة في مثل هذه الامور مع ابن الوطن محل اعتزاز الجميع.

ونقل الأمير فيصل بن بندر العزاء من خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذين كلفوا الأمير فيصل تقديم واجب العزاء باسمهم جميعا الى اسرة الفقيد، وكذلك تعازي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري يتطلع للفوز بثلثي مقاعد الأحزاب في مجلس الأمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد انتخاب مجلس الامة الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري يوم 25 ديسمبر (كانون الاول) الحالي خرج «التجمع الوطني الديمقراطي» عن صمته امس، معبرا بلسان ناطقه الرسمي رزقي الصحراوي عن تطلعه الى الفوز بثلثي الحصة المخصصة للمنافسة الحزبية، اي 72 مقعدا من مجموع 96 تتقاسمها اربعة او خمسة احزاب على ابعد تقدير.

ويفسر الصحراوي هذا التطلع بكون التجمع فاز في الانتخابات في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالاغلبية المطلقة في 16 ولاية وبالاغلبية النسبية في 14 ولاية اخرى.

ومن ثمة فهو مرشح للفوز بمقاعد 30 ولاية (من مجموع 48) اي 60 مقعدا على اساس ان حصة كل ولاية مقعدان.

ويطمح «التجمع» بعد الانفراد بهذه الحصة الثمينة الى تقاسم المقاعد الباقية، اي 36 مقعدا، مع الاحزاب المنافسة وهي «جبهة التحرير الوطني» وحركة مجتمع السلم» وجبهة القوى الاشتراكية - المرشحة للفوز بمقاعد ولايتي بجاية وتيزي وزو الاربعة مع احتمال حصول المستقلين وربما التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية على مقعدين او اربعة في احسن الاحوال. ولتحقيق ذلك يشير الناطق باسم «حزب السلطة» الى الاعتماد على «تحالفات ظرفية محلية» مع اقرب الاحزاب الى «التجمع». وخص بالذكر في هذا السياق جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم شريكي «التجمع» في الائتلاف الحكومي الحالي.

ويكشف الصحراوي في الوقت نفسه ان هذه المسالة «تركت لتقديرات قيادات الحزب ومنتخبيه في المجالس المحلية حسب الحالات والفرص المتاحة».

ومعنى ذلك ان «التجمع» لا ينوي الانسحاب من المنافسة في الولايات الـ18 الباقية لفائدة شريكيه في الائتلاف بل يصر على الحصول على مقاعد اخرى تضاف الى حصته الثمينة.

ويعود هذا الحرص حسب المراقبين في العاصمة الجزائرية الى اولوية «مجلس الامة» في النظام البرلماني المؤسس بموجب دستور 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. فالغرفة الثانية هي بمثابة عنق الزجاجة في هذا النظام، ذلك ان مصادقتها على القوانين واجبة بعد مصادقة مجلس النواب، والاغلبية المطلوبة لذلك هي ثلاثة ارباع، عكس ما هو مقرر في الغرفة الاولى التي تشترط المصادقة بالاغلبية البسيطة فقط.

ولتمرير مشاريع القوانين طبقا لهذا الشرط ينبغي ضمان 108 مقاعد على الاقل، علما بأن مجلس الامة يتكون من 144 مقعدا، ينتخب ثلثاه بعد 8 ايام، ويتولى رئيس الجمهورية تعيين الثلث الباقي من بين الكفاءات الوطنية والشخصيات التاريخية.

ورداً على استفسار حول مسالة «التحالفات» التي اشار اليها الناطق باسم «التجمع» ابدى مصدر من «حركة مجتمع السلم» في تصريح لـ«الشرق الاوسط» تشككه في امكانية ترجمة ذلك بطريقة متوازنة. واكد «ان قيادات احزاب الائتلاف لم تتوصل الى اتفاق ملموس حتى الآن». ويصدق ذلك حسب المتحدث على «التجمع» كما يصدق على «جبهة التحرير» التي فضلت في مجلس ولاية محافظة الجزائر الكبرى - مثلا - التحالف مع تجمع سعيد سعدي والنهضة للفوز برئاسته على حساب شريكيها في الائتلاف الحكومي.

خامنئي ينتقد الذين يثيرون الشكوك في الأفكار الإسلامية

طهران - وكالات الانباء: انتقد مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي الذين يثيرون الشكوك في الافكار والمبادئ الاسلامية باسم الثقافة والحداثة واتهمهم بخدمة الاعداء. وقال خامنئي في خطبة القاها بمناسبة عيد ديني ان الذين يثيرون الشكوك في الافكار الاسلامية باسم الثقافة والحداثة يخدمون الاعداء سواء كانوا يدركون او لا يدركون ذلك.

واضاف في الخطبة التي بثتها الاذاعة الايرانية مباشرة «ان اي تصريحات او كتابات توهن عزيمة الشعب تنفذ رغبة العدو الذي يستخدمها لمصلحته». ويشير مرشد الجمهورية على ما يبدو الى معارضة السلطة الدينية التي تتسع حاليا في بعض دوائر المثقفين والجامعيين والسياسيين الايرانيين.

وجرت تظاهرات شهدت اعمال عنف في بعض الاحيان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد تصريحات ادلى بها آية الله منتظري الخليفة المعين السابق للامام الخميني، الذي اتهم بالتشكيك في سلطة مرشد الجمهورية.

واثارت المعارضة لسلطات خامنئي ردود فعل حادة في اوساط المحافظين الذين نظموا الشهر الماضي موجة تظاهرات لدعم مرشد الجمهورية في البلاد. من جهة اخرى، اكدت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس نبأ اعتقال ابراهيم يزدي زعيم حركة تحرير ايران ابرز الحركات المعارضة الليبرالية في الجمهورية الاسلامية، بدون ان تذكر اسباب اعتقاله. وكانت حركة تحرير ايران احتجت اخيرا على اعمال العنف ضد الذين يدعون الى دولة القانون وتطوير المجتمع المدني طبقا لتعهدات الرئيس الجديد محمد خاتمي.

واتهم خامنئي وسائل الاعلام الغربية بانها تحاول «بث اليأس» في الشعب الايراني. وقال ان «الاخبار المسممة التي تصلنا بكميات كبيرة من العدو تهدف الى القضاء على آمال الناس في الوضع الاقتصادي والثقافي والحياة الدينية».

قبل أيام من الموعد المنتظر للحكم

القضاء التركي ليس واثقا من حل حزب «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط» ـ انقرة: رويترز

تراجعت اركان في المحكمة الدستورية التركية عن يقينها المعلن من قبل بخصوص مصير حزب «الرفاه» الذي تنظر امكانية حظره. فقد اعلن اكبر قضاة تركيا امس ان المحكمة لا يزال امامها طريق طويل قبل ان تقرر ما اذا كان يتعين اغلاق الحزب المتهم بممارسة انشطة معادية للعلمانية.

وسبق ان انتهي مقرر المحكمة الى تقرير اوصى فيه بحل الحزب تأكيدا للتهم المنسوبة اليه. وكان نجم الدين اربكان زعيم الحزب ورئيس الوزراء السابق قد استبعد ان تتمكن هيئة المحكمة من الأخذ بتوصية المقرر، قائلا، قبل ايام، ان قرار الحظر من شانه ان يتضاد مع تعهدات دولية تركية تتعلق بالممارسة البرلمانية وحقوق الانسان.

ورد يكتا جونجور اوزدن رئيس المحكمة على اربكان الأسبوع الماضي قائلا ان المحكمة ستتخذ حكمها طبقا للدستور التركي وليس للتعهدات الدولية للحكومة. وكان اوزدن يقصد في ما يرقى الى مستوى اليقين ان قرار حل الحزب بات مسالة وقت لا اكثر وان الوقت يحين خلال الأيام العشرة الأخيرة من الشهر الحالي.

لكن رئيس المحكمة تراجع امس عن هذا اليقين وقال للصحافيين في مبنى المحكمة «ليس هناك شيء مؤكد الى ان تستكمل قراءة التقرير (تقرير المقرر) وتنتهي المناقشات». واضاف قائلا: «من المستحيل معرفة الوقت الذي ستستغرقه المداولات او القرار الذي سيتخذ».

والمحكمة في المراحل الاخيرة من تقييم قضية لاغلاق اكبر الاحزاب في البرلمان التركي بزعم انه يهدد دستور الدولة العلماني. ويقول حزب «الرفاه» في دفاعه ان اغلاقه سينتهك اتفاقات حقوق الانسان الدولية التي وقعتها تركيا. ولكن اوزدن قال الاسبوع الماضي ان اي قرار سيتخذ بناء على الدستور وليس على حقوق الانسان العالمية.

في رسائل إلى أعضاء في الكونجرس

كوهين يدافع عن سيناريو البنتاجون بشأن احتمال «الحربين» المتزامنتين

واشنطن ـ أ.ف.ب: دافع وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين عن سيناريو الحربين المتزامنتين الذي اعتمده البنتاجون في استراتيجيته والذي تعرض لانتقاد من قبل فريق من الخبراء شكله الكونجرس. واشار كوهين في رسائل وجهها اول من امس الى اعضاء في الكونجرس الى احتمالات وقوع حرب في الوقت نفسه في شبه الجزيرة الكورية وفي الخليج، لتبرير ابقاء جيش مؤلف من 1,4 مليون رجل قادر على مواجهة حربين في منطقتين متباعدتين.

وكتب كوهين يقول «اعتقد ان المحافظة بالتنسيق مع حلفائنا، على قدرتنا على خوض وربح نزاعين كبيرين على مسرحين مختلفين وفي مرحلتين زمنيتين متداخلتين، هي امر اساسي لردع جدي لاي اعتداء ولاي محاولة لانتهاز الفرصة في هذه المناطق الحساسة». واضاف ان قوة من هذا النوع تمكن الولايات المتحدة ايضا من الاستعداد لخوض نزاع مع عدو اقوى من اولئك الموجودين حاليا.

وهذه الرسائل التي وجهها كوهين هي اول رد يصدر عنه على تقرير نشره فريق الخبراء في مطلع الشهر الحالي. واعتبر واضعو التقرير ان فرضية وقوع حربين في وقت واحد ضعيفة الاحتمال ومن شانها استهلاك اموال يمكن استخدامها لتخفيف المخاطر المتعلقة بأمن (الولايات المتحدة) على المدى البعيد. وضم الفريق اربعة ضباط برتبة جنرال وادميرال وخمسة مدنيين. وكلفه الكونجرس باجراء تقييم مستقل وغير متحاز لاي من الحزبين الاميركيين بشأن الخطط الاستراتيجية للولايات المتحدة التي وردت في تقرير اصدره الكونجرس في مطلع العام. واعرب كوهين في المقابل عن تأييده لعدد من النقاط التي وردت في تقرير فريق الخبراء ومنها على وجه الخصوص الدعوة الى ايلاء مزيد من الاهتمام للتهديدات المحتملة التي قد تواجهها الولايات المتحدة في الداخل.

الكوليرا والمجاعة تهددان آلاف الصوماليين

مقديشو ـ وكالات الأنباء: حذرت منظمات انسانية من ان آلافا من الاشخاص بينهم العديد من الاطفال، مهددون بالكوليرا والمجاعة في مقديشو بسبب «بعض الصوماليين غير المسؤولين الذين يخلقون جوا من انعدام الامن». وقال جيوفاني براوزي رئيس لجنة تنسيق المساعدات للصومال التي تضم ممثلين من الدول المانحة ووكالات الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية ان الاجانب والموظفين في المنظمات الانسانية انسحبوا من مقديشو ومن منطقة نهر شابيل بسبب المعارك بين الفصائل المسلحة. وحذر قائلا «مع انسحاب الموظفين الانسانيين من مقديشو، تخشى لجنة تنسيق المساعدات للصومال من انتشار الكوليرا بسبب الفيضانات» مضيفا ان اكثر من الفي شخص مهددون بالاصابة.

واستنادا الى مسؤولين عن شؤون الصحة فان 21 شخصا توفوا نتيجة لاصابتهم بالكوليرا في الايام الثلاثة الماضية وان معظمهم من الاطفال. كما نقل عن الاطباء القول انهم يعالجون حوالي اربعين حالة من حالات الكوليرا كل يوم وقد نسبوا المشكلة الى الافتقار الى وسائل الصرف الصحي المناسبة في العاصمة الصومالية. وتفيد التقارير بأن ستة اشخاص قد توفوا من جراء اصابتهم بالكوليرا في مدينة عارتا الساحلية بجنوب الصومال، بينما يعالج اكثر من مائة شخص من هذا الوباء.

موجز

بغداد تدعو الأكراد مجددا إلى الحوار

● دعت صحيفة عراقية حكومية امس الاحزاب الكردية في شمال العراق الى فتح حوار مع الحكومة في بغداد معتبرة انه الطريق الوحيد لحل المشاكل في كردستان العراقية . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «العراق» قولها مخاطبة القيادات الكردية «ان بغداد ليست بعيدة ولا يوجد في الطريق اليها اي حواجز او متاريس، بل هي مستعدة للحوار الذي اكدت القيادة السياسية وعلى راسها الرئيس صدام حسين، انه الحل الوطني والطريق المعبد لمن يريد الوصول اليه»، واضافت «ان الحوار هو الطريق السوي والعادل لحل اي خلاف اختلقه العدو بين ابناء الوطن الواحد».

وزير الصحة العراقي يبدأ زيارة إلى باريس

● وصل وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك امس الى باريس في زيارة يجتمع خلالها الى مسؤولين فرنسيين في قطاع المساعدات الانسانية ويزور بعض المستشفيات. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان مبارك سيجتمع اليوم مع مسؤولين في وزارة الدولة لشؤون الصحة وغدا مع مسؤولين في وزارة الخارجية. وافادت مصادر عراقية منذ ايام ان مباحثات مبارك في باريس ستتناول ايضا تقديم ادوية فرنسية الى العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

فرقان التقى رئيس وزراء الأردن ويتوجه اليوم للقاهرة

● التقى رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي في عمان امس زعيم «امة الاسلام» الاميركي الاسود لويس فرقان الذي يزور الاردن ضمن جولة مثيرة للجدل في عدد من الدول العربية والاسلامية. ولم تتسرب معلومات عن فحوى هذه المحادثات التي عقدت في مقر رئاسة الوزراء، حسب قول وكالة الصحافة الفرنسية التي ذكرت انه سيتوجه الى القاهرة اليوم لتوجيه «رسالة محبة حول القدس» من الازهر الشريف بعد ان اجهضت زيارته الى المسجد الاقصى، بعد تهديدات من جماعة يهودية متطرفة بالاعتداء عليه.

مسلحون يذبحون 4 فتيات في الجزائر

باريس ـ رويترز: قالت صحيفة جزائرية امس ان مسلحين ذبحوا اربع فتيات كانوا قد خطفوهن بعد قتل 14 مراهقا من اقاربهن في الجزائر العاصمة. واضافت صحيفة «لا تريبيون» ان المسلحين قتلوا الفتيات الاربع والقوا بجثثهن بالقرب من متجر اول من امس في شيراجا الواقعة بشمال شرق العاصمة. ووفقا للصحف فقد خطف مسلحون مجهولون الفتيات مع امرأة اخرى بعد ان ذبحوا اباءهن واقاربهن مساء السبت الماضي. ومضت الصحف تقول ان مصير المرأة الخامسة مجهول وان قوات الامن ما زالت تبحث عن المهاجمين. وخطفت العديد من الفتيات الصغيرات خلال العام الماضي بعد هجمات على قرى ومناطق فقيرة في العاصمة.

ونقلت صحف عن مسؤولين قولهم ان المتشددين يخطفون الفتيات وبعضهن اقل من 14 عاما للاعتداء عليهن قبل قتلهن. وتم العثور على جثث شابات داخل آبار او في مقابر جماعية خلال العمليات الامنية التي تمشط المناطق بحثا عن متشددين. ونقلت صحيفة «لو ماتان» عن السلطات الامنية قولها ان البحث عن المتشددين يجب ان يستمر حتى تتم ابادة المهاجمين تماما. وعمليات القتل في شيراجا حيث توجد ثكنات للجيش والقوات شبه الامنية ومنشآت للمخابرات التابعة للجيش، هي الاحدث في سلسلة من اعمال القتل الجماعي في العاصمة العام الحالي.

وزير الداخلية الروسي في إيران

اتفاق أمني بين موسكو وطهران

موسكو: من سامي عماره

ذكرت مصادر رسمية في موسكو ان الجنرال اناتولي كوسيكوف نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الروسي الزائر لإيران سيناقش قضايا التنسيق بين الاجهزة الأمنية للبلدين. وتوقعت المصادر ان يوقع المسؤول الروسي اتفاقية تعاون بين وزارتي الداخلية الروسية والإيرانية. وأشارت وكالة انباء ايتار تاس ان برنامج زيارة الوزير الروسي يتضمن عدة لقاءات مع حسن حبيبي النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيراني وعبد الله نوري وزير الداخلية الى جانب تفقد عدد من وحدات القوات الداخلية والشرطة والمعاهد التابعة للاجهزة الأمنية الإيرانية. واكدت المصادر ان الزيارة تستمر حتى التاسع عشر من ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

ولي عهد الأردن في قطر ناقلا رسالة من الملك حسين

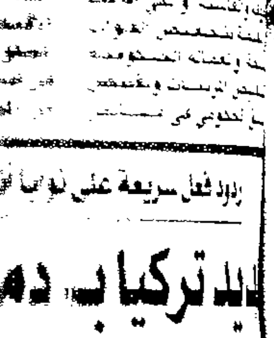
الدوحة: من صالح الأشقر
عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال زيارة رسمية لدولة قطر تستغرق يومين بدعوة من ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني. ويجري الأمير حسن خلال اجتماعه مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مباحثات حول العلاقات الثنائية والمستجدات على الساحة العربية، وبالأخص التطورات الأخيرة بين الأردن والعراق والتضامن العربي على أساس من الصراحة والموضوعية.

وذكرت مصادر اردنية مسؤولة في عمان امس ان ولي عهد الأردن سيسلم رسالة الى امير قطر من الملك حسين عاهل الأردن تتعلق باخر المستجدات على الساحة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين، الى جانب شرح الموقف الأردني من قيام العراق باعدام اربعة من الأردنيين بتهمة تهريب قطع غيار سيارات من العراق الى الأردن، واعدام خامس بحجة انه قتل مواطنا عراقيا.

وكان الأردن وقطر قد شكلا لجنة مشتركة في يناير (كانون الثاني) 1995 برئاسة وزيري الخارجية في البلدين تم بعد ذلك التوقيع على عدة اتفاقيات تعاون في عدة مجالات اهمها القضاء والأمن والصناعة والتجارة.

وكانت آخر زيارة للملك حسين الى قطر في 25 سبتمبر (ايلول) العام الماضي، تم خلالها بحث العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وبحث التضامن العربي على اساس الصراحة والموضوعية.



51 نائبا معها و15 ضدها و12 امتنعوا عن التصويت

الثقة الهزيلة بالحكومة الأردنية طرحت احتمالات التعديل الوزاري

عمان: «الشرق الأوسط»

اثارت نتائج التصويت على الثقة بالحكومة الاردنية اهتمام المراجع الاردنية العليا خاصة انها جاءت ثقة هزيلة لم تتجاوز 51 نائبا، في حين حجب 15 نائبا الثقة وامتنع 12 نائبا عن التصويت.

ونقلت مصادر اردنية مسؤولة امس عن تلك المراجع حذرها مما حدث لانه اظهر الحكومة ضعيفة او على الاقل ليست بالقوة التي تخولها مواجهة المشكلات الكبيرة التي تعترض الاردن حاليا.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الوضع جعل المراجع العليا لا تستبعد تعديل الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي وليس تغييرها وتبديلها كليا، واضافت ان بعض الامور المحلية تستبد بعدد من النواب، الامر الذي وضعهم للتشدد في مواقفهم ضد الحكومة رغم انهم محسوبون على الاعتدال والموالاة للسلطة.

لكن المصادر نفسها استبعدت تغيير الحكومة وحتى تعديلها قبل مرور وقت على طرح الثقة بها خاصة بعد الرسالة التي وجهها العاهل الاردني الملك حسين الى رئيسها والتي اعتبرت ثقة من الملك حسين تضاف الى ثقة مجلس النواب اول من امس.

واشارت تلك المصادر الى ان رسالة الملك حسين لرئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي تعد بمثابة كتاب تكليف جديد تلتزم به حكومته على الصعيدين الداخلي والخارجي، وخاصة ما يتعلق بالعملية السلمية وضرورة دعمها وتنشيطها وتجاوز العقبات التي تفترض استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. واوضحت ان جهود الحكومة ستصب خلال الفترة المقبلة في تنفيذ ما ورد في الرسالة والالتزام به نصا وروحا، لا سيما ما يتعلق بموقف الاردن الداعم للفلسطينيين. وقالت تلك المصادر ان الرسالة الملكية ورد الدكتور المجالي عليها مع خطاب الملك حسين في افتتاح البرلمان الجديد بيان وزاري للحكومة تلتزم به بعد نيلها الثقة على اساسه.

لكن المصادر نفسها لا تستبعد تعديلا وزاريا بعد الثقة الهزيلة بالحكومة، يشمل عددا من الحقائب الوزارية وهذا التعديل سيكون محدودا وقد لا يتعدى سبع حقائب وزارية. ورجحت المصادر عدم مشاركة النواب في الحكومة عبر التعديل الذي سيجريه المجالي على حكومته، رغم ان موضوع الجمع بين الوزارة والنيابة لم يحسم بعد، الا انها اشارت الى امكانية مشاركة عدد محدود من النواب في الحكومة.

ويذكر ان الدكتور عبد السلام المجالي لا يؤيد الجمع بين الوزارة والنيابة، ويدعو الى الفصل بين السلطات الثلاث وعدم التداخل بينها حتى تؤدي كل منها الدور المنوط بها، اضافة الى رغبة الدكتور المجالي في تشكيل حكومة «تكنوقراط» تكون مسؤولة امام البرلمان، وعدم وجود تداخل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

لكن المصادر نفسها استبعدت تعديلا وزاريا قريبا ينتظر السنة الجديدة.

في انتظار معركة رئاسة الجمهورية عام 1999

أربعة أحزاب رئيسية تشارك في الانتخابات النيابية في جيبوتي



جدة: من سيد أحمد خليفة

بدات الحملة الانتخابية في جيبوتي تبلغ ذروتها بعد اقتراب موعد التصويت، واعلان النتائج في التاسع عشر من الشهر الجاري لاختيار الاعضاء الجدد للجمعية الوطنية المكونة من 65 نائبا يتم انتخابهم وفقا لنظام القائمة الحزبية الموحدة كل خمس سنوات، وتخوض الانتخابات الحالية في جيبوتي اربعة احزاب رئيسية هي حزب الرئيس حسن جوليد المتحالف مع حزب الفرود، وهو الذي يمثل الجماعة العفرية التي كانت تشن حربا على الحكومة ثم تصالحت معها منذ اربع سنوات، وحزب السياسي الراحل محمد جامع عيلابي، والذي يترأسه الآن عبد الله حمريتي، وحزب ادن روبليه اول وزير تجارة في حكومة جيبوتي عند استقلال البلاد عام 1977.

اوضاع سياسية افضل

جرت الانتخابات السابقة منذ خمس سنوات في ظل اوضاع امنية واقتصادية صعبة، ومع ذلك اصرت الحكومة الجيبوتية آنذاك على استكمال العملية الانتخابية باعتبارها جزءاً من مطالب فرنسية ودولية طالبت الرئيس حسن جوليد بضرورة توسيع المشاركة السياسية، وانهاء نظام الحزب الواحد واعتماد التعددية الواضحة كنظام للحكم.

ان فرنسا التي تبنت هذه المطالب من الرئيس جوليد وحكومته، لم تكن وحدها - في هذه المطالب برغم كونها الداعم الرئيسي لجيبوتي - والضامن الأكبر والأهم لامنها القومي ووحدة اراضيها وسط اوضاع اقليمية صعبة - بل كان صندوق النقد الدولي الذي طلبت اليه جيبوتي مساعدتها اقتصاديا قد طرح هو الآخر وجهات نظره السياسية والاقتصادية، واملى عن حكومة جيبوتي «روشتته» المعروفة والقاسية، والتي طالبت في المقدمة بتخفيض القوات المسلحة، والعمالة الحكومية وتخفيض المرتبات وتقليص الانفاق الحكومي في ميادين اخرى عديدة.

وقد ادركت حكومة جيبوتي آنذاك ان مثل هذه الاجراءات الصعبة لا يمكن اتخاذها في ظل ظروف الاقتتال السائد، كما ان واحدة من اوراق المعارضة المسلحة كانت مطالبتها بحكم ديمقراطي تعددي في البلاد، والذي اعلنت حكومة جيبوتي العمل به على الفور، حيث افقدت بذلك المعارضة المسلحة واحدة من اهم اوراقها الداخلية والخارجية، الأمر الذي فتح الباب امام الحوار والوصول الى الاتفاقية السلمية التي وقعتها الحكومة مع خصومها في فترة وجيزة ادهشت العالم الذي كانت بعض اطرافه تتوقع للحرب الاهلية في جيبوتي ان تنطلق كما النار في الهشيم.

بعد ذلك عمدت حكومة جيبوتي الى الاستجابة لمطالب صندوق النقد الدولي الاقتصادية بعد أن حققت الجانب السياسي الذي يضمن مرور هذه الاجراءات بسلام، ومع أن المصادر الاقتصادية في جيبوتي تقول ان الحكومة لم تتلق للآن الدعم الكافي من صندوق النقد الدولي او غيره من المؤسسات الدولية، رغم تنفيذ حكومتها للعديد من بنود روشتة صندوق النقد والدول الغربية، الا ان الدعم الفرنسي الذي ظل مجمدا طيلة فترة الاقتتال الأهلي أخذ في التدفق ولو بقدر ضئيل.

كذلك ظهر ولو من بعيد بعض التوجه الغربي لمساعدة جيبوتي من خلال مؤتمر اقتصادي عقدته المؤسسات والحكومات الغربية في جنيف خلال النصف الأول من هذا العام لدعم اقتصاد جيبوتي، وهو ايضا اجراء سيطول تنفيذ بنوده، ولكنه على كل حال اعلان بالرضاء عن سياسات وتوجهات حكومة جيبوتي التي افلحت في تحقيق عدة توجهات ستفيد أمنها واقتصادها بالمقام الأول، والتي تهتم بهما الدول الغربية ومؤسساتها الاقتصادية والسياسية وهي:

1- الحل السلمي للصراع المسلح بين الحكومة وجبهة القرود العفرية، ونجاح هذا الحوار في تحقيق السلام وايقاف الحرب التي كانت تغطي المناطق الشمالية والجنوبية من جمهورية جيبوتي القليلة السكان (نحو 500 الف نسمة) والشحيحة الموارد (الاعتماد بنسبة تقارب الـ90 في المائة على العون الفرنسي والدعم الخارجي).

2- الاستقرار السياسي و العسكري وسط حروب وصراعات ونزاعات طاحنة ضربت وما زالت تضرب معظم دول القرن الافريقي، وخاصة الصومال بحدوده الواسعة مع جيبوتي، فضلا عن الارتباط العرقي والقبلي بين معظم سكان جيبوتي وكل سكان الصومال الذين تدافع مئات الآلاف منهم باتجاه جيبوتي عند اشتداد المعارك في مستهل التسعينيات، حيث استطاعت حكومة جيبوتي ان تستوعب كل هذا العدد داخل حدودها، او كمجموعات عابرة لبلدان اخرى دون ان تغامر بتسكين او توطين وتجنيس هؤلاء الوافدين الجدد، لترجح بهم كفة العنصر الصومالي على العنصر العفري الذي كان يشكو ويتخوف من حدوث امر كهذا عند بداية الحرب بين الحكومة وجبهة الفرود العفرية.

3- نجاح التجربة الديمقراطية في بلد بالغ التخلف وقليل التعليم والموارد مثل جيبوتي، بل وتمسك الحكومة بالنظام الحزبي الديمقراطي، وفتح المجال للرأي الآخر، ولو بقدر لا يراه المعارضون مناسبا، ولكنه خيار افضل بكثير من الخيار الديمقراطي في دول كبيرة وعريقة مجاورة لجيبوتي او بعيدة منها.

ان التوقع الطبيعي لنتائج انتخابات جيبوتي التي خلت من المفاجآت في المرات السابقة، هو ان يكتسح التحالف الحكومي مع حزب الفرود الانتخابات، وأن يشكل الاغلبية بالجمعية الوطنية، وان يمتن الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد اعداداً واستعداداً لما يسميه الجيبوتيون والدبلوماسيون في هذا البلد الصغير (ام المعارك) وهي معركة انتخاب رئيس جديد للجمهورية في العام 1999، حيث لا ينتظر ان يترشح حسن جوليد لفترة رئاسية اخرى وهو على مشارف التسعين عاما من عمره، ان لم يكن قد بلغها بالفعل.

ولعل صعوبة تلك المرحلة من عمر جيبوتي، والتي تثير المخاوف اكثر مما اثارته الحرب، تكمن في مسالة اختيار من يخلف الرئيس جوليد الذي - خير خصومه - طيلة حكمه الممتد منذ استقلال جيبوتي عام 1977، حيث كسب تأييدا غالبا وواسعا من الطرف - العفري - الذي كان البعض ولا يزال - يدخره كعامل اثارة للمشاكل في هذا البلد الساحلي والاستراتيجي الهام والصغير مساحة وسكانا، الى جانب قوزه - اي الرئيس حسن جوليد - بتأييد ومحبة أهله الصوماليين العيساويين الذين تجاوزوا مع حسن جوليد عصبياتهم الضيقة عندما اشتدت الحرب في شمال وجنوب الصومال، حيث رفع بعض الساسة الصوماليين شعار الاستيطان في جيبوتي لدى ابن العم حسن جوليد الذي رحب بهم كصوماليين وكأولاد عمومة فعلا، ولكن كضيوف مؤقتين او كعابرين الى مناطق اخرى.

ذلك لأن الرئيس جوليد والذي لا بد له ان يسلم الراية بحكم الضرورة ومسالة العمر و القدرة على العطاء والعمل، يدرك صعوبة الاختيار وخطورته في بلد اوضاعه بكل هذه الحساسية والدقة.

الرئيس الجيبوتي حسن جوليد: قد لا يخوض معركة الرئاسة بعد أن شارف التسعينات (رشيد - «الشرق الأوسط»)

لتحاشي أي تعقيدات من جانب الأردن بعد استمرار الأزمة معه

العراق يسرع خطى تحسين علاقاته بكل من سورية وإيران

عمان: «الشرق الأوسط»

يتحرك العراق في اكثر من اتجاه لتحسين اوضاعه وخاصة باتجاه سورية وايران بعد ان بدات تركيا تشكل ضاغطا كبيرا عليه في الشمال، وبعد ظهور احتمال استمرار توتر علاقاته مع الاردن.

وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان حوارا بين مسؤولين امنيين عراقيين وسوريين يجري في دمشق، كما ان العراق قدم عرضا لايران لتسوية الخلافات المالية بينهما، وخاصة تعويضات الحرب ومشكلة الطائرات.

اضافة الى ان المسؤولين العراقيين بداوا يسلكون طريق دمشق وطهران الى بغداد بدل عمان.

واضافت تلك المصادر ان الحوار الامني العراقي - السوري يقوده من الجانب العراقي في دمشق، مدير الشعبة السورية في المخابرات العراقية منقذ العاني، وان خطوات سريعة تتخذ لاعادة التطبيع الكامل لعلاقات البلدين. وذكرت المصادر نفسها ان الحكومة العراقية عرضت على الجانب الايراني شراكة في احد حقوله النفطية المجاورة لايران كتعويض عما تطلبه ايران من تعويضات من جراء حرب الخليج الاولى، مقابل ان تتم اعادة طائرات عراقية لجات الى هناك اثناء حرب الخليج الثانية. واكدت المصادر قيام وفد ايراني بزيارة ثلاثة حقول نفطية في الجهة الشرقية للعراق دون اعطاء تفاصيل عن اسباب ومبررات هذه الخطوة، لكن ما زالت تخيم على علاقات البلدين مشاكل الاسرى والمعارضة الموجودة في كل منهما.

ونقلت المصادر نفسها عن حكوميين عراقيين قولهم ان السلطات العراقية رصدت تنظيما يضم عددا من العراقيين التركمان تموله تركيا يعمل ويخطط لتنفيذ خطة لفرض الهيمنة التركية على مناطق محددة داخل العراق ويسعى لاقتطاعها. وبالرغم من ان هذه المصادر اكدت محدودية فعالية هذا التنظيم الا انها اقرت بوجود تمويل قوي له وتمتعه بمصادر مالية واسعة عبر كون اكثره من التجار النشطين بين الاقطار العربية وتركيا ويحملون الجنسية التركية، وقالت ان امام العراق خيارات محدودة لمواجهة تركيا، لكن هذا يفتح الباب لتطبيع علاقاته مع ايران وسورية لمزيد من المناورة والتصلب ورغم ان مصادر المعارضة العراقية تؤكد ان المد التركي في شمال العراق يتم بقبول من السلطات العراقية لان ذلك يساعد على تقريب علاقاته مع خصميه السابقين في دمشق وطهران.

الى جانب ذلك اكدت المصادر نفسها ان مسؤولين عراقيين موجودين خارج العراق طلبوا من السلطات السورية والايرانية اذن مرور ليتسنى لهم التوجه برا نحو العراق دون احراج مرتقب مع الجانب الاردني، كذلك اتخذت الحكومة العراقية قرارا بالابقاء على عشرين في المائة فقط من قيمة عقود وقعت مع شركات اردنية بموجب مذكرة التفاهم في اطار قرار النفط مقابل الغذاء، وانها ترمي لتحويل الباقي لشركات سورية ومصرية.

وكانت العلاقات العراقية - الاردنية قد شهدت توترا اخذ يتصاعد مع تصريحات حادة للعاهل الاردني الملك حسين بعد اعدام السلطات العراقية لاربعة اردنيين لتجريمهم بتهريب قطع غيار سيارات.

مبارك: اقتراح «لبنان أولا» يعني ضرب سورية ثانيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس المصري حسني مبارك حرص مصر على لبنان معتبرا ان التواصل يجب ان يبقى قائما بين لبنان وسورية والا فسيلعب الاسرائيليون على الاثنين. واضاف مبارك: «عندما قالت اسرائيل (لبنان اولا) كان يراد من ذلك الايقاع بين لبنان وسورية». وكشف مبارك عن مفاتحة الاسرائيليين له بهذا الاقتراح وقال: عندما كلمني الاسرائيليون بهذا الطرح قلت لهم: هذا يبدو كأنكم تريدون ان تكوا اسفينا بين سورية ولبنان. تفضلوا اعطوا دليلا على انكم تحترمون الاتفاقات، وسورية ولبنان سيسيران في الحل معا دعما للاستقرار». واضاف مبارك: «ان التواصل يجب ان يبقى قائما بين لبنان وسورية والا فسيلعب الاسرائيليون على الاثنين».

وقال الرئيس مبارك: ان لبنان المتعافى، المزدهر، المستقر ضرورة عربية نفتقدها باستمرار، والاحاديث التي نتداولها مع القادة العرب الاشقاء تعطي هذا الشأن اولوية بارزة. وهنا مطلوب من اللبنانيين ان يحققوا الجزء الاكبر من الجهد حتى يسترجع لبنان دوره البارز على الساحة العربية ويحقق كامل الاخوة والانصهار بين ابنائه.

وأكد مبارك: «نحن حريصون على لبنان الحرص الشديد».

جاء كلام الرئيس مبارك خلال استقباله نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم امس في القاهرة في حضور وزير الاعلام صفوت الشريف ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات نبيل عثمان.

ردود فعل سريعة على نوايا أنقرة الوحدوية

تهديد تركيا بـ«دمج» قبرص يوحد المواقف الأوروبية منها

لندن - باريس - انقرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اثار تهديد تركيا بضم الجزء الشمالي من جزيرة قبرص - والمحتل من القوات التركية - ردود فعل سريعة من عواصم الدول الاطلسية التي يجمعها بتركيا حلف عسكري يعود تاريخه الى خمسين سنة.

وكان مسؤول تركي كبير اعلن امس ان «دمج» شمال قبرص بتركيا الذي تهدد به انقرة في حال بدأ الاتحاد الاوروبي في مارس(اذار) المقبل مفاوضات الانضمام مع الحكومة القبرصية اليونانية قد يصل الى حد «الضم الكامل». رد الفعل الاول جاء من الدولة الاوروبية المعنية اكثر من غيرها بالمشكلة القبرصية، اي اليونان، التي حذر رئيس وزرائها كوستاس سيميتيس امس من ان اليونان ستتخذ «كل الاجراءات اللازمة» في حال نفذت انقرة تهديداتها بضم شمال قبرص.

وفي ختام سلسلة من اللقاءات مع قادة الاحزاب اليونانية، قال سيميتيس ان «اليونان تعارض اي تصعيد في المواجهات في المنطقة يمكن ان يضر بتركيا نفسها وبآفاقها الاوروبية المحتملة».

اما رد الفعل الثاني فقد جاء على لسان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي حذر امس ايضا من اي محاولة تركية لدمج «القسم الشمالي من جزيرة قبرص، واكد خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش الاجتماع الوزاري لحلف شمال الاطلسي في بروكسل ان اي محاولة من هذا النوع «ستكون مخالفة للقانون الدولي». ولاحظ كوك انه في حال ارادت تركيا ان تصبح عضوا في الاتحاد الاوروبي «فهي لا تستطيع القيام بذلك عبر عرقلة انضمام دولة اخرى» اي قبرص.

والجدير بالذكر ان بريطانيا ستتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي اعتبارا من الاول من ديسمبر(كانون الثاني) 1998 وستطلق بالتالي رسميا المفاوضات في مارس المقبل مع الدول الست المرشحة للانضمام خلال القمة الاوروبية في لوكسمبورغ وهي بولندا والمجر وجمهورية تشيكيا واستونيا وسلوفينيا وقبرص شرط ان تتم تسوية المشكلة القبرصية.

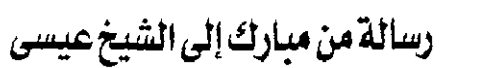
وكانت الدول الـ15 استبعدت مجددا ترشيح تركيا للانضمام لكنها اقترحت على انقرة المشاركة في مؤتمر اوروبي يضم جميع الدول الاعضاء والدول المرشحة للانضمام. وجاء رد الفعل الثالث امس من فرنسا التي اكدت بلسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو سوكريه ان اي حل بالقوة يمكن ان تلجا اليه تركيا في الجزء الشمالي (التركي) من قبرص سيكون «غير بناء». وقالت ان «المهم هو ان لا يحصل ما يضر بمستقبل العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا»، وذلك تعليقا على ما اعلنه وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في بروكسل حول ضم الجزء الشمالي من قبرص الى تركيا اذا ما بدأ الاتحاد الاوروبي مفاوضات لضم الجزيرة اليه. واضافت المتحدثة: «على تركيا ان تدرك ان موقف الاتحاد الاوروبي البناء حول ملف قبرص يتلاءم مع مصالحها. اما انتهاج سياسة قوة تهدف الى ضم شمال قبرص فامر غير بناء، وستفعل فرنسا ما بوسعها لاقناع انقره بعدم سلوك هذا الطريق المسدود». وقبرص عضو في الامم المتحدة الا ان الجيش التركي يحتل شمال الجزيرة منذ العام 1974, وقد اعاد تهديد تركيا «بدمج» القسم الشمالي من قبرص الى الاذهان ان الجزيرة مقسمة منذ 23 عاما. وهذه الجزيرة الاستراتيجية الموقع تبلغ مساحتها 9251 كيلومترا مربعا، وتقع في الطرف الشرقي من البحر المتوسط على بعد 60 كيلومترا جنوب الشواطئ التركية وعلى بعد 200 كيلومتر غرب السواحل السورية واللبنانية.

واثر انقلاب في نيقوسيا وقع في يوليو(تموز) 1974 واستهدف ضم الجزيرة الى اليونان، اجتاح الجيش التركي شمال الجزيرة حيث لا يزال يحتل 38 في المائة من اراضيها. وفي العام 1983، اعلن زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش «الجمهورية التركية لشمال قبرص» التي لم تعترف بها الا انقرة. وفي الجنوب، حيث الجمهورية القبرصية التي تعترف بها الامم المتحدة ويراسها حاليا جلافكوس كليريدس، وصل عدد السكان الى 651 الفا العام 1996 غالبيتهم الساحقة من الروم الارثوذكس مع بضعة آلاف من الموارنة والارمن واللاتين.

واستنادا الى احصاء اجري في العام 1997، يبلغ عدد سكان جمهورية شمال قبرص التركية 200 الف نسمة، نصفهم من اصل قبرصي تركي والنصف الآخر من المستوطنين الاتراك المجنسين ومن الجنود الاتراك (35 الفا). ومنذ العام 1974، يقسم خط «اتيلا» العاصمة نيقوسيا من الشرق الى الغرب على امتداد 180 كيلومترا يتولى مراقبتها حاليا 1100 جندي من الامم المتحدة. وكان ترشيح نيقوسيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي العام 1990، لقي ردا ايجابيا في 1993 قبل ان تصدق عليه قمة لوكسمبورغ في 12 - 13ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتستجيب الجمهورية القبرصية للشروط الاقتصادية التي يضعها الاتحاد الاوروبي للانضمام الى عضويته اذ يبلغ ناتجها القومي الخام تسعة مليارات دولار اي ما يساوي 13 الف دولار كمدخول سنوي لكل فرد (1996) والنمو فيها متواصل (ما بين 3 و 4 في المائة) والتحكم في التضخم (3 في المائة) قائم والبطالة منخفضة (2,5 في المائة). وتمثل السياحة موردها الرئيسي (نحو ملياري دولار في العام 1996).

اما في الجمهورية التركية لشمال قبرص، فيبلغ الناتج الوطني الخام السنوي للفرد 4100 دولار بحسب ارقام السلطات القبرصية التركية واقتصادها مرتبط بشكل واسع بتركيا.



رسالة من مبارك إلى الشيخ عيسى

أمير البحرين يصدر قرارا بالعفو عن معتقلين

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اصدر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس قرارا «باطلاق سراح عدد من المعتقلين بسبب اعمال مخلة بالامن والنظام العام بعد اخذ التعهد اللازم من ذويهم».

ويأتي هذا القرار بمناسبة العيد الوطني، وجريا على عادة الامير الشيخ عيسى باصدار عفو اميري عن عدد من المعتقلين بهذه المناسبة.

وقال بيان صدر في هذا الشأن ان القرار يأتي «تأكيدا لحرص الامير على اتاحة الفرصة لمن تقرر العفو عنهم او اطلاق سراحهم للاندماج في المجتمع والانخراط في الاسرة البحرينية المتلاحمة والمشاركة في الجهود المخلصة في مسيرة العطاء والبناء والازدهار للوطن».

واستقبل الشيخ عيسى امس المهنئين بالعيد يتقدمهم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وكبار افراد العائلة الحاكمة والوزراء ورئيس واعضاء مجلس الشورى والعلماء ورجال الدين وكبار المسؤولين.

كما استقبل الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية والفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام، واللواء الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة وكيل وزارة الداخلية وكبار ضباط وزارة الداخلية وقوة دفاع البحرين الذين اشادوا بالنهضة الحضارية والتنمية اللتين تتمتع بهما البحرين اضافة الى مركزها المرموق على المستويين الاقليمي والدولي.

كما اشادوا ايضا «بالسمعة الطيبة التي تحظى بها البحرين في مختلف المحافل العربية والدولية وتفاني ابناء البحرين الذين يبذلون الغالي والنفيس في الذود عن حياض البلاد والمحافظة على منجزاتها ومكتسباتها الحضارية والتنموية».

واكد امير البحرين خلال اللقاء «مواصلة المسيرة التي تشهدها البحرين على مختلف الاصعدة». وقال ان انتماء البحرين الى الخليج العربي لا يكمله الا انتماؤها الى وطنها العربي الكبير وامتها الاسلامية مؤكدا «ان البحرين لن تحيد عن انتمائها العربي الاصيل وعن السعي لاعادة التضامن العربي ايا كانت المستجدات والظروف في هذا الزمن».

وشدد على «ان السلام وتطبيع العلاقات مطلب يجب ان يبدأ بين العرب انفسهم قبل غيرهم ليتمكنوا من التوصل الى السلام العادل والشامل الذي ندعمه ونسعى اليه في منطقة الشرق الاوسط».

واعرب الشيخ عيسى عن ارتياحه للانتعاش الاقتصادي وقال ان «هدف البحرين المبدئي الذي سعت وخططت له في السنوات الماضية هو انعاش الاقتصاد الوطني بصفة عامة، وهدفها الابعد هو ان يصل الازدهار والخير الى كل مواطن ومواطنة وكل اسرة بحرينية وعلى الاخص الفئات العاملة وذوي الدخل المحدود».

واعرب عن اعتقاده ان «اي ازدهار اقتصادي لا يشمل الوطن كله والمواطنين جميعا سيبقى في تقديرنا ازدهارا غير مكتمل».

الى ذلك استقبل الشيخ عيسى ورئيس الوزراء الشيخ خليفة وزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب حيث نقل الى الامير رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وخلال المقابلة رحب الأمير ورئيس الوزراء بالوزير المصري مشيدين «بعمق العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين» مشيدين «بالدور الرائد الذي يضطلع به الرئيس مبارك في لم شمل وتوحيد الصف العربي ونصرة قضايانا العربية المصيرية وجهوده المستمرة في دعم المسيرة السلمية في الشرق الاوسط».

كما اشادا «بحرص الرئيس مبارك على تعزيز مجالات التعاون مع البحرين التي تكن لمصر رئيسا وحكومة وشعبا كل محبة وتقدير».

من جانبه اشاد الوزير المصري «بما وصلت اليه العلاقات البحرينية المصرية من تقدم وتطور ونماء في العديد من المجالات وبالنهضة التي تشهدها البحرين في مختلف الحقول».

وحضر المقابلة وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع والسفير المصري لدى البحرين محمود سامي عصمت.

طلب تزويده بمعلومات كاملة عن العرضين

نائب كويتي يسأل وزير الدفاع عن شراء مدافع وصواريخ بحرية

الكويت: من فارس السلمان

وجه النائب الكويتي عبد الله محمد النيباري سؤالاً لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم، حول عملية تزويد القوات المسلحة بمدافع بعيدة المدى، من عيار 155 مليمتراً.

وطلب تزويده بصورة من الدراسات التي اعدت عن هذا المدفع، وصورة من جميع العروض التي قدمت لتزويد القوات المسلحة به، كما طلب موافاته بقيمة العرض الذي وقع عليه الاختيار، وشروط العقد المزمع ابرامه من النواحي الفنية والمالية.

كما وجه النيباري سؤالاً آخر في شأن صفقة الصواريخ البريطانية «سي. سكواه» وعن اعضاء اللجنة العسكرية الجديدة، التي اعدت دراسة عرضي الصواريخ الفرنسية والبريطانية الصنع «سي. سكواه» التي بناء على توصيتها قرر مجلس الدفاع الاعلى في 27 يوليو (تموز) الماضي ثم الحكومة الموافقة على شراء الصواريخ البريطانية وموعد تشكيل هذه اللجنة، ومن الذي اصدر القرار بتشكيلها، وتزويده بصورة من هذا القرار، وبصورة من التوصية التي انتهت اليها اللجنة، ومحاضر اجتماعاتها.

واضاف في سؤاله استفسارا عن عرض توصية هذه اللجنة على لجنة الدراسة وتنقيح واختيار العروض، المكونة من ممثلين لوزارة الدفاع ووزارة المالية وادارة الفتوى والتشريع، وماذا كان راي مندوبي كل جهة على حدة.

كما طلب قرار هذه اللجنة، ومحضر الاجتماعات التي بحثت فيها التوصيات بشراء الصواريخ البريطانية، والكشف عمن وقع عقد شراء الصواريخ البريطانية مع الجانب البريطاني نيابة عن الحكومة الكويتية، والحصول على صورة من هذا العقد وجميع ملحقاته، كما طلب الكشف عن مقدار التكاليف النهائية التي ترتبت على الحكومة الكويتية بسبب هذا العقد، وما اذا كانت ستتحمل تكاليف مالية اضافية مقدارها 30 مليون دينار تقريباً، لتعديل الزوارق الفرنسية حتى تتناسب مع تقنية منصة الصواريخ البريطانية.

وتساءل عن عرض هذا العقد قبل ابرامه على ديوان المحاسبة، حسبما تقضي به احكام المادة 13 من القانون رقم 30 لسنة 1964 الخاص بانشاء الديوان، مع موافاته بصورة من جميع المكاتبات التي تمت بين وزارة الدفاع وديوان المحاسبة حول هذه الصفقة خلال سنة 1997، وعلى الاخص راي الديوان في ابرام العقد.

مجلس الأمة الكويتي وافق على نقل جلساته تلفزيونيا

السعدون يشكك في قانونية شهادة نائب رئيس الوزراء أمام النيابة

الكويت: «الشرق الاوسط»

شكك رئيس مجلس الأمة الكويتي النائب احمد السعدون في قانونية الشهادة التي ادلى بها نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، في قضية المتهمين في محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري، وذلك في جلسة امس، التي وافق خلالها المجلس على تقرير لجنة الشؤون التشريعية، بشأن طلب النيابة العامة الاستماع لشهادة النواب طلال العيار ومبارك الدويلة وراشد الهبيدة حول عقود وزارة الدفاع.

وقال السعدون ان «شهادة وزير المالية باطلة»، مشيراً الى انه لم يأخذ راي المجلس قبل ذهابه الى المحكمة، لذلك يمكن الطعن في مصداقية الشهادة. وتساءل قائلا «ماذا لو امتنع النائب عن الذهاب الى المحكمة، وما هو الاجراء الذي كان سيتخذ ضده؟». ودعا السعدون النواب الى «عدم الأخذ بما ذكره وزير العدل».

ورد وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار قائلا: «كنت اتمنى ان يؤخذ بتقرير اللجنة التشريعية دون مناقشة». مشيرا الى ان في الموافقة شيئا من المواءمة السياسية. واكد شرار ان الشهادة لا تحتاج الى اذن رفع الحصانة عن النائب، مشيرا الى انها ليست توجيه اتهام. وخلص الى القول بأنه «يجب ان لا نحمل الأمور اكثر مما تحتمل».

من جهته قال نائب رئيس مجلس الأمة النائب طلال العيار ـ وهو احد الذين استدعتهم النيابة ـ «ذهبت الى النيابة يوم الأربعاء الماضي وادليت بشهادتي».

وتساءل قائلا: «لماذا نناقش هذا الموضوع؟». بعد ذلك أبدى النائب احمد المليفي احتجاجا شديدا على شهادة النائب العيار امام المحكمة قبل موافقة المجلس، مشيرا الى انه «في ذلك مخالفة صريحة لنصوص اللائحة الداخلية للمجلس وللدستور». وحذر من انه «قد يطعن في هذه الشهادة لان المجلس لم يوافق عليها».

من جانب آخر وافق المجلس على قانون نقل الجلسات تلفزيونيا، واحالته للحكومة، على ان ينفذ خلال شهرين من تاريخ موافقة المجلس، غير ان مصدرا برلمانيا اكد لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحكومة لن توافق على قانون نقل الجلسات، «وستعيده الى المجلس مرة اخرى». ويذكر ان القانون الذي تعيده الحكومة الى المجلس يتطلب موافقة ثلثي الأعضاء ليصبح نافذا.

في أول دورة لمؤتمر «أسرة وادي النيل»

عشرات المفكرين يبحثون توثيق العلاقات وتطوير التعاون بين مصر والسودان

القاهرة: من زين العابدين أحمد

تبدأ اليوم في القاهرة جلسات المؤتمر الاول لأسرة وادي النيل، الذي ينعقد تحت شعار «نحو مستقبل افضل للعلاقات السودانية ـ المصرية».

وتستغرق اعمال المؤتمر 4 ايام، حتى يختتم اعماله مساء بعد غد، لمناقشة القضايا التي تتعلق بالمصالح المشتركة بين الشعبين السوداني والمصري في مختلف المجالات من خلال 20 ورقة عمل يقدمها اكاديميون وسياسيون واقتصاديون من المصريين والسودانيين المقيمين في مصر والسودان وعدد من بلدان المهجر.

ويشارك في جلسات المؤتمر نحو 100 شخص، بينما يحضر الجلسة الافتتاحية اكثر من خمسمائة شخص، بينهم عدد كبير من القيادات السياسية المصرية والسودانية، بالاضافة الى عدد من المفكرين والمثقفين والمهتمين بالعلاقات السياسية المصرية والسودانية، ويتقدم المشاركين كل من احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق، والصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق (الذي يقدم ورقة عمل)، والدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب المصري السابق، والدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى السابق، والمهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير المصري السابق، والدكتور ميلاد حنا المؤرخ المصري المعروف، وهو ايضا امين لجنة الدراسات والبحوث في اسرة وادي النيل، والكاتب السوداني الدكتور محمد ابراهيم الشوش.

وقال المهندس توفيق بيومي ـ الامين العام لأسرة وادي النيل (سوداني) ـ ان المؤتمر سيصدر توصيات ضمن بيانه الختامي، لرفعها للقيادات السياسية في البلدين، كما يتضمن البيان الختامي قرارات تتعلق بخطط وبرامج الاسرة مستقبلا.

وقال بيومي ان الاسرة بدأت في اعداد برامج عمل للعام المقبل 1998، تبدأ بعقد جلسات اكاديمية تتناول سبل تطوير العلاقات بين الشعبين السوداني والمصري، لتجاوز الشعارات وتطوير سبل الترابط بين شطري الوادي.

ويذكر ان وزير التربية والتعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين التقى اول من امس وفدا من اسرة وادي النيل تراسه المهندس توفيق بيومي، وضم كلا من الدكتور ميلاد حنا امين لجنة الدراسات والبحوث بالاسرة، ومحمد سر الختم الميرغني احد قيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي وامين التنظيم والادارة بالاسرة، ومحمود دبور وكيل مجلس الشعب المصري السابق وعضو المكتب التنفيذي لأسرة وادي النيل، لمناقشة اوضاع وظروف ابناء الجالية السودانية في مصر، وحاجتهم الى تلقي الدراسة في مجالات التعليم المختلفة، وامكانية توسيع مظلة الاعفاءات من الرسوم المدرسية التي يدفعها ابناء الاسر السودانية، ومساواتهم باشقائهم المصريين.

مبعوث الأمم المتحدة يلتقي عصمت عبد المجيد في ليبيا

تونس ـ رويترز: قال التلفزيون الليبي ان مبعوثا من الامم المتحدة في مهمة تقييم لاثر العقوبات التي يفرضها مجلس الامن التابع للامم المتحدة على ليبيا عقد محادثات في طرابلس مع عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بشأن قضية لوكربي. وقال عبد المجيد في بيان مساء اول من امس اذاعه التلفزيون الليبي الذي يلتقط بثه في تونس انه يأمل في تحريك المواقف من اجل التوصل الى حل مرض لهذه القضية.

ووصل فلاديمير پتروفسكي مدير عام مقر الامم المتحدة في اوروبا السبت الماضي الى طرابلس في مهمة تستغرق ستة ايام لسماع وتجميع معلومات تتعلق بتنفيذ قراري مجلس الامن رقم 748 و883 وهما القراران اللذان وضعا اسس نظام العقوبات».وقال پتروفسكي قبل مغادرته لطرابلس ان تفويضه كما وضعه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة لا يشمل بحث قضية لوكربي. واجتمع پتروفسكي والفريق المرافق له خلال الايام الثلاثة الاولى من زيارتهم مع مسؤولين ليبيين من وزارات الخارجية والزراعة والمواصلات والصحة. وقال التلفزيون ان المسؤولين الليبيين اطلعوا بعثة الامم المتحدة على تأثيرات العقوبات على كل قطاع.

ونقل التلفزيون الليبي عن عبد المجيد قوله انه فسر لپتروفسكي وجهة نظر الجامعة العربية فيما يتعلق بقضية لوكربي وان مبعوث الامم المتحدة سينقلها الى انان. ووصف عبد المجيد هذه المهمة بانها خطوة ايجابية. وفي سرت على الساحل الليبي حضر عبد المجيد الجلسة غير العادية للبرلمانيين العرب المخصصة لتأييد ليبيا في قضية لوكربي. وتتعرض ليبيا لحظر طيران وسلاح والعلاقات الدبلوماسية فضلا عن حظر على استيراد بعض معدات لازمة لصناعتها النفطية بسبب رفضها تسليم رجلين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988 اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وتؤيد الجامعة العربية الى جانب عدد من الدول النامية اقتراح ليبيا باجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما في بلد محايد. ولكن واشنطن ولندن تصران على ان تجري المحاكمة في الولايات المتحدة او اسكوتلندا. وتوجهت بعثة اخرى للامم المتحدة الى اسكوتلندا في وقت سابق الشهر الحالي للاطلاع على النظام القضائي الاسكوتلندي في اطار جهود تهدف الى كسر الجمود الدبلوماسي.

3 مرشحين للرئاسة في كوريا الجنوبية بعد أسبوع

سيول ـ ا.ف.ب: يتنافس ثلاثة مرشحين على اصوات 23,3 مليون ناخب في كوريا الجنوبية في الانتخابات الرئاسية التي تشهدها الخميس المقبل كوريا الجنوبية حيث تمثل العاصمة سيول 45 في المائة من الناخبين وتعتبر مفتاحا رئيسيا في التنافس على رئاسة الدولة.

وقد عدل المرشحون عن المهرجانات الانتخابية الضخمة التي كانت مظهرا رئيسيا في الانتخابات السابقة وذلك بسبب عدم توفر الامكانات المالية لمثل هذه المهرجانات. ويقوم مرشح المعارضة كيم داي جونج بحملة نشطة في العاصمة منتقدا بعبارات حادة عهد الرئيس الذي انتهت ولايته كيم يونج سام.

وركز مرشح الحكومة لي هوا شانج حملته الانتخابية ايضا على سيول، فيما فضل المرشح الثالث رهي ان جي التوجه جنوبا. ولا تسمح القوانين الكورية الجنوبية باجراء استطلاعات للرأي خلال الحملة الانتخابية التي تستمر 22 يوما. لكن اخر التقديرات اعطت فرصا متقاربة لكل من مرشحي الحكومة والمعارضة، فيما جاء خلفهما مع فارق كبير المرشح الثالث.

الا ان استطلاعا قامت به محطة التلفزة الاميركية «سي ان ان» اشار الى تقدم حققه رهي على مرشح الحكومة. وكما الحال في جميع الحملات السابقة، يواجه مرشح المعارضة حملة قوية تتهمه بانه مرشح النظام الشيوعي في كوريا الشمالية. واشارت وسائل الاعلام الرسمية الى اقوال نسبتها الى قس اميركي من اصل كوري يورد فيها ان نائب الرئيس الكوري الشمالي كيم بيونج سي قدم 200 الف دولار لتمويل حملة مرشح المعارضة وانه وجه اليه رسالة عبر له فيها عن تمنياته بالنجاح.

على صعيد اخر اعرب كيزو اوبوتشي وزير الخارجية الياباني عن امله في استئناف محادثات التطبيع بين بلاده وكوريا الشمالية في يناير (كانون الثاني) القادم. ونقلت وكالة انباء «كيودو» عن اوبوتشي اعرابه في مؤتمر صحافي عن الامل في استئناف المحادثات في اقرب وقت ممكن بعد تلقي نتائج مشاورات تجرى حاليا بين الدولتين في بكين.

وتجدر الاشارة الى ان اليابان وكوريا الشمالية بدأتا محادثات التطبيع عام 1991. الا انها توقفت عام 1992. وقد وافق البلدان خلال اجتماع ثنائي عقد في بكين في اغسطس (آب) الماضي على استئناف المحادثات الخاصة بتطبيع العلاقات الدبلوماسية في وقت قريب.

يذكر ان اليابان، التي حكمت شبه الجزيرة الكورية خلال الفترة بين عامي 1910 و1945، اقامت علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية عام 1965. الا انها لا تتمتع بعلاقات رسمية مع كوريا الشمالية حتى الآن.

من جهة اخرى عقد يوو جونج ها وزير خارجية كوريا الجنوبية امس اجتماعا مع السناتور الاميركي روبرت ترويسلي تركز حول الازمات المالية في سيول والمواضيع ذات الاهتمام المشترك. ونقلت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية عن مسؤول في وزارة الخارجية في سيول ان يوو اطلع عضو الحزب الديمقراطي على الاوضاع الغذائية في كوريا الشمالية اضافة الى محادثات السلام الرباعية في شبه الجزيرة الكورية الى جانب مشروع المفاعل النووي.

وكان السناتور الاميركي قد وصل الى سيول الاحد وعقد اجتماعا مع ليم جانج يويل وزير الاقتصاد في كوريا الجنوبية وتم بحث الازمة المالية التي تواجهها سيول.

معركة البحث عن زعيم

انتخابات الرئاسة في 18 ديسمبر

رهي ـ ان جي (49 عاما)
حزب الشعب الجديد
كان حاكما لمقاطعة كيونجي
سبتمبر 1997
رشح نفسه للرئاسة مستقلا بعد خسارته زعامة حزب كوريا الجديد
نوفمبر 1997
انشأ حزبه الخاص «حزب الشعب الجديد»

كيم داي ـ جونج (73 عاما)
حزب المؤتمر الوطني للسياسة الجديدة
معارض سابق
1997
رشح نفسه للرئاسة للمرة الرابعة (1971 و1987 و1992)
تحالف الحزب مع الاحرار الديمقراطيين المتحدين

لي هوا ـ شانج (62 عاما)
الحزب الوطني الكبير
قاض سابق بالمحكمة العليا
1994/3
كان رئيسا للوزراء في حكومة حزب كوريا الجديدة، طرده الرئيس كيم يونج سام
يوليو 1997
فاز بترشيح حزب كوريا الجديدة للرئاسة متخطيا رهي ـ ان جي
نوفمبر 1997
الحزب الحاكم يغير اسمه الى الحزب الوطني الكبير ويرتبط بالاقتصادي البارز شوم سون من الحزب الديمقراطي

وعد كل من المرشحين الثلاثة بالتالي:
- الالتزام بشروط صندوق النقد الدولي من اجل مساعدات اقتصادية عاجلة
- الدعوة لمؤتمر قمة مع الكوريين الشماليين

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

أولبرايت: على الأوروبيين بذل مزيد من الجهد في البوسنة

بروكسل ـ ا.ف.ب: قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان على الاوروبيين ان يفعلوا اكثر بكثير في البوسنة خصوصا في ما يتعلق بتعزيز الشرطة. لكنها ابقت الشك قائما حول الدور العسكري الذي يمكن ان تضطلع به بلادها بعد انتهاء مهمة القوة الاطلسية (اسفور) في يونيو (حزيران) 1998.

واكدت اولبرايت في كلمة القتها امام نظرائها في الحلف الاطلسي، المجتمعين في بروكسل، انها غير قادرة على شرح سبب تقديم الولايات المتحدة 90 في المائة من الاموال لتدريب الشرطة البوسنية وتجهيزها في حين بات الحفاظ على النظام واحترام القانون ضرورة ملحة لاستراتيجية خروج معقولة، اي لتوفير الظروف التي تسمح للجنود بالانسحاب من البوسنة.

واضافت: «في ميادين اساسية مثل هذه لا بد لاعضاء اخرين في الحلف ان يفعلوا الكثير واكثر بكثير». وهو الامر الذي سيساعد، في نظرها، على اقناع الكونجرس بسهولة اكبر بان اوروبا والولايات المتحدة ستتقاسمان اعباء المحافظة على عملية السلام في البوسنة بشكل منصف وفاعل.

وفي ما يتعلق بدور الولايات المتحدة بعد انتهاء عملية اسفور، قالت اولبرايت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «سيواصل في الاشهر القادمة مساعيه لاقناع الكونجرس بان الالتزام الاميركي في البوسنة يخدم المصالح الاميركية».

لكنها حرصت على التشديد في الوقت نفسه على انه «لا الرئيس كلينتون او الحلف الاطلسي اتخذ قرارا نهائيا بشأن مرحلة ما بعد اسفور». واوضحت ان المسألة «تكمن الآن في معرفة ما ان كان الوجود العسكري ضروريا بعد انتهاء مهمة اسفور وبأي شكل». كذلك شددت على ضرورة اعطاء مزيد من الوسائل لمحكمة الجزاء الدولية المكلفة محاكمة مجرمي الحرب في البوسنة.

باتفاق الحكومة والجيش

ترشيح قاض سابق بالمحكمة العليا للرئاسة في باكستان

إسلام اباد:
من جمال محمود إسماعيل

اعلنت الحكومة الباكستانية ترشيح عضو مجلس الشيوخ القاضي المتقاعد رفيق تارر لرئاسة الدولة وذلك في الانتخابات المقرر اجراؤها في 31 من الشهر الحالي.

وجاء الاعلان عن ترشيح تارر بعد جلسة طارئة للحكومة عقدت منتصف الليلة قبل الماضية اعقبت لقاء رئيس الوزراء مع قائد الجيش الجنرال جهانكير كرامت الذي اقترح اسم قاض متقاعد آخر من اقليم السند لمنصب الرئاسة في باكستان.

وناقش نواز شريف اسم المرشح القادم للرئاسة مع حلفائه من الاحزاب الأخرى قبل اعلانه المفاجئ عن اسم تارر. وشغل هذا القاضي المتقاعد منصب قاض في المحكمة العليا في اقليم البنجاب ثم عين رئيس لها قبل ان ينتقل الى المحكمة الفيدرالية العليا في اسلام اباد التي شغل فيها منصب قاض لحين تقاعده. وفاز عن الحزب الحاكم في مارس (اذار) الماضي بعضوية مجلس الشيوخ، كما ذكر انه كان احد الذين قدموا المشورة لشريف في ازمته الأخيرة مع المحكمة العليا.

واشارت مصادر مقربة من الحزب الحاكم الى ان ترشيح قاض متقاعد لمنصب رئيس الدولة «يعبر عن رغبة شريف في اصلاح ما اعترى علاقاته مع المؤسسة القضائية من تدهور خلال الأزمة الأخيرة». وجدير بالذكر ان المرشح الحكومي للرئاسة من اقارب وزير الداخلية شوبري شجاعت حسين وكذلك من اقارب زعيم المعارضة في مجلس الشيوخ اعتزاز احسن الذي ينتمي لحزب الشعب الذي تتزعمه بي نظير بوتو وكان وزيرا للداخلية في حكومتها الاولى ما بين عامي 88 ـ 90.

وجاء اعلان ترشيح القاضي المتقاعد تارر بعد توقعات ترشيح شخصية من أحد الأقاليم الصغيرة مثل سرحد (بيشاور) او السند حيث طرحت اسماء كل من وزير المالية سرتاج عزيز وحاكم اقليم سرحد السابق فدا خان محمد اضافة لوزير الخارجية جوهر ايوب من اقليم سرحد. وطرحت ايضا اسماء رئيس البرلمان الحالي ووزير التعليم غوث علي شاه من اقليم السند، كما طرح اسم الرئيس الباكستاني المؤقت وسيم سجاد الذي يشغل منصب رئيس مجلس الشيوخ. الا ان هذه الاسماء استعيض عنها باسم القاضي المتقاعد تارر ليكون مرشح التحالف الحاكم في الانتخابات التي ستجرى في آخر ايام السنة الحالية.

المعارضة الباكستانية بزعامة بي نظير بوتو كانت قد اعلنت ترشيح احد قادة حزبها وهو مخدوم فهيم امين للرئاسة الباكستانية، وتدرك بوتو استحالة كسب انتخابات الرئاسة الحالية. لذا ذكرت ان حزبها سيؤيد وجود مرشح للرئاسة من اقليم صغير مثل اقليم سرحد او بلوشستان. ويذكر ان انتخاب الرئيس في باكستان يتم عبر الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ وبرلمانات الأقاليم الاربعة المؤلفة من (البنجاب السند، بلوشستان، سرحد) وتمثل الأقاليم الاربعة بعدد متساو من الأصوات يوازي عدد اعضاء برلمان بلوشستان وهي 43 صوتا تقسم حسب نسبة تمثيل كل حزب فيها، وبذلك تضمن الرابطة الاسلامية وحدها اغلبية في هذه البرلمانات مما يؤهلها مع حلفائها لنيل اغلبية ساحقة تصل الى الثلثين او يزيد من الأصوات.

في غضون ذلك هاجم الرئيس الباكستاني المستقيل فاروق ليغاري رئيس الوزراء واصفا اياه بانه «فاشي يريد فرض دكتاتوريته عبر البرلمان باسم «الديمقراطية». وقال ليغاري في مقابلة معه ان الحكومة الحالية «فشلت في معالجة الأزمة الاقتصادية في البلاد». ووصف الشعب بانه «منظم بشكل جيد وسيثور قريبا» مضيفا «من الواجب نصح الحكومة الحالية بالا تلجأ لديكتاتورية مقنعة باسم الديمقراطية».

وقال ليغاري «الشعب الباكستاني يطالب بالمحاسبة. ونواز وافراد حكومته افتعلوا المشكلة الأخيرة مع القضاء والرئاسة من اجل التهرب من المحاسبة عبر اصدار قرارات من البرلمان بالشكل الذي يريدونه». واضاف ان الأوضاع الحالية «لن تستمر طويلا والحل الوحيد لفاشية الحكومة هو ثورة الشعب ضدها». لكنه اضاف ان هذا الأمر سيؤثر سلبا على اقتصاد البلاد.

وحول خططه المستقبلية قال ليغاري انه من عائلة سياسية وانه يرغب في مواصلة العمل في هذا المجال لكنه لم يقرر بعد تشكيل حزب خاص او الانضمام لأي من الاحزاب الموجودة حاليا. ونفى الرئيس السابق ان يكون قد حاول الاستعانة بالجيش لحل البرلمان الحالي. واتهم الحكومة الحالية بتضليل الشعب عبر بثها معلومات مغلوطة عن الأزمة الأخيرة مع المؤسسة القضائية. كما دحض الاتهامات التي وجهها له وزير الاعلام في حكومة شريف حول سوء استخدام سلطاته لتحقيق مكاسب مالية قائلا انه ذو سجل نظيف وان هذا ليس في علم وزير الاعلام فقط بل في علم رئيس الوزراء ايضا.

الكشف عن مجازر «بشعة» وسط أسرى «طالبان»

جنيف ـ وكالات الأنباء: اعلن جون ميلز المتحدث باسم الامم المتحدة في جنيف امس ان مئات الاسرى من حركة طالبان اعدموا والقي بالعديد منهم احياء في آبار ثم فجرت داخلها القنابل اليدوية.

وقال ان ذلك جاء في تقرير اعده المقرر الخاص للامم المتحدة بايك شونج هيون (كوريا الجنوبية) الذي زار افغانستان بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) و13 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

واضاف مايلز انه في مجازر اخرى قتل عشرات القرويين على يد طالبان في هجوم شنته الميليشيا الاصولية في مايو (ايار) الماضي في شمال البلاد، المنطقة الوحيدة التي لا تخضع لسيطرتها.

ويبدو ان المجازر الاعنف وقعت قرب شيبرغان شرق مزار الشريف. وتفقد بايك خلال هذه المهمة مدافن جماعية قرب شيبرغان حيث ابلغه زعيم الحرب الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم ان عدد الضحايا من طالبان يتجاوز الالفي قتيل. وقال ميلز ان المساعد السابق للجنرال دوستم وخصمه لاحقا عبد المالك بهلوان «يتحمل مسؤولية هذه المجازر بعد هربه».

ولم تتمكن الامم المتحدة من اعداد حصيلة عن هذه المجازر لكنها نقلت عن طبيب شرعي يعمل مع منظمة «هيومن رايتس» الكندي مارك سكينر، انه كانت هناك اكثر من 100 جثة في كل واحدة من الآبار التسع التي عثر فيها على جثث فيها.

واضاف ميلز ان موتهم «كان شنيعا. فقد اقتيد الاسرى على متن شاحنات باتجاه الابار، وهي من النوع الذي يستخدمه الرعاة، وذلك بحجة مبادلتهم. وقد القوا احياء فيها او اطلقت النار على من حاولوا الفرار منهم ودفعوا الى اعماقها التي تتراوح بين 10 امتار و30 مترا وتغمرها المياه بعمق ما بين 10 و15 مترا. ومن ثم اطلقت النار داخل الابار والقيت القنابل اليدوية قبل ان تردمها الجرافات.

وقد عثر المقرر الخاص على عبوات الرصاص فارغة وعلى بقايا القنابل اليدوية. ويبدو ان الضحايا من جنود حركة طالبان الذين وقعوا في الاسر خلال حملة جرت في مايو (ايار) الماضي، وكذلك من مجموعات سياسية محلية.

ويبدو ان الاسرى اعدموا في سبتمبر (ايلول) خلال هجوم ثان نحو الشمال قامت به الميليشيا الاصولية التي تسيطر على معظم انحاء افغانستان بما في ذلك العاصمة كابل. وقد دفن ضحايا آخرون في المنطقة نفسها بالقرب من شيبرغان وفي شمال مزار الشريف. وكانت المقابر الجماعية اقل عمقا من الآبار. وشاهد المقرر الخاص الذي زار ستا منها اشلاء اجساد تظهر من المقابر.

وقال الناطق انه في احد الاماكن كان من الواضح ان الاسرى اوقفوا في الصف وايديهم مقيدة الى ظهورهم وقتلوا بواسطة الاسلحة الثقيلة. وقال ان جميع الجثث المكتشفة كانت مقيدة الايدي الى الخلف. وهنا ايضا شاهد بايك رصاصات فارغة.

وذكر المتحدث اخيرا ان المقرر الخاص قام ايضا بزيارة منطقتين اخريين في الشمال حيث قتل عشرات الاشخاص على يد طالبان هذه المرة. وفي احدى القرى قرب مزار الشريف قتل 53 شخصا بينما أعدم منهم 30 عجوزا في قرية اخرى. وسيقوم بايك برفع تقرير عن مهمته الى لجنة حقوق الانسان في مارس (اذار) المقبل.

انطواء صفحة مثيرة في تاريخ أفريقيا

رسالة مانديلا الأخيرة أمام «المؤتمر» تحذر من «التآمر على هذه الثورة»

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ماقيكينغ (جنوب افريقيا) ـ وكالات الأنباء:

ترك نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس منصبه كرئيس لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بدعوة لتخليص اقتصاد جنوب افريقيا من العرقية ليعكس التغيرات السياسية التي قادها وفي خطابه الأخير كرئيس للمؤتمر الوطني الافريقي في ماقيكينغ، حذر مانديلا من «المؤامرة على هذه الثورة التي مازالت الاقلية البيضاء تحيكها رغم احلال الديمقراطية في البلاد».

وامام المؤتمر الخمسين لحزب المؤتمر الوطني الافريقي رأى مانديلا، الذي سيخلفه ثابو مبيكي في رئاسة هذه الحركة، انه «بعد 6 أعوام من انتهاء قوانين التمييز العنصري و3 اعوام من تشكيل حكومة المؤتمر الوطني الافريقي، لم تتعرض الديمقراطية المتعددة الاعراق لأي هجوم علني او خطير من اجل عودة نظام التمييز العنصري».

وسيبقى مانديلا (79 عاما) رئيسا للدولة حتى 1999 وان كان قد اكد انه «ليس سوى رئيس للاحتفالات» وان مبيكي «هو الرئيس الفعلي ويقود البلاد منذ فترة من الوقت اصلا».

وقد وجه مانديلا رسالته الاخيرة امام اعضاء الحزب المجتمعين في ماقيكينغ (شمال) في المعزل السابق بوفوتاتسوانا وذلك خلال مؤتمر الحزب وهو الثالث منذ السماح للحزب بممارسة نشاطاته عام 1990.

ولم تمنع الاجراءات الامنية المشددة الموفدين من الوصول بفرح وهم يرتجلون الاغاني والرقصات في الخارج تمهيدا لحفلة وداع «ماديبا» وهو الاسم العشائري الذي يطلقه سكان جنوب افريقيا على مانديلا.

وفاجأ مانديلا عددا من المراقبين بهجوم عنيف شنه على عناصر نظام التمييز العنصري السابق «الذين يرفضون اي تغيير». وقال ان المدافعين عن التمييز العنصري ما زالوا يعتقدون باحتمال ظهور مناسبة لتنشيط آلة قمع التمرد. وتحدث عن «شبكة نشطة شكلها اعضاء في نظام التمييز العنصري السابق اقاموا او حافظوا على مجموعة من الاتصالات الدولية بعضها مع مجموعات من النازيين الجدد».

واعطى مثالا على محاولات زعزعة الاستقرار موجها اصبع الاتهام الى «الاغنياء الذين يناضلون ضد التمييز الايجابي وضد تصحيح اللامساواة مع السود ويندون بالعنصرية والمحسوبية والدكتاتورية مشجعين بذلك هجرة الادمغة ومثيرين خوف المستثمرين الاجانب». واضاف ان «الحزب الوطني» الذي كان حاكما في عهد التمييز العنصري، «استمر في تخويف الاقليات الوطنية مثل البيض والخلاسيين والهنود، عبر تهديدهم بخطر اسود وخطر احمر».

وفي حديثه عن حصيلة اعمال حكومة المؤتمر الوطني الافريقي في 3 اعوام اعترف مانديلا بأن عملية التحول الاجتماعي «لم تؤثر حتى الآن بجدية على جذور التمييز العنصري الذي يطال كل جوانب حياتنا». واضاف ان «غالبية مجموعات البيض والخلاسيين والهنود ما زالت تعتبر المؤتمر الوطني الافريقي ممثلا لمصالح الغالبية الافريقية اي معارضا لمصالحهم». وقال: «انهم يعتبرون ان نظام التمييز العنصري كان مفيدا للاقليات وبالتالي فإن ديمقراطية متعددة الاعراق ستضر بهم، خصوصا باتاحتها فرصا اكبر للسود».

وفي خطاب طويل استمر اكثر من ثلاث ساعات توقف خلاله عدة مرات للاستراحة، تحدث مانديلا عن نظرته الى نهضة افريقية سياسية واقتصادية وثقافية من اجل تحرير حقيقي في القرن الحادي والعشرين.

ويفترض ان ينتخب ثابو مبيكي (55 عاما) الذي يشغل منصب نائب الرئيس منذ 1994 بعد ان كان لسنوات وزير خارجية المؤتمر الوطني الافريقي، رئيسا للحركة الى جانب الفريق الجديد في قيادتها غدا. اما علامة الاستفهام الرئيسية فتتعلق بمصير ويني ماديكيزيلا مانديلا (63 عاما) الزوجة السابقة للرئيس و«المشاغبة»، التي تطمح الى ان تشغل منصب نائب رئيس الحزب مع انها تنتقده بشدة.

ويبدو ان جاكوب زوما، القريب من مبيكي وزعيم المؤتمر الوطني الافريقي في اقليم كوازولو ـ ناتال ورئيس استخبارات الحركة عندما كانت تعمل سرا، اوفر حظا ليشغل هذا المنصب.

ثابو مبيكي ... صورة شخصية موجزة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

ثابو مبيكي، نائب رئيس «حزب المؤتمر الوطني الافريقي»، يقود جنوب افريقيا على أساس يومي وفعلي، رشح نفسه أمس، بلا منازع، في الذكرى الخمسين لتأسيس هذا الحزب ليصبح رئيس الحزب اعتبارا من غد.

- 18 يونيو (حزيران) 1942، ميلاد ثابو ابنا لزعيم مخضرم من زعماء المجلس الوطني الافريقي، السجين، هو جوفان مبيكي، الذي يعتبر واحدا من محرري جنوب افريقيا اسوة بمانديلا ووالتر سيزولو.
- المستوى التعليمي: حاصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة ساسيكس، انجلترا.
- 1961 ـ 1962: منظم بارز في تنظيم الشبيبة التابع للمؤتمر الوطني الافريقي في جوهانسبرغ. يغادر جنوب افريقيا عام 1962.
- 1967 ـ 1970: يعمل مسؤولا حزبيا في مقرات المؤتمر الوطني في انجلترا.
- 1970: يتلقى التدريب العسكري في معهد لينين في موسكو.
- 1971 ـ 1972: السكرتير المساعد للمجلس الثوري التابع للمؤتمر الوطني الأفريقي.
- 1989 ـ 1993: رئيس قسم العلاقات الدولية في المؤتمر الوطني الأفريقي.
- 1993: زعيم المؤتمر الوطني الأفريقي.
- مايو 1994: نائب أول لرئيس البلاد، نيلسون مانديلا.
- ديسمبر 1994: نائب رئيس المؤتمر الوطني الأفريقي.

التطلعات السياسية

- معني بـ«الأفرقة» ـ وقال في خطاب شهير عام 1996 خلال حملة اقرار الدستور الجديد لجنوب افريقيا «أنا أفريقي».
- حريص على تغيير النظام الداخلي للمؤتمر الوطني الأفريقي؛ فالترشيحات للمناصب القيادية يجب أن تدعم بنسبة 25 ـ 30% من أصوات المندوبين بدل نسبة 10% المعمول بها حاليا.
- يعتقد انه يحبذ نقل البرلمان من كيب تاون إلى بريتوريا.

المعارضة الرئيسية للمؤتمر الوطني الأفريقي تتمثل في الحزب الوطني، وقاعدته في مقاطعة كيب تاون الغربية تبدو مضمونة، ولكن يتوجب أن يوسع المساندة الانتخابية إلى أجزاء أخرى من البلاد من أجل إعادة الحزب إلى مواقعه اللازمة لخوض الانتخابات العامة سنة 1999.

- المؤشرات الاقتصادية لجنوب أفريقيا (1997).
- عجز الميزانية 4%.
- التضخم 8,8%.
- العملة فقدت 22% من قيمتها أمام الدولار عام 1996. أدى ذلك إلى تخفيض العجز الحالي إلى 108 ملايين دولار.
- نمو أجمالي الانتاج الوطني: 2,1% (تقديرا).

أحكام بالسجن لألبان من كوسوفو

اتفاق الجنسية المزدوجة لصرب البوسنة ضربة أخرى لدايتون

بلغراد: من نور الدين صالح

ابدت وسائل الاعلام اليوغوسلافية اهتماما كبيرا بالاتفاق الذي وقع في بلغراد بين وزير خارجية يوغوسلافيا الاتحادية ميلان ميلوتينوفيتش من جهة وممثلي كرايشنيك العضو الصربي في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك من جهة اخرى.

ويقضي هذا الاتفاق باعطاء صرب البوسنة الحق في الحصول على الجنسية اليوغوسلافية الى جانب البوسنية. وجاء عقد هذا الاتفاق بعد انسحاب الوفد اليوغوسلافي ووفد صرب البوسنة من مؤتمر بون لرفضهم ادراج مشكلة كوسوفو في البيان النهائي للمؤتمر ليكون حسب رأي المراقبين الدعم القوي لميلوتينوفيتش في الدورة الانتخابية الثانية للرئاسة الصربية التي ستجري الاحد القادم.

وهذا ما يؤكده تصريح ملوتينوفيتش نفسه بعد توقيع الاتفاق بقوله: «ما وعدنا به في الحملة الانتخابية حققناه الآن». وهذا ما شعر به المراقبون من ان المرشح الاشتراكي والجناح اليساري في صربيا الذي تترأسه ميريانا ماركوفيتش - عقيلة الرئيس - متخوف من هزيمته امام المرشح الراديكالي فويسلاف شيشل الذي تقول التكهنات انه سيحظى باغلبية الاصوات. لكن من غير المعروف ما ان كان 50 في المائة من الناخبين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع ليتاح له الفوز.

لكن شيشل نفسه رحب بهذا الاتفاق واعتبره من باب جمع شمل الصرب. لكنه ذكر ان السلطات الاشتراكية تاخرت كثيرا في هذه الخطوة واستغلتها الآن لدعم موقف مرشحها، ومن الواضح ان ميلوتينوفيتش اراد سحب ورقة القومية من يد شيشل الذي يستغله في حملته الانتخابية ويكسب منه غالبية اصوات الناخبين.

كما ان يوغوسلافيا اقدمت على هذه الخطوة بعد ان تم تمديد فترة العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها وهو ما استغلته في الوقت الحالي على الصعيد الداخلي.

من ناحيته اعلن ميرزا خيريتش مستشار الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ان الاتفاق بين بلغراد وبالي لا يمكن اعتباره قانونيا لان البوسنة ويوغوسلافيا لا توجد بينهما علاقات دبلوماسية. كذلك تم توقيع الاتفاق دون علم العضوين الآخرين في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك. واضاف ان الاتفاق «مجرد دعاية سياسية يريد استغلالها ميلوتينوفيتش للفوز برئاسة صربيا».

واعتبر البعض ان هذا الاتفاق في الوقت الحالي يمكنه عرقلة تطبيق اتفاق دايتون. فرغم ان الدستور البوسني يعطي الحق للمواطن البوسني بالحصول على جنسيتين لم يصل الاتفاق الى المستوى الدبلوماسي والسياسي الذي يمكن من ذلك. فحتى هذه اللحظة لم تفتح الحدود الرسمية بين البلدين ولم يتم التوصل النهائي لبدء العلاقات الدبلوماسية مما يعطي الحق في استقلالية جمهورية صرب البوسنة من سراييفو وابرام اتفاقات دولية دون الرجوع الى السلطة المركزية والبرلمان البوسني. هذا في الوقت الذي حصل فيه جميع كروات البوسنة على الجنسية الكرواتية لكن كرواتيا لها علاقات دبلوماسية مع البوسنة.

● اوردت وكالة الأنباء الفرنسية انه حكم على 17 شخصا من اصل الباني في اقليم كوسوفو امس بالسجن لمدد تتراوح بين 4 اعوام و20 عاما بعد ادانتهم بالارهاب بينما برئ متهمان آخران. وحكم على 3 من الرجال الـ17 الذين يحاكم اثنان منهم غيابيا، بالسجن 20 عاما.

وحكم على احد المدانين بالسجن 15 عاما، بينما حكم على آخر بالسجن 11 عاما وعلى كل من 3 مدانين آخرين بالسجن 10 أعوام. اما الاحكام الاخرى بالسجن فتتراوح بين 4 و9 أعوام.

وادين الرجال الـ17 بارتكاب سلسلة اعتداءات بين عام 1992 ومطلع العام الجاري، بصفتهم اعضاء في «جيش تحرير كوسوفو» المنظمة السرية التي تناضل من اجل انفصال الاقليم.

الامين العام للناتو خافيير سولانا يحادث القائد الاعلى للحلف الجنرال ويزلي كلارك في مقر الناتو حيث وقعت بولندا والمجر وجمهورية التشيك بروتوكولات الانضمام للحلف امس (رويترز)

الاضطراب المستمر في تيرانا

قنبلة موقوتة جديدة في البلقان

امير طاهري

فور تعيين فاتوس نانو رئيسا للوزراء، خرج الرجل من مبنى البرلمان الى مقر عمله الجديد بطريقة غريبة. إذ لم يكن ثمة اثر لسيارة الليموزين الفارهة التي يقودها سائق خاص. فالزعيم الجديد وجد رجلا مهذبا هبط عليه فجاة ليخبره ان عليه ان يتوجه الى مقر رئاسة الوزراء إما في شاحنة عسكرية، أو ان يستقل سيارة اجرة.

واتضح ان هذا المهذب الغريب هو سائق سيارات رؤساء وزراء البانيا. وسبب هذا الطلب الغريب ان عصابة مجهولة سرقت قبل ايام الليموزين الوزاري في تيرانا، العاصمة المزقة بالحرب.

وقال السائق الرسمي لرئيس الوزراء: «اعرف من سرق الليموزين، لكن الأفضل ان ننسى الموضوع. فالسارق وعصابته اقوى نفوذا».

حصل كل هذا قبل بضعة اسابيع. بعد ذلك حصل رئيس الوزراء نانو على سيارة جديدة من طراز مرسيدس، ذات نوافذ ومعدن مدرع ضد الرصاص، مكرمة من الحكومة الالمانية. لكن طلبه بالحصول على هليكوبتر جديدة تعويضا عن الهليكوبتر القديمة التي سرقتها العصابات، لم يسفر عن شيء. ويعتقد ان الفرنسيين يفكرون في ترميم هليكوبتر مستعملة كيما يبعثونها مجانا الى تيرانا.

ان مجرد قضاء بضع ساعات في العاصمة الالبانية كفيل بتبيان ان البلاد تعيش بلا حكومة تحكم فعلا. فمثلا ان الفنيين العسكريين من الجيش الايطالي هم الذين يديرون مطار تيرانا ويبقونه مفتوحا. كما ان الجيش الايطالي هو الذي يحمي ويدير الموانئ البحرية الاساسية للبلاد، وان تموين الجيش الايطالي هو الذي يدرأ شبح المجاعة الشاملة. لهذا السبب تبدو البانيا اليوم مثل مهرجان ضخم للمعكرونة (السباجيتي). فحتى في أرقى الفنادق لن تجد ما تطلبه للفطور سوى المعكرونة، وسيتكرر الطبق نفسه على الغداء والعشاء. فهذا هو كل الموجود.

وايا كانت البقية الباقية من القانون والنظام، فانها اختفت بالمرة. والقليل المتاح من النظام يعود الفضل فيه الى القوة العسكرية الايطالية.

فالوزراء واعضاء البرلمان يتعرضون للاعتداء والسلب في وضح النهار في اية لحظة. وان فيلا الرئيس السابق سالي بريشا، الواقعة على ساحل البحر، هي الآن مرتع للمتشردين من ناهبي البيوت الخالية. ويعود الناس الى بيوتهم وشققهم ليجدوا ان مشردين غرباء مسلحين اقتحموها واتخذوها سكنا. وفي اغلب الاحوال، يتعين على مالك الشقة، بل من الاحسن له، ان يعتذر ويخرج. احيانا يستدعي المالكون جماعات مسلحة اقوى واكبر، ليخوضوا صداما بالرشاشات، حتى يستعيدوا ممتلكاتهم وعقاراتهم.

في الوقت نفسه يشاهد الجميع التلفزيونات الغربية ويحلم بالهرب الى ايطاليا او فرنسا او الولايات المتحدة.

ويقول مصطفى ايوب، المعلم الذي احتل المشردون المسلحون مدرسته واتخذوها سكنا «لقد اثبتنا اننا لا نعرف ان نعيش كامة حرة، نحن بحاجة حقا الى من يدير لنا شؤوننا حتى ننضج».

ويرى الكثيرون هذا الرأي. ويقول رئيس الوزراء نانو نفسه ان البانيا قد تستفيد من فرص «حماية» ايطالية تستهدف اعداد البلاد لدخول الاتحاد الأوربي.

واثار تصريح نانو الحاد الذي اطلقه مطلع هذا الشهر موجة عارمة من الغضب وسط من يتذكرون أيام كانت البانيا محمية ايطالية تحت جزمة جيوش بنيتو موسوليني.

ويتساءل بريشا في لهجة غضب عارم «كيف يمكن لأي انسان ان يحلم بعودة ايام الاستعمار؟ ينبغي لرئيس الوزراء ان يعتذر عن اقواله». لكن المتفقين في الرأي مع نانو كثيرون حقا.

ويقول ابراهيم سنسك، الموسيقي «من السهل ان يلهج المرء بالشعارات الوطنية فهي لا تكلف قرشا. لكن الواقع انه لو غادرتنا الوحدات العسكرية الايطالية غدا فستباشر في ذبح بعضنا البعض من جديد. هذا هو الحال. ولا فائدة في ان نبقى سائرين على غير هدى».

ان مدى الاضرار الناشئة عن سبعة اسابيع من الحرب الأهلية اخذ الآن في البروز. وتتفق معظم التقديرات على مصرع 30 الف شخص في الاقل، وهذا رقم مهول لأمة مؤلفة من 3 ملايين. وهناك 100 ألف فروا الى البلدين الجارين، اليونان وايطاليا. وهناك 200 الف شخص تشردوا بالكامل، اي اخرجوا من بيوتهم وقراهم او بلداتهم.

كانت البانيا تخضع لحكم اكثر النظم الشيوعية وحشية في العالم، على مدى نصف قرن. وتمرد الدكتاتور انور خوجه على الاتحاد السوفيتي في مطلع الستينات محولا البانيا الى الحليف الأساسي للصين في العالم الشيوعي. واتاحت المعونات الصينية لنظام خوجه ان يدرأ شبح المجاعة عن البلاد ويدفع رواتب نحو 400 الف شخص ممن كانوا يعملون في شتى اجهزة الحكومة، من جيش وادارة وقوى امن. وفي نهاية الثمانينات، توقفت المعونات المالية الصينية، فانهار النظام الالباني في الحال. وبرز نظام حكم جديد موال للأميركان بزعامة بريشا، وهو جراح قلب تحول الى سياسي. واستمر النظام على عسل الوعود بتوفير الديمقراطية وبناء الراسمالية. وكما اتضح فيما بعد، لم يكسب الالبان سوى نخبة حاكمة جديدة لا يعنيها شيء سوى الاثراء سريعا، رغم تشدقها بالليبرالية.

وجاءت اخطاء حكم بريشا لتساعد الشيوعيين مجددا على اكتساب الشرعية. كما أدت الاخطاء الى تقسيم البانيا الى شمال وجنوب، يتخندق فيهما المسلمون ضد المسيحيين الارثونكس.

وبدأت اليونان وصربيا، اللتان لا تريدان عودة الاستقرار الى البانيا، كل لأسباب تخصه، بتسليح الزمر المعارضة لبريشا.

وبقيت تركيا والولايات المتحدة تساندان بريشا اطول مدة ممكنة. لكن نظام بريشا سرعان ما انهار تحت وطأة الفساد وانعدام الكفاءة. وتشكل ائتلاف جديد مع الشيوعيين الجدد (الذين يسمون انفسهم اشتراكيي الآن)، كطرف اساسي. وتحركت حكومة يسار الوسط في ايطاليا بسرعة لدعم الحكم الجديد في تيرانا لأسباب لا تتصل كلها بنكران الذات! فروما تخاف من ان يؤدي استشراء الفوضى في البانيا الى موجات هائلة من المهاجرين المرفوضين. فهذا يقود الى تعزيز مواقع الراغبين الى شطر ايطالي، الى شمال غني وجنوب فقير.

ويقول دبلوماسي غربي رفيع في تيرانا: «ان البانيا اشبه بقنبلة موقوتة تتك، فالكل هنا مسلح. وهناك اخرى لديها دباباتها، وراجمات صواريخها بل حتى مدافعها المضادة للطائرات. وهناك حفنة من بارونات العصابات المسلحة نجحت في سرقة بعض الطائرات من مرابض الجيش الذي تفكك».

ان تخويل ايطاليا بارسال قواتها الى البانيا حفاظا على السلام فيها يعد تفويضا مؤقتا، وقد تعرض لسيل من النقد من داخل البلاد وخارجها. فالمرجح ان تتحول القوات الايطالية، ان عاجلا او آجلا، الى هدف سهل لضربات زعماء الميليشيات الألبان.

وهناك فكرة متنامية ترى ان على الاتحاد الأوربي، او حتى على حلف الأطلسي (ناتو) اعلان الوصاية على البانيا لمدة 10 سنوات مثلا لمساعدة هذه الأمة الممزقة على لملمة شظاياها واستعادة مظهر الدولة في الاقل. لكن صناع القرار في واشنطن يعارضون هذه الفكرة، انطلاقا من رفضهم لأي التزام بوجود عسكري على المديين المتوسط او الطويل. لذا يرجح ان تتحول البانيا الى نقطة تفجير جديدة في البلدان. وهذا بدوره قد يعني تجدد النزاع في كوسوفو وصربيا ومقدونيا واليونان.

شروخ في المفهوم الثوري

محمود عطا الله

الثورة اصطلاح قديم قدم التاريخ السياسي وهو يعني، ببساطة، التغيير بالقوة. والارتباط هنا بين التغيير والقوة ارتباط اساسي لان غياب اي منهما يفقد الاصطلاح مفهومه الاصلي. فالتغيير دون استخدام القوة يضع التحول في قالب تدريجي تمهد له ظروف الواقع التي قد ترهنه باوضاع ديمقراطية بمعنى ان التغيير قد يحدث من خلال استطلاعات رأي او استفتاءات او انتخابات اي انه يكون في النهاية تعبيرا عن توجه الشارع ومطالب الرأي العام وبالتالي لا يصبح التغيير، في هذه الحالة، نتاج ثورة او محصلة لحالة ثورية.

كما ان استخدام القوة دون إحداث تغيير اجتماعي كامل او تحول واضح في شكل تركيبة المجتمع يعني ان الامر لا يتعدى مجرد انقلاب اذا كانت القوة المستخدمة هي قوة الجيش. ولا يتعدى الامر مجرد هزة او تمرد شعبي اذا كانت القوة الدافعة للتغيير اخذت شكل مظاهرات او اعمال عنف وتخريب.

وحقيقة ان مفهوم الثورة استغل في توصيف حالات من التحول التي لم تصل ابدا الى حد التغيير الاجتماعي الكامل فهو استغل ايضا في توصيف بعض حالات استخدام القوة، العسكرية او الجماهيرية، وذلك في محاولات تاريخية معروفة لصبغ انقلابات عسكرية او انتفاضات شعبية بصبغة شرعية رغم ان ايا منها لم ينجح، بل ولم يستهدف اصلا، إحداث تحول اجتماعي كامل بعد تغيير النظام القائم.

ولا شك ان هذه الشرعية هي مطلب اساسي لأي نظام جديد يتولى السلطة بشكل غير دستوري، اي بالقوة العسكرية او الجماهيرية، لتبرير اسقاطه للنظام الذي سبقه. واسلوب التبرير الوحيد هو إحداث تغيير اجتماعي كامل بشرط ان ياتي هذا التغيير تلبية لمطلب شعبي وبتاييد جماهيري. وفي ما عدا ذلك يندرج النظام الجديد ضمن قائمة النظم الدكتاتورية.

ومن هنا فان الثورية قد تكون شرعية، رغم عدم دستوريتها، وقد تلقى قبولا دوليا، اذا كان هدفها إحداث تغيير يخدم رغبة اغلبية الشعب وصالحها. ولكن هذه الشرعية ادخلت عليها في العصر الحديث تعديلات او بالاحرى شروط جديدة لم تكن واردة في السابق اهمها وابرزها ان يكون التغيير سلميا بمعنى ان يكون لونه ابيض اي لا تراق فيه اية دماء.

ومن خلال اشتراط ان ترتبط الثورية، في اطارها الجديد، بالقواعد المحددة لتفسيرها اي بان تكون اولا تعبيرا عن مطلب شعبي شامل وان تبتعد عن العنف والتخريب وان تستهدف إحداث تغيير اجتماعي كامل الى الافضل يمكن للثورية، وقد حدث، ان تكتسب صفة الشرعية وان تكسب تاييد الداخل والخارج.

اما في ظل اي خروج على هذه القواعد فان الثورية تتحول الى فوضوية والى جريمة يعاقب عليها القانون والدستور ويرفضها المجتمع الدولي.

وهذا هو الحادث الآن في ما يتعلق بدعاوى بعض الحركات المسلحة التي تدعي الثورية وتزعم التمتع بحق التغيير بالقوة ورفع علم الشرعية استنادا الى اوهام بتاييد شعبي او دعم جماهيري.

والمذهل ان بعض هذه الحركات يحاول استغلال اي تطور في اوضاع جماعات ثورية اخرى للمطالبة بالمعاملة بالمثل وكان جميع الحركات الثورية يجمعها نهج واحد وتوجه واحد وبالتالي فهي تتمتع بحقوق واحدة مسجلة الامر الذي لا يمكن اعتباره صحيحا بل لا بد الا يكون صحيحا.

فلكل بلد ظروفه الخاصة وتوجهاته الخاصة ومقاييسه الخاصة لما هو شرعي ولما هو غير شرعي بل وتختلف بالقطع نوعية المشاكل الداخلية لكل بلد عن نوعية مشاكل اي بلد آخر.

ولذلك فانه من غير المنطقي اتهام بعض عناصر الارهاب المصرية في الخارج للقيادة المصرية في القاهرة بالدكتاتورية لرفضها الحوار مع هذه العناصر بينما يستقبل توني بلير رئيس حكومة العمال البريطانية في مقر الحكومة في لندن جيري آدامز زعيم شين فين الذي يطلق عليه وصف الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي.

> اصابت المفهوم الحقيقي والتاريخي للثورية شروخ تاهت بسببه جذور وضاعت فيه معالم واصبح من السهل الخلط بين النضال والاجرام وبين المقاومة والارهاب والاهم والاخطر هو الخلط بين الثورية والتمرد وبين الشرعية واللاانسانية

ودون الخوض في ما يمكن ان يوحي بانه دفاع عن شين فين او عن جيري آدامز فالمهم ان هذا اللقاء اثار زوبعة سياسية وشعبية هائلة في ايرلندا وفي انجلترا وخرجت مسيرات ومظاهرات ووقعت احداث عنف يصعب معها تصور امكان تحويل هذا الحوار الى اتفاقات عملية دون الرجوع الى الشارعين الايرلندي والانجليزي عبر استطلاعات للرأي العام ليس حول الاتفاقات ولكن حول مواصلة الحوار من اساسه وذلك تطبيقا لابسط قواعد الديمقراطية.

اما المقارنة بين حركة مثل شين فين وتلك التنظيمات الارهابية التي تطالب بمعاملتها بالمثل فهي مسالة قابلة للجدل الطويل الذي يمكن اختصاره في بعض نقاط موجزة اولها ان جيري آدامز نفسه يعتبر شين فين حزبا سياسيا مستقلا وليس جناحا سياسيا للجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقوم بعمليات عنف مسلحة في ايرلندا وكذلك في انجلترا ويعد تنظيما محظورا وبعض قادته يقبعون في السجون بعد ادانتهم في قضايا اجرامية بينما البعض الآخر مطالب للمثول امام القضاء بتهم ارتكاب جرائم ارهابية. معنى ذلك ان الحوار الذي جرى كان مع سياسيين وليس مع المجرمين الصادرة ضدهم احكام او المطلوبين للقضاء.

وتتمثل النقطة الثانية في التباين الكبير والجذري بين قضية ايرلندا واختلافات الانفصاليين والوحدويين فيها وبين قضايا التطرف الاصولي التي يستخدم فيها العنف والارهاب باسم الدين. فلكل من الانفصاليين والوحدويين في ايرلندا موقف مختلف من مصير بلادهم ولكل منهم مؤيدون. اما المتطرفون الاصوليون فهم يفسرون الدين على هواهم ويحاولون استخدامه سلاحا لتكفير من يعارضهم ولتبرير جرائمهم التي امتدت الى ذبح الاطفال والتمثيل بجثث النساء ولمحاولة تحقيق احلام غريبة تحدوهم بالتطلع للوصول الى السلطة بينما هم اقلية لا يستندون الى اية اغلبية اذ ليس لهم، في الواقع، اية قواعد شعبية او تاييد جماهيري.

الامر الثالث والاكثر اهمية هو ان هذا الجيش الجمهوري، ورغم كل عنفه وارهابه، وضع قاعدة فيها الكثير من المعاني الانسانية التي اراد بها تاكيد انه لا يستهدف قتل الابرياء او ايذاء المدنيين اذ دأب على توجيه تحذير مسبق الى الشرطة كلما خطط لتفجير قنبلة في مكان ما حتى يمكن اخلاء المكان قبل الانفجار بوقت كاف. ولضمان عدم وقوع خطأ قد يؤدي لسفك دماء ابرياء ابلغ الشرطة بكلمة سر او اشارة مميزة لتاكيد مصداقية التحذير.

ومرة اخرى فالتاكيد ضروري هنا على ان هذه المقارنة لا تعني على الاطلاق الدفاع عن الجيش الجمهوري الايرلندي ولا شين فين ولا جيري آدامز نفسه كما لا تعني تبرير اي تصرف لهم وبالتالي لا مبرر لتفسير هذه المقارنة وكانها تستهدف منح اي منهم حق التمتع بالشرعية ولكنها مجرد مقارنة للرد على ما ورد في بيان اصدره احد قادة الارهاب المصريين لجأ الى لندن بعد صدور حكم ضده بالاعدام.

ففي بيانه اجرى هذا القيادي الارهابي مقارنة بين موقف توني بلير والحكومة البريطانية من جيري آدامز وشين فين وبين موقف الحكومة المصرية وقادة الارهاب في الخارج داعيا الى ضرورة ان تجري القاهرة حوارا معه تاسيا بما فعلته لندن حتى تؤكد للعالم ديمقراطيتها. وكان مصر وشعبها لن يتمتعا بالوسام الديمقراطي الا اذا جرى ذلك الحوار مع من صدرت ضدهم احكام بعد ادانتهم باقتراف جرائم ضد الانسانية.

ولعل ذلك كفيل بكشف مدى عمق الشروخ التي اصابت المفهوم الحقيقي والتاريخي للثورية حتى تاهت جذوره وضاعت معالمه واصبح من السهل الخلط بين النضال والاجرام وبين المقاومة والارهاب والاهم والاخطر هو الخلط بين الثورية والتمرد وبين الشرعية واللاانسانية.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ليس كل نقد للسودان هجوما عليه

● من توم أبو شكة - سوداني مقيم في السعودية:

لا داعي للتعقيب نيابة عن الكاتب الدكتور احمد الربعي في ما يخص تهجم محمد الباهي عليه في صفحة (رأي) عدد الاربعاء 97/12/3 تحت عنوان «الدولار والتجارة في ميزان المقاطعة»، وما سماه تهكم وسخرية الكاتب من قرار الحكومة السودانية بمقاطعة الدولار الاميركي وما افصح عنه حسب فهم الاخ محمد عن الكراهية التي يكنها للسودان، فهو اي الربعي ينتهز اي فرصة للتهجم على قرارات الحكومة بصورة غير لائقة. ردي في الواقع سيقتصر بشكل اساسي على بعض النقاط التي استوقفتني في تعقيب الباهي لما شابها من الأضطراب في الفهم والمغالاة في الرد اذ كان من اللياقة بمكان ان نقدر لاولئك الكتاب العرب اهتمامهم بما يدور في بلادنا وتناولهم لاوضاعنا سواء كان ذلك بالنقد الصريح او فضح بعض الممارسات الخاطئة لأهل الحكم في السودان، وهذا في اعتقادي دور مطلوب من كل صحافي سودانيا كان ام عربيا للمساهمة في امكانية اخراج البلاد من محنتها القاسية في ظل حكومة جبهة الانقاذ.. برجوعي الى مقال الدكتور الربعي في زاويته اليومية (بالمقلوب) والذي اثار استهجان محمد الباهي ولشدة دهشتي لم اجد فيه في الواقع ما يدعو الى اتهام كاتب كالدكتور احمد الربعي المعروف بتعليقاته الصريحة وكتاباته التي لا تعرف لغة المواربة، ليس فقط في الشأن السوداني كما نلاحظ ولكن في كافة شؤون الساعة بحكم مسؤوليته عن زاوية يومية تفرض عليه مواكبة الاحداث الهامة والساخنة في حينها وما جاء في مقاله لا يخرج عن كونه حقائق اثارت قلق الكثيرين ليس من جراء القرار الاميركي في حد ذاته، ولكن من رد فعل النظام السوداني غير المسؤول والذي تمثل في اعلان الرئيس البشير وعلى رؤوس الاشهاد مقاطعة السودان للدولار الاميركي في مشهد لا يخلو من العنترية والبطولة الزائفة وكاننا بحاجة الى دق طبول الحرب وحشد الطاقات وشحذ الهمم لمنازلة الدولار. فهل قول الدكتور الربعي (ان مقاطعة الدولار هي حرب على تجار السودان) يمكن للبعض ان يفهمه وبشكل معكوس على انه تهكم على السودان؟ وهل يمكن ان ناول قوله (ان اهل القرار في الخرطوم يعتقدون ان اميركا ستتأثر من مقاطعة الدولار)، على انه السخرية بعينها؟ وهل فعلا مقاطعة السودان للدولار الاميركي والمشاهد التي صاحبتها من انفعالات وعنتريات كان في ظن اهل الانقاذ ان تعقبها كارثة على بورصات نيويورك وهونج كونج او على اسوأ الفروض ان تشكل ضغطا على اميركا للتراجع عن قرارها؟ كنا في واقع الامر ونحن نستعرض جوانب القرار وعواقبه على البلاد نتوقع من حكومة البشير على اقل تقدير ان تكون اكثر واقعية في مواجهتها للقرار وليس بالشكل الكاريكاتوري الذي ظهر عليه نواب البرلمان وهم يوصون بتبني قرارات مضادة اقل ما يمكن ان يوصف بها انها كانت غير عقلانية وانها اذا اجيزت كانت ستضر البلاد والعباد في لاحق الايام اكثر مما ستنفعهما. اما قولك والسودان قال لا عندما رفض معونات القمح الاميركي واعتمد على الذات رافعا شعار (ناكل مما نزرع).. اعتقد ان هذا الشعار وتوأمه (نلبس مما نصنع) قد فشلا فشلا ذريعا ككل الشعارات التي ثورتها الحكومة وانعكست سلبا على مجمل الاوضاع بسبب عدم واقعيتها في بلد نام مثل السودان كان احوج ما يكون الى تدعيم الركائز الاساسية للتنمية الاقتصادية والصناعية اولا وقبل كل شيء بدلا من رفع شعار اجوف لا يثمن ولا يغني من جوع. اما بالنسبة لما سميتها تدخلات الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لبعض الدول بحجة الدفاع عن الديمقراطية تارة وحقوق الانسان تارة اخرى، وهي مبررات وان جاز بعضها من حيث الحق والمنطق لحساسية توجهات تلك الدول وتضارب مصالحها مع المصالح العليا لاميركا لا يمكن تبريرها في ذات الوقت في الحالة السودانية لسبب بسيط وهو ان السودان طوال تاريخه البعيد والقريب لم يعرف اي عداوات وعلى وجه الخصوص مع جيرانه الاقربين الا بعد ان ابتلينا بهذا الانقاذ.. فحكومة الخرطوم لم تقل لا لاميركا الا لكي تنفي عنها تهمة الارهاب وانتهاك حقوق الانسان والاضطهاد الديني والتطهير العرقي والابادة الجماعية... الخ. كل هذه اللاءات لا تعني باي حال من الاحوال الوقوف في وجه السياسة الاميركية بقدر ما تعني انكارا لامور ثبت بالدليل حدوثها في السودان في هذا العهد البائس واقرب الادلة الساخنة الماثلة للعيان محاكمة وجلد عضوات التجمع النسوي السوداني في الخرطوم بعد قيام سلطات امن النظام بتفريق الموكب الصامت الذي سيره التجمع النسوي وامهات الطلاب الى مكتب الامم المتحدة بالخرطوم احتجاجا على تجنيد ابنائهن قسرا وارسالهم الى مناطق العمليات في الجنوب. كذلك المحاكمة المرتقبة للمتهمين بالتامر ضد نظام الحكم (لاحظ ان النظام نفسه غير شرعي وقد جاء عبر التامر على الحكومة الديمقراطية الشرعية) فعلى اي اساس عادل يحاكم هؤلاء الناس (ليس هناك حد احسن من حد).. خلاصة القول لن يستقيم الوضع في السودان ولن تكسب ثقة واحترام العالم وتعود للبلاد اشراقاتها لتساهم بشكل ايجابي مع المجتمع الدولي كما ينبغي الا بزوال هذا النظام المتجبر والى الابد.

وقفة مع مصر

● من عبد الناصر عبد الكريم أحمد - مصري مقيم في السعودية:

تناولت جريدة «الشرق الأوسط» معالجة موضوعية للحادث الأليم في الاقصر وما لحق بقطاع السياحة المصري من اضرار بالغة وبعد هذه المجزرة والمواجهة الحاسمة التي قادها الرئيس حسني مبارك بالتحقيق شخصياً وسماع اقوال الاهالي والسياح في مكان الحادث وبعد ذلك أجرى تغييراً جذرياً في البرامج والخطط الأمنية لكي تصبح مصر دائما وكما كانت من قبل على مر التاريخ «بلد الامن والامان» وستظل بأذن الله.

اشكر الشعب المصري والعربي والدولي على مساندتهم لمصر في مواجهة الحادث ولاناشدهم بالوقوف مع مصر لتقليل الاضرار التي لحقت بها في هذا الحادث خصوصا بعد التخفيضات التي اجرتها «مصر للطيران» بتخفيض التذاكر 50% على السياحة الداخلية فالدعوة لكل مواطن عربي لزيارة المناطق السياحية في مصر مثل الاقصر واسوان لتعويض نقص عدد السياح الاجانب هذا العام.

اما الضالون فنقول لهم ان الاسلام سيظل دين الرفق والمحبة وليس العنف والارهاب.

المثقفون العرب مؤثرون ومتأثرون

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

المستخلص من مقال خلدون الشمعة في «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1997/12/12، والمعنون «العولمة الثقافية وقصة حمارين»، من أن الاعلام العربي في الاغلب مقلد محاك للاعلام العربي وعلى الأخص الاميركي مفهوم ومدرك وملاحظ في الواقع المشاهد والملموس، والغايات التي يسعى اليها في الغالب وان اعلنت في مضامين مغايرة الا انها تؤدي الى نفس النتيجة، بل لعل التقليد متقناً لحد الا يعي الاعلام العربي انه يقلد، ولكن الغريب في المقال ان الاستاذ خلدون ينفي عن نفسه الاتهام من انه يعاني عقدة الخواجة والاستشهاد بالفرنجة بمناسبة او بلا مناسبة كما يقول، لذا يحشر قصة «حمار التراث» الذي لا صلة له بتراث اصلا حشراً، كما حشر في البدء نظرية نعوم تشومسكي العالم الاميركي، ودليل الحمار عند بوريدان، في امثلة مهينة يضربها لموقف المثقفين العرب، لعلها من نتاج هذا التعلق بالغرب في كل ما يكتب، والذي يريد بمقاله ان ينفيه عن نفسه ويلبسه ثوباً بالياً مرقعاً لكل المثقفين العرب سوى نفسه، وهو اول من لم يستطع فكاكاً من تاثيرا علاقة المركز الباث في اميركا بالاطراف المستقبلية من شرقنا العربي كما زعم، والذي سبب بلائه ان كان موجوداً يكمن في الناقلين لهذا التاثير اليه من المثقفين المتاثرين المحاكين المقلدين للمركز المزعوم، وان ادعوا بكل الفخر انهم يحاذونه، ولعل ما لم ينتبه له الاستاذ خلدون ان في شرقنا مثقفين كثيرين تخلصوا من هذا التاثير للمركز الباث المزعوم، لانهم لم يتلقوا عنه اصلاً، وهم يبنون فكراً وثقافة بعيداً عنه، ولعلها في كثير من الاحيان مضادة له، ولكن الاستاذ الفاضل لا يراهم ولا يشعر بهم، لانه حصر نفسه في ما يتلقاه من المركز الباث هذا وما حوله، وليس له صلة بتلك المراكز التي سماها المستقبلة، وهي في الحقيقة مشتملة على مراكز باثة فاعلة ومؤثرة حتى في المركز الباث المزعوم نفسه، واستهانتنا بما لنا من قدرات هو الذي يدعونا الى تنظير كهذا التنظير، الذي يضعف مقاومتنا للثقافة الوافدة من ما تصورناه مركزاً باثاً، بما اشتملت عليه من هيمنة وأحادية تحاول منعنا من الابداع حتى في مجال الاعلام، لتكون دائماً في اطار التبعية في كل المجالات باختيار منا. فالمثقفون العرب متعددو الثقافات متنوعو الفكر وان اثر في بعضهم ما يبثه هذا المركز الباث المزعوم، الا ان لهم قدرة على التأثير، ولكثير منهم استقلالية لم يرها الاستاذ خلدون، وهم لا يستحقون كل هذه الامثلة المهينة التي ضربها لهم، وهو واحد منهم، فلعله يدرك ذلك ويكف عنهم.

● ● ●

كلام أخير عن دائرة الصحافة وجبرة

● من سيد أحمد خليفة - جدة:

تقديرا لهذه المساحة الهامة والممتعة من الجريدة، وحتى لا يبدو الامر سجالا بيننا، وردا على آخر المتحدثين اود ان اوجز دواقع ردي السابق والحالي على موضوع (الدائرة 127 الصحافة وجبرة) في النقاط الاتية:

1 - في الامور المتصلة بحقائق التاريخ ووقائعه تعتبر الارقام مقدسة، فكيف يمكن السكوت على تحويل الرقم 3 آلاف صوتاً الى 13 صوتاً عند الحديث عن الفرق بين الشيخ الترابي وخصمه حسن شبو في دائرة الصحافة وجبرة عام 1986؟

2 - لقد عددت ممارسات الجبهة في (حديث المريسة) وغيره من الشواهد لان الكاتب استخدم في قضية الارقام الانتخابية نفس نظرية (فقه الضرورة) التي اباحت دعم صانعة (المريسة) وهي خمر مسكرة، وصولا لصوت انتخابي.

3 - قبلت تكليف حزب الامة لي برئاسة تحرير (صوت الامة) عام 1985 مشترطا الاعلان من خلال الاذاعة والتلفزيون والصحف بانني صحافي - قومي - ولست انصارياً، و لا حزب امة، وقد وافق المعني، ففعلت ذلك من خلال وسائل الاعلام، وخاصة التلفزيون وبحضور التجاني الطيب - رئيس تحرير الميدان وقطب الحزب الشيوعي وغيره.

4 - كانت حملة الوان واربع من صحف الجبهة الاسلامية ضدي في يوليو (تموز) عام 1985، بينما كانت الانتخابات التي اعلنت فيها عن تنازلي للاستاذ حسن شبو عام 1986.

5 - لو كان الاتهام الباطل بالتعاون مع نظام نميري - الذي امضيت في سجونه العتيقة اربع سنوات من عمري دفاعا عن الديمقراطية وحقوق الإنسان - يدعو للانسحاب من الانتخابات، فكيف ترشح الشيخ حسن الترابي وزير عدل مايو، ومستشار الرئيس نميري، وعضو مجلس الامن القومي لاكثر من سبع سنوات؟

6 - ان قضية الاسماء الحركية التي تطلقها صحف الجبهة على خصومها مثل (توتيل) او غيره، لا تساوي شيئا مقابل اسماء غير حركية ولا مزورة مثل - كشكوش - وحاج طواري - وشمبات الاراضي - والقصر العشوائي - وكهرباء مسجد اركويت - وخلاف تلك من الاسماء والوقائع التي جعلت الجبهة تتراجع يائسة عن املها في الكسب الديمقراطي المشروع، وتلجأ للانقلابات العسكرية كسبا للسلطة الحرام، والتسلط المحظور اسلاميا، (متى استعبدتم الناس.. الخ).

7 - اختم واقول ان الترابي الذي سقط قبل الصحافة وجبرة بنحو عشرين عاما امام الحاج مضوي محمد احمد في دائرة المسيد، لم تكن قد تحالفت ضده لحزاب، بل كان يدعمه ويؤيده حزب الامة، ومع ذلك سقط الترابي بفارق كبير من الاصوات.

8 - ان محاولات الاتهامات واغتيال الشخصية وتشويه تاريخ الخصوم وفقا لفقه الضرورة، تتواصل الى الان عند الجبهة - حتى وهي حاكمة - فها هو رئيس سلطتها وفي لقاء صحافي مفتوح مع رؤساء ومديري تحرير صحف سودانية قبل نحو شهر واحد من الآن يعلن ان السيدين - عبد الرحمن المهدي وعلي الميرغني - كانا عميلين لبريطانيا ومصر. لذا - والقول لرئيس سلطة الجبهة - فقد ورثا اولادهما العمالة والارتزاق.

اذن من اكون انا امام هذين الرمزين حتى تهزني تجريحات صحف الجبهة؟!

نموذج في التعامل مع الأشقاء

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما عكسته «الشرق الأوسط» حول المصالحة بين مصر وقطر والتي رعتها المملكة العربية السعودية. لدي التعليق التالي:

في هدوء ودون ضجة اعلامية، وبحكمة وحنكة خادم الحرمين الشريفين وبمسعى ودعم كريمين من ولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز.. تم اللقاء الذي كان مرتقبا وحتميا بين الرئيس حسني مبارك والشيخ حمد بن خليفة. وعندما يكون اللقاء نتيجة مبادرة من زعيم كخادم الحرمين بما له من مكانة في قلوب اشقائه العرب - كما هي في قلوب كل العرب - فان تسوية اي خلاف تصبح ميسرة بفضل الله ثم بفضل مكانة ومهابة (وسيط الخير). وهكذا.. وخلال زمن قياسي غير مسبوق، وبعد جلسة واحدة.. كانت المصافحة والمصالحة وكان الاجتماع.

ان لاختلاف الرؤى ووجهات النظر حول مسالة ما، هو من الامور الواردة بين الاشقاء داخل الاسرة الواحدة، بيد ان مكمن الخطورة هو استغلال بعض اصحاب النوايا السيئة وهواة الصيد في الماء العكر لتلك المواقف الطارئة بين الاشقاء فيسعون جاهدين لدفع الامور الى التصعيد والتعقيد على كل صعيد الى ان يقيض الله حكيما عاقلا واخا صادقا يفوت الفرصة على الموتورين والحاقدين الساعين سعي السوء ويلم الشمل ويرأب الصدع ويعيد الثقة والامل لكل الاطراف. وقد اكدت الاحداث والتجارب مدى سعة افق ورجاحة صدر خادم الحرمين الشريفين في التعامل مع مثل هذه الحالات التي تقع بين الاشقاء سواء منهم العرب او المسلمين.

لقد سعد كل الخيرين في كل بلد عربي بالنتيجة الطيبة التي تمخض عنها لقاء الرئيس مبارك والشيخ حمد وعودة العلاقات المصرية - القطرية الى سابق عهدها من القوة والمتانة والفهم الاوسع لحقيقة ازلية، وهي ان الامة العربية جسد واحد يتداعى كله بالحمى والسهر اذا اشتكى عضو منه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة، مرسيليا، فيتروك، الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة، مطابع الاهرام، بيروت، المطابع التعاونية الصحافية، فرانكفورت هاريت انترناشيونال، نيويورك، ليتكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SOLE AGENT
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950 باريس ت: 53776400 طوكيو ت: 03/5718748 مدريد ت: 4352891 واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628528 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تخصيص الهاتف سياسيا (2-1)

قد اكون مبالغا قليلا اذا قلت ان تخصيص وزارة الهاتف السعودية هو بأهمية قمع القوات العراقية الرابضة على حدود البلاد في حرب الخليج، ضربة وقائية في وقتها المناسب.

ولكن ليس من باب المبالغة اذا توقعت انها عملية موفقة ستحقن البلاد بحيوية سياسية واقتصادية اضافية وقد تفتح الباب أمام عمليات تخصيص عملاقة في كل المنطقة، فهي اكبر وزارة هاتف عربية، ومنها يأتي اكبر مصدر للدخل السعودي، بعد البترول. الهاتف وزارة خدمات عملاقة وتقنية حديثة جاهزة للتطوير تخدم شهية استهلاكية خرافية قادرة على التمدد.

ولا اتصور انني اخطئ الوصف تاريخيا اذا قلت ان اخراج الهاتف من حظيرة الدولة ومناولته للقطاع الخاص هو بنفس القدر من الحكمة السياسية عندما ادخلت الاتصالات الحديثة الى البلاد قبل نحو سبعين عاما. اما اهمية اخراج الهاتف من بيت الحكومة ففيه عودة الى مبدأ اشراك الناس في ادارة خدماتهم بعد ان انجزت الحكومة مهمتها بتوليد هذه الخدمات وتربيتها والانفاق عليها.

وسيختلف كثيرون حول حدود دور الحكومة كراع للمجتمع وممول لحاجاته لكن الذي لا خلاف حوله هو حقها في الرقابة والاشراف والتحكيم، وهو اختلاف في فلسفة منهج الادارة وكيفيتها. فالحكومة اختارت الا تكون مسؤولة عن توريد السيارات مثلا وفضلت تولي المهام الحيوية الكبيرة جدا من دفاع وأمن وحج وغيرها التي لا متاجرة فيها. في المقابل هناك انظمة في المنطقة تتولى ادارة كل شيء من شؤون السفارات ومعالجة الجرائم الى توريد السيارات والطحين والأخشاب. هاتان مدرستان تستطيع ان تمضي كل وقتنا في اللجاج حول فعالية كل واحدة منهما، لكل نظام ان يختار وفقا لظروفه ويتحمل نتائج اختياره.

والذين اختاروا تولية الدولة كل شيء من شؤون الدفاع الى حفائظ الاطفال يواجهون مشاكل سياسية واقتصادية متزايدة نتيجة رغبتهم في تحمل كل هذه المسؤوليات الحقيرة والعظيمة. فالجهاز الحكومي لا يستطيع بطبع تكوينه ان يكون في آن واحد مختصرا على نفسه وحيويا، مكبلا بقيوده ومبدعا. واسوأ من هذا انه مع توسع مهامه ودخوله كل منزل بهاتف وماء وخبز تزيد شبهات الفساد حتى لو كانت كاذبة وتزيد شكاوى الناس مع زيادة شكوكهم. ولهذا فالدولة غير المسؤولة عن توريد السيارات لا تحاسب عندما يكون هناك نقص في السيارات، والدولة التي تتولى مسائل بيع خطوط الهاتف وتأجير خدماته تصبح مسؤولة عن اعطاله وعليها ان تقبل اللوم. لهذا يقال دائما لماذا تضع الحكومات نفسها في مواجهة الجمهور في مسائل تجارية تستطيع ان تحقق اهدافها الاستراتيجية منها دون التورط في مواجهة مواطنيها، فهي تستطيع ان تستمر في الاشراف الفوقي عبر لجانها الرسمية وقوانينها منعا للفوضى والاحتكار والاحتيال ونحو ذلك. وتستطيع ايضا ان تحقق لخزينتها العائد المالي الذي كانت تحصل عليه من خلال فرض رسوم لها ما يبررها.

خطاب الضمان الأمريكي

رضا محمد لاري

تواصل اليوم مادلين كوربيل اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بسبب وبدون سبب الاعلان عن موقف واشنطون الرامي الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية عند لحظة قيامها.

وقدم بالامس وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي السابق خطاب ضمان لاسرائيل يقضي بحق تل ابيب المطلق في تحديد منطقة اعادة الانتشار في اراضي الضفة الغربية المحتلة.

وقام بنيامين نتنياهو رئيس الوزارة الاسرائيلية بوضع مخطط يرمي الى اعادة نسبة 10 في المائة من الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد ان اختصر مرحلتين تفاوضيتين في مرحلة واحدة، ليقرر من طرف واحد بان هذا الوضع يحدد معالم الشكل النهائي لفلسطين ويحكم علاقاتها مع اسرائيل الذي تنعدم معه مطالب فلسطينية جديدة.

الموقف الامريكي المتناقض خلال حقبتي حكم الرئيس بل كلينتون يجعل من خطاب الضمان الامريكي في يناير (كانون الثاني) 1997 بتحديد حجم الانسحاب من اراضي فلسطين المحتلة، يماثل وعد بلفور في عام 1917م، لأن كليهما الوعد البريطاني والضمان الامريكي يهدف الى حصول اليهود على الارض الفلسطينية.

ويذكرنا الاعلان الامريكي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، بالانتداب البريطاني على فلسطين في اعقاب الحرب العالمية الثانية، الذي سهل على العصابات اليهودية تحقيق الوعد بالوطن القومي اليهودي فوق ارض الميعاد فلسطين في سنة 1948م.

يفسر لنا هذا الموقف الامريكي تبديل وزير الخارجية الامريكي في حقبة حكم الرئيس بل كلينتون الثانية، حتى تتكامل اركان المؤامرة على فلسطين بلعبة الوجوه السياسية، وزير في الحقبة الاولى يصدر خطاب الضمان، ووزيرة في الحقبة الثانية تمارس دور الانتداب من خلال الوساطة في مباحثات السلام بين العرب واسرائيل.

هذا الواقع السياسي الذي تفرضه امريكا على منطقة الشرق الأوسط مكن الحكومة الاسرائيلية من القيام بدور الوكالة اليهودية بالامس لأخذ المزيد من الاراضي الفلسطينية كخطوة نحو الوصول الى اسرائيل الكبرى.

الجفوة القائمة بين بنيامين نتنياهو رئيس الوزارة الاسرائيلية وبين بل كلينتون الرئيس الامريكي تفرضها قواعد اللعبة السياسية القائمة الآن في منطقة الشرق الأوسط وعلى الارض الفلسطينية بالذات.

لست في حاجة الى ان اذكركم بان قواعد اللعبة السياسية في الماضي فرضت هي الاخرى الجفوة بين المندوب السامي البريطاني على فلسطين وبين الوكالة اليهودية التي كانت تنظم نفسها لاحتلال الارض واقامة الدولة بمباركة بريطانيا، وادى الانمداج في التمثيلية السياسية الى اقدام اليهود على قتل كثير من رجال الانتداب البريطاني فوق ارض فلسطين.

لا نقول ذلك من فراغ فسجلات المخابرات البريطانية مليئة بالتهم والادلة عليها، التي تثبت جرائم اليهود بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد للبريطانيين العاملين في فلسطين خلال مرحلة الانتداب عليها، وقد عصمتهم مناصبهم الوظيفية الرسمية بعد قيام اسرائيل من العقاب لعدم قدرة الاجهزة الامنية على تقديمهم للمثول امام العدالة البريطانية عند زيارتهم الرسمية للندن.

الجرائم الاسرائيلية الرسمية اليوم تجاه امريكا انتقلت من القتل العمد للبريطانيين الى السرقة العلنية للاسرار الامريكية والقيام بتسويقها لاعداء امريكا.

الضغط الوحشي بالقتل للبريطانيين قبل قيام دولة اسرائيل، تحول الى ضغط اليف بالرقة لامريكا بعد قيام دولة اسرائيل، والضغطان بصورتيه الوحشية والاليفة يهدفان الى اعطاء اسرائيل النفوذ اللامحدود على منطقة الشرق الأوسط.

هذا النفوذ اللامحدود لاسرائيل على منطقة الشرق الأوسط الذي تضمنه لها امريكا جعل بنيامين نتنياهو رئيس الوزارة الاسرائيلية يتقدم بمشروع سلمي مع الفلسطينيين يستهدف في حقيقته ابتلاع اراضي الضفة الغربية، وتحويل الوجود الفلسطيني الى اقلية هامشية على اراضيهم سواء اتخذ هذا الوجود شكل الحكم الذاتي او الدولة المستقلة لانها بحكم تكوينها السياسي وقدراتها الاقتصادية وتطويقها بقوات اسرائيلية يستمر اخضاعها لسيادة الدولة الاسرائيلية في كل شؤونها الداخلية والدولية.

نحن نقول بلا تردد بأن الوسيط الامريكي في عملية السلام قد حول نفسه، بعد ان اصبحت واشنطون طرفا في المفاوضات الى شريك وليس وسيطا فيها، فلنسمع معا كلمات خطاب الضمان الامريكي الموقع من وارين كريستوفر والموجه الى بنيامين نتنياهو «ان الولايات المتحدة الامريكية من خلال ادوارها في المفاوضات الدائرة بين اسرائيل والفلسطينيين الرامية الى تقرير المصير للطرفين معا في قضية الارض، تقدم للحكومة الاسرائيلية الضمانات التي تمكنها من ممارسة حقها المطلق في تحديد مساحات الارض التي تنسحب منها بالتخلي عنها، وتحديد مساحات الارض التي تحتفظ بها لتقيم عليها القوات العسكرية حفاظا على امنها».

هذا الموقف الامريكي الصريح جعل سيلفان شالوم نائب وزير الدفاع الاسرائيلي يقول «اذا كان الفلسطينيون يظنون بأن اسرائيل ستنسحب من 90 في المائة من اراضي الضفة الغربية في سبيل السلام معهم، فانهم يحلمون».

ويقول رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امام البرلمان «لم تكن في حاجة لخطاب الضمان الامريكي لتحقيق اهدافنا، ولكنه اعطانا شرعية التصرف لتحديد مصير اراضي الضفة الغربية بما يضمن سلامة وأمن اسرائيل لمراحل تاريخية طويلة».

وحدثنا بوضوح كامل زئيف شيف المعلق العسكري الاسرائيلي عن اهداف بنيامين نتنياهو بالنسبة لاراضي الضفة الغربية التي ترمي الى اقامة مناطق آمنة اسرائيلية عليها، لتحمي المستوطنات اليهودية القائمة او المخطط لاقامتها، وهذا يستلزم اقامة حدود واضحة بين اسرائيل، والكيان الفلسطيني بعضها ثابت في مناطق وبعضها متحرك في معظم المناطق حتى تتمتع اسرائيل بقدرة تغييرها وتعديلها وفقا لتطور العلاقة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وترفض اسرائيل الجدل حول اخضاع القدس للحوار السلمي، فهي العاصمة الابدية لاسرائيل مما يفرض اخضاعها بالكامل للسيادة الاسرائيلية.

هذا الوضع للقدس لا يمنع التفاوض حول الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية، ولكن التفاوض لا يتم مع الفلسطينيين وانما مع دول العالم المسيحي ودول العالم الاسلامي ونرشح الفاتيكان للتفاوض في شأن المقدسات المسيحية، ونرشح منظمة المؤتمر الاسلامي للتفاوض في شأن المقدسات الاسلامية.

ويواصل زئيف شيف حديثه بأن الولايات المتحدة الامريكية قد تفهمت تماما الرؤى الاسرائيلية، لذلك جاء اعترافها بالقدس عاصمة لاسرائيل وتعهدت بنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس في مطلع عام 1999، كتجسيد عملي لهذا الاعتراف.

هذه الحقائق المعلن عنها من الجانب الاسرائيلي تؤكد كذب الرئيس الامريكي بل كلينتون على الزعيم الاسرائيلي المعارض، شيمون بيريز، وعلى ارملة رئيس الوزارة الاسرائيلية السابق ليا رابين، بابلاغهما لانعدام ثقته في رئيس الوزارة الحالي بنيامين نتنياهو لاساءته بمواقفه المتعنتة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط، ولمصداقيتها في علاقاتها مع الاطراف العربية المعنية.

تكذيب الرئيس الامريكي بل كلينتون في علاقاته مع بنيامين نتنياهو لم يات فقط بما اعلن من اسرائيل، وانما جاء ايضا على لسان المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية الذي نفى تماما وجود اي ضغوط امريكية على رئيس الوزارة الاسرائيلية وحكومته، وقرر ان واشنطون تفهم طبيعة الظروف الخاضعة لها الحكومة الاسرائيلية وتتعاطف مع كل اجراءاتها الامنية لرفع هذه الضغوط عن نفسها.

هذا الموقف المعلن على لسان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية يكذب ما اعلنته وزيرة الخارجية مادلين كوربيل اولبرايت عن صدمتها الشديدة بموقف بنيامين نتنياهو اثناء الاجتماع به في لندن يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، وسماعها لنيته في الانسحاب المحدود جدا من اراضي الضفة الغربية.

وتستمر حلقات الكذب الامريكي باعلان مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الادنى عن نفاد صبر واشنطون من الجمود الكامل للمباحثات السلمية بين الاسرائيليين والفلسطينيين منذ خمسة اشهر ماضية وطالب بضرورة البدء الفوري فيها لتصل منطقة الشرق الأوسط الى السلام الذي يتطلع اليه العالم.

وتعمد مارتن انديك ان يتجاهل خطاب الضمان الامريكي المقدم لاسرائيل والصادر عن الوزارة التي ينتمي اليها وظيفيا لينفي عن امريكا ادوارها في تجميد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ويفرض المسار للمباحثات السلمية وفقا للضمان الامريكي المقدم لاسرائيل.

صحة ما نذهب اليه من سوء نية مساعد وزيرة الخارجية الامريكية مارتن انديك انه يحاول حماية الوزارة الاسرائيلية من السقوط بعد ان تاكد من ضرورة تنفيذ خطاب الضمان الامريكي حتى تحافظ الاحزاب المتالفة على تماسكها لتمنع الانفجار المتوقع في اية لحظة ومن ثم تبقى الحكومة في السلطة لتنفيذ المهام الاستراتيجية الموكلة اليها على المستوى الاقليمي.

ان الموقف الامريكي الحالي هو محاولة جادة لترميم التصدع في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية، بعد ان قرر نائب رئيس الحزب القومي الديني زفي هيندل، بان حزبه لن يسمح على الاطلاق لبنيامين نتنياهو التنازل عن شبر واحد من اراضي يهودا والسامرة «الضفة الغربية»، لانها اراض مقدسة يهودية والمساس بها مساس مباشر بعقيدتنا الدينية.

يدعم هذا الموقف للحزب القومي الديني زعيم جبهة ارض اسرائيل ميخائيل كلاينر الذي يرفض بشكل قاطع الانسحاب من شبر واحد من اراضي اسرائيل في اليهودا والسامرة.. ويقف الى جانبه في هذا الدعم للحزب القومي الديني، وزير النقل اسحق ليفي الذي هدد بخروجه مع اثنى عشر وزيرا آخر من الوزارة في حالة قبول رئيس الوزارة التفاوض على الانسحاب الجزئي من ارض يهودا والسامرة.

هذه الاوضاع الخطيرة التي فرضها خطاب الضمان الامريكي في داخل اسرائيل قد جعلت الزعيم الاسرائيلي المعارض يوسي ساريد يعلن في البرلمان بان الرئيس الامريكي بل كلينتون قد نجح في جعل بلاده شريكا لاسرائيل بخطاب الضمان المقدم من وزير خارجيته السابق لرئيس الوزارة بنيامين نتنياهو، وحذر من هذه المشاركة التي تعطي واشنطون الحق في صياغة القرار السياسي الاسرائيلي، الذي تزداد خطورته لتفاوت القدرة بين البلدين الامر الذي يهدد مستقبل اسرائيل خصوصا ان تطلعاتها تفوق النطاق الاقليمي الذي تتفق عليه مع امريكا، تحقيقا لرغباتها على المستوى الدولي الذي تختلف عليه مع امريكا.

ان الصمت العربي على خريطة الحدود السياسية مع اسرائيل بالمؤامرة الامريكية الاسرائيلية وتوزيع الادوار بين المسؤولين في البلدين امريكا واسرائيل لخداع العرب ليقبلوا بالاستمرار في المفاوضات السلمية لتحقق اسرائيل اغراضها على الارض واهدافها ضد العرب، يسيء كثيرا للاهداف القومية التي يتطلع اليها العرب الامر الذي يتطلب بشكل فوري دورا عربيا مشتركا يرمي الى فضح امريكا واسرائيل على المستوى الدولي لتاتي المفاوضات السلمية العربية الاسرائيلية عبر قنوات اخرى غير امريكية ان كان العالم جادا كالعرب في الوصول الى السلام الحقيقي بمنطقة الشرق الأوسط.

على طريق الأحزان.. بين بغداد وعمان

سعد البزاز

«انه طريق طويل وقاس في جفافه.. لكنه ما يزال حتى الآن الطريق الوحيد.. فهو منفذ العبور خارج القفص.. وهو أيضا طريق الصعود إلى الآلام والنزول إلى الأحزان»

ثمة حرج معنوي يصيب العراقي حين تنوش القسوة عربيا آخر استوطن العراق أو قدم اليه بحثا عن رزق أو علم. فالعراقي تدجن على الخوف وتأقلم مع عوالم القسوة، حتى بات اطلع صنوه.. يعرفه ويعرف كيف يتفوق عليه احيانا، ويتحاشاه احيانا اخرى، دون ان يكثر من التشكي واظهار التظلم لأنه يتأسى بكبريائه عن استدرار العطف وطلب الشفقة، لكن هذه القسوة حين تصيب غير العراقي يفيق مجددا لتأمل نفسه، ثم يحاول جهده تبرئة ذاته من اي اذى يلحق بالآخرين ويضطر لتذكيرهم مجددا انه هو قبلهم ضحية هذه القسوة.

وحين اعدم اربعة شبان اردنيين على خلفية ادانتهم بتهريب قطع غيار لا تزيد قيمتها على الف دولار، تعمق هذا الاحساس بالحرج.. اولا لأن الضحايا هم من اكثر شعوب المنطقة اتصالا بالمجتمع العراقي ولأن الأردن نفسه غدا منذ عقد من الزمان حاضنة دافئة لاستيعاب العراقيين المهاجرين الذين يتدفقون خارج وطنهم لاهثين وراء لحظة حرية.. أو فرصة عيش، وثانيا لأنهم يدركون مرة واحدة عمق الخلل في نظام العقوبات الذي يخضعون له ويجعل صورتهم اقرب الى شعب يرتضي الانحناء ولا يملك الكثير من الوسائل والسبل لمقاومته.

إلغاء تدرج العقوبات

وهنا، فان أسوأ ما جرى من تحوير على نظام العقوبات في القوانين العراقية المرتجلة هو الغاء التدرج في القصاص، والتخلي عن العقوبات الخفيفة والمتوسطة، بالذهاب مرة واحدة الى اقساها، مما ادى تلقائيا الى الغاء نزعة التدرج في ارتكاب الخطأ طالما كان القصاص واحداً، فلم يعد هناك ما يحفز الجاني على اختيار أقل درجات المخالفة بحيث صار يتجه الى اعلاها واشدها ضراوة، فلا يكتفي السارق بالسرقة بل يعمد الى القتل، لأن القصاص في الحالتين واحد.. كما لا يكتفي صاحب الرأي بالتصريح بقناعته بل يلجأ الى تجسيد رأيه بالقوة والعنف طالما بات الحكم على اصحاب الرأي مساويا للحكم على زعيم الانقلاب العسكري والمحرض على القتل.. سواء بسواء.. الكل في مواجهة الموت.

الشك.. والبعد السياسي

ولو خلت حادثة اعدام الشبان الأردنيين الأربعة من ابعادها السياسية لكان يكفي البحث في عيوب ظاهرة الغاء التدرج في العقوبات، لكن الأمر هذه المرة ينطوي على معان سياسية من اليسر بمكان ادراكها.. بحيث دفع هؤلاء الشبان حياتهم ثمنا لعملية سياسية مرتقبة.. او لنقل متوقعة او محتملة.. وكان يكفي، لو غابت الدوافع السياسية المبيتة، ان تستجيب السلطات العراقية لنداءات الحكومة الأردنية، وترد بعض جمائلها في مراحل سابقة، فتلغي عقوبة الحد الاقصى.. ثم تعمد الى تحرير اولئك الشبان وتعيدهم الى اسرهم.. وينتهي الأمر بيسر وسلاسة.

غير أن الأمر هو غير ذلك تماما.. بحيث يبدو اعدام الأربعة محاولة لاستدراج طرف بعينه الى اتخاذ اجراءات، أو الافصاح عن مواقفه، تعتقد السلطات العراقية انها مبيتة ضدها ولم تعد تحتمل بقاءها في دور الكتمان أو التخفي، واظن ان هذا الاعتقاد هو وليد الشك العميق المستوطن لديها بسبب الشعور المبالغ فيه بوجود اعداء في كل مكان.. ووجود أخطار محتملة.. واخرى قائمة في كل حدب وصوب، وقد تكون بعض المعلومات الناقصة قادت الى الاستنتاج بان هناك (امرأ ما) يدبر خارج البلاد، وان تفجير الموقف باعدام الأربعة سيدفع الى تفاعلات سريعة تكشف عن ما هو (مخفي) من الامور، وشجع على هذا العمل ما بدأ يتوافر من استنتاجات عن وجود بدائل جاهزة في المحيط القريب من العراق لفتح منافذ اخرى على العالم بدلا من المنفذ الأردني.. وفي هذه الحالة ايضا كان هناك اضطراب في قراءة المواقف الحقيقية لمن أوحى بوجود هذه البدائل لكي يفوت على بغداد فرصها المتاحة ثم يتركها بعدئذ مقطوعة في منتصف الطريق.. أو يرغمها على تقديم تنازلات لم تقدمها لهذا الطرف أو ذاك على مدى ثلاثة عقود مضت من زمان الخصومة والاحتراب.

عدل يغفو.. وآخر يصحو

وفي لحظة الفجيعة كان هناك منطقان.. الأول يوغل في عقد الماضي واساليبه فيقرر اعدام شبان كان اقصى ما يمكن ان يحل بهم هو السجن لفترة قصيرة ودفع الغرامات.. والثاني يحاول ان يتحرر من عقد الماضي فيقرر في اللحظة ذاتها تحرير اثنين من الأردنيين الأسرى اللذين جاريا في العراق ويعيدهما الى ذويهم كما فعلت ايران مما هو غير مسبوق ومتوقع لكنه يدل على تبدل في الرؤية وأسلوب معالجة مشاكل بعينها.

ولو طبقت هذه العقوبة على كل من انخرط في التهريب أو تزييف العملة أو مس المال العام لكنا رأينا آلاف المشانق في انتظار شخصيات عامة ومتنفذة، بمن فيهم سفراء تحولوا الى احتراف مهنة التهريب، عدا عن كل ما هو معروف من تراجع في نظام القيم استدرج معه الى الأسفل كثيرين ممن كانوا من قبل بعيدين عن التلوث بالسحت الحرام.. فهل صحا العدل على الشبان الأربعة بعدما غفا طويلا عن سواهم من كبار الشخصيات؟

طريق الأحزان..

على طريق الأحزان مشى العراقيون والأردنيون.. ماتوا في البر الصحراوي الطويل الممتد من بغداد الى عمان يوم قصفت الطائرات الامريكية المارة العراقيين وسواق الشاحنات الأردنيين. ثم قتل منهم آخرون على أيدي قطاع الطرق وقراصنة الصحراء واختلطت الدماء في الطريق نفسه.. الذي تسير فيه كل يوم مواكب العزاء التي تعيد عراقيا يقضي في احد منافيه.. أو تعيد اردنيا تدلى رأسه في مشانق القسوة ببغداد.

طريق طويل.. قاس في برودته.. وقاس في جفافه.. لكنه ما يزال حتى الآن الطريق الوحيد، فهو منفذ العبور خارج القفص.. ولكنه ايضا طريق الصعود الى الآلام والنزول الى الأحزان.

اقل ما ينبغي قوله.. ان العراقيين براء من هذه القسوة، ولا يملكون ان يعتذروا عن اعمال كانوا هم ضحاياها قبل ان يصبح اشقاء عرب آخرون من ضحاياها الجدد.. أفيتوجب ان يعتذر العراقي المقهور في حريته وادميته عن افعال صدمته قبل ان تصدم سواه؟.. لكننا ازاء حالة نفسية معقدة تتشكل منذ عقد من الزمان.. فالعراقي الذي يغرقه شعور عميق بالغبن والظلم من الداخل والخارج يتطلع الى من ينصفه ويعتذر له عن ما اصابه من طعنات انغرزت فيه من كل صوب.. لكنه، بمشاعر المظلوم، لا يحتمل رؤية من يصيبه الظلم، قل ام نقص، لأن الملتاع من الأذى اقدر من غيره على معرفة الألم وتحسس جراحات الآخرين.

كانت احزاننا هي احزانكم.. اليوم باتت احزانكم بعض احزاننا.. هذا هو كل ما تبقى من نشيد الاخوة.

إيران.. الحوار والجوار

للمؤتمر الاسلامي الاخير في طهران نتائج ايجابية كثيرة. من اهم هذه النتائج خروج ايران من العزلة. وقد احتاجت ايران الى وقت طويل واجراءات عديدة لتعود الى الساحة الاقليمية والدولية بدأت بخطوات معتدلة للرئيس (السابق) هاشمي رفسنجاني ثم انتهت بانتخاب الرئيس محمد خاتمي. ولم يأت هذا التغير من اعلى بل من الجماهير الشعبية التي آزرت خطوات الاعتدال بطرق مختلفة ثم عبرت عن رأيها الصريح في الانتخابات الاخيرة التي حصل فيها الرئيس خاتمي على نسبة ساحقة.

وبسبب نجاح ايران في المؤتمر الاسلامي امكن الحديث عن المصالحات الايرانية، بل والدخول فيها. وبالفعل استقبل الرأي العام العالمي التصريحات الاخيرة للرئيس خاتمي بالترحاب، والتي تحدث فيها لأول مرة، بالنسبة لمسؤول ايراني، حديثا معتدلا عن الحوار مع الولايات المتحدة، ونفس الشيء بالنسبة للخلافات الاقليمية، وخصوصا الخلاف مع دولة الامارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث.

لقد ظهر للشعب الايراني وللسلطة الايرانية معا ان العالم العربي والاسلامي قد تجاوبا مع ايران بشكل جيد، وقد ارجئت تحفظات كثيرة بسبب ممارسات ايرانية قديمة، مما اساء الى علاقاتها مع عدة دول عربية، ومن الضروري ان تحسم هذه الخلافات بشكل نهائي، وهو امر متوقع على اية حال بسبب المواقف الصحيحة التي عبرت عنها السلطات الايرانية في المؤتمر الاسلامي الاخير.

ودور ايران الاقليمي بالغ الاهمية خاصة في الظروف التي تمر بها المنطقة، فهي احد مراكز الثقل الرئيسية بغير جدال، وهي بالتوجه للموضوعي والمعتدل، تستطيع ان تلعب دورا ايجابيا في حل الكثير من المشاكل، وفي ازدهار وسلام واستقرار المنطقة.

ان الحوار بين ايران والولايات المتحدة شيء ايجابي بغير شك، واذا امكن تسوية الخلافات الايرانية - الاميركية فان ايران ستكون قادرة على ان تسير قدما في ركب الاصلاح والتنمية لصالح الشعب الايراني الذي تحمل الكثير من اجل ثبات السياسات الوطنية التي يطمح اليها. ولكن ايران المتصالحة مع محيطها الجغرافي ستكون اقدر على انهاء خلافاتها الاميركية والانطلاق الى العالم الفسيح كعضو فاعل وايجابي في الاسرة الدولية.

ومهما يكن من امر، هناك دلائل كثيرة على ان ايران تسير حثيثا نحو هذه الغاية، وهو ما فيه خير لايران نفسها والمنطقة ككل.

«الشرق الأوسط»

تركيا... حالة «انتحال صفة»

محير أمر تركيا...

جغرافياً... 95 في المائة من ارضها آسيوية.

تراثياً... 99 في المائة من سكانها مسلمون.

قومياً... 85 في المائة من مواطنيها اتراك اقحاح، كي لا نقول طورانيون.

مع ذلك، والاصح رغم ذلك، تنادي بأوروبيتها على رؤوس الاشهاد... والاشهاد الاوروبيين بالذات.

منذ كمال اتاتورك وقراره الفوقي بـ«التفرنج»، عام 1924، وتركيا تقرع باب اوروبا دون كلل لتسمع ردا واحدا، دون ملل، ردا يقول «سيأتي يوم» يمكن فيه لتركيا الانضمام كعضو كامل العضوية الى الاتحاد الاوروبي، كما ابلغها رئيس الحكومة البريطانية، طوني بلير في ختام مؤتمر لوكسمبورغ في 1997/12/13.

موعود خير من مبعود... ولكن لماذا تصر تركيا على «العضوية الكاملة» في النادي الاوروبي منذ 30 سنة وهي في علاقاتها الراهنة به لا تفتقد الى اي ميزة من ميزات العضوية الكاملة... باستثناء ترف التصنيف كدولة اوروبية؟

منذ عام 1993 وتركيا ترتبط مع الاتحاد الاوروبي بـ«اتفاق شراكة» ينص، ضمن ما ينص، على قبول عضويتها في الاتحاد الاوروبي «لاحقا»، ويجمعها بالاتحاد، منذ الاول من يناير (كانون الثاني) 1996 اتفاق اتحاد جمركي. وفي ختام مؤتمر لوكسمبورغ الاخير دعاها الاتحاد الاوروبي، رسميا، للمشاركة في قمته المقبلة المزمع عقدها في 30 مارس (آذار) المقبل وابدى استعداده لاقران دعوتها للقمة بـ«استراتيجية اوروبية لاعدادها للانضمام الى الاتحاد ايضا»... يوما ما طبعا.

حكاية تركيا مع اوروبا، منذ 30 سنة، كحكاية عمر بن ابي ربيعة مع عروس شعره، هند: كلما قالت تركيا «متى ميعادنا؟»... ضحكت اوروبا وقالت «بعد غد»...

والى ان تصبح تركيا «اهلا» للانتساب الى النادي الاوروبي رفض الاتحاد حتى قبول مبدأ ترشيحها للعضوية الكاملة قبل البت بطلبات عضوية قبرص وعشر دول اوروبية شرقية فاضفى على علاقته بأنقرة طابع التحدي، ان لم يكن الاستعداء، خصوصا بعد ان اعاد تذكيرها بضرورة اجتياز امتحانه العسير لعضوية النادي، اي تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان وضمان حقوق الاقلية الكردية وانهاء النزاعات الاقليمية طويلة الامد مع اليونان بما في ذلك مستقبل جزيرة قبرص المقسمة... الى آخر ما هنالك من مآخذ اوروبية على سلوكها السياسي في الداخل والخارج.

وبعد ان كانت تركيا تنام على وعود الاتحاد الاوروبي وتصحو على انتقادات اعضائه لسجلها شعرت بعد قمة لوكسمبورغ ان دول اوروبا الشرقية - اعداء الاتحاد الاوروبي السابقين - اصبحت اقرب الى احضان الاتحاد من حليفته التقليدية في حلف شمال الاطلسي وان تطوير شراكتها الى عضوية كاملة داخل الاسرة الاوروبية مطلب فات زمانه - ومبرره - فاهمية تركيا كـ«حاملة طائرات» متقدمة لحلف شمال الاطلسي» على ابواب الاتحاد السوفياتي زالت بزوال الاتحاد السوفياتي.

ربما يعود الحاح تركيا الآن على الانضمام الى النادي الاوروبي الى شعورها بتراجع دورها الاستراتيجي في الدفاع عن اوروبا منذ انهيار جدار برلين، ولكن شروط اوروبا للقبول «بأوروبية» تركيا اصبحت تعني ان تعيد تركيا النظر في «ديمقراطيتها الكمالية» - نسبة الى كمال اتاتورك - ولذلك لم يكن مستغربا ان تلجأ، على غير عادة، الى اثارة العامل الديني كحافز خفي للتمييز الاوروبي تجاهها فخرجت عن المألوف في تعاملها مع النادي الاوروبي لتشن «حملة صليبية» اعتبر فيها وزير الداخلية اسماعيل جيم انه «يبدو احيانا انه ليس من سبب للتمييز الاوروبي (ضد تركيا) سوى ان تركيا بلد مسلم».

لافت ان تتذكر المؤسسة التركية الرسمية اسلاميتها بعد سبعة عقود من العلمانية الكمالية لتوظفها في معركتها للتفرنج وليس لاعادة اكتشاف هويتها الاصلية. وقد تكون للمفارقة التاريخية التي تعيشها تركيا اليوم ان عملية «تفرنجها» على الطريقة الكمالية لم تقربها من اوروبا بقدر ما ابعدتها عنها، فأوروبا لم تعتبر ظاهرة التفرنج الكمالية بطاقة انتساب الى اوروبا بل مجرد «انتحال صفة».

ولكن اذا كان الموقف الاوروبي نجح في اثارة حس اسلامي داخل المؤسسة السياسية - العسكرية النافذة في تركيا فقد فشلت هذه المؤسسة في استخلاص العبرة الاساسية من مواجهتها الفاشلة مع الاتحاد الاوروبي بعد انقضاء ثلاثة عقود عليها: من تنكر لتراثه، تعرى من ثيابه... ومن فات قديمه، لا يتم له جديده.

وليد أبي مرشد

أقيمت في طهران وبلجيكا والقاهرة

توزيع 20000 نسخة من القرآن الكريم على زوار معارض سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وزعت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية 20000 نسخة من المصحف الشريف على زوار عدد من المعارض الاسلامية والدولية التي اقيمت اخيرا في بعض العواصم العربية والاسلامية والدولية.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية ان توزيع هذه المصاحف جاء تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حيث شمل زوار كل من معرض العالم الاسلامي الذي اقيم على هامش مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران اخيرا ومعرض «فلاندر» التجاري الدولي الذي اقيم في بلجيكا ومعرض «مسقط الدولي» الذي نظم في سلطنة عمان ومعرض «صنع في السعودية» الذي تمت اقامته في القاهرة.

ونوه الدكتور التركي بهذه اللفتة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين. وقال: «قد كان لها اكبر الاثر في نفوس زوار تلك المعارض» مشيرا الى ان وزارته ممثلة في وكالتها للشؤون الاسلامية اشرفت على الركن الديني في اجنحة السعودية التي شاركت بها. وقد شمل ذلك ايضا اضافة الى المصحف الشريف الكتب والاشرطة والاصدارات الخاصة بالوزارة.

بدء دورة العلوم الشرعية بماليزيا وإقبال كبير من أهالي تايلاند

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

بدأت في ماليزيا دورة العلوم الشرعية والعربية التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية في ماليزيا وتستغرق اسبوعين. ويقام خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي ثلاث دورات مماثلة في كل من بريطانيا والهند واندونيسيا.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن صالح التويجري مدير دورة ماليزيا التي افتتحت الاحد الماضي ان هذه الدورة المقامة في ولاية فرليس بماليزيا شهدت اقبالا كبيراً من الاهالي، كما قدم للمشاركة بها اعداد كثيرة من دولة تايلاند المجاورة.

ورفع حاج محمد شكري بن حاج حسين رئيس مكتب الشؤون الاسلامية في فرليس التقدير والشكر للقادة السعوديين على ما يبذلونه من جهود في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان. فيما اوضح الشيخ التويجري ان هذه الدورات تعكس اهتمام السعودية بالعمل الدعوي في كافة انحاء المعمورة، حيث تتيح للدعاة في الخارج فرصة التزود بالعلوم الشرعية والعربية والالتقاء ببعضهم البعض وتبادل الخبرات في ما بينهم.

جهود مكثفة يقوم بها المركز الإسلامي في البرتغال

لشبونة - اينا: تعتبر الجماعة الاسلامية في لشبونة التي تأسست عام 1968م اول جمعية إسلامية في البرتغال. وفي اعقاب قيام ثورة الازهار عام 1979م حينما شرعت البرتغال في تطبيق نظام ديمقراطي يضمن حرية المعتقدات تأسست «الجماعة الاسلامية»، ويرأسها الدكتور سليمان ولي محمدي وهو مسلم من اصل موزمبيقي يعيش في لشبونة والذي أسس في ما بعد جمعية الصداقة العربية البرتغالية، كما اصدر عددا من الكتب الاسلامية باللغة البرتغالية. وفي عام 1977م تأسس المركز الاسلامي البرتغالي بجهود من رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الاسلامية في البرتغال. ويقوم المركز الاسلامي في البرتغال بجهود كبيرة في مجال الدعوة الاسلامية وإصدار النشرات والكتيبات التي توضح الاسلام وتشرحه وتجيب على أسئلة واستفسارات المسلمين الدينية والاجتماعية.

افتتاح اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية

ندوة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي تبدأ أعمالها السبت

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية اليوم بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة، لترؤس اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، وحضور الندوة التي تعقد بعنوان «التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين» في جامعة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين.

وقال الدكتور عبد الله التركي ان اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية سيحضره رؤساء الجامعات الاسلامية الاعضاء في المجلس، ويبحث في العديد من الموضوعات والمسائل المتعلقة باعمال الرابطة.

وقال: ان المجلس التنفيذي للرابطة سيطلع خلال اجتماعه على تقرير الامين العام للرابطة عن نشاطها في العام الماضي، والنظر في اللائحة الداخلية للرابطة والتصديق عليها، ومناقشة الاتفاقيات التي ابرمتها مع الجامعات والمؤسسات الاخرى.

واضاف ان المجلس سينظر في تقارير لجان دراسة التحديات المستقبلية التي تواجه الأمة الاسلامية في القرن المقبل والمقدمة من مقرري اللجان، كما سينظر المجتمعون في المنح الدراسية التي توفرها الرابطة لأبناء غير القادرين، وامكانية تدبير موارد مالية اضافية للرابطة.

واوضح ان المجلس سينظر ايضا في طلبات العضوية الجديدة للرابطة. مشيرا الى ان الندوة التي تبدأ يوم السبت المقبل، وتنظمها جامعة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين، ترمي الى تقويم الواقع التربوي المعاصر في العالم الاسلامي في مختلف مراحل التعليم ومجالاته، وتحديد التحديات التي تعيق المسيرة التربوية المعاصرة للعالم الاسلامي عن تحقيق اهدافها، الى جانب استشراف الحاجات التربوية للعالم الاسلامي في القرن المقبل، والتحديات التي يمكن ان تحول دون الوفاء بها.

واوضح ان الندوة تهدف كذلك الى رسم خطة تساعد العالم الاسلامي على التغلب على هذه التحديات، وتفي بتلك الحاجات، وتحديد مهمات الجامعات الاسلامية في تنفيذ هذه الخطة، الى جانب نشر الوعي بالتحديات التي تواجه العالم الاسلامي بين المعنيين بالشؤون التربوية.

وقال الدكتور عبد الله التركي ان الندوة تسعى الى تبصير المثقفين في العالم الاسلامي بما يمكن ان يسهموا به في التغلب على التحديات التي يمكن ان يواجهها عالمهم في المستقبل. ونوه بما تلقاه رابطة الجامعات الاسلامية من دعم سخي، وعناية كبيرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الذين لا يدخرون جهدا في تقديم كل ما من شأنه خدمة الاسلام والمسلمين.

وأهاب الدكتور التركي بالمؤسسات العلمية والبحثية والمفكرين للتعرف على ما ينبغي ان يأخذوا به من الاسباب للنهوض بالأمة الاسلامية، وتهيئة الشباب لتجاوز العقبات والمشكلات التي تواجههم، معربا عن امله في ان يوفق الله تعالى الأمة الاسلامية في مواجهة اعداء الاسلام، وان يعم وينتشر الدين الاسلامي في جميع انحاء المعمورة.

وأعرب عن امله في ان يحقق الله عز وجل الاهداف الخيرة المباركة للجامعات الاسلامية، وذلك بتعزيز اطر التعاون، وتوطيد اواصر اللقاءات في ما بينها، والاسهام في حل المشكلات والقضايا التي قد تعترضها، اضافة الى تكثيف الجهود في عملية التنسيق، وتبادل الخبرات بين الجامعات الاسلامية. واضاف «اننا نتطلع ان يحقق اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، وندوة (التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين) النتائج الايجابية والبناءة التي تعود بالفائدة على الاسلام والمسلمين، وان يوفق المسلمين قادة وشعوبا الى العمل بكتاب الله وسنة رسوله، والاهتداء بما فيهما، والتعاون على البر والتقوى، والابتعاد عن الفرقة والخلاف».

الجدير بالذكر ان ندوة «التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين» لها ثلاثة محاور. المحور الأول: الواقع التربوي المعاصر في مختلف مراحل التعليم، وأنواعه بالعالم الاسلامي. والمحور الثاني: التحديات التي يمكن ان يواجهها العالم الاسلامي في شتى المجالات في القرن المقبل. والمحور الثالث: مهمات الجامعات الاسلامية في مواجهة هذه التحديات.

وقد قامت الجهة المنظمة للندوة بتكوين ثماني لجان متخصصة لاعمال الندوة هي: اللجنة الاعلامية، ومقررها الدكتور احمد عامر نائب رئيس جامعة قناة السويس، واللجنة الاقتصادية، ومقررها الدكتور رضا العدل مدير بحوث الشرق الاوسط في جامعة عين شمس بالقاهرة، ولجنة دراسة التحديات الحضارية، ومقررها الدكتور رأفت غنيمي الشيخ مدير معهد دراسات الشرق الاوسط في جامعة الزقازيق، ولجنة التحديات السياسية، ومقررها الدكتور احمد يوسف مدير المعهد العربي للبحوث والدراسات في جامعة الدول العربية، ولجنة التحديات العلمية والتقنية، ومقررها الدكتور علي علي حبيش مدير اكاديمية البحث العلمي سابقا في جمهورية مصر العربية، ولجنة التحديات الاجتماعية، ومقررها الدكتور نبيل السمالوطي رئيس قسم الاجتماع في كلية البنات بالازهر، ولجنة التحديات القانونية، ومقررها الدكتور عبد الغني محمود رئيس قسم القانون بجامعة الازهر، ولجنة تحديات الدراسات التربوية، ومقررها الدكتور محمود شوق المستشار بالرابطة.

ويضم المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية في عضويته رؤساء ومديري الجامعات الاسلامية وهي جامعة الازهر، وجامعة القاهرة، وجامعة الزقازيق (مصر)، وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة القرويين بالمغرب، وجامعة الزيتونة بتونس، والجامعة الاسلامية العالمية بباكستان، وجامعة ام درمان الاسلامية بالسودان، والجامعة الاردنية بالاردن، وجامعة الامارات العربية المتحدة بالعين، وجامعة مرمرة بتركيا، والجامعة الاسلامية باوغندا، والجامعة الاسلامية في جاكرتا، وجامعة العلوم بالهند. هذا وقد تأسست رابطة الجامعات الاسلامية في عام 1969 وهي هيئة مستقلة تعتمد في ميزانيتها على اشتراكات اعضائها، وما قد يأتيها من تبرعات، وهي تضم الآن جميع الجامعات الاسلامية في عضويتها، كما تشاركها معظم المؤسسات الاسلامية الأخرى في انشطتها.

ومن اهداف الرابطة تنمية الالتزام بالروح الاسلامية، واشاعة القيم الاسلامية، والعمل على تمسك المسلمين بها عن طريق النهوض بمناهج العلوم الاسلامية، وعلوم اللغة العربية في سائر المؤسسات الاعضاء في الرابطة بخاصة، وفي المؤسسات المعنية بتدريسها بعامة.

كما تهدف الرابطة الى جعل اللغة العربية لغة التدريس في جميع الجامعات في البلدان الاسلامية، والعمل على نشرها، مع تنمية التعاون بين مؤسسات التعليم الجامعي، والعالي المعنية بالدراسات الاسلامية والعربية، وبخاصة في الخطط والمناهج، والامتحانات، والامكانات المالية والبشرية، ومعادلة الشهادات الممنوحة منها.

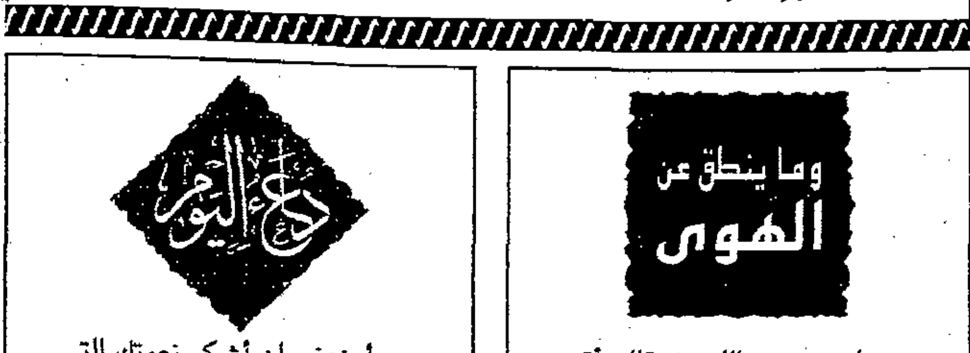
وكذلك تشجع الرابطة على البحث العلمي في العلوم الاسلامية، وعلوم اللغة العربية، والعمل على انشاء المؤسسات التي تقوم به، ودعمها، والتنسيق في ما بينها، وايضا انشاء مركز للمعلومات تجمع فيه البيانات عن التعليم الجامعي والعالي، وعن اعضاء هيئة التدريس فيه وطلابه، وعن البحوث العلمية، وعن كل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين من دراسات، وبحوث، ووثائق، ليكون المركز مصدرا وافيا للباحثين وطلاب العلم.

وتيسر الرابطة تبادل اعضاء هيئة التدريس، والطلاب، وتحرص على تنمية التعاون بين الجامعات الاسلامية، والعمل على توفير منح للطلاب في الجامعات الاعضاء لخدمة ابناء المسلمين وبخاصة ابناء الاقليات الاسلامية، والتعاون مع مختلف الهيئات، والمؤسسات الاسلامية، لتنمية هذه المنح، ودعم المؤسسات الاسلامية الخاصة بالدعوة والثقافة والاعلام، ومؤسسات التعليم المستمر المعني بالدراسات الاسلامية والعربية، وتنمي الرابطة الاتصال بينها وبين المؤسسات الجامعية والثقافية الاخرى الاقليمية والعالمية، بما يحقق اهداف الرابطة الى تشجيع انشاء جامعاته او كليات جديدة متخصصة في الدراسات الاسلامية والعربية في المناطق التي لا تتوفر فيها هذه المؤسسات.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ الذاريات / صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن جابر، رضي الله عنه قال: أتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في المسجد، فقال: «صل ركعتين» متفق عليه

رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

رب أوزعني ان أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,28	6,52	12,17	3,21	5,43	7,13
المدينة المنورة	5,33	6,59	12,18	3,17	5,38	7,08
القدس الشريف	5,06	6,32	11,37	2,21	4,40	6,02
الرياض	5,05	6,31	11,49	2,48	5,09	6,39
القاهرة	5,11	6,44	11,51	2,39	4,58	6,20
الخرطوم	4,45	6,15	11,46	2,58	5,26	6,35
الرباط	5,52	7,24	12,29	3,02	5,25	6,55
تونس	5,53	7,26	12,23	2,47	5,07	6,38
الكويت	5,11	6,36	11,44	2,34	4,52	6,15
ابوظبي	5,42	7,06	12,25	3,24	5,43	7,02
المنامة	4,56	6,18	11,34	2,30	4,49	6,09
الدوحة	4,42	6,13	11,16	2,35	4,49	6,19
مسقط	5,21	6,14	12,06	3,06	5,27	6,52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,09	6,19	12,04	3,04	5,40	6,40
عمان	5,03	6,31	11,32	2,16	4,32	6,01
بغداد	5,30	7,00	12,06	2,33	5,03	6,23
اسطنبول	6,44	8,22	1,02	3,21	5,40	7,13
نيقوسيا	5,18	6,48	11,44	2,20	4,39	6,04
اثينا	6,01	7,34	12,23	2,51	5,10	6,38
لندن	6,31	8,01	11,58	2,02	3,53	5,23
باريس	6,48	8,38	12,49	2,39	4,58	6,41
روما	5,51	7,31	12,08	2,24	4,43	6,17
بروكسل	6,47	8,29	12,40	2,23	4,40	6,25
مدريد	6,54	8,31	1,13	3,34	5,52	7,24
جينيف	6,25	8,12	12,33	2,35	4,53	6,34
فيينا	5,05	7,39	11,52	1,46	4,04	5,47
برلين	6,18	8,11	12,04	1,39	3,56	5,43
فرانكفورت	6,27	8,18	12,23	2,09	4,26	6,11
ستوكهولم	6,35	8,29	11,46	12,42	2,51	4,48
كوبنهاجن	6,35	8,33	12,08	1,26	3,40	5,31
امستردام	6,51	8,44	12,38	2,14	4,30	6,17
نيويورك	5,35	7,13	11,54	2,14	4,32	6,05
واشنطن	5,45	7,20	12,06	2,32	4,50	6,20

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ارتفاع صادرات مصر النفطية بنسبة 16%

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي ان نسبة الصادرات المصرية النفطية ارتفعت في العام الحالي الى 16% بزيادة وصلت الى حوالي 770 مليون جنيه مصري.

واضاف عقب اجتماع راسه الرئيس المصري حسني مبارك مع بعض الوزراء المصريين في مقر رئاسة الجمهورية ظهر امس ان نسبة الصادرات المصرية من السلع المصنعة زادت لـ23% والسلع نصف المصنعة وصلت نسبتها الى 17% كما زادت صادرات القطن الخام بنسبة كبيرة جدا تقدر بحوالي 50%.

وأوضح ان الرئيس مبارك استعرض مع المسؤولين عن قطاع الصناعة والتجارة في الاجتماع الطارئ قضية التصدير وتطويرها وتنمية الصادرات المصرية خلال العام المقبل 1998.

اقتصاديون ومختصون لـ «الشرق الأوسط» تعقيباً على قرار تخصيص البرق والهاتف

الشريك الاستراتيجي مطلب في شركة الاتصالات السعودية المساهمة ولا مخاوف من الاحتكار

جدة: من محمد سمان

قدمت الحكومة السعودية دلائل قوية على عزمها تاهيل قطاع الاتصالات لمواكبة التطورات التكنولوجية وتحسين مستويات الخدمة لمقابلة النمو في الطلب، إثر القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء أول من أمس بتحويل كافة مكوناته وتجهيزاته الفنية والادارية الى شركة مساهمة تنشا باسم شركة الاتصالات السعودية وتدار على اسس تجارية وتباشر اعمالها خلال الستة اشهر المقبلة.

وفيما أوضح القرار ان التنفيذ سيبدأ بتحديد النظام الاساسي للشركة وراسمالها، وضع البرنامج التنفيذي لتحويل مرافق قطاع الاتصالات، تسوية اوضاع الموظفين، اقتراح الرسوم والعوائد المالية من الشركة للدولة، واقرار نظام الاتصالات الذي تعده وزارة البرق، اكد اقتصاديون ورجال أعمال ان هذه المرحلة تستدعي التعاقد مع أحد بيوت الخبرة العالمية لدراسة اعادة هيكلة ادارة قطاع الاتصالات والبحث عن شريك استراتيجي.

ويعتقد هؤلاء ان التجارب السابقة للعديد من الدول التي نفذت او تنفذ حالياً برنامج تخصيص قطاع الاتصالات أثبتت ان اعادة هيكلة الإدارة فيه تعتبر مطلباً أساسياً، إذ انها ستحدد شروط ومتطلبات الادارة التي ستقوده بما ينعكس ايجاباً على خفض كلفة خدمات هذا القطاع وتحقيق الهامش الربحي المطلوب. كما ان الشريك الاستراتيجي - والحديث للاقتصاديين ورجال الأعمال - سيوفر استمرار الدعم التكنولوجي والتقني والكفاءة الادارية والولاء للاسم التجاري.

ويقول محمد العيادة مدير شركة مشاعل الخليج للالكترونيات (وكلاء شركة نوكيا) انه يمكن قياس تجربة الشريك الاستراتيجي في البنوك وتطبيقها على الشركة الجديدة، بحيث يمكن له المشاركة في رأس المال في المرحلة الأولى ومن ثم بيع جزء من حصته مستقبلاً مما يعني - والحديث لعيادة الذي تولى في وقت سابق مسؤولية ادارة اتصالات المنطقة الوسطى في السعودية - ان هذا الشريك سيحرص على رفع كفاءة الشركة لمضاعفة سعر أسهمها في السوق وبالتالي تحقيق ربح جيد خلال عملية البيع وهو ما حدث في نيوزيلندا.

ومن جهته، يرى الدكتور ياسين الجفري استاذ ادارة الأعمال ان الشركة الجديدة ستواجه تحدي ادارة الشبكة وتقييم خدمة يتم تسعيرها على أساس تجاري، من خلال دخولها كلاعب رئيسي في التقنية والتطوير والبحث والتطوير.

والاتفاق السائد حالياً ان القرار السعودي كانت له مبرراته الاقتصادية الداخلية والخارجية والسوقية ايضاً، فعلى الصعيد الهيكلي الداخلي بات من الواضح ان استمرار الدولة في دعم هذا القطاع يستقطع جزءاً ومخصصات كبيرة من الميزانية، حيث يبلغ المتوسط السنوي للانفاق قرابة 4,5 مليار ريال سنوياً خلال الفترة من 1993 - 1997، في الوقت الذي لم تنمو فيه ايراداته مقارنة بقطاعات اخرى مثل الموانئ، الجمار، والمطارات إذ لم تتعد مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي عن 7 في المائة تقريباً. ولا يعود ذلك بالطبع الى ندرة الطلب على خدمات هذا القطاع بقدر ما هو محدودية في العرض، حيث صعد الطلب بنسبة 50 في المائة تقريباً ولم يقابله اي تطور في مستويات العرض إلا في الأعوام الأخيرة حينما بدأ تنفيذ مشروع اضافة نحو مليون خط هاتفي اضافة الى نحو 500 ألف خط هاتفي نقال. وتقدر توقعات غير رسمية ان يرتفع حجم الطب في منتصف القرن الحالي الى اكثر من 12 مليون خط هاتفي في الوقت الذي وصلت فيه حجم الطاقة الاستيعابية الى 4;2 مليون خط، مما يعني مزيداً من التوسعات.

أما عن الصعيد الخارجي فقد حفزت ضغوط تحرير التجارة وقرب الانضمام الى منظمة التجارة الدولية وزيادة التنافس على جذب الاستثمارات الأجنبية، الحكومة السعودية الى تعزيز دفع القطاع الاقتصادي لمواكبة تلك المتغيرات عن طريق زيادة مشاركة القطاع الخاص خاصة فيما يتعلق بالتخصيص.

ونتيجة لذلك، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مناسبات عديدة ان حكومته تدرس بجدية تخصيص عدة قطاعات اقتصادية بما يعود مردوده الى المواطن والاقتصاد الداخلي. وبدا ذلك عملياً في طريقة تمويل مشروع التوسعة الأخير حيث حرصت الحكومة على ان يمول هذا المشروع نفسه بنفسه دون مساندة من الخزانة العامة مما يؤكد أهليته للاستقلال اقتصادياً والاستفادة منه في جهود التخصيص.

وتقول المصادر ان الدكتور علي بن طلال الجهني تولى قبل عامين حقيبة قطاع الاتصالات السعودي، انه من اكبر مؤيدي برنامج التخصيص وفتح مساهمة القطاع الخاص فيه للاستفادة من فرصه وتحسين مستويات الخدمة، واتخذ الوزير السعودي قرارات مهمة في هذا الجانب منها تولي القطاع الخاص مسؤولية هواتف العملة وافساح المجال أمامه لاستيراد اجهزة الهواتف والأجهزة.

وجاء التطور الأخير حينما أعلن ايضاً تشكيل لجنة وزارية لدراسة مشروع تخصيص قطاع الاتصالات والخطوط السعودية، وهي اللجنة التي اقترحت في دراستها سرعة اتخاذ قرار تحويل قطاع الاتصالات الى شركة مساهمة بعد توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء طبقاً لما نص عليه القرار الوزاري الصادر اول من امس.

وفي المقابل، أدى عدم صدور بيان رسمي من وزارة البرق والبريد والهاتف حتى وقت متاخر امس، بكشف بعض التفاصيل عن ملكية القطاع الخاص او تحديد نسبة مساهمة الدولة فيها، الى تصاعد الجدل، ففيما يوضح البعض ان نص قرار مجلس الوزراء يشير بقوة الى انه - أي القطاع الخاص - سيمتلك الشركة بنسبة مائة في المائة، أكدت مصادر مطلعة ان هناك نسب احتمال لمشاركة الدولة فيها لكنها لم تحددها. أما رأس المال، وحسب المصادر، لا يمكن التكهن به حالياً لكنه سيكون كبيراً وقد يتجاوز عشرة مليارات ريال، حيث سيتم تقديره بناء على تقدير حجم الأصول الحالية، والاسم التجاري، والامتياز.

ولا توجد اي مخاوف من منافسة شركة الاتصالات السعودية لبعض الشركات المتخصصة العاملة في قطاع الاتصالات، فهذه الشركة وطبقا لنص القرار ستكون مسؤولة عن مهام توفير الخدمة وتطويرها دون الدخول في منافسات النهاية الطرفية للسوق وهو اساس نشاط هذه الشركات.



تدشين المرحلة الأولى من توسيع مطار بيروت الدولي

تم امس تدشين قاعة جديدة للركاب في مطار بيروت الدولي الذي يجري توسيعه ضمن خطة تبلغ كلفتها نحو 500 مليون دولار. ويتوقع ان تبلغ حركة المسافرين عبر مطار بيروت الدولي في نهاية العام الحالي ما يزيد عن مليوني مسافر وان تصل في نهاية عام 1999 الى ثلاثة ملايين راكب وعام 2006 الى ستة ملايين راكب. وقال رئيس الحكومة رفيق الحريري في حفل الافتتاح ان تطوير المطار سيحمل شركات الطيران العالمية على الاعتماد عليه في تنظيم رحلاتها الى المنطقة العربية والمنطقة المجاورة. (رويترز)

فرنسا في مقدمة قائمة المستثمرين في المغرب

ملفات المديونية والاستثمارات الخارجية تتصدر مباحثات الفيلالي وجوسبان

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

يتوقع ان تاخذ المسائل الاقتصادية الحيز الاكبر من اشغال قمة رئيسي الحكومتين المغربية والفرنسية، وذلك لكون فرنسا الشريك المالي والتجاري الأول للمغرب، وفي مقدمتها ملفات المديونية والاستثمارات الخارجية وكذلك دور فرنسا في تاهيل الاقتصاد المغربي وفي عدد من البرامج التي يتم تمويلها في إطار مخطط الشراكة الأوروبية المتوسطية «ميدا».

وتتصدر فرنسا قائمة المستثمرين في المغرب، حيث بلغ حجم الاستثمارات الخاصة الفرنسية في المغرب خلال الخمسة اعوام الاخيرة 5881 مليون درهم أي 26 في المائة من مجموع تدفق الاستثمار الخاص الى المغرب خلال هذه الفترة.

ومن شأن هذا الركن من اركان العلاقات الثنائية أن يتطورا تطورا مهما في المستقبل، خصوصا من خلال اتفاقيات تحويل المديونية الى استثمارات.

وتعتبر فرنسا ثاني مصدر للدعم العمومي للمغرب بعد البنك العالمي، ففي عام 1996 بلغ الدعم العمومي الفرنسي للمغرب 2265,7 مليون درهم، أي 16 في المائة من مجموع الدعم العمومي الأجنبي، وذلك مقابل 3264,1 مليون درهم في عام 1995. وقد جاء هذا الانخفاض بنسبة 30,6 في المائة بسبب انخفاض دعم المشاريع بنسبة 78 في المائة وانخفاض القروض لشراء القمح الفرنسي بنسبة 36 في المائة وهبوط دعم ميزان الأداءات بنسبة 54 في المائة خلال العام الماضي. في الوقت الذي سجلت فيه باقي القروض التجارية زيادة بنسبة 63 في المائة لتصل الى 937 مليون درهم.

وخلال العام الماضي كانت فرنسا أول مستفيد من أداءات المغرب برسم تسديد المديونية. وبلغ اجمالي تسديدات المغرب الى فرنسا خلال العام الماضي 9004,8 مليون درهم أي 31 في المائة من مجموع الديون المسددة لباقي العالم خلال السنة. وينقسم هذا المبلغ الى 5792 مليون درهم برسم تسديد اصل الدين و3213 فوائد.

اعتبارا من السبت «أريج» البحرينية ضمن الشركات المدرجة

مليونا دينار شرط الإدراج الجديد للشركات في بورصة الكويت

الكويت: من جاسم الشمري

اعلن هشام العتيبي مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية عن رفع رأسمال الشركة الراغبة بادراج اسهمها للتداول في البورصة الكويتية الى سقف مليوني دينار كويتي - بحدود (6,5 مليون دولار) - وشريطة ألا تقل حقوق المساهمين المكونة من رأس المال والاحتياطيات والأرباح المرحلة عن ثلاثة ملايين دينار كويتي، وكان يشترط سابقا الا يقل راس مال الشركة عن المليون دينار.

وقال العتيبي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي امس ان شروط الادراج المستحدثة سيتم تطبيقها على كل الشركات التي تقدمت بطلبات لادراجها خلال الفترة الماضية، فيما لن يتم تطبيقها باثر رجعي على الشركات المدرجة أصلا.

واشترطت اللائحة الجديدة ان تكون الشركة قد حققت ربحا صافيا من نشاطها الرئيسي خلال آخر سنتين والا يقل عن 5% سنويا من رأس المال المدفوع، على أن يكون رأس المال ايضا موزعا على عدد كاف من المساهمين وفقا لمقداره، فان لم يتناسب فان للجنة السوق الحق بالطلب من الشركة طرح ما لا يقل عن 25% من رأس مالها للاكتتاب الخاص عن طريق مؤسسات مالية على ان تلتزم هذه المؤسسات بتغطية ما لا يتم الاكتتاب فيه.

كما الزمت اللائحة الجديدة ايضا الشركات الراغبة بالادراج والتي زادت رأس مالها بصورة مؤثرة الانتظار لسنة مالية كاملة على الأقل قبل تقديم طلب الادراج ما لم تكن هذه الزيادة ناشئة عن اعادة تركيبة حقوق المساهمين.

وعزا العتيبي صدور اللائحة الجديدة الى تبني لجنة السوق لفلسفة جديدة تستهدف زيادة وتشديد اطر الرقابة على البورصة لحماية المستثمر وتأصيل الثقة في سوق الكويت للأوراق المالية.

واستطرد المدير العام للسوق في حديثه عن هذه الفلسفة والتي من ضمن ادواتها الزام الشركات المدرجة للتداول في السوق الكويتية بتقديم ميزانيات ربع سنوية ابتداء من يناير 1998 بعد أن كانت الشركات تقدم بيانات نصف سنوية. ووفقا للعتيبي فان البيانات ربع السنوية جاءت رغبة من لجنة السوق في حصول المستثمرين على المعلومات أولا باول وباقصر مدة حماية لاستثماراتهم على ان تحتوي على بنود تفصيلية وتوضيحية كالأرباح غير المتكررة وكون هذه الأرباح ايضا من النشاط الرئيسي للشركة أم بسبب ادارة محافظ استثمارية.

وكشف العتيبي عن بعض القوانين التي يتم دراستها حاليا والتي تستهدف زيادة الرقابة وتتضمن شروطاً جزائية كقانون المعلومات السرية وقانون الافصاح عن المصالح وقانون تمكن شراء الأسهم للاغلبية الراغبة بتملك الشركة والتي وصفها بانها قوانين ونظم عالمية وليست جديدة وانما هناك محاولة لتطبيقها في الكويت.

وافاد العتيبي بان قانون الاستثمار الاجنبي لا يزال قيد الدراسة وهو يهدف لوضع شروط دخول رأس المال الأجنبي للاستثمار بشكل مباشر في القطاعات الانتاجية، فيما يبحث ايضا موضوع تملك الأسهم للاجانب عبر الاستثمار غير المباشر والذي سيكون من خلال تعديل قانون الشركات.

وعلى ضوء ذلك قال مدير سوق الكويت للأوراق المالية ان ربط الكويت بالبورصات العالمية لن يتم قبل اقرار قانون الاستثمار الأجنبي، فيما تقتصر العلاقة حاليا على الأمور الفنية والتقنية، ونوه العتيبي ايضا الى ان هناك قطاعات استثمارية سوف لن تفتح للاستثمار الأجنبي ورفض الافصاح عنها لأنها لا تزال تحت الدراسة بحسب تعبيره.

وكشف العتيبي نية البورصة الكويتية نشر معدل العائد على السهم من الربحية على رأس المال في نشرتها اليومية ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل وبشكل تدريجي يتوافق مع اعلان الشركات عن ميزانيتها السنوية، وهو مؤشر يعطي الدلالة على أسعار اسهم هذه الشركات وفيما اذا كانت تضخمية أو معقولة او اقل من المفروض لازالة أي لبس عند أي مستثمر.

العتيبي قال في مؤتمره ايضا ان شركة المجموعة العربية لاعادة التامين «أريج» البحرينية المساهمة وراسمالها 450 مليون دولار، ستدرج في سوق الكويت للأوراق المالية اعتبارا من السبت المقبل. وافاد إنه سيوقع اتفاقية كاملة لربط بورصة الكويت مع بورصة البحرين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، ومشيرا في هذا الصدد الى انه لم تكن هناك اتفاقيات ولكن تفاهم مشترك وان الاتفاقية التي ستوقع جاءت بعد اعلان البحرين تاسيس شركة مقاصة مع أحد بنوكها وهو ما يعطل الربط مع بورصة عمان لعدم وجود شركة تقاص لديها.

وفي هذا الاطار اعلن العتيبي ترؤسه لجنة دراسة أنشاء شركة تقاص عربية عامة تجتمع غدا في بيروت لوضع نظام عمل لستة أشهر.

وبحسب العتيبي فقد وصل حجم التداول في بورصة الكويت هذا العام والى منتصف ديسمبر بما مقداره 33 الف مليون سهم وبقيمة اجمالية بلغت بحدود (34 مليار دولار) وبعدد صفقات بلغ 575 الف صفقة، وعلى ذلك تمثل بورصة الكويت 82% من حجم التداول في البورصات العربية وبأعلى سيولة ايضا.

بعد تعثر المفاوضات مع «المؤسسة المصرفية العربية»

«أندسويز» الفرنسي أقوى المرشحين لشراء بنك «التجاريون» المصري

القاهرة: من يوسف شاكر

تصدرت «المجموعة الفرنسية المشتركة كريدي اجريكول اندسويز» قائمة اقوى المرشحين لشراء حصة البنوك التجارية المصرية العامة الاربعة وبنك الاستثمار القومي وهيئة التامينات البالغة 178,8 مليون جنيه وتوازي 80 في المائة من أسهم راسمال بنك التجارة والتنمية «التجاريون» - احد البنوك التجارية المصرية المشتركة - وذلك بعد تعثر المؤسسة المصرفية العربية في حسم الصفقة لصالحها نتيجة الاختلاف حول سعر السهم حيث تقدمت المؤسسة بعرض يقضي بشراء السهم بقيمة 7 جنيهات ويشترط سداد ثمن الصفقة بالتقسيط واستمرار الدعم المادي الذي كان يحصل عليه بنك التجاريون من البنك المركزي المصري.

وكانت السلطات النقدية المصرية تتوقع اتمام الصفقة مع المؤسسة المصرفية العربية بسعر 10 جنيهات للسهم وان تضخ اموالا طازجة في البنك تنتشر داخل شرايين السوق المصرفية المصرية في صورة تسهيلات ائتمانية وقروض ونشاط استثماري في مجالات عديدة، غير ان عرض المؤسسة لم يتناسب مع قيمة الصفقة.

وقال مسؤول في بنك مصر، الذي يشرف على مفاوضات بيع حصة الحكومة في أسهم رأسمال «التجاريون» بمقتضى تفويض من البنوك العامة، إن العرض الفرنسي بات أقرب العروض الثمانية التي تلقتها السلطات النقدية المصرية في هذا الخصوص لحسم الصفقة لا سيما ان العرض مقدم من مؤسسة عالمية تتمتع بمركز مالي قوي ويتضمن تفاصيل محددة لتطوير البنك وزيادة راسماله وامداده بالخدمات المصرفية المتطورة خلال الفترة المقبلة.

ومن جهته قدر رئيس مجلس ادارة بنك التجاريون سمير القصري قيمة الأرباح الصافية التي حققها البنك خلال النصف الأول من العام الحالي بنحو 12 مليون جنيه متوقعاً ان تتضاعف الى 24 مليون جنيه نهاية العام الحالي، مشيراً الى ان البنك ضخ في النصف الأول من العام المالي قروضاً قيمتها 51 مليون جنيه ليصبح اجمالي محفظته المالية 659 مليون جنيه منها 573,1 مليون جنيه للقطاع الخاص مقابل 35 مليون جنيه بنسبة 5,8 في المائة للقطاع العائلي.

وأشار الى ان النشاط التجاري استاثر بحوالي 348,2 مليون جنيه بنسبة 60,7 في المائة من اجمالي قيمة المحفظة مقابل 148,8 مليون جنيه بنسبة 25,9 في المائة للنشاط الصناعي و12,7 في المائة للخدمات و0,7 في المائة لقطاع الزراعة.

واضاف ان مفاوضات بيع حصة البنوك التجارية العامة وبنك الاستثمار القومي وهيئة التامينات بدأت منذ ابريل (نيسان) الماضي ومن المتوقع حسمها قبل نهاية العام الحالي، موضحاً ان حصة الحكومة في راسمال بنك التجاريون موزعة بواقع 45 مليون جنيه بنسبة 22,2 في المائة لبنك الاستثمار القومي و35 مليون جنيه بنسبة 17 في المائة للبنك الأهلي المصري مقابل 34 مليون جنيه بنسبة 16 في المائة لبنك القاهرة و33 مليون جنيه لبنك مصر و20 مليون جنيه لبنك الاسكندرية و11,8 مليون جنيه بنسبة 5,7 في المائة لهيئة التامينات.

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 17 - ديسمبر 97 إلى 23 - ديسمبر 97

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الاسمية للوحدة بالدولار	سعر بيع الوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1 - يونيو - 94	1,000	1,024.172
صندوق التأجير الخليجي	31 - يوليو - 95	1,000	1,046.190
صندوق الصفوة للاسهم	1 - يونيو - 96	1,000	1,018.980
صندوق الأطفال	1 - يوليو - 94	1	1.1880

تمت مراجعة الاسعار المشار إليها أعلاه و إعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الإستشاري للإستثمار و التمويل -(د. عبد العزيز الدخيل) - بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية - بالنسبة لاسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها و اعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN. TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٧ / ١٢ / ١٩٩٧م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٧٥١	١٠٣,٨٣٦	١٠٤,٢٥٧	١٠٤.١٥٢	١٠٤.١٠٣	١٠٦,٥٧٢	٩٨/٠٤/٢٠
٩٧٥٢	—	١٠٣,٢٥٢	١٠٣,٠٣٣	١٠٢,٩٧٩	١٠٦,٥٩٠	٩٨/٠٧/٠٢
٩٧٥٤	—	١٠٣,٠٣٥	١٠٢,٨٣١	١٠٢,٧٧٨	١٠٦,٥٥٨	٩٨/٠٧/١٣
T&A 97/3	—	—	١٠٢٥,٥٥٠	١٠٢٥.٥٤١	١٠٢٨.٣٣٥	٩٨/٠٢/٢٨
٩٧٥٥	—	١٠٢,٦٥٩	١٠٢,٤٦٣	١٠٢,٤٥٢	١٠٤,٨٣٨	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٦	—	١٠٢,٣٦٠	١٠٢,١٣٣	١٠٢,٠٨٥	١٠٦,٥٤٠	٩٨/٠٨/٢٠
T&A 97/4	—	١٠٢١,٩١٩	١٠١٩,٩١١	١٠١٩,٩٦١	١٠٣٧,٥١١	٩٨/٠٣/٢٦
T&A 97/5	—	—	١٠١٦.٥٣٣	١٠١٦.٦٤٤	١٠٣٣.٢٥٦	٩٨/٠٣/١٦
T&A 97/6	—	١٠١٧,٤٤٦	١٠١٥,٢٨٩	١٠١٥.٤٠١	١٠٣٧.٦٨٩	٩٨/٠٤/٢٢
٩٧٥٧	—	١٠١,٣٧٧	١٠١,١١١	١٠١,١١٧	١٠٤,٩٦٣	٩٨/٠٧/٢٠
٩٧٥٨	—	١٠١,١٢٨	١٠٠,٩٠٧	١٠٠.٩٢٥	١٠٤.٢٥٦	٩٨/٠٦/٢٩
٩٧٥٩	—	١٠٠.٩٩٧	١٠٠.٦٢٢	١٠٠.٦٢٧	١٠٦.٠٤٩	٩٨/١٠/١٣
T&A 97/7	—	١٠٠٧,٥٨٥	١٠٠٥.٢٩٣	١٠٠٥.٦٢٠	١٠٣٢.١٠٣	٩٨/٠٥/١٨
٩٧٦٠	—	١٠٠.٦٧٠	١٠٠.٢٥٨	١٠٠.٢٨٧	١٠٤.٦٤٠	٩٨/٠٨/١٣
٩٧٦١	—	١٠٠,٥٩٩	١٠٠.١٦٣	١٠٠.١٥٥	١٠٦.٥٧٢	٩٨/١٢/٠٧
٩٧٦٢	—	**١٠٠,٢١١	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٤,٧٢٩	٩٨/٠٩/١٤

* سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين .
** تسري أسعار الاصدار رقم ٩٧٦٢ اعتبارا من ٢٣/١٢/١٩٩٧ م .
*** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الاصدارات .

«أبوزيد والعيسوي» تطلق عطرها الجديد «أديداس»

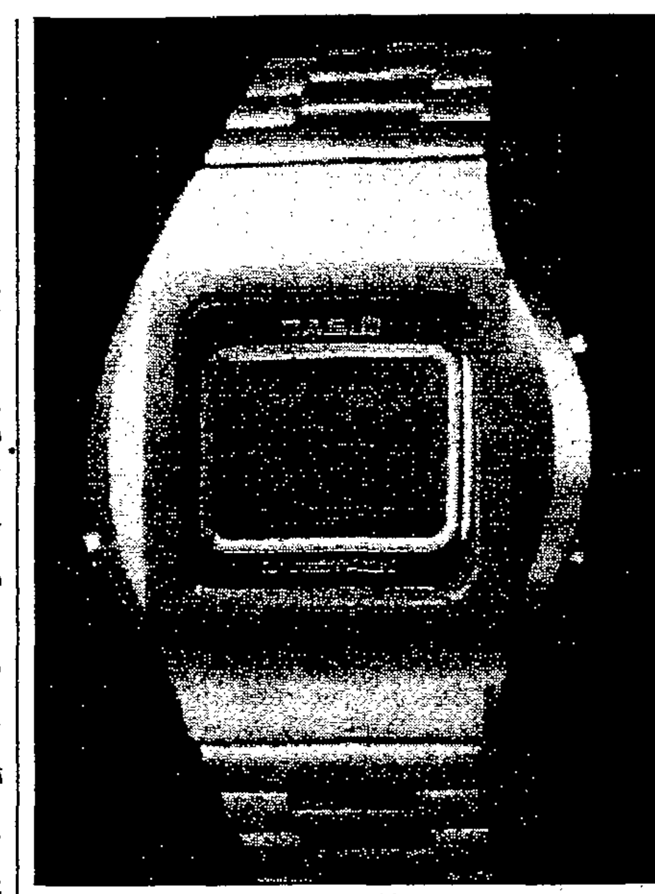
عطور

● من خلال حفل بهيج تخلله مؤتمر صحافي عقد بفندق هوليداي ان بمدينة جدة اخيرا اعلنت شركة ابو زيد والعيسوي عن اطلاق العطر الجديد «ايداس» والذي تميز بنفحات سيقدرها الرياضيون وغيرهم من الناس الذين خبروا منتجات اديداس الرياضية الاخرى بعد ان تعاملوا معها وبمختلف ماركاتها لزمن طويل.
ويتميز عطر اديداس باعطاء شعور بالنشاط والحيوية من خلال عبواته الثلاث وهي: كلاسيك وسبورت وديناميك وجميعها تعززها الوان جذابة ورموز واضحة وزاهية. وقد جاء كلاسيك الازرق من اديداس بنكهة الليمون والبرغموت ولمسات الكزبرة والبتشول والايلنغ المرهفة مع عبق الاعشاب البرية وهو متوفر في شكل ماء تواليت، وجل للاغتسال بالدش وبخاخ مزيل للروائح وبسعر 38 ريالا للمستهلك عبوة 100 ملم. وقد تميز سبورت من اديداس بنضارة اللون الاخضر مع نكهات عطرية مثل الخزامى والنعناع والزعتر ومكونات اخرى جعلت منه عطرا ساحرا وجميلا، وهو ايضا متوفر على شكل عطر وماء تواليت، وجل للاغتسال بالدش، وبخاخ مزيل للروائح. ومثل سبورت وكلاسيك جاء عطر ديناميك من اديداس فاخرا واخاذا بعبواته الاربع، عطر وجل ومزيل وماء تواليت.

«كاسيوترون» تطل علينا بعد 25 عاما

ساعات

● بعد 25 عاما من انتاج شركة كاسيو كومبيوتر ليمتد اليابانية لاول ساعة رقمية كاسيوترون في العالم فانها تطرح اليوم في السوق السعودي بنفس الساعة بعد تطويرها وتحسينها لتواكب احتياجات المستهلكين. وقد دابت شركة كاسيو السباقة التي تحمل في طياتها عراقة سنين طويلة من الخبرة اليابانية على انتاج وابهار المستهلكين بالجديد والمتطور عبر وكيلها بالمملكة شركة ابل اول شركة سعودية عمقت علاقتها التجارية مع شركة كاسيو منذ ما يزيد عن العشرين عاما. وكان لها بصمات واضحة في ترسيخ اسم ساعات كاسيو بالمملكة.
وقد خصصت شركة كاسيو السوق السعودي فقط بتسويق ساعة كاسيوترون باعتباره اكبر اسواق الالكترونيات بالمنطقة.
ويجدر بالذكر ان ساعة كاسيوترون تتميز بقوتها وبتصميمها الرائع ومظهرها العصري الانيق مع تشكيلة واسعة متنوعة، مع سعر مناسب. ومن المنتظر ان تحقق هذه الساعات تاثيرات كبيرة في اسواق المملكة.



كاسيوترون

فرانك مولر يواصل الإبداع والتألق الدائم

● اضافت مجموعة «فرانك مولر» للمجوهرات لابداعاتها من الساعات ساعة الحركة الميكانيكية التي تعطي فكرة واضحة عن الرغبة الدائمة لدى فرانك مولر في تقديم المستوى الرفيع من الشهرة العالمية لأي عاشق من عشاق ميكانيكا الساعات الجميلة التي تتسم ببراعة فائقة في فن تصنيع الساعات.
وتتوفر تشكيلة مجوهرات فرانك مولر في الاحجام الاربعة المقوسة، وفي الالوان الذهبية الاربعة ايضا وهي: ذهب عيار 18 قيراطا، وسوار فخم من الذهب الحقيقي المرصع بالماس، والذي تم فيه تكرار الشكل المنحني للساعات مع كل وصلة، اضافة الى علبة ملحقات خاصة بالساعة.



ابداعات فرانك مولر

ماركس أند سبنسر البريطانية تعلن عن افتتاح أول متجر لها في الخليج

معارض

● اعلنت ماركس اند سبنسر عن افتتاح اول متجر لها في منطقة الخليج بدبي ليخدم المتجر سائر انحاء منطقة الخليج من خلال النشاط الواسع في دبي التي اصبحت قبلة لانشطة ومعارض تجارية واسعة.
ويقع المتجر المقام على شارع صلاح الدين بمنطقة ديرة على مساحة من الارض تبلغ 2700 متر مربع. ويمثل المتجر وفقا لتصريحات هيز داريك المدير التنفيذي في ماركس اند سبنسر الخطوة الاولى نحو تنفيذ استراتيجية التوسع التي ستطبقها الشركة البريطانية العملاقة خلال الفترة المقبلة بالمنطقة.
وكان عقد المشاركة بين ماركس اند سبنسر وشركة ابناء القطيم التجارية قد وقع في مستهل هذا العام وحصلت بموجبه شركة ابناء القطيم على امتياز الشراكة مع الشركة البريطانية ماركس اند سبنسر.

اليوم افتتاح فرعه الجديد بالدمام

المتجر الوطني يبرم عقدا رياضيا مع ثلاثة من لاعبي المنتخب السعودي

عقود

● ابرمت شركة المتجر الوطني بالدمام (الوكيل الوحيد لمنتجات شركة لوتو الايطالية بالمملكة العربية السعودية) عقدا مع ثلاثة من كبار لاعبي المنتخب السعودي هم: محمد الخليوي، وحسين عبد الغني، وعبيد الدوسري، لكي يلعبوا مبارياتهم باحدث الاحذية الرياضية لكرة القدم، وهو حذاء - Tacto - تاكتو - من شركة لوتو الايطالية والمتميز بعدة خصائص مثل الوزن، والمرونة في المناورات، والمساعدة على التحكم في التهديف، وتبادل الكرات بين اللاعبين. ويشير العقد الى ان اللاعبين السعوديين الثلاثة سيحصلون على الحذاء في نفس الوقت الذي يحصل فيه اللاعبون الدوليون المساهمون في نهائيات كأس العالم والتي ستقام في فرنسا العام القادم على الحذاء، بينما يطرح الحذاء للبيع في اسواق السعودية والعالم اعتبارا من الموسم القادم، وعلى صعيد آخر يفتتح المتجر الوطني بالمنطقة الشرقية احدث فروعه في السعودية وهو فرع «بوتيك لوتو» بشارع الظهران بمدينة الدمام.

وسينضم الفرع الجديد الى مجموعة فروع المتجر الوطني التي اشتهرت بتقديم افضل المنتجات العالمية المتنوعة، وخاصة احدث موديلات الاحذية ماركة «لوتو» الى جانب افضل منتجات الرياضة وملابس المنتخبات وفرق الدرجة الاولى.

وقد وجهت ادارة المتجر الوطني الدعوة لعدد كبير من الشخصيات البارزة والاعلاميين والرياضيين لحضور الافتتاح، ومشاهدة فيلم فيديو عن مراحل تصنيع بعض معروضات المتجر الوطني من اشهر ماركات المعدات والملابس الرياضية العالمية المميزة.

بروفسور ألماني متخصص في أمراض العقم والذكورة يزور السعودية حاليا

صحة

● يبدأ البروفسور الالماني لوثر فاجتكنخت في علاج العديد من الحالات المرضية والعمليات الجراحية الخاصة بامراض الذكورة والعقم بالتعاون مع مركز العلاج الطبي المتخصص في كافة امراض الذكورة والعقم بجدة والرياض، وتمتد زيارة البروفسور لوثر طوال الفترة من 1 الى الرابع عشر من شعبان، وهي الزيارة الرابعة له حيث اجرى اكثر من 150 عملية جراحية من قبل بالمملكة في مجالات زراعة الاجهزة المساعدة، وجراحات ميكروسكوبية في نفس المجالات.

وقال الدكتور محمد امين كبير الاطباء بمركز العلاج الطبي في جدة ان زيارة البروفسور لوثر تاتي في اطار تفعيل الاتفاقية الطبية المبرمة مع الجمعية الاوروبية لجراحات الذكورة والعقم، والتي تشمل قيام مجموعة من ابرز الاطباء والاستشاريين والعلماء الاوروبيين العاملين في هذا المجال للمملكة لمعاينة الحالات التي تستدعي مثل هذه المعالجات الهامة والدقيقة في مجالات امراض الذكورة والعقم.

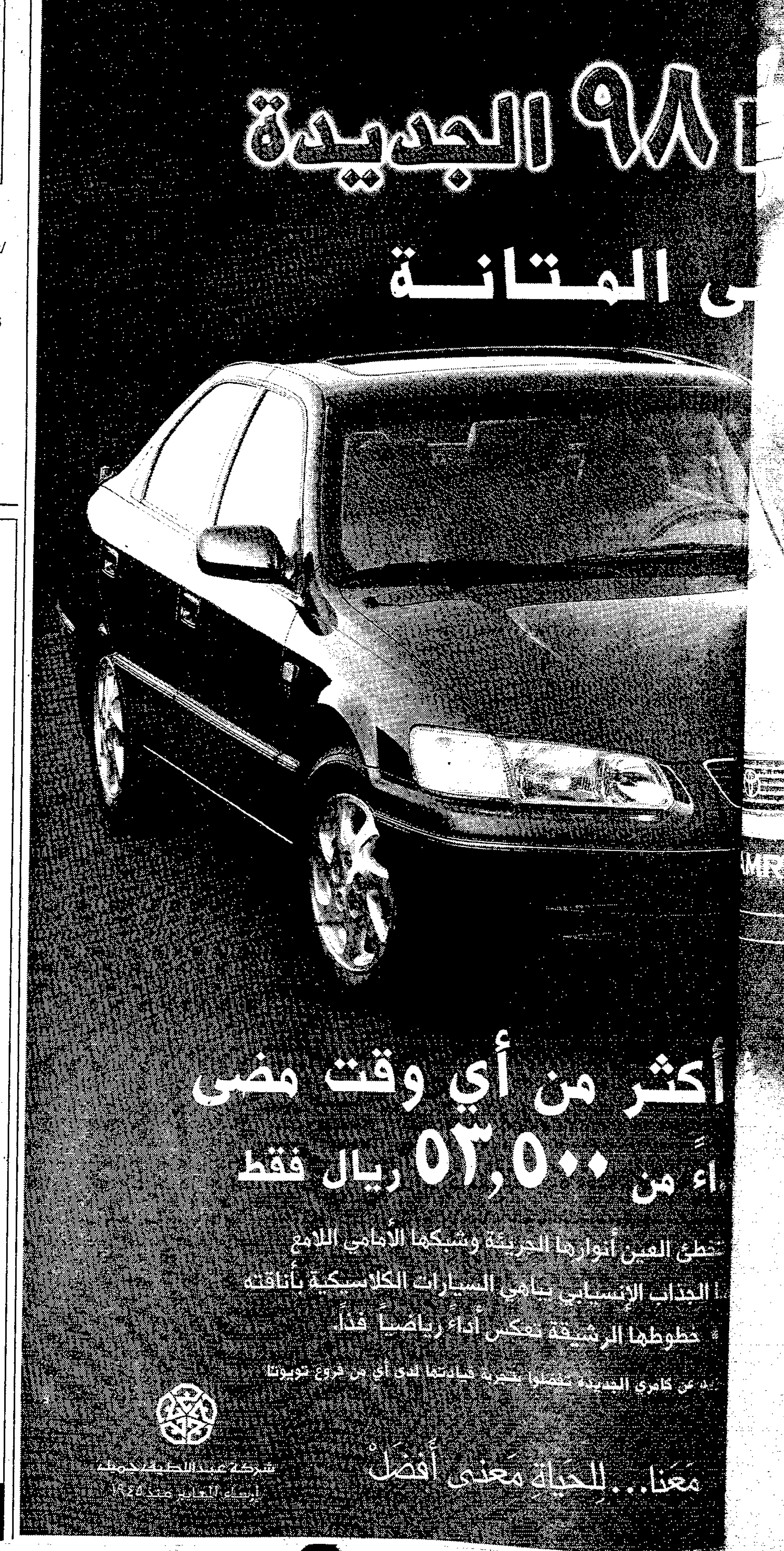
شركة إنارة على الإنترنت

إنترنت

● اعلنت شركة إنارة المتخصصة في مجال المشاريع الكهربائية الكبيرة عن خططها بشأن وضع للعلومات الخاصة بنشاطاتها وقدراتها وامكانياتها ضمن شبكة الانترنت الدولية.

ووفقا لادارة الشركة فان هذا الاجراء التقني المتقدم الهدف منه اتاحة الفرص لمشتركي الانترنت البالغ عددهم اكثر من 12 مليون مشترك التعرف والاطلاع على جميع نشاطات الشركة ومشاريعها.

وقد وضعت الشركة عنوانها في الانترنت على النحو التالي: (<WWW HNARA . COM) والمعروف ان للشركة عدة مكاتب وانشطة واسعة في مجالات الانارة بعدد من الدول العربية منها السعودية ولبنان والاردن والامارات العربية المتحدة.



رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة:

الاستثمارات العربية في مصر تفوق 11 مليار جنيه والسعودية تتصدر القائمة بقيمة 4 مليارات

• تكاليف الاستثمار مرتفعة والمساهمات الأجنبية ما زالت متواضعة • إسرائيل لا تملك سوى مشروع واحد في مصر للملابس الجاهزة • «لوكاس فارتي» البريطانية تستثمر في مصنع لقطع السيارات الكهربائية العام المقبل • مستثمرون من مصر وتايوان وهونغ كونغ والفلبين يستثمرون في مناطق ساخنة أمنيا في الصعيد • احتمال قيام تجمع اقتصادي عربي يضم مصر خلال أسابيع

القاهرة: من يوسف شاكر

قال رئيس الهيئة العامة المصرية للاستثمار والمناطق الحرة ابراهيم فوزي ان للساهمات العربية الموظفة في مشروعات استثمارية داخل مصر زادت العام الحالي بنحو 4 مليارات جنيه وقفزت من 7,3 مليار جنيه إلى 11,4 مليار جنيه، وان عدد المشروعات العربية في مصر زاد من 1314 مشروعاً الى 1500 مشروع. وان التكاليف قفزت الى 66 مليار جنيه مقارنة بنحو 37,8 مليار جنيه العام الماضي كما زادت رؤوس الاموال المصدرة من 23,7 مليار جنيه الى 47 مليار جنيه، مشيراً الى ان السعودية تصدرت قائمة الاستثمارات العربية بنسبة 36% بقيمة مساهمة 4,1 مليار جنيه بزيادة 1,3 مليار جنيه مقارنة بالعام الماضي تليها الكويت بنسبة 24% ثم الامارات 11%.

لكن اعترف فوزي بارتفاع تكاليف الاستثمار في مصر وبان الاستثمارات الاجنبية ما زالت متواضعة مقارنة بنظيرتها المصرية والعربية. واستدرك قائلاً ان ارتفاع تكلفة الاستثمار في مصر تقابله مزايا وتسهيلات وتيسيرات لا تتوفر في دول اخرى تتميز بانخفاض التكاليف، موضحاً ان بعض الدول تشترط وجود شريك وطني في المشروع وقيوداً اخرى بينما تمنح مصر المستثمر الأجنبي حرية الاستثمار دون شريك وطني وتتيح له حرية تداول النقد وتحويل الارباح، مؤكداً ان الاستثمارات الأجنبية وان كانت منخفضة فانها تنمو باطراد غير ان هذا النمو ما زال محسوساً نظراً لتضاؤل الوزن النسبي لهذه الاستثمارات مقارنة بنظيرتها المصرية والعربية.

واضاف ان المساهمات الأجنبية في المشروعات المصرية خلال العام الحالي 1997 تطورت بنسبة 102% وقفزت من 383 مليون جنيه الى 774 مليوناً. وان المساهمات العربية زادت بنحو 77% وبلغت 1,5 مليار جنيه مقابل 875 مليون جنيه بينما زادت المساهمات المصرية بنسبة 196% لتصل الى 14,3 مليار جنيه مقارنة بنحو 4,8 مليار جنيه.

ونفى فوزي توسع الاستثمارات الاسرائيلية داخل مصر، مشدداً على ان راس المال الاسرائيلي لا يملك سوى مشروع واحد يعمل في مجال الملابس الجاهزة. موضحاً ان تعنت الجانب الاسرائيلي في عملية السلام انعكس سلباً في هذا المجال واصبحت الثقة شبه معدومة لدى معظم المستثمرين ورجال الأعمال المصريين لكل ما هو اسرائيلي.

وكشف عن ان مصر لم تكن مهيأة بالقدر الكافي لجذب الاستثمارات قبل صدور قانون ضمانات وحوافز الاستثمار رقم 8 لسنة 1997، موضحاً ان القانون ازال كل القيود والعقبات المتواضعة التي كانت قائمة واطلق التسهيلات للمستثمرين المصريين والعرب والأجانب على السواء للاستثمار في كل المجالات واضاف مجالات جديدة كالتأجير التمويلي والنقل المبرد للبضائع ومشروعات البنية التحتية والمشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي واجاز اضافة مجالات أخرى يمكن اقتراحها.

واعلن فوزي عن ان شركة «لوكاس فارتي» البريطانية قررت تأسيس مشروع متخصص في صناعة الأجزاء الكهربائية المتعلقة بالسيارات وتصدير انتاجه للأسواق البريطانية وانه تم تخصيص مساحة الأرض التي سيقام عليها المشروع الذي يتوقع ان يبدأ الانتاج التجاري في العام المقبل.

وقال ان الهيئة والجهات المسؤولة المصرية بدات مفاوضات «جادة» مع مستثمرين من مصر وتايوان والفلبين وهونغ كونغ للاستثمار في «المناطق الساخنة امنيا» بصعيد مصر مثل مناطق الحجيرات في محافظة قنا وديروط واسيوط وملوي في محافظة المنيا خاصة في المجالات كثيفة العمالة بحيث تتكفل الدولة ببناء المصانع وامدادها بكل المرافق على ان يتولى المستثمر تجهيز المصنع بالآلات والمعدات وتوظيف عمالة من المنطقة بمعدل وظيفة لكل 4 امتار مربعة من مساحة المشروع براتب شهري 100 جنيه كحد ادنى.

ولم يستبعد قيام تجمع اقتصادي عربي يضم مصر وبعض الدول العربية قبل نهاية العام الحالي، قائلاً انه احتمال وارد ان يقوم التجمع بخفض رسوم الجمارك في الدول الاعضاء باكثر من 10% كما هو مقرر في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربية التي سيبدا تنفيذها الشهر المقبل. واضاف ان مصر تعطي الأولوية للتعاون التجاري مع الدول العربية. وجرى تحقيق «خطوات متقدمة» مع السعودية وسورية والأردن وتونس والمغرب واليمن.

وقال ان صادرات المناطق الحرة المصرية «شهدت تطوراً ملحوظاً» خلال العام الحالي وبلغت حتى الآن 345 مليون دولار مقارنة بنحو 277 مليون دولار في العام الماضي بحصة 25%.

ومن المتوقع ان تصل الى 380 مليون دولار بنهاية العام الحالي بنحو 27% من اجمالي صادرات مصر الصناعية البالغ 1,4 مليار دولار. وقال ان واردات المناطق الحرة من السوق المحلية التي تعتبر صادرات للسوق المحلية الى الأسواق الخارجية، زادت من 42 مليون دولار الى 57 مليون دولار بنسبة نمو 35%، وان عدد الشركات التي جرى تاسيسها في العام الحالي بلغ 873 شركة برؤوس أموال مصدرة 16,6 مليار جنيه وتكاليف 31,7 مليار جنيه مقابل 316 شركة برؤوس اموال 6,1 مليار جنيه وتكاليف 10,4 مليار جنيه العام الماضي وذلك بزيادة 176%.

وقدر عدد المشروعات التي جرى تنفيذها العام الحالي بنحو 193 مشروعاً برؤوس اموال مصدرة قيمتها 5 مليارات جنيه وتكاليف قدرها 7,5 مليار جنيه مقارنة بنحو 141 مشروعاً برؤوس اموال مصدرة مليار جنيه وتكلفة 1,6 مليار جنيه بمعدل نمو 400%.

ورصد فوزي عدة قرارات اتخذها الاجتماع الأول لمجلس ادارة هيئة الاستثمار الذي انعقد مساء امس الأول (الاثنين) منها تخفيض مقابل ايجار الاراضي بالمنطقة الحرة العامة في الاسماعيلية بنسبة 50% والسماح للانشطة التخزينية بالتخزين للغير على ان تعامل هذه الانشطة معاملة المشروعات الخدمية وان يكون التخزين لمجموعات السلع المتماثلة وليست المتنافرة او التي تؤثر على الصحة العامة، بالاضافة لمضاعفة منطقة مدينة نصر الحرة واضافة 200 فدان اليها.

وقال ان المشروعات الصناعية تصدرت قائمة المشروعات التي تم تاسيسها بنحو 521 مشروعاً بتكلفة 10,3 مليار جنيه ونسبة نمو 215% مقابل 126 مشروعاً سياحياً بتكلفة 7,3 مليار جنيه بزيادة 67% و74 مشروعاً تمويلياً وخدمياً بتكلفة 5,6 مليار جنيه ونمو 158% و14 مشروعاً زراعياً بتكلفة 3,4 مليار جنيه، وتم خلال العام الحالي تاسيس 49 مشروعاً في المناطق الحرة برؤوس اموال مصدرة قيمتها 2,7 مليار جنيه وتكلفة 5 مليارات جنيه.

صندوق الإنماء العربي يقرض لبنان 76 مليون دولار

بيروت - رويترز: اقر امس «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» في الكويت قرضا للبنان بقيمة 76 مليون دولار لتمويل بناء منشات جامعية. ووقع اتفاق القرض نبيل الجسر رئيس «مجلس الانماء والاعمار» الحكومي المكلف باعادة اعمار لبنان وعبد اللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة ومدير عام الصندوق.

ويمول القرض بناء مجمعات جامعية في منطقتي المنار والحدث في ضواحي بيروت ومنطقة البقاع شرق لبنان لاستيعاب نحو 34 الف طالب في 120 كلية ومعهدين.

وقدم الصندوق الى لبنان حتى الان 152 مليون دينار كويتي (502 مليون دولار) لتمويل كهرباء واسكان وميناء بيروت ومدارس مهنية.

«نيسان» تبدأ تجميع شاحنات خفيفة في مصر

طوكيو - رويترز: اعلنت امس شركة «نيسان موتور» اليابانية للسيارات بدء تجميع شاحنات خفيفة في مصر من موديلات تنتجها في اليابان ودول اخرى.

وقالت ان الشركة التي تقوم بتجميع الشاحنات «نيسان مصر» التي يملكها مصريون وشركات مصرية بالكامل ستزيد انتاجها تدريجيا الى 5000 شاحنة سنويا.

واضافت ان اتساع سوق الشاحنات الخفيفة في الشرق الاوسط شجع الشركة على تجميعها في مصر.

ويتوقع ان تشهد مبيعات الشاحنات الخفيفة نموا قويا في السنوات القليلة المقبلة مع ارتفاع معدلات نمو اقتصاد مصر التي تفوق الآن 5 في المائة سنويا.

وستزود الشاحنات بمحركات من سعة 2,7 لتر تعمل بوقود الديزل الارخص سعرا في مصر. وقالت «نيسان» ان المصنع المصري قادر على انتاج 7500 شاحنة سنويا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	355	356	353	356	90674	355	356	17120	11328
بنك الجزيرة	204	205	203	205	21096	204	205	2500	1500
بنك الاستثمار	326	328	326	328	6129	328	329	145	3000
البنك الهولندي	733	731	731	731	200	730	745	50	18
البنك الفرنسي	360	360	359	360	12829	360	361	3000	1500
البنك البريطاني	772	772	770	771	2430	771	774	284	500
البنك العربي	580	580	577	577	4253	578	583	200	310
البنك الاميركي	747	747	745	746	2445	745	748	309	80
الراجحي	1500	1504	1495	1500	2192	1500	1504	24	173
البنك المتحد	374	374	373	374	2935	373	374	264	56
سابك	480	480	478	479	33466	479	480	2073	1054
الاسمدة	650	650	647	647	3798	651	654	200	500
المصافي	368	0	0	0	0	370	398	200	200
الخزف	231	0	0	0	0	223	235	100	250
صافولا	569	569	569	569	23	569	570	2321	29
التصنيع	85	85	84	85	4500	84	85	4650	500
الدوائية	196	196	196	196	9049	196	197	3501	8268
الغاز والتصنيع	152	152	152	152	60	152	153	740	27
الجبس	410	0	0	0	0	415	420	300	35
الغذائية	107	107	107	107	21	106	107	3910	22
الكابلات	122	120	120	120	560	121	122	1500	560
المتطورة	73	0	0	0	0	70	75	1500	250
صدق	93	93	91	93	21750	92	93	5500	1500
الاحساء للتنمية	112	112	112	112	175	112	113	3000	767
زجاج	161	0	0	0	0	153	0	3829	0
اميانتيت	125	121	120	120	1600	120	124	200	640
اللجين	123	123	123	123	2156	123	125	1000	2452
الاسمنت العربية	147	148	146	148	19392	148	149	2	11070
اسمنت اليمامة	380	381	378	381	8925	381	382	194	1050
اسمنت السعودية	211	211	210	211	51804	211	212	16043	15710
اسمنت القصيم	382	387	382	387	4000	386	388	1000	1191
اسمنت الجنوبية	359	360	359	360	1700	361	364	500	2411
اسمنت ينبع	251	255	251	255	10453	254	255	1050	500
اسمنت الشرقية	371	374	371	374	1736	373	374	500	500
اسمنت تبوك	139	140	138	140	19148	140	141	5979	8080
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	154	155	180	1785
العقارية	145	0	0	0	0	145	147	355	599
النقل البحري	64	63	63	63	41159	63	64	41237	19614
النقل الجماعي	115	115	114	115	11360	115	116	170	8710
خدمات السيارات	40	41	40	41	6012	40	41	27933	1350
مواشي مكيرش 100	82	83	82	83	6720	83	84	10367	6100
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	71	50	1500
عسير	76	76	76	76	1650	76	77	4566	7350
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	6710	46	47	36000	1635
مكة للانشاء	267	270	266	270	8106	268	270	2433	4243
مبرد	71	71	70	70	1293	70	71	18983	2706
العزيزية بندة	139	139	138	138	2000	138	140	250	1500
الباحة	69	69	68	69	7250	68	70	17000	2401
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	94	94	94	94	1716	94	95	153274	24667
ثمار	68	0	0	0	0	62	68	50	4808
كهرباء الوسطى	111	112	111	112	23387	112	113	3363	6036
كهرباء الغربية	111	112	110	112	11907	112	113	1213	10973
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	3230	112	114	1400	312
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	105	112	550	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	110	100	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	50	114	115	15724	9812
القصيم الزراعية	23	22	22	22	5000	22	23	15958	34108
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	5500	3804
تبوك الزراعية	107	110	106	110	4155	108	110	300	559
الأسماك	209	210	208	210	61	207	216	166	232
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	23	24	26044	12990
الجوف الزراعية	72	0	0	0	0	71	72	11000	1870
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	70	0	500	0
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	66	68	10885	21459

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

ارتفعت الى 24 مليار دولار سنوياً

روسيا تشكو من تزايد معدلات هروب الأموال الى الخارج

موسكو: «الشرق الأوسط»

تفيد معطيات البنك المركزي العربي بان مبلغ حوالي 10ـ 15 مليار دولار يهرب من روسيا سنويا، لكن وزارة الداخلية الروسية تؤكد ان التقدير للاموال الهاربة قد يصل الى 24 مليار دولار والمهم ان الجميع في روسيا يؤكدون على ان تهريب رؤوس الاموال من البلاد قد تجاوز الحدود التي يقبلها العقل، مما يؤثر تاثيرا سلبيا على وضع الاقتصاد الروسي.

وتحاول الدولة التحكم بهذه العملية باستخدام الوسائل القسرية عن طريق تشغيل آليات الرقابة وتطبيق احكام القانون الجنائي مثل المادة 193 من قانون العقوبات بشان اخراج العملات الصعبة الى الخارج. بيد ان نطاق تهريب رؤوس الاموال يدل على ان هذه الوسائل عديمة النفع.

وعلى سبيل المثال فان رجل الاعمال الغشاش الذي يعقد صفقة مع شركة خارجية قد يكون صاحبها شريكا له في اعمال تجارية يمكن بكل بساطة ان يتحايل لابقاء الاموال في الخارج.

وقد حدث في عام 1995 ان عقدت مؤسسة «ماشينز اكسبورت» صفقة مع شركة مسجلة في المنطقة الحرة الموجودة في جزر فيرجن ايلاند البريطانية، وبموجب الصفقة تعهدت المؤسسة بان تسلم الى الشركة نفايات النحاس النقي التي تقدمها جمعية المعاقين الروسية. وبالرغم من ان العقد ينص على تقديم ارساليات من النحاس بمبلغ 40,9 مليون دولار، فان الكمية المشحونة منه فعلا بلغت ما قيمته 5,9 مليون دولار. لكن الشركة دفعت الى مؤسسة «ماشينز اكسبورت» مبلغ 3,2 مليون دولار فقط.

وفي غضون 1965 ـ 1996 لم تبدر عن المؤسسة الروسية اية علامات بالرغم من ضياع مبلغ 3 ملايين دولار منها.

لكن انتبهت دوائر مثل البنك المركزي والجهاز الاتحادي للرقابة على التصدير وشرطة الضرائب والجمارك الى الامر وابلغت هذه الدوائر مؤسسة «ماشينز اكسبورت» بوجود خروقات في الصفقة. وفي نوفمبر عام 1996 فقط تقدمت المؤسسة لاول مرة بطلب الى هيئة التحكيم التجارية الدولية للنظر في موضوع عدم تنفيذ العقد. وعندئذ تبين ان الشركة حولت بقية المبلغ الى جمعية المعاقين الروسية، باعتبارها طرفا اخر في الصفقة، لكن روسيا لم تتلق مع ذلك الا مبلغا قدره 2,7 مليون دولار لم يتم استرجاعه. والطريف ان وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية تدخلت في القضية واكدت عدم انتقاص المصالح الروسية. ومع ذلك تم في عام 1997 تحويل مبلغ 2,7 مليون دولار الى حساب «ماشينز اكسبورت»، ولا تتبقى سوى التكهنات حول حقيقة العلاقات بين المؤسسة وشركائها في الخارج. وفي اغلب الظن ان الاطراف التجارية تخوفت من افتضاح امرها لدى دوائر الدولة ولهذا اعادت المبلغ الى روسيا.

والامثلة على عمليات التحايل من اجل ابقاء رؤوس الاموال في الخارج كثيرة. وذكرت جريدة «سيفودنيا» ان شركة «جريفون» عقدت صفقة بمبلغ ثلاثة ملايين دولار مع شركة سويسرية لتزويدها بالقطن. علما ان مؤسسي الشركة الروسية كانوا من ابناء طشقند وذكروا في العقد المبرم عنوان الشركة في شارع لوباتشيفسكي رقم 66. وقد تبين فيما بعد انه عنوان مصلحة الضرائب. ولهذا لم تعرف النيابة العامة عنوان الشركة الحقيقي لدى كشف جريمة تهريب حوالي المليون دولار الى الخارج بوثائق مزيفة. ولا يزال البحث مستمرا عن مؤسسي الشركة المحتالين بعد ان اختفت «جريفون» فجأة في ديسمبر عام 1994.

ورغم ان تحويل الاموال جرى عبر احد البنوك الروسية فانه لم يبلغ دائرة الجمارك او جهاز الرقابة على التصدير بوجود خروقات للقانون. وقد يحدث احيانا ان تقع المؤسسات الروسية ضحية للاحتيال من جانب شركات اجنبية. فقد ابرمت شركة اميركية صفقة مع مصنع «موسكينتاب» للاجهزة السينمائية لشراء 10 اجهزة بمبلغ 31 الف دولار. وقد تم تسليم الاجهزة الى ممثل الشركة في موسكو. لكن المصنع لم يتسلم المبلغ، بل تلقى تبليغا من البوليس الاميركي بان الاجهزة سرقت. ووجب على المصنع اقامة الدعوى في هيئة التحكيم الدولية في استوكهولم للحصول على المبلغ الذي تبين ان الشركة حصلت عليه من شركة التامين.

وعموما فان الشركة الاميركية زعمت بان الشخص الذي تسلم الاجهزة غير مخول رسميا بذلك. لكن المصنع الروسي لم يستطع حتى ارسال ممثل عنه الى استوكهولم لاقامة الدعوى بسبب وضعه المالي الصعب، كما فقد مبلغ 30 الف دولار.

وفي الواقع ان المؤسسة الوحيدة في روسيا التي تتابع عمليات التصدير والاستيراد هي مصلحة الجمارك. بيد ان مهامها لا تشمل متابعة الصفقات المتعلقة بالخدمات او الملكية الفكرية، علما بان هذه الصفقات تعتبر الان خير وسيلة لتهريب الاموال الى الخارج. وعيوب القوانين الروسية لا تتيح فرض رقابة شديدة عليها. والان يجري تسجيل اية شركة لقاء مبلغ 600 دولار فقط واحيانا يكشف رجال الشرطة وجود مائة شركة مسجلة في عنوان واحد. وعادة تبرم هذه الشركة صفقة واحدة او صفقتين ثم تختفي عن الانظار.

ويطالب الخبراء في روسيا حاليا باجراء اضافة على قانون تسجيل الشركات، على ان يكون مبلغ اية صفقة لها لا يقل عن رأسمالها الاسمي. وعندئذ يمكن حجز اموال الشركة في البنوك في حالة عدم استرجاع اموال الصفقات. وعلى سبيل المثال ان شركة «جريفون» عقدت صفقة بمبلغ 3 ملايين دولار بينما لا يتجاوز رأسمالها الاسمي 10 آلاف روبل (حوالي الدولارين).

كما يجب ان تكون البنوك المخولة الجهة الضامنة لاسترجاع النقود لدى عقد الصفقات.. لكن البنوك الروسية لا تريد ممارسة هذه الوظيفة الان.

تركيا وروسيا توقعان اتفاقا للغاز

انقرة ـ رويترز: وقعت تركيا وروسيا صفقة غاز في خطوة باتجاه توثيق التعاون بين البلدين. وتصل قيمة اتفاق الغاز الذي وقعه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ونظيره الروسي فيكتور تشيرنوميردين نحو 13,5 مليار دولار وتعد خطوة كبرى على طريق سد النقص المزمن الذي تعانيه تركيا في مجال الطاقة.

ويقضي الاتفاق بمد خط لانابيب الغاز اسفل البحر الاسود وزيادة امدادات الغاز الروسية الى تركيا. وستشتري تركيا التي تشعر بحاجة ماسة الى مصادر جديدة للطاقة الغاز من شركة جازبروم الروسية التي تعد اكبر شركة غاز في العالم.

وستصل امدادات الغاز عبر خط الانابيب الذي تصل تكاليفه الى 3,3 مليار دولار في نهاية الامر الى 30 مليار متر مكعب سنويا عندما يعمل خط الانابيب بكامل طاقته مع حلول عام 2010.

ووقع البلدان اتفاقات اخرى في مجالات الطاقة وحوافز الاستثمار والضرائب ووصفها يلماز بانها «ستفتح صفحات عهد جديد» في العلاقات بين تركيا وروسيا.

وقال يلماز في كلمة القاها عقب حفل التوقيع «اتفقنا على انه لا بديل عن ان نطور باسلوب بناء العلاقات المشتركة.. بين بلدين يربط بينهما التاريخ والجغرافيا» وقال تشيرنوميردين من جانبه «اقيم حوار سليم بين موسكو وانقرة اظهر ان لنا مصالح مشتركة في العديد من الامور».

واضاف: «ووجدنا الى حد بعيد ان آراءنا متطابقة سواء في ما يتعلق ببلدينا او باوروبا». ويدور مشروع الغاز الذي يسمى «المجرى الازرق» حول خط انابيب طوله 1200 كيلومتر من محطة التكثيف الروسية ايزوبيلنوي على بعد 100 كيلومتر شرق كراسنودار الى انقرة عبر جزء يمر تحت البحر ويصل الى صمسون على الساحل التركي.



موظفة فلبينية تعد دولارات اميركية اثناء موجة تحويلات العملة الوطنية (بيسو) الى دولارات وينات في اعقاب انخفاضها بشكل حاد (رويترز)

اختتام ندوة حماية البيئة بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس الثلاثاء بالرياض ندوة المحافظة على الطاقة وحماية البيئة، التي نظمتها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) بالتعاون مع الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس (ساسو).

واستعرضت الندوة في توصياتها الموقف الفعلي في سياسة المحافظة على الطاقة في اليابان وكيفية تعزيز المحافظة على البيئة وتطوير تكنولوجيا المحافظة على الطاقة في الثلاجات، والموقف الفعلي لنشاطات المحافظة على الطاقة في السعودية بالاضافة الى عدد من التوصيات حول المحافظة على الطاقة بالسعودية.

وفي كلمة للممثل المقيم لجايكا بالرياض «كوسوانو» نوه باهمية التعاون الفني بين «ساسو» وجايكا الذي بدأ عام 1980 وتم خلاله ابتعاث 154 خبيرا ومسؤولا يابانيا لساسو كما تم استقبال 92 موظفا سعوديا في اليابان للتدريب والقيام بجولات دراسية تنظمها جايكا. واوضح «اهمية حماية البيئة التي تلعب فيها المحافظة على الطاقة دورا مؤثرا وفعالا، كما ان الفهم الجيد والادارة الواعية لبيئتنا من اجل البقاء اصبح قضية العالم الرئيسية وان الحاجة المتزايدة للطاقة والحفاظ عليها وتاثيراتها السلبية على البيئة اصبحت ايضا شغلنا الشاغل» مشيرا الى التزام السعودية بالامور البيئية ومساهماتها الملموسة في هذا الخصوص.

إقرار صفقة شراء مؤسسة «أديداس» الألمانية لمجموعة «سالمون» الفرنسية للمعدات الرياضية

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن روبرت لويس دريفوس، المدير العام لمؤسسة اديداس الالمانية للمعدات الرياضية في مدينة نورنرغ، بانها سوف تمول صفقة شرائها لمجموعة سالمون الفرنسية للمعدات الرياضية ويتم ذلك عن طريق قروض مالية سوف تحصل عليها المؤسسة الالمانية من البنوك الالمانية والاوروبية واسواق المال العالمية، وان اسم الشركة الجديدة، التي تجمع بين المؤسستين الالمانية والفرنسية، سوف يكون «اديداس /سالمون» المساهمة.

ويذكر ان مؤسسة اديداس الالمانية قد عمدت، في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، الى شراء مجموعة سالمون الفرنسية بمبلغ ضخم يصل الى حوالي ثمانية مليارات فرنك فرنسي (حوالي 2,4 مليار مارك الماني او 1,5 مليار دولار اميركي) الأمر الذي ادى الى قيام اكبر مؤسسة للمعدات والتجهيزات الرياضية المختلفة في العالم، من المتوقع ان تسيطر على هذا القطاع ذي المردود الضخم في العالم.

وقد وافق مجلس المساهمين لدى مؤسسة اديداس الالمانية على هذه الصفقة، على الرغم من المناقشات التي دارت حولها بسبب ارتفاع السعر الذي اشترت به اديداس منافستها الفرنسية سالمون، مشيرا الى ان اندماج المؤسستين لا يعني بحال من الاحوال فقدان الهوية المميزة لكل منهما، اذ ان الصفقة التي تمت اخيرا «ليست صفقة عدائية بين الالمان والفرنسيين».

ويجدر بالذكر ان مؤسسة اديداس الالمانية للمعدات الرياضية قد سجلت خلال الفترة الاخيرة نموا مطردا، محققة بذلك ارباحا طائلة، فخلال السنة الحالية 96/1997 وصلت مبيعاتها الى نحو 4,7 مليار مارك الماني (حوالي 2,8 مليار دولار اميركي) اي بزيادة 35 في المائة عن مبيعاتها خلال السنة المالية السابقة، في نفس الوقت الذي زادت فيه ارباحها الصافية بنسبة 28 في المائة. فبلغت حوالي 314 مليون مارك الماني (حوالي 190 مليون دولار اميركي).

البنك السعودي البريطاني يقود حملة لتوظيف الدارسين في الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظم البنك السعودي البريطاني، ومقره الرئيسي في الرياض، أخيراً حملة لاستقطاب الطلاب السعوديين الذين يدرسون في الخارج وخاصة بالولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، وذلك بهدف تشجيع هذه الكفاءات الوطنية للعمل في البنك.

وقال بليهد ناصر البليهد كبير مديري الموارد البشرية بالبنك ان الحملة ركزت على تعريف الطلاب السعوديين في الخارج بالفرص الوظيفية التي يوفرها البنك لهؤلاء الطلاب بعد اتمامهم دراستهم. واضاف ان هذه الحملة تاتي في اطار خطة البنك لاستقطاب الأيدي السعودية المؤهلة لتنضم الى وظائف البنك وذلك تطبيقاً لمبدأ السعودة الفعالة، حيث ان البنك اوفد عبد الله العبد الجبار مدير التوظيف بالبنك للمشاركة في معرض الاعمال الدولي الذي نظمته الجامعة الاميركية في واشنطن. كما زار عدداً من الجامعات البريطانية كجامعة اكسفورد وجامعة ردنج، حيث اوضح للطلاب السعوديين الفرص الوظيفية التي يوفرها البنك.

واشار البليهد الى ان البنك قام من خلال فروعه في لندن بتوزيع عدد كبير من الكتيبات ونماذج التوظيف على الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات البريطانية.

يفتتح أول فرع في القاهرة اليوم
مجلس الذهب العالمي يدشن مشاريع لإنعاش مبيعات الذهب المصرية

القاهرة ـ رويترز: سيدشن مجلس الذهب العالمي الذي سيفتتح مكتبا في القاهرة اليوم مشروعات في مصر للاستفادة من النمو اقتصادي وخفض الرسوم الجمركية على الذهب. وقال رولف شنيبلي الرئيس التنفيذي الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية في المجلس «مصر بتراثها الفني يمكن أن تصبح عنصرا رئيسيا في اسواق الذهب العالمية والفرص لا حصر لها».

ويتوقع المجلس نمو الطلب على الذهب في مصر لنحو 10 ـ 20 في المائة سنويا في الاعوام القليلة المقبلة من نحو 80 ـ 100طن سنويا.

اما معاذ بركات مدير التسويق في المجلس فيقول «الاستقرار السياسي في مصر وتحقيق نمو متوقع قدره 5,2 في المائة في العام المقبل سيحفزان الطلب على الذهب» خاصة مع خفض رسوم واردات الذهب المصنع الى 10في المائة من 55 في المائة وعلى السبائك الى 1 في المائة فقط من 20 في المائة.

ودعا بركات الحكومة لالغاء كل الرسوم بهدف «احياء صناعة الذهب وزيادة الطلب وتقوية منافسته امام معادن اخرى» فيما يقول شنيبلي «خفض الرسوم يمثل تحريرا للسوق وعلى الصناعة ان تتكيف معه والسوق تتحول من سوق بيع لسوق شراء مع اتاحة خيار ليس لشراء الذهب فقط بل لشراء سلع معادن اخرى منافسة».

وخفضت الحكومة تقديرات نمو العام المقبل الى 5,2 في المائة من 5,7 في المائة بعد حادث قتل سياح اجانب في الشهر الماضي يتوقع ان يؤدي الى خفض عوائد السياح التي تجلب نحو 3 مليارات دولار سنويا. لكن يتوقع شنيبلي ان تكون اثار الحادث على السائحين «قصيرة المدى».

خبير دولي يؤكد:
وضع الأردن متقدم إداريا بين الدول النامية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال خبير اداري دولي ان الاردن في وضع اداري افضل من معظم الدول النامية والدول العربية بشكل خاص، حيث قام بتغييرات تنظيمية وتدريبية ومؤسسية خلال الثلاثين سنة الماضية طور خلالها جهازه الاداري الى مرحلة لا باس بها.

واضاف الدكتور جميل جريسات استاذ الادارة في جامعة جنوب فلوريدا الاميركية انه بمقارنة الاردن بالدول المتطورة المتقدمة فإنه ما زال بعيدا عن هذا المستوى وحاليا تتراكم المشاكل الادارية وضعف المؤسسات، لان الظروف الدولية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية قد تغيرت، مشيرا الى ان الاردن بحاجة الى تفعيل سريع لمؤسساته وطاقاته البشرية ليقوم بعمليات اصلاح اداري شامل.

وقال ان زيارته للاردن تاتي لاجراء دراسة عن مدى استعداد الاردن وانظمته الادارية ومؤسساته الادارية للتحول في اساليب ادارتها وتنظيماتها والتوجه نحو الادارة بالنتائج مع التركيز على اسلوب تنظيم وتنفيذ وقياس نتائج الموازنة العامة، موضحا انه التقى عددا من المسؤولين الاردنيين في الوزارات والدوائر ذات العلاقة واطلع على نشاطاتها وخدماتها للدوائر المختلفة لانها تعتبر هي الطليعة في تحقيق عمليات التطوير الادارية في الاردن.

وبين انه بعد الاطلاع على الدراسات واللقاءات التي تمت فإنه سيقدم تقريرا بتعريف الانجازات وتحديد العقبات التي ما زالت تقف في وجه التنفيذ الأمثل لعمليات التطوير الاداري في الاردن لانه في كثير من الحالات تم سن قوانين واتخاذ القرارات اللازمة وان التنفيذ على مستوى المؤسسات الحكومية ما زال ضعيفا.

وقال الدكتور زهير الكايد ابو بقر مدير معهد الادارة الاردني: انه ضمن توجهات الحكومة في عملية التحديث والتطوير وجدنا ان هناك بعدا اساسيا للعملية وهو التعامل مع القيادات الادارية التي يجب ان تكون هي صاحبة المبادرة والمسؤولية في تبني عمليات التحديث والتطوير، مشيرا الى انه دون تشكيل المعرفة والاستعداد والقناعة لدى تلك القيادات فإن جهود التنمية والتطوير ستكون مقصورة ولن تبارح مكانها من منطلق ان عملية التغيير والتطوير هي عملية شخصية بالاساس، فاذا لم يكن القائد الاداري على معرفة واستعداد وقناعة بعملية التطوير وجدوى هذا التطوير والتحديث فلن يكون هناك نجاح يذكر في هذا المجال.

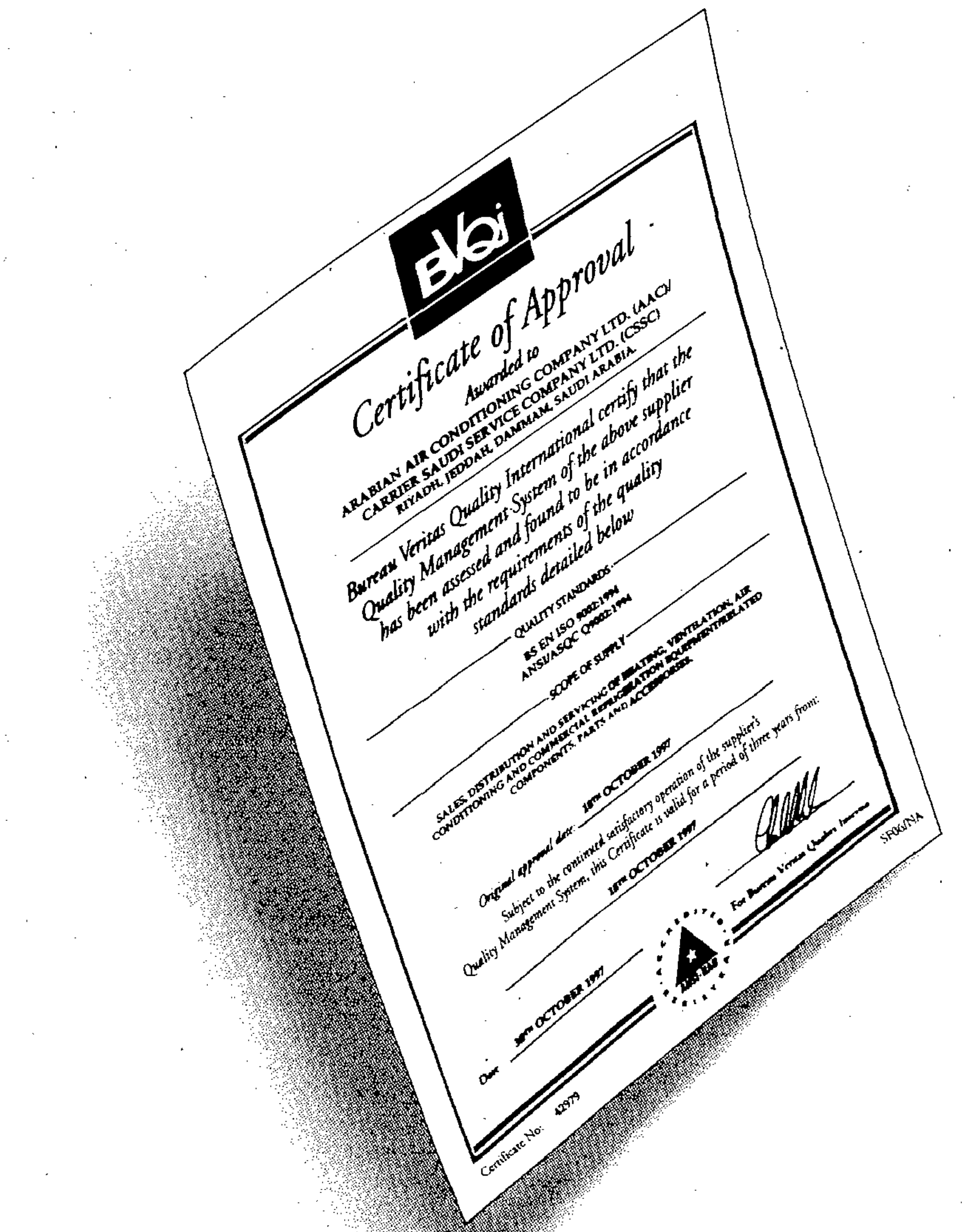
واضاف ابو بقر انه من هذا المنطلق وانسجاما مع توجهات الحكومة في تطوير معارف وقدرات القيادات الادارية عمل المعهد على وضع مجموعة من اللقاءات وورش العمل التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الغاية وذلك باختيار عدد من تلك القيادات للمشاركة في اللقاءات لبلورة ما يمكن ان يؤخذ من افكار ليتم تطبيقها على ارض الواقع من قبل تلك القيادات وبتعاونها الجاد مع الموظفين العاملين في اجهزتهم المختلفة والتي تشكل اللبنة الثانية في عملية التطوير والتحديث بين القيادة والتابعين لها، واذا ما اخذت الجدية في العمل وتوفرت المصداقية والثقة المتبادلة بين الاطراف المختلفة فإن نتائجها ستكون ايجابية نحو تحقيق التغيير والتحديث الاداري المقصود.

وقال انه اذا ما توفر هذا المناخ الاداري في الاجهزة الحكومية فإن ذلك سيقود الى التعرف على نقاط الضعف لتحليلها والعمل على علاجها والتعرف على نقاط القوة لتعزيزها والاستفادة منها بشكل اكبر، فتلك هي البيئة الادارية التي تستطيع من خلالها ان تحقق النقلة النوعية في الادارة بما يخدم الوطن والمواطن بشكل عام.

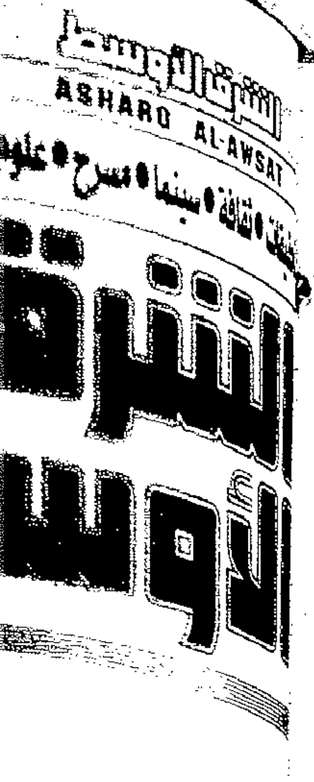
من جهة ثانية واصل المشاركون في ورشة الادارة بالنتائج التي ينظمها معهد الادارة العامة بالتعاون مع الوكالة الالمانية للتعاون الدولي اعمالهم في فندق الهوليدي ان بمدينة العقبة.

وناقش المشاركون في الورشة موضوع تطوير معايير الاداء المؤسسي وتم التركيز على ضرورة وضع معايير لتطوير الاداء المؤسسي لما له من انعكاسات على رفع معدلات الانتاجية والكفاءة للمؤسسات والدوائر في الاجهزة الحكومية.

كما تم استعراض نموذجين لتقييم الاداء المؤسسي، هما تجربة دائرة الموازنة العامة في وضع معايير تطبيق موازنات البرامج والاداء قدمها ابراهيم الدويري مساعد مدير عام دائرة الموازنة العامة ودراسة وزارة التنمية الادارية حول تقييم الاداء المؤسسي من خلال ذكر اهم مرتكزات النموذجين ووسائلهما لتنفيذ كل منهما.


BVQI
Certificate of Approval
Awarded to
ARABIAN AIR CONDITIONING COMPANY LTD. (AACO)/
CARRIER SAUDI SERVICE COMPANY LTD. (CSSC)
RIYADH, JEDDAH, DAMMAM, SAUDI ARABIA
Bureau Veritas Quality International certify that the Quality Management System of the above supplier has been assessed and found to be in accordance with the requirements of the quality standards detailed below
QUALITY STANDARDS
BS EN ISO 9002:1994
ANSI/ASQC Q9002:1994
SCOPE OF SUPPLY
SALES, DISTRIBUTION AND SERVICING OF HEATING, VENTILATION, AIR CONDITIONING AND COMMERCIAL REFRIGERATION EQUIPMENT/RELATED COMPONENTS, PARTS AND ACCESSORIES.
Original approval date: 18TH OCTOBER 1997
Subject to the continued satisfactory operation of the supplier's Quality Management System, this Certificate is valid for a period of three years from: 18TH OCTOBER 1997
Date: 18TH OCTOBER 1997
For Bureau Veritas Quality International


يخفي
هذا
الجمال
محركاً
لا يخطر
على
بال.
JAGUAR
فئة XJ V8 الجديدة
السيف للمحركات
الرياض. ت: ٤٦٤٨٧٠٠
جدة. ت: ٦٤٠٢٦٨٨
الدمام. ت: ٨٥٩٢٤٦٨
أبها. ت: ٢٢٢٠٨١١
لن يكفي أن تنظر عن قرب
منها وستعرف الجواب
الأنيق المتميز.
الإنسيابية.
كما أن الشبك
أكثر رياضية لمزيد من التحكم
بعض التغييرات الأساسية ولكن مع
مظهر جاكوار الكلاسيكي الذي أصبح مثلاً يحتذى
لقد كشف الستار عن جاكوار فئة XJ V8 والآن
حان الوقت لأن تطلق لها العنان
لا تحلم بها، إنطلق فيها.
شاهدوا جاكوار فئة XJ V8 الجديدة في معرض الرياض للسيارات من ١٧ الى ٢١ ديسمبر



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
خام برنت تسليم		نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
0,02		75,82	84,29	81,6	11,26
امس 17,28 السابق 17,30		15985,21	7922,59 افتتاح امس	5203,40	4071,30

الذهب	العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
0,35		الين 73,40	الين 213,69	الاسترليني 0,0047	الين 130,80
امس 288,25 السابق 288,60		الدولار 0,5612	الدولار 1,6337	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,6121
		الاسترليني 0,3436	المارك 2,9187	المارك 0,0136	المارك 1,7820

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1291
ريال قطري	3,6405	5,9486
ريال عماني	0,3850	0,6291
درهم اماراتي	3,6730	6,0017
دينار بحريني	0,3770	0,6160
دينار كويتي	0,3045	0,4976
دينار اردني	0,7090	1,1585
جنيه مصري	3,4000	5,5556

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6000
شلن نمساوي	12,49
فرنك فرنسي	5,9440
فلورين هولندي	2,0080
ليرة ايطالية	1740,00
ايكو	1,1115
دولار كندي	1,421
بيزيتا اسبانية	150,3
فرنك سويسري	1,4330
دراخما يونانية	279,90
كرونة دنماركية	6,764

صعود وول ستريت يعزز الأسهم الأوروبية والأسواق تنتظر الإعلان عن «خطة الإنقاذ» اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عزز صعود بورصة وول ستريت القوي الليلة قبل الماضية اسواق الاسهم الاوروبية امس الثلاثاء، بينما استقر الدولار مقابل الين. وقال تجار ان السوق بدأت تأخذ في حسبانها بعض تفاصيل خطة اقتصادية للحزب الديمقراطي الحر الحاكم باليابان تسربت قبل الاعلان الرسمي عنها اليوم الاربعاء والتي تتضمن الاستعداد لانفاق حوالي 8.8 مليار دولار. وظل الدولار حبيس نطاق تداول ضيق ولقي مقاومة شديدة فوق مستوى 131 ينا. وشهد السوق اهتماما بالشراء حول مستوى 130,50 ين.

وقال الحزب الياباني الحاكم امس انه سيؤجل اعلان برنامجه للتحفيز المالي حتى اليوم. وقال مسؤول بالحزب ان البرنامج سيتمخض على الارجح عن تخفيضات ضريبية صافية في عام 1999/1998 اجماليها 837 مليار ين (6,4 مليار دولار). واشار متعامل الى ان معظم بنود الخطة تم تسريبها بهدف طمأنة الاسواق، وفي المعاملات الاوروبية جرى تداول الدولار عند 130,80 ين قبل بدء اجتماعات اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي في وقت لاحق امس، والمتوقع ان تترك اسعار الفائدة الاميركية دون تغيير.

وزاد الدولار قليلا مقابل المارك عن مستوياته في اواخر المعاملات الاوروبية ووصل الى نحو 1,7760 مارك لكن المتعاملين قالوا ان هناك مقاومة شديدة عند مستوى 1,80 مارك وهو المستوى الذي اثار في الماضي تهديدات بالتدخل من جانب اعضاء بمجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندزبنك).

وفي لندن ارتفعت المعنويات لصعود بورصة نيويورك فقط والذي تمخض عن اغلاق مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية مرتفعا 84,29 نقطة امس الاول الى جانب انخفاض سعر صرف الجنيه الاسترليني. وارتفع مؤشر «الفاينانشال تايمز» حوالي 60 نقطة. وقالت كيث مارتن رئيسة وحدة تداول الاسهم البريطانية لدى «يو. بي. اس» لرويترز «انه صعود تقوده العقود الاجلة الى حد ما ولكن وول ستريت ابلت بلاء حسنا وكان الوضع جيدا في آسيا، وتميل السوق الى الصعود عندما لا تكون هناك انباء سيئة»، مضيفة «ان هناك وفرة في السيولة والاسترليني تساعد السوق الى حد ما». وكان الجنيه الاسترليني قد تراجع بعد ان عزز تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد البريطاني بسبب ارتفاع العملة البريطانية مقابل العديد من العملات الاوروبية والآسيوية التي انخفضت قيمتها مؤخرا في اعقاب الازمة المالية التي عصفت باقتصادات تلك الدول. وتوقعت المنظمة في تقريرها السنوي تباطؤ النمو الى ما يزيد قليلا عن اثنين في المائة العام المقبل بسبب زيادات اسعار الفائدة وقوة الجنيه الاسترليني والسياسة المالية المتشددة.

وفي طوكيو ارتفع مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة يابانية كبرى 0,48 في المائة قبل اعلان برنامج الحفز المالي، لكن بورصة هونغ كونغ تحولت من الصعود في بداية التعاملات الى الانخفاض وهبطت 0,62 في المائة عند الاغلاق مع استمرار المخاوف بشأن اوضاع عملات دول المنطقة. واغلقت بورصة سيول على ارتفاع كبير ليسجل مؤشرها صعودا بنحو خمسة في المائة بعد ان عزز انتعاش عملة كوريا الجنوبية مقابل الدولار المعنويات العامة. واغلقت بورصة سيول مرتفعة سبعة في المائة فيما اعلنت السلطات الكورية استعدادها لتعويم الوون اذا اصر الصندوق الدولي على ذلك مقابل اسراع الصندوق بانجاز القرض التصحيحي الذي تم الاتفاق عليه الاسبوع الماضي.

وسلكت الأسهم الالمانية اتجاها صعوديا في التعاملات الرسمية بدعم من ارتفاع داو جونز، لكن المتعاملين توقعوا ان يبقى التداول ضعيفا. وقال متعامل «العوامل السلبية قليلة اليوم لذلك فان هناك بالتأكيد مجالا للصعود ولكن ربما لا نشهد تعاملا بالحجم الذي يحقق ارتفاعا كبيرا».

وفي باريس لقي مؤشر كاك المكون من اسهم 40 شركة فرنسية كبرى دعما ايضا من اداء وول ستريت وارتفع نحو 1,2 في المائة ليغلق عند نحو 2901 نقطة.

وتتباين آراء المحللين حول الاثار المحتملة لخطة الانقاذ اليابانية التي ستعلن اليوم وبرأي المحللين فان اليابان نفسها ليست بمنأى عن الازمة الاسيوية التي يتوقع ان تشهد اسواقها تراجعا في مستويات الطلب المحلي بسبب تراجع عملاتها في حين تأمل تلك الدول بزيادة الصادرات الى الدول الصناعية.

توقعات اداء الاسهم الاسيوية للعام المقبل

معدل التغير في البورصات قياساً باغلاق 12 ديسمبر الحالي

	النمو المتوقع 98	النمو المتوقع 99
سنغافورة	[illegible]	27.8
تايوان	7.8	41.7
اليابان	24.8	34.5
هونغ كونغ	31.7	58.2
كوريا	33.2	89.4

مفتاح: النمو المتوقع 98 — النمو المتوقع 99

رويترز - «الشرق الاوسط»

روسيا تتوقع زيادة إنتاج النفط لأول مرة منذ عشر سنوات

موسكو - رويترز: تشير توقعات رسمية الى ارتفاع انتاج روسيا من النفط هذا العام وذلك لاول مرة منذ عقد من الزمان لتنتهي بذلك موجة تراجع شهدت تقلص انتاج هذا القطاع المهم الى نصف ما كان عليه في اواخر الثمانينات.

وقال مسؤول في وزارة الوقود والطاقة ان نائب الوزير فاليري جاريبوف ابلغ مجلس النواب الروسي (الدوما) امس أن من المقرر ان يزيد انتاج روسيا من النفط ومتكثفات الغاز هذا العام بنحو ثلاثة ملايين طن عما كان عليه في العام الماضي.

وقال المسؤول «هذه التوقعات التي ادلى بها جاريبوف تتعلق بزيادة في انتاج النفط هذا العام مقدارها ثلاثة ملايين طن»، وكان جاريبوف يلقي كلمة امام مجلس الدوما في اجتماع خاص.

وفي عام 1996 انتجت روسيا 301,2 مليون طن (6,02 مليون برميل يوميا) من النفط ومتكثفات الغاز. وكان حجم النفط الخام فيها 293 مليون طن. وكانت مستويات العام الماضي اقل بنسبة اثنين في المائة من مستويات عام 1995 مما يمثل تراجعا كبيرا في معدل الانخفاض.

وكانت توقعات جاريبوف متسقة بشكل كبير مع البيانات التي قدمتها لجنة الاحصاء الحكومية للشهور العشرة الاولى من العام والتي اظهرت زيادة في انتاج النفط الخام بنسبة واحد في المائة بالمقارنة بالفترة نفسها من العام السابق ليصل حجم الانتاج الى 247 مليون طن (6,93 مليون برميل يوميا).

وكان انتاج النفط في روسيا بلغ ذروته في عام 1987 عندما وصل الى 11,47 مليون برميل يوميا ولكن عوامل نقص التكنولوجيا وهبوط الطلب المحلي وضيق المجال للتصدير ادت الى تناقص انتاج الذهب الاسود بما قيمته مليارات الدولارات.

فقدان 13 ألف وظيفة عقب الاندماج مع «يو.بي.إس»

البنك السويسري المتحد يهدد بحسم مكافآت موظفيه حال لجوئهم لإجراءات تصعيدية

لندن: «الشرق الأوسط»

هددت ادارة البنك السويسري المتحد «يو.بي.اس» من انها ستلجأ لاجراءات تصعيدية بحق موظفيها حال لجوئهم لاجراءات تصعيدية «سلبية» احتجاجا على الاندماج الذي اقر مع مصرف «اس.بي.اس» في وقت لاحق من هذا الشهر. وقال بيان صادر عن البنك ونقلته صحيفة «الفاينانشال تايمز» ان الموظفين قد يتعرضون لحسم جزء من مكافآتهم السنوية حال تنفيذهم اضرابا او ما شابهه. وتسعى ادارة «يو.بي.اس» الى منع موظفيها من الدخول في مفاوضات مع بنوك اخرى تسعى لتوظيف العمال الذين سيتم تسريحهم. وحسب المصادر المالية فان اصدار البنك لمذكرة شديدة اللهجة يعكس حالة التوتر المقبلة على المؤسسة التي ستستغني عن 3000 موظف في لندن وحدها.

ويخشى الموظفون المحتمل تسريحهم من خفض مكافآت نهاية المدة التي سيحصلون عليها سيما ان ادارة البنك المتحد تركت الامر مفتوحا وربطت منح تلك المكافآت بنتائج اعمال البنك السنوية والانجاز الفردي، وهو ما يشير الى احتمال استغلال الادارة لذلك للتفريق بين الموظفين. وكان اعلان بنك سويسرا الاتحادي والمؤسسة المصرفية السويسرية اعتزامهما الاندماج اثار مشاعر الغضب في انحاء البلاد لتجاهل دوائر الاعمال الكبيرة مصالح المواطن العادي، حيث ان خطة الاندماج ستؤدي الى تقليص فرص العمل بحوالي 13 الف فرصة منها سبعة آلاف في سويسرا وحدها.

ودافع المصرفيون عن الخطة كخطوة ضرورية لتكوين ثاني اكبر مصرف في العالم بحيث يكون قادرا على البقاء والازدهار امام المنافسة الدولية. غير ان المنتقدين يقولون ان هذا الاجراء لا دافع له سوى تحقيق المزيد من الارباح وتقليص التزامات الشركات نحو العاملين.

«العال» تتجه لشراء طائرات بوينج ونورتيل الكندية تشتري حصة من اريلنيت الإسرائيلية

القدس المحتلة - رويترز: قال متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع اسحق مردخاي دعا رؤساء شركة طيران العال الاسرائيلية لشراء طائرات من شركة بوينج الاميركية بدلا من ايرباص انداستري الاوروبية. وقال المتحدث باسم الوزارة «في ضوء العلاقات القوية بين اسرائيل والولايات المتحدة بشكل عام فان المؤسسة العسكرية وبصورة خاصة وزير الدفاع طلبوا من رؤساء العال ان يضعوا ذلك في اعتبارهم عندما تشتري الشركة طائرات». واصدر المتحدث بيانا ينسب الى مردخاي قوله انه لن يتدخل في اعتبارات عمل الشركة. ولم تورد الوزارة تفاصيل كاملة ولكن مصادر صحفية اسرائيلية قالت ان مردخاي قال للعال ان الامتناع عن شراء طائرات البوينج الاميركية سيضر بموقف اسرائيل في الكونجرس الاميركي في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل للحصول على تمويل لمشاريع عسكرية متعددة. واضافت نقلا عن مردخاي ان شراء طائرات اوروبية سيزيد من صعوبة ان تطلب وزارة الدفاع من مكدونيل دوجلاس التابعة لبوينج شراء طائرات مقاتلة. ومن المنتظر ان يحزم مجلس ادارة الشركة في الايام القادمة امره بشأن الاختيار بين طائرات بوينج وطائرات ايرباص انداستري كونسورتيوم الاوروبية. من جهة ثانية قالت شركة «ايلرون الكترونيك انداستريز ليمتد» الاسرائيلية ان وحدة تابعة لشركة نورثرن تليكوم (نورتيل) الكندية وقعت اتفاقا لامتلاك 20 في المائة من شركة «اريلنيت» الاسرائيلية مقابل خمسة ملايين دولار في طرح خاص للاسهم. واضافت ايلرون ان نورتيل حصلت ايضا على خيار مدته عامان لشراء كامل حصة ايلرون في اريلنيت.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

سعر كيلو الأسماك يعادل جرامي ذهب في الكويت

● ما ان اصدرت الحكومة الكويتية قبل فترة قصيرة قرارا بحظر استيراد الاسماك من ايران وباكستان ومنع الصيد في مياهها الاقليمية يوميا لمدة 12 ساعة (من السادسة مساء الى السادسة صباحا) حتى ارتفعت اسعار الاسماك في اسواق الكويت الى الحد الذي وصفها احد الدلالين بسوق السمك الجديد بانها اصبحت اغلى من الذهب. وعلى الرغم عما عرف عن الكويتيين من اقبال شديد على تناول وشراء الاسماك الطازجة في فصل الشتاء فان ارتفاع اسعارها الذي وصل من 9 دولارات الى 21 دولاراً للكيلو الواحد ادى الى عزوفهم عن شرائها ودب الكساد في اسواق السمك.

وترى هذه المشاعر الحزينة جلية على ملامح واوجه تجار سوق السمك الجديد الذي يضم 172 بسطة و12 مكتبا للدلالين (عملهم الرئيسي شراء وبيع الاسماك على التجار) رغم الفخامة والاناقة والنظافة التي تميز هذا السوق الجميل.

(عالم الشرق الاوسط)

أو. جي. سمپسون يتحدث عن طفليه ومتاعب الابوة

صراع على الحضانة بعد البراءة


أو. جي سمپسون ونيكول براون (الزوجة القتيلة) خلال اسعد ايام حياتهما مع طفليهما سيدني وجوستين
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

في يونيو (حزيران) 1994 عثر على نيكول براون سمپسون، الزوجة السابقة للاعب كرة القدم الاسطوري، او. جي. سمپسون، قتيلة مع صديقها روت چولدمان. اعتقل البوليس الزوج السابق في «مطاردة سيارة البرونكو الشهيرة» تحت انظار العالم كله. وبعد محاكمة طويلة، تابعها العالم حية على شاشات التلفزيون، وجده المحلفون «غير مذنب»، وأدى هذا الحكم الى انقسام السود والبيض في اميركا. ولم يهدأ بال عائلة براون وعائلة چولدمان، فراحا يلاحقانه قضائيا في دعوى مدنية لا جنائية، انتهت الى القرار بأنه «مسؤول» عن موت الضحيتين. وانتهى ذلك بمصادرة معظم امواله وممتلكاته. في غضون ذلك كسب معركة حضانة طفلتيه، سيدني وجوستين. لكن عائلة براون تقدمت بطلب استئناف لنقض القرار. دافني باراك التقت او. جي. سمپسون وشقيقته شيرلي في اجواء بعيدة عن اميركا واجرت معهما الحوار التالي. وقبل ذلك تتحدث دافني باراك عن الظروف التي جمعتها بعائلة او. جي. سمپسون في المانيا:

او. جي. سمپسون: كل ما يتعلق به قيل على الهواء، او نشر - في كتب او في المجلات - على مدى ثلاثة اعوام ونصف العام.

قبل كل شيء خلال بث وقائع المحاكمة الجنائية او جلسات المحاكمة المدنية، وبعد صدور الحكم الاول والحكم الثاني.

لكن نقطة واحدة بقيت عالقة، مصير الطفلتين سيدني وجوستين سمپسون، وهما طفلتاه من نيكول. والدا نيكول حاولا كسب حق حضانتهما لكنهما خسرا القضية ورجعت سيدني (12 سنة) وجوستين (9 سنوات) الى احضان الاب، اما الآن فالوالدان العجوزان رفعا دعوى استئناف. والتزم او. جي. سمپسون واسرته الصمت دون بحث لهذه القضية مع الصحافة، رغم انها اشرس المعارك التي خاضها قاطبة.

وتوجه او. جي. وشقيقته شيرلي، وزوجها بيني بيكر معي الى المانيا من اجل اتمام المقابلة معهم للتلفزيون الالماني. واذ وجد الثلاثة انهم بمنأى عن اجواء الوطن الملبد بالعداء، فقد فتحوا قلوبهم وراحوا يتحدثون عن حياتهم «بعد» القضية، وعن همهم الآني الذي يشد انتباههم - «الطفلتين».

الحوارات التالية جرت بعد البث التلفزيوني، وخلال غداء هادئ تمتعوا فيه باطلالة على النهر وبدفق المعجبين الساعين الى اخذ التواقيع التذكارية.. قد يلوح هذا المشهد غرائبيا (سورياليا) بالنسبة لاميركا - ولكن هكذا كان الجو حقا خلال زيارة سمپسون لمدينة كولن الالمانية.

شيرلي: لقد فقد او. جي. ابنته الاولى، كما تعلمين.

● حقا؟

شيرلي: غرقت في حوض السباحة قبل ان تبلغ عامها الثالث.

● ما الوضع الحالي بخصوص طفلتيك من نيكول؟

او. جي: حالي مثل حال اية عائلة ذات والد واحد. استيقظ مبكرا في الصباح، واصطحب سيدني الى المدرسة، بعد ذلك اخذ جوستين. بعدئذ اتوجه للعب الجولف اذا لم يكن الجو ماطرا.

● وبعد الجولف؟

او. جي: اساعد الطفلتين في اداء الواجب المدرسي البيتي. وبعد ذلك؟ اشعر بتعب شديد.. انه لأمر صعب. لا استطيع الخروج في موعد جدي مع امرأة، فانا لا استطيع التعهد بأي التزام. اعمل ابا طوال الوقت.

● لقد عانتا طفلتاك «الكثير»؟

او. جي: لهذا السبب كان من الصعب جدا علي ان اسافر الى المانيا، فهما تحتاجان الي كل صباح. لا تنسي - لقد استيقظتا ذات صباح فوجدتا انهما فقدتا كلا الابوين.

والدتهما ماتت، وابوهما في السجن.

الصراع مع آل براون

● هل تبحث معهما الصراع على حضانتهما؟

شيرلي: كلا، كلا. لا نزعجهما بذلك. انهما تعرفان انهما معنا، وان لا رجعة لهما الى عائلة براون. على اي حال، سينتهي الامر كله، قريباً.

● لماذا؟

شيرلي: لانه حين تبلغ الطفلة الثالثة عشرة من العمر - فان بوسعها ان تقرر اين تريد العيش، وسيدني الآن 12 عاما.

او. جي: ان سيدني لا تريد حتى زيارة آل براون.

● ألم تعط موافقتك على الزيارات؟ او. جي: طبعا، لكنها لا تريد. فماذا افعل؟

ارغمها؟ لقد تحدثوا امامها بكل انواع السوء عن ابيها بحيث انها «...».

● شيرلي: لكن جوستين تذهب اليهم.

أشعر ان والدة نيكول (اسمها: جوديتا؟ التقيت بها ولها اسم آخر....) تحب حفيدتيها، بعكس دنيس. (اخت نيكول - دافني) انها تحاول الحفاظ على علاقة طبيعية مع الحفيدتين بهذا القدر او ذاك. او. جي. يتحدث معها عن الطفلتين.

● هل زارتك الطفلتان في السجن؟

او. جي: كلا! لم احبذ مجيئهما الى هناك.

شيرلي: كان او. جي يتصل بهما هاتفيا من السجن، لكنهم (عائلة براون) كانوا يقولون لعاملة مقسم الهواتف: «لا نقبل مكالمات على حسابنا من ابن «...» هذا» لذا كان يتصل بنا، فنتصل بآل براون لنطلب الطفلتين.

● ماذا حصل بعد صدور الحكم بالبراءة؟

شيرلي: كان او. جي يزور الاطفال. لكن آل براون لم يكونوا يسمحون له بالدخول. كانوا يعاملونه مثل.... الى ان حصلنا على حق الحضانة.

● أتذكرون ذلك اليوم؟

شيرلي: نعم! ابرقت القاضية حكمها الى المحامين، بينما كنا نتحدث معهم على الهاتف. وحين عرفنا ان الطفلتين ستعودان الينا، هرعت امنا الى البيانو وجلست لتعزف وتنشد. وسمح او. جي للطفلتين بالبقاء مع آل براون حتى عيد الميلاد، واخذهما في صباح اليوم التالي.

● الا تكون الحياة معقدة في ان تشب طفلة وهي تسمع من ينادي اباها بـ«القاتل!» ويدخل في تفاصيل حياة امها علنا؟

شيرلي: لهذا نحاول حماية الطفلتين. لا تنسي: لقد اضطرونا للانتقال الى منزل جديد (اخذت المصارف منزل او. جي - دافني) وهناك شهادات عن النقود والممتلكات، (التي طالب بها فريد چولدمان وآل براون).

انني ارى الطفلتين كثيرا، لكني لا آثير معهما اي موضوع من ذلك. وهما تتذكران امهما ولكن لماما. مثلا «زرنا مع الماما..» او ان «الماما كانت تأخذنا لكذا وكذا...». وأحاول التعامل مع ذلك بصورة طبيعية، رغم اني ازور عيادة طبيب الامراض النفسية، فالتوتر عندي على اشده.

● هل لديهما اصدقاء؟

شيرلي: بالطبع.

او. جي: الاصدقاء الصادقون بقوا معي. ولم يختف من المشهد سوى من كان يريد مني مالا او وساطات. دعانا مايكل جاكسون الى البقاء في مزرعته (نفرلاند) في عيد ميلاد الطفلتين. وقضينا وقتا ممتعا. كان مايكل مسافرا، لكنه تحدث الينا هاتفيا، وكان حريصا على توفير كل ما يشيع الراحة لنا.

أموال سمپسون

هاأنذا جالسة مع شيرلي وبيني بيكر في احد المطاعم لتناول الغداء. ان او. جي ما يزال نائما بعد ليلة سهر طويل، جاب خلالها «كل حانات المدينة». ان طفلتيه مع ابناء العمومة والخؤولة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع، اما هو فيتطلع الى قضاء وقت ممتع للتسرية عن النفس.

وقبل اجراء عملية جراحية لركبته من اجل ازالة العرج الخفيف الشهير لديه، تساءل: «اية فتاة ترضى ان تخرج معي في موعد غرامي وانا في هذا الحال؟». لقد زاد وزنه. بصراحة، يصعب على الناظر ان يتصوره لاعب كرة قدم ناجحا.

اما شيرلي فانها متوترة الاعصاب اذ توشك على ان «تعود الى العالم الفعلي». فقبل مجيئها كان عليها ان تدلي بشهادة رسمية.

● عماذا؟

شيرلي: يحاولون ان يعرفوا مني: «أين يخبئ اخوك نقوده؟» صدقيني لا توجد نقود. اتمنى لو كان لديه شيء منها... فكل شيء ذهب الى المحامين.. كل شــــيء!

لا يستطيع ان يكتب شيكا الآن. اخذت كل ابداعات امي من الضمان الاجتماعي.

اما اقساط مدرسة الطفلتين فانا ارسل الشيكات بعد ان يبعث لي المال.

● انها حياة صعبة على هذا النحو..

بيني: المسدس الشهير، انا جامع مسدسات. اعطيته اياه، بعد مقتل نيكول. طرت الى بيت او. جي. كانت شيرلي تقود السيارة من سان فرانسيسكو (حيث يسكنون). حين وصلت - اقول لك عن حق - كان الوقت مساء. لكن عدسات الكاميرات كثيرة لكاننا في وضح النهار. كان او. جي في منزل محاميه. وحين عرف انهم سيعتقلونه، طلب ان يؤخذ الى قبر نيكول في لاجونا. كنت اظن انهم سيحتجزونه لايام لا اكثر.

شيرلي: عرفت! عرفت ان الامور ستطول.

بيني: او. جي لم يكن يريد الهرب ابدا. وحين راجت الاخبار ان البوليس يريد اعتقاله، اتصل بنا المحامي وقال: لا بأس. انه معي، وهو بخير.

لقد رآه الجميع، وشخوصهم. كان او. جي مصعوقا، ثم فقد اعصابه... وصوب المسدس الى رأسه.

في احدى قاعات الفندق ثمة جمهور مدعو فرغ لتوه من حفلة عيد الميلاد، وجاء لينضم الينا، طلبا لتواقيع تذكارية، وتجانب الحديث عن كرة القدم. او. جي يبدو جذلا، لقد اشترى لتوه بعض الملابس له وبعض الحلوى للطفلتين.

في اميركا تحفل الصحافة بقصص شتى عن اناس يخرجون من اي مكان يدخله، اي مطعم او مقهى، وهم يصرخون: قاتل.

● ولكن هب ان ذلك صحيح؟ وانني اجلس الآن مع قاتل؟

او. جي: في اميركا - لا احد يريد الاصغاء.

لا احد يريد معرفة الحقيقة. لقد احببت نيكول، ولم اطاردها. لقد تركتني، هذا حق. لكنها هي التي سعت لأن تعود الي.

● اذن، لم لا يصدقك الناس؟

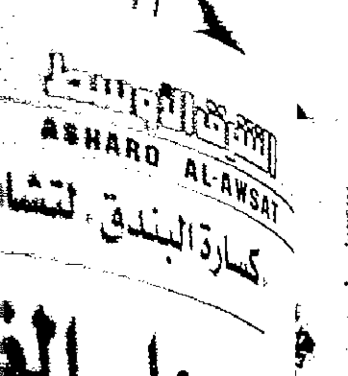
او. جي: اي ناس؟ انهم اناس الصحافة لقد رأوا انها حكاية جيدة.. ولا استطيع ان اغير ذلك.

● وعدت بأن تبحث عن «القاتل الفعلي»...

او. جي: (يبدو منهكا) لو انهم (آل براون وآل چولدمان) لم ينهكوني بالادلاء بالشهادة تلو الشهادة... لفعلت ما فعلت.. لا وقت لدي، ولا مال...

● شيرلي لعل اخاك هو القاتل؟

شيرلي: لم اسأله حتى هذا السؤال، فانا اعرف انه لم يفعلها. اعرف اخي منذ صغره. لكن هناك فكرة تستحوذ علي، وهي ان هناك شخصا ما فعل هذه الفعلة الشنعاء ورماها على اخي.



الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

صفحات من سيرة حياة نوري السعيد السياسية والشخصية 5



نوري السعيد لم يستوعب أهمية وسائل الإعلام وخطورتها

إعداد راسم الجميلي *

● لم يسجل محادثاته.. ولم يستعمل الوثائق في مباحثاته.. ولم تكن له هيئة سكرتاريا.. وكان يعتمد على ذاكرته العجيبة ● كره تدخل الجيش في السياسة لكنه اصبح سنة 1938 رئيسا للوزراء في انقلاب عسكري على حكومة جميل المدفعي في سابقة استخدمت لقتله بعد عشرين سنة ● هيمن بشخصيته على العراق من عام 1921 الى عام 1958 ● لم ينس مساعدة بريطانيا للعراق في الاحتفاظ بولاية الموصل ● اعاد تشكيل الوزارة لإقالة وزير العدلية في قضية مقتل وزير المالية

يحكي والد مار كولدان ـ السفير الأميركي في العراق ـ عن لقائه الأول بنوري السعيد وعن ايامه الأخيرة في كتاب العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب لنجدت فتحي صفوت فيقول:

«بعد ان قدمت اوراق اعتمادي في 3 تشرين الثاني 1954م بحسب الموعد المقرر، انتظرت ان يهيئ لي رئيس التشريفات زيارتي الأولى لنوري السعيد، ولكن نوري لم يحفل بالمراسيم فقد طلب ان يراني على الفور بعد عودته من الشمال، على ان اكون وحدي، وقد اكد تأكيدا خاصا على ان يقتصر الحديث علينا ـ نحن الاثنين ـ فقط. وكان اللقاء سيتم في داره، حيث يكون بمنحى عن المقاطعة.

«وكان في السنين الأخيرة من حياته يعمل لوحده، ويضع ثقته في اشخاص قليلين ويستشير نفرا من خاصته، وكان كتوما ولم يكن يحب ان يراقب عن كثب، ولم يستعمل الوثائق في مباحثاته قط ولم يبد انه يسجل محادثاته، ولم تكن له هيئة من الموظفين، ولم يكن حوله الا عدد من الخدم. ولم يحتج الى الرجوع الى السجلات والوثائق، وكان يعتمد اعتمادا كبيرا على ذاكرته العجيبة. وقد وجدت التعامل مع نوري في داره مرضيا جدا. وقلما كان رئيسا للوزراء فقط اذ كان في معظم الأوقات وكيلا لوزير الدفاع ووزيرا للخارجية. واذا ما غادر بيته صباحا وعبر دجلة الى قلب بغداد كان مضطرا الى التنقل بين مختلف الوزارات.. واصبح من الصعب تثبيت المواعيد معه، ولذلك كنت احاول دائما ان اراه صباحا.

«وهناك كان ـ بلا انقطاع ـ منتظرا على الشرفة للترحيب بزواره. وكان دقيقا في مواعيده، كما كان يتوقع الدقة في زواره. وكان قليل الصبر ايضا، وحين يحدد موعدا لمقابلة، فهو يستعد له قبل دقائق، حاضر الذهن، متأهبا، مفعما نشاطا، وكذلك كان ينتظرني على باب داره، حين زرته زيارتي الأولى.

«وكان صغير الجسم نسبيا، ولكنه كان اكثر امتلاء في تصاويره التي رأيتها، والتي صدرت يوم كان في الخدمة العسكرية الفعلية. وكان وجهه اخاذا ودودا ومبتسما، وعليه خطوط من آثار حياة شاقة حافلة بالمشكلات، وعيناه غامقتان متنبهتان دائما ونكيتان.. وكان محدثا ذا حيوية، ترافق حديثه طقطقة مستمرة من مسبحته «الكهرب» والتي يستعملها العرب بصورة عامة في اثناء الحديث. وفيما كان يتكلم ويتداول حبات مسبحته بانشغال، كان لا ينسى ان يمد من وقت لآخر علبة صفيحة صغيرة من الحلويات الملونة. كان هناك غير بعيد عن متناول يده، وعادة في محل بارز للعيان، مسدس في غلاف جلدي، يذكر بالخطر الدائم على حياته.

«وهناك ظاهرة جسيمة اخرى تستحق الذكر، وهي صمم نوري، فلما قابلته للمرة الأولى، لم يكن ذلك ملحوظا، لأنه لم يبد انه يلقى اية صعوبة في تتبع ما يقال. ولكنه خلال سنواته الأخيرة من علاقتنا، كان يستعمل سماعة في بعض الأحيان، وفي ذلك الوقت بالضبط انتجت احدى الشركات الأميركية سماعة وكانت من اصغر ما انتج من سماعات واقواها. فقرر اصدقاء نوري في السفارة ان يهدوا اليه واحدة منها، وكان علي ان اقوم بتقديمها، وكنت في البداية مترددا في المشروع، فعله يستاء من هذه الهدية مفسرا التفاتتنا كاشارة خفيفة الى انه ربما كانت تفوته بعض الأمور الدقيقة التي احاول ابلاغه اياها، ولكن ترددي لم يطل، فقد كان نوري متفهما، وقد اقنعت نفسي ان يستقبل الهدية بنفس الروح التي قدمت بها وكذلك فعل. فكان ممتنا لحسن تفكير اصدقائه، بعيدا عن ابداء اي استياء. وبحماسة الطفل الذي يتلقى لعبة جديدة، بدأ يجرب هذه الآلة الدقيقة الأنيقة امامي. ولم يكن من السهل قط التأكد من مدى صممه، حيث انه يبدو وكأنه يستفيد من ذلك احيانا، اذ لم تكن ايامه متشابهة. وكانت هنالك اوقات يسمع فيها كل شيء بوضوح، واخرى لا يسمع فيها إلا قليلا. وكانت هنالك تلك الأوقات التي لا تتلاقى فيها الأذهان بتاتا. وفي صبيحة يوم 12 تموز عام 1958 زرت نوري السعيد للتوديع، اذ تقرر ان يغادر بغداد في 14 تموز مع الملك فيصل الثاني وولي العهد الأمير عبد الإله الى اسطنبول لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء «مندريس» حول اجتماع مجلس ميثاق بغداد، الذي كان سيعقد في لندن في اواخر تموز، ولما كان نوري السعيد سيغيب بضعة اشهر، اردت ان ابحث معه الوضع في لبنان وتأثيره في العراق.

«وكان من المتوقع ان يأتي من عمان طلب ارسال قوات الى الأردن، فقد وضعت قوة عراقية على الحدود العراقية ـ الأردنية، وكان نوري منشغل الذهن بلبنان، ولكن اهتمامه لم يبلغ مبلغا يجعله يؤجل مغادرته.

«وكان يرى ان التدابير التي اتخذت كانت كافية، وانها ـ على اي حال ـ اقصى ما يستطيع العراق ان يتخذه، ومع ذلك كان يزعجه ان يجهل نيات الولايات المتحدة.

«سألت نوري السعيد في رد الفعل الذي سيحصل في العراق ان دخلت القوات العراقية الى الأردن؟!

فأجاب:

«ان الذين يحتمل ان يثيروا الشغب لا يتجاوزون بضع مئات من الطلاب والمحامين، وان هؤلاء يمكن مراقبتهم.

«ولما استفسرت منه عن ولاء الجيش اكد لي ان الجيش يمكن الاعتماد عليه في اسناد العرش والحكومة.

«وتركت نوري وهو مطمئن الى ضميره، وكان يظن انه قام بكل ما في استطاعته، استعدادا لمغادرة العراق وغيابه في الخارج مدة من الزمن.

«وبعد الساعة الخامسة من صباح 14 تموز سمعت اصوات مدافع، فخرجت الى الحديقة حيث استطيع مشاهدة الشوارع، فكان السير اعتياديا، والمارة المبكرون يمضون دون ان يزعجهم احد، وكان المنظر في جوار السفارة مطمئنا، حتى لقد استنتجت ان هذا الرمي هو جزء من مراسم توديع الملك وحاشيته، واثر عودتي الى الداخل ظهر احد موظفي السفارة ليخبرني ان القوات تطلق النار على القصر الملكي وعلى دار نوري السعيد».

سندرس باشا

ويحكي الدكتور سندرس باشا الطبيب الخاص للعائلة المالكة في كتابه مذكرات سندرس باشا عن انطباعاته الشخصية عن نوري السعيد فيقول:

«لم يكن نوري السعيد يوافق على تدخل الجيش في الأمور السياسية، ومع ذلك فقد التجأ الى هذا التدخل عشية عيد الميلاد عام 1938 للتخلص من الوزارة المقيتة التي كان يرأسها جميل المدفعي.. وقد نجح هذا الانقلاب، فأصبح نوري السعيد رئيسا للوزراء، لكنه اختار في هذا سابقة خطرة، هي ذات السابقة التي استعملت بعد عشرين سنة لقتل افراد العائلة المالكة، وقتل نوري السعيد نفسه بصفة لا انسانية!!

كان لكل الساسة البارزين خصوم، وكانت المؤامرات قائمة على قدم وساق، وكان نوري السعيد هو المبرز بينهم، وفي دست الحكم على الدوام تقريبا، ان لم يكن رئيسا للوزارة فوزيرا للخارجية او الدفاع.. ولذلك كان محسودا من لدن اولئك الساسة قاطبة. وخير شاهد ملموس على ذلك، انه بقي الشخصية السياسية المهيمنة على العراق منذ تأسيس الحكومة عام 1921 حتى مصرعه في عام 1858.

«كان شديد الوطنية، وذا كفاءة وفطنة بارزتين، ومع ذلك فلم يكن يتأثر اطلاقا وكان ذا روحية مرحة بشكل عجيب. وكان بطبيعته يثق ويعفو، لكنه لم يكن حكيما دوما في اختيار زملائه السياسيين».

جرالد دي غوري

ويحكي العقيد جرالد دي غوري الملحق العسكري في السفارة البريطانية في بغداد عن رعاية نوري السعيد للملك الشاب فيصل الثاني في اواخر ايامه في كتابه ثلاثة ملوك في بغداد فيقول:

ما ان بلغ نوري السعيد السبعين من عمره، حتى بدت عليه دلائل ظاهرة على كبر السن، ولذلك كان يعمد الى زيارة الأطباء في لندن كلما وجد هناك، لقد تزايد صممه الطفيف، ومع ذلك كان يلاحظ عليه انه عندما يريد ان يسمع حقا، يكون اقل صمما من اية اوقات اخرى. غير ان دماغه كان ما زال محشوا بالأحلام الرفيعة. لقد حقق الاتحاد بين الأردن والعراق، واصبح هو نفسه رئيس وزراء الاتحاد، لقد كان فيصل الأول يأمل ان تتشابك الأيدي في كل من سوريا والعراق، فربما يتحقق الاتحاد بينهما في يوم من الأيام.. كان نوري السعيد يرعى الملك الشاب رعاية ابوية، بعد ان اخذ يكبر، ولو انه كانت تحدث لحظات كان نوري يرغب خلالها ان يزيد من اهتمامه بالجيش. ولا بد ان يكون عقله قد عاد الى الأيام التي شهدها مع الفتى فيصل الأول، والذي كان فيصل الثاني يشبهه اكثر من شبهه بأبيه غازي، فضلا عن ذكريات جده الأكبر الحسين بن علي، وفي بعض الأحيان كان نوري السعيد يحلق سائرا بفكره الى ايامه الأولى في تركيا، وجمعية العهد السرية، والثورة العربية والجنرال اللنبي، ولورنس، ودخوله الى دمشق راكبا على رأس القوات العربية في اليوم الأول من شهر تشرين الأول عام 1918م، وكذلك راح يتذكر الرجال العظام الذين التقى بهم في مؤتمر فرساي بعد الحرب العالمية. لقد كان يجلس على اريكة واحدة مع اللورد غراي وينصت الى اللورد كرزون ويصافح لويد جورج والرئيس ولسون كما انه شهد حكومات ورجال العراق، وعاد اليه ثلاث مرات، وعاش كل المؤامرات الكثيرة التي دبرت ضده»..!

د. محمد فاضل الجمالي

ويحكي الدكتور محمد فاضل الجمالي في كتابه ـ ذكريات وعبر ـ عن رأيه الشخصي في نوري السعيد فيقول:

«وكانت علاقات نوري مع البريطانيين قائمة، ليس على الانقياد الأعمى، او للمصالح الأنانية، او دفع الديون السياسية، بل على ايمانه بطريقة الحكم البريطانية، وعلى اعتقاده بأنه من المهم لدولة ناشئة صاعدة مثل العراق ان تنقل الأساليب البريطانية، كما انه لم ينس مساعدة بريطانيا للعراق بعد الحرب العالمية عندما بقيت ولاية الموصل للعراق، اذ انه لولا المساعدة البريطانية في ذلك لكانت ذهبت الى تركيا.

«فلا عجب اذن ان يصبح نوري السعيد اكثر اصدقاء بريطانيا موضعا للثقة في العراق، وان يستخدم صداقته للحصول على افضل المساعدات للعراق من بريطانيا.

«لم يكن نوري السعيد صاحب نظريات، ولا زعيما مثقفا، كان ابا، وحاكما حسن النية ومحافظا على النظام، اما تدابير القمع التي لجأ اليها في ما يخص الأحزاب والصحافة والشيوعيين، فكانت جميعها تدابير سلبية وكان بطيئا في فهم اهمية الدعاية وتأثير الراديو والصحافة. لقد كان نوري السعيد واحدا من افضل المساومين الذين عرفت على الاطلاق، وكان يستعمل سحره ومودته لكسب ما يستطيع لبلاده».

جميل الأورفه لي

ويحكي جميل الأورفه لي في كتابه ـ لمحات من ذكريات وزير عراقي سابق ـ عن اول معرفته بنوري السعيد وقضية مقتل رستم حيدر وزير المالية في وزارة نوري السعيد، وعن التحقيق الذي اجراه في هذه القضية وعن ذيولها، فيقول:

«كنت اشغل حاكمية تحقيق بغداد، عندما قتل المرحوم رستم حيدر، وزير المالية في وزارة نوري السعيد بتاريخ 18 كانون الثاني عام 1940م، فتوليت التحقيق بنفسي، واستجوبت المتهم «مفوض الشرطة حسين فوزي توفيق» بعد ان تم القاء القبض عليه، ودونت افاداته بحضور المدعي العام المرحوم معروف جياووك ومدير شرطة بغداد السيد وجيه يونس، وقد اعترف المتهم اعترافا صريحا وواضحا لا شبهة فيه بأنه هو الذي قتل رستم حيدر، لعدم حصوله على الوظيفة التي وعده بها الوزير رستم حيدر بدون جدوى، وانه بعد يأسه في الحصول على الوظيفة المنتظرة، اقدم على قتله، دون ان يحرضه او يعاونه او يشترك معه اي شخص كان بارتكاب الجريمة.. هكذا اعترف! وفي مساء ذلك اليوم كنت قد انهيت التحقيق، وختمت المحضر، وذهب المدعي العام الى داره، وبينما كنت اهم بالخروج من غرفة مدير الشرطة التي كنت اتولى فيها التحقيق، دخل الغرفة رئيس الوزراء نوري السعيد وبصحبته ابنه صباح وسكرتير مدير الدفاع احمد المناصفي ومعاون الشرطة عبد الرزاق العسكري وغيرهم من الاشخاص الذين لا اعرفهم وكنت لأول مرة التقي بنوري السعيد فعرفته بنفسي، وقلت له:

«انا حاكم التحقيق، ثم لخصت له مجريات التحقيق بأن المتهم اعترف صراحة بالجريمة دون اي تحريض على ارتكابها.

«وكان المتهم في غرفة مدير الشرطة حينذاك واقفا حيث كنت استجوبه قبل حضور رئيس الوزراء، فانتهز نوري السعيد وجود المتهم: فأخذ يحدثه ويسأله عن الأسباب التي دفعته الى قتل رستم حيدر، اذ لم يكن يعتقد ان الجريمة قد وقعت دون تحريض.

«ثم اني رأيت من واجبي ان اخبر المدعي العام عن هذه المقابلة غير المألوفة، فاتصلت به هاتفيا، وقلت له ان رئيس الوزراء قد حضر الى مديرية الشرطة، واخذ يستجوب المتهم، وان من واجبي ان اسجل ذلك في محضر التحقيق. فقال:

«افعل ما تراه مناسبا..

«ولم تمض بضع دقائق الا وطلب مني رئيس الوزراء ان اتركه ليختلي بالمتهم وحيدا، بناء على طلب المتهم نفسه، وبالطبع لا يستطيع حاكم تحقيق ان يمنع رئيس الوزراء من الاتصال بالمتهم بهذه الكيفية، ولكن من واجبه ان يسجل مجريات ما حدث.. وهكذا كان، ولقد دونت في محضر التحقيق العبارة الآتية:

«بعد ان ختمت التحقيق دخل رئيس الوزراء السيد نوري السعيد الى غرفة مدير الشرطة فأطلعته على سير التحقيق، ولكنه ما لبث ان طلب الاختلاء بالمتهم فسمحت له بذلك.. وبعد نصف ساعة تقريبا، خرج رئيس الوزراء بصحبة من جاء معه..

«وفي اليوم التالي، جئت الى غرفة مدير الشرطة لتسلم ملف التحقيق واكمال نواقصه، فأخبرني، وعلى وجهه علائم الاضطراب قائلا بأن الاضبارة ارسلت الى المجلس العرفي، بناء على طلب رئيس المجلس «وكانت الاحكام العرفية معلنة» ثم اردف موضحا بأن المتهم طلب بعد منتصف الليل قرطاسا وقلما، وسجل اعترافات جديدة بخط يده، اتهم اشخاصا قال انهم حرضوه على ارتكاب الجريمة، منهم نجيب الراوي وابراهيم كمال، وصبيح نجيب، وعارف قفطان، وشقيق نوري السعيدي، وحسن فهمي وغيرهم من خصوم نوري السعيد آنذاك. وانه قد جرى توقيفهم بناء على طلب رئيس المجلس العرفي. فقلت له ان هذا امر يستوجب الاستغراب، ويعتبر تدخلا في التحقيق، وبالتالي اهانة للقضاء العراقي، واني سأستقيل من الحاكمية، وارفع الأمر الى وزير العدلية.

وفعلا، رجعت الى مقر حاكميتي في العدلية، ومن هناك اتصلت هاتفيا بالوزير صبحي الدفتري، فلم اجده في ديوان الوزارة، فاتصلت به في داره، وطلبت مقابلته لأمر هام، فقال احضر حالا.

«عندما ذهبت الى داره الواقعة في محلة الحيدر خانة وجدته في انتظاري، فشرحت له القصة مفصلة، وطلبت منه ان يقبل استقالتي، اذا لم تعاد الدعوى الى القضاء فتمهلني قائلا:

«لا تستقيل يا جميل، فأنا الذي سأستقيل اذا لم تعاد الدعوة الى القضاء. اكتم مواجهتك لي، لئلا يصيبك ضرر.. ولكن ما لبثت ان شاعت هذه القصة، واحدثت ضجة في الأوساط السياسية والقضائية، ثم تطورت الحالة الى استقالة الوزارة، واعادة تشكيلها مجددا من قبل نوري السعيد، بدون وزير العدلية السيد صبحي الدفتري، تخلصا منه وجيء بوزير آخر للعدلية، كما ابعد من الوزارة كل من ناجي شوكت وصادق البصام، واتخذت خطوات لاعادة القضية الى المحاكم، وتم الافراج عن بعض السياسيين لعدم توفر الأدلة ضدهم، واحيل المتهم الى المحاكمة امام المجلس العرفي، وحكم عليه بالاعدام، وتم تنفيذ الحكم شنقا».

* كاتب عراقي

غدا الحلقة المقبلة

نوري السعيد أصر على مقابلة عبد الناصر حاملا مسدسه

العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية (3)

سيناريو الانفصال

عمان: «الشرق الأوسط»

في هذه الحلقة يتناول الباحثون السيناريو الثالث المتوقع للعلاقة الأردنية ـ الفلسطينية المستقبلية وهو سيناريو الانفصال، مستعرضين بالشرح والتفسير العوامل المشجعة والعوامل المحبطة لدفع الأمور نحو هذا السيناريو او منعه من التحقيق، بما في ذلك مواقف القيادتين السياسيتين ودور القوى والفصائل والرأي العام والمؤثرات الأخرى ذات العلاقة بهذا الموضوع.

يعرف الانفصال بأنه نتاج لقرارات واعية وخطوات مدروسة لإنشاء دولة فلسطينية تكون، بقصد او دون قصد، منفصلة ومميزة عن الدولة الأردنية قدر المستطاع. ويمكن ان يحدث هذا الانفصال، دون قصد، كنتيجة لجهود فلسطينية بعمل ما هو ضروري لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي، والتأكيد على استقلال الفلسطينيين وتحقيق وضع سيادي لهم. وبالمقابل، يمكن ان يكون نتيجة اختيار واع للانفصال عن الأردن في ذات الوقت الذي يتم فيه تحقيق الاستقلال عن اسرائيل. ويعني ذلك ان الأردن وفلسطين سينتهيان الى تبني انظمة قانونية وسياسية ومالية وتعليمية، بالاضافة الى نظام رفاه اجتماعي، تكون جميعها منفصلة ومميزة. كما سيتم القيام بمشاريع تتعلق بالبنية التحتية بشكل منعزل. اما التعاون بين القيادتين، الأردنية والفلسطينية، فسيكون ضمن للحد الأدنى، وسيتعامل الجانبان مع الاسرائيليين بشكل منفصل تماما. وهذا السيناريو لا يمنع الجانبين من اقامة علاقات وثيقة مع اطراف ثالثة. ففلسطين تستطيع، مثلا، توطيد علاقتها مع مصر، والأردن يمكنه بناء علاقة وثيقة مع اسرائيل. ولكن النقطة الأساسية هنا هي ان علاقات الجانبين مع بعضهما البعض ستكون محدودة.

ان الطريقة التي سيحدث بها الانفصال ستؤثر على نتيجته. فإذا ما انتهى الفلسطينيون خلال تعضيدهم لاستقلالهم عن اسرائيل، الى رسم طريق يؤدي الى الانفصال عن الأردن، فإنهم يمكن ان يجدوا انفسهم في نهاية المطاف مضطرين للاعتماد على اسرائيل بشكل اكثر لأنهم، ببساطة، فكوا ارتباطهم مع الأردن ولا يستطيعون التطلع نحو التعاون معه بسهولة. ويمكن ان يحدث الانفصال برمته بهذه الطريقة. وبالمقابل، يمكن ان يكون الانفصال عن الأردن هدفا مركزيا للفلسطينيين، او ربما لقيادتهم بشكل ارجح، وذلك تحت اسم الاستقلال الكامل. فعدم الثقة بأهداف القيادة الأردنية، الذي اكدت عليه احداث بداية السبعينات، لم ينته بعد بشكل تام، ويمكن ان يدفع بالقيادة الفلسطينية لجعل الانفصال عن الأردن هدفا مدروسا ومركزيا. وفي هذه الحالة، فإن النتيجة لن تكون مفاجئة بالنسبة للقيادة على الأقل.

ان ما يميز سيناريو الانفصال عن السيناريوهات التي تم التطرق اليها سابقا هو افتراض ان اللاعبين لدى الجانبين الفلسطيني والأردني، سيأخذون مبادرات محددة، وسيعملون وفق مجموعة مقررة من الافضليات المتعلقة بمستقبل شكل العلاقة بينهما. وعلى العكس من ذلك فإنه، وبموجب سيناريو الانجراف، لن تستطيع فلسطين ولا الأردن توجيه الاحداث ضمن اتجاه معين. وفي الحقيقة، فإن الانفصال المتنامي اكثر من التعاون يمكن أن ينجم عن الانجراف. لن تستطيع فلسطين ولا الأردن توجيه الاحداث ضمن اتجاه معين. وفي الحقيقة، فإن الانفصال المتنامي اكثر من التعاون يمكن ان ينجم عن الانجراف، ولكن دون ان يكون ذلك كخيار مخطط له بشكل مدروس. وفي ظل سيناريو التقاسم الوظيفي سيتبوأ الاسرائيليون، كما هو مفترض، مقعد القيادة في الوقت الذي ينجرف فيه الفلسطينيون والأردنيون مع الاحداث. ويمكن ان تكون النتيجة مزيداً من التورط الأردني في الضفة الغربية ولكن، مرة أخرى، ليس حسب خطة استراتيجية تم اختيارها من قبل العرب مسبقاً.

ويمكن لسيناريو الانفصال ان يتحقق على مراحل. ويجب ان نتذكر ان الاذعان الاسرائيلي سيكون ضروريا للفلسطينيين لتحقيق دولة مستقلة في الضفة الغربية وغزة. ولكن السيناريو يفترض مسبقاً ان الفلسطينيين، وباذعان أردني، سيأخذون في السير على طريق يقودهم الى دولة فلسطينية ليست مستقلة عن اسرائيل وحسب، ولكنها منفصلة عن الأردن ايضا. وان اي تفكير بكونفدرالية او شكل آخر من العلاقة مع الأردن سيوضع جانبا إما لإشعار آخر او نهائيا. وسيكون في مثلث الأردن ـ فلسطين ـ اسرائيل ثلاث دول ذات وضع متساو، وبخاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين حكومة واخرى. والنقطة الأساسية هنا هي انه على افتراض ان هذا هو الهدف الذي يسير نحوه الفلسطينيون والأردنيون، فإن الخطوات التي يتخذونها على طول الطريق ستؤدي الى تباعدهما اكثر من تقاربهما، وستضع العراقيل في سبيل أي طرف ثالث، بما في ذلك اسرائيل، يفضل الاندماج بينهما.

وفي الوقت الذي يتم الاعتراف فيه بأن الانفصال يمكن ان يحدث دون قصد، كإحدى نتائج السعي الفلسطيني نحو استقلال ذي سيادة عن اسرائيل، فإن النقاش هنا سيتركز على الكيفية التي يمكن ان يتحقق بها الانفصال بشكل اختياري وليس دون قصد.

ويمكن ان نحدد في فلسطين والأردن اولئك الذين سيكون الانفصال بالنسبة لهم هو النتيجة المرغوب فيها. وهؤلاء سيكونون المساهمين الأساسيين في تحقيق سيناريو الانفصال بقصد. ولكنهم سيظلون يضربون على وتر عدم الثقة المتبقية بين الفلسطينيين والأردنيين. فتاريخ الأردن ودوره في الضفة الغربية ادى ببعض الفلسطينيين الى الشك بأن الأردن ما يزال يهدف الى حرمانهم من الاستقلال التام في الضفة. وكذلك الأمر، فإن إرث أيلول 1970 من بين امور أخرى، ترك بعض الأردنيين في خشية من امكانية تطلع الفلسطينيين لجعل الأردن لهم. وفي هذه الاثناء فإن الأرضية اصبحت مهيأة للانفصال نتيجة لقرار الأردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية عام 1988، وظهور كيان فلسطيني تحت قيادة ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية بفضل عملية أوسلو.

القيادة السياسية

على افتراض ان الانفصال هو هدف مدروس وليس فقط نتيجة لسعي فلسطيني للاستقلال عن اسرائيل، فإنه من المرجح ان يكون ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية هم المساهمين السياسيين الأكثر بروزا لاحداث سيناريو الانفصال. فمع الأخذ بالحسبان تجربة احداث عام 1970 وطردها من الأردن في بداية السبعينات، فإن قيادة منظمة التحرير لديها سبب واضح لاضمار الشكوك بالقيادة الأردنية. والاتصالات الأردنية مع الاسرائيليين عبر السنين ادت الى انكاء عدم ثقة منظمة التحرير. ويبقى هدف عرفات والمنظمة هو الحصول على دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة مع القدس عاصمة لها. وكان تركيز عرفات الكلي في التعامل مع الاسرائيليين على هذه الغاية. لقد دخل عرفات في اتفاقيات اوسلو سرا عازفا عن اي «تضامن عربي» مع الأردنيين او السوريين. والزعيم العربي الوحيد الذي يمكنه ان يتجه اليه لطلب المساعدة، بشكل دائم وعلني، هو الرئيس مبارك لأنه، على الأرجح، لا يعتبر منافسا للبرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية. وبعد التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي ـ الفلسطيني، تلكأ الأردن سنة اخرى قبل التوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل، حيث كان على الاسرائيليين خلال هذه السنة العمل على اصلاح الضرر الذي الحقوه بعلاقاتهم غير الرسمية مع الملك حسين بدخولهم في اتفاقيات أوسلو. فعرفات ليس المذنب الوحيد بسبب ترك الملك حسين في الظلام، فاسرائيل، من خلال اتفاق اعلان المبادئ، اختارت زعيم منظمة التحرير الفلسطينية كشريك لها في عملية السلام. ومقابل ذلك، كان على عرفات ان يأخذ بالحسبان المصالح والاحتياجات الامنية الاسرائيلية، حيث عملت صيغة أوسلو على تزويده بالوسائل اللازمة للقيام بذلك. ان تجربة السلطة الفلسطينية في بناء الدولة تمحورت في بادئ الأمر حول بناء قوات الأمن والبيروقراطية بأقل قدر من توزيع الصلاحيات. خلال ذلك تم ملء الوظائف الجديدة في الجهاز البيروقراطي الناشئ بناء على درجة الولاء وليس على الخبرة والموهبة. وكانت نتيجة ذلك تعزيز مكانة القيادة الفلسطينية وتركيز القوة بيدها.

وباختيار قيادة المنظمة وجهازها الأمني، لم يعد من السهل على اسرائيل التحول عن هذا القرار. فكما لاحظنا، فإن حكومة اسرائيلية متشددة يمكن ان تشرع بإضعاف موقف عرفات، ولكنها ستتعرض لضغط شديد لايجاد بديل لقوات الأمن الفلسطينية ليعمل كشرطي للفلسطينيين ويساعد، من ثم، على حماية اسرائيل. وفي الوقت ذاته، فإن عرفات، من خلال اسلوبه في القيادة، لم يبد اي ميل لجعل غيره من المنافسين داخل فلسطين، ناهيك عن خارجها، يشاركه في سلطاته. وبالتأكيد، فقد كانت هناك حالات لاستفادات القيادة الفلسطينية فيها مما اظهرته القيادة الأردنية من تضامن معها، وذلك عندما قام الملك حسين مثلا، بزيارة اريحا عام 1996 كضيف على ياسر عرفات، ولكن الرسالة التي فهمت من هذه الزيارة آنذاك لم تكن فقط ان الاثنين يعملان معا، بل ايضا ان الملك اتخذ قرارا، لأسباب خاصة لديه، بتقديم الدعم لموقف عرفات في ذلك الوقت.

ومنذ أوسلو، كانت الحكومة الأردنية جادة في تجنب اي تدخل مباشر في التعامل بين الحكومة الاسرائيلية والقيادة الفلسطينية. ولم تتم استشارة الفلسطينيين بشأن الاتفاقيات الأردنية مع اسرائيل. وقد جوبهت القيادة الفلسطينية ببند في معاهدة السلام الاسرائيلية ـ الأردنية يحتفظ الملك بموجبه بدور الحارس للأماكن الاسلامية المقدسة في القدس. ولما حاول عرفات عام 1996 استبدال موظفي السلطة الفلسطينية بموظفي الوقف الأردنيين في الأقصى اضطر للتراجع عن ذلك استجابة لرد الفعل الغاضب من الملك. وحيث ان الاسرائيليين يعترفون بدور الملك في القدس، وفي الوقت نفسه منعوا عرفات فعليا من زيارتها ولم يسمحوا بأي وجود رسمي للسلطة فيها، فإن الرئيس الفلسطيني ليس في وضع يستخلف فيه الملك بهذا الشأن ما لم يغير الاسرائيليون توجههم. والخط الذي ينتهجه الملك يكمن في انه سيحتفظ بالمسؤولية عن الاماكن المقدسة الاسلامية، حسبما جاء في المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية، وذلك حتى يحين الوقت الذي يتم فيه نقلها للفلسطينيين. وعلى صعيد الجبهة الاقتصادية، هناك تنسيق ضمن الحد الأدنى بين الأردنيين والفلسطينيين ازاء ترتيباتهم المنفصلة مع اسرائيل. ولم يكن هناك من بند يخص الفلسطينيين في الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين الأردن واسرائيل بشأن المياه.

الأنظمة السياسية

سمح اتفاق اوسلو بانشاء سلطة فلسطينية وبانتخاب رئيس ومجلس تشريعي فلسطيني. وبالتالي، فإن العملية التي كانت قد بدأت بفك الأردن للارتباط مع الضفة الغربية تكون قد اكتملت من حيث اقامة نظام سياسي فلسطيني منفصل عن النظام الأردني. ان سمات النظامين متمايزة ايضا. فمن خلال السلطة الفلسطينية واجهزة الأمن اوجد عرفات قنوات متعددة ومتنافسة في الوصول للمركز، وفي الأردن يحافظ النظام الملكي على توازن بين العناصر المختلفة في المجتمع.

وفيما يتعلق بتأثيرهما الحقيقي، فإن اياً من النظامين التشريعيين في البلدين لا يحظى بصلاحية كبيرة، اللهم إلا لأسباب مختلفة بعض الشيء. ففي فلسطين يعاني البرلمان من عدم الاكتراث به في حين ان النظام الانتخابي في الأردن يساعد على التحكم بتركيبة البرلمان هناك. ان المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب لم يمنح السلطة التي تخوله محاسبة السلطة التنفيذية بشكل كامل. انه مخول بالتشريع، ولهذا فهو ذو مصلحة مؤسساتية في العمل بشكل منفصل عن الأردن وعن نظيره الأردني. وبناء على ذلك، فإن المجلس التشريعي الفلسطيني يمثل قوة تدفع باتجاه الانفصال مع ان عملية تفكيك التركيبة القانونية الموروثة وبناء تركيبة فلسطينية جديدة ومميزة قد تباطأت بسبب النزاع بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية. ان النقاش في البرلمان الفلسطيني هو في الحقيقة منفتح جدا، الى الدرجة التي جعلت رئيس السلطة يسعى لجعل علنية اجراءاتها الى الحد الأدنى. والرئيس ليس ملزما بالعمل حسب توصيات المجلس التشريعي بما في ذلك دعوة عرفات في آب (اغسطس) 1997 الى استبدال حكومته. وطالما ان عرفات يتجاهل ما يطلبه المجلس التشريعي، فإنه يعزز من خيبة الأمل في طبيعة النظام السياسي الفلسطيني.

وهناك نقاط ثلاث ذات علاقة بهذا الموضوع تتعلق بسيناريو الانفصال: الأولى، ان الروابط التي تربط اهالي الضفة الغربية بالنظام السياسي الأردني قد انتهت رسمياً بالغاء مقاعدهم في المجلس التشريعي الأردني وتأسيس عملية انتخابية فلسطينية منفصلة لانتخاب كل من البرلمان والرئيس، والثانية، ان الطريقة التي بني ويعمل وفقها النظامان السياسيان تعطي القوة الحاسمة لرئيس الدولة والذي، في الحالة الفلسطينية، استقر على الانفصال، والثالثة، ان الروابط المتبقية مع الأردن من خلال البنية التحتية القانونية في الضفة الغربية قد تم تجاهلها او يتم الآن تفكيكها. وفي ظل هذه الأوضاع، يصبح الأردن مراقباً سلبياً لما يحدث للقوانين الفلسطينية.

الأحزاب السياسية

تمر الاحزاب السياسية في فلسطين في عملية تكيف تنتقل خلالها من دورها النضالي ضد الاحتلال الى دورها داخل الكيان الفلسطيني. والعلاقات المستقبلية مع الأردن ليست اهتماما ملحا، ومواقف الأحزاب والفصائل المختلفة من هذه القضية يمكن استنباطها من خلال برامجها السياسية العريضة. وتعتبر فصائل منظمة التحرير ملتزمة بشعار الكونفدرالية، حسب الموقف الرسمي للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي اتضح في الجزائر عام 1988. ولم يكن هناك نقاش لهذه القضية منذ اوسلو، فحركة فتح ـ كما يبدو ـ تفترض ان هذه القضية ستعالج في الوقت المناسب من جانب الجهات المناسبة. ان الثقافة السياسية التي توجه حركة فتح تقوم على تعبئة الفلسطينيين لصالح القضية الفلسطينية. ونظرا لتاريخها، فإن فتح لا بد من ان ينتابها الشك في الأردن. وفتح تعتبر، على كل حال، حزب النظام القائم. اما التنظيمات اليسارية المعارضة، والجبهة الديمقراطية والشعبية، فهما تحبذان النزوع نحو الانفصال اكثر من فتح. اما حركة حماس، مثلها في ذلك مثل الاخوان المسلمين، فإنها لم توضح موقفا محدداً تجاه هذا الموضوع باستثناء وقوفها ضد قرار الملك حسين عام 1988 بفك الارتباط مع الضفة الغربية. فالتوجه العام للاتجاه الاسلامي يحبذ الوحدة باسم وحدة الأمة. لكن هذا لا يعني انهم سيحولون بالتأكيد دون توجه نحو الانفصال شريطة الا يطلب منهم المصادقة فعليا عليه كهدف. وسيكون من الصعب على حماس التنكر لتوجه نحو الانفصال اذا ما تم تغليفه بغلاف قضية الاستقلال الفلسطيني.

وفي الأردن، وكما تم توضيحه بشيء من الاسهاب، تحظى مسألة العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية بالاهتمام على مستويين متداخلين: كقضية هوية داخل الأردن، وكعلاقات عبر النهر. فالانفصال سيناسب بعض العناصر الشرق الأردنية المتشددة على الأرجح، لأنه سيعزز من فرص التأكيد على هويتهم في الأردن ويوفر مكانا منفصلا يمكن ان تتجسد فيه الهوية الفلسطينية. وكذلك فإن الأحزاب السياسية الأردنية الحليفة او المنبثقة عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ستتبع خط منظمة التحرير في مطلب الاستقلال، الأمر الذي يمكن ان يجسد الانفصال بشكل مموه. وعلى العكس مما هو في فلسطين، فإن الذين يقعون على يسار الطيف السياسي في الأردن يميلون ايديولوجيا نحو الاحتفاظ بروابط مع فلسطين باسم الوحدة العربية. وهذا يضعهم في المعسكر نفسه كالاسلاميين وان كان هذا يتعلق فقط بقضية مستقبل العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية.

النخب السياسية

ان النقاش حول دور النخب السياسية في سيناريو الانجراف قد تركز على اولئك الذين يستمدون مكانتهم بشكل مباشر من العمل داخل جهاز الدولة او من كونهم «مديري الدولة». وكما هو واضح، فإن هذا ليس هو نوع النخبة القادرة على التأثير على التطورات. وفي فلسطين يمكن اكتشاف ثلاثة ائتلافات للنخب الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية. وتقليديا، يوجد الأغنياء ضمن الطبقة التجارية التي تعتبر، في الضفة الغربية، موالية تاريخيا للأردن وغير متحمسة لقيام دولة فلسطينية مستقلة. وبعد أوسلو بدأ اعضاء هذه الطبقة بمواءمة انفسهم مع الفرص المتاحة كما بدأوا في اعادة تجميع انفسهم للاستفادة مما ستقدمه السلطة الفلسطينية. وهناك ائتلاف آخر لدى البرجوازية الفلسطينية، انه الطبقة الوسطى والوسطى العليا اللتان ظهرتا خلال الستينات والسبعينات، وتسيطران على الجهاز البيروقراطي. اما الطرف الثالث، فهو الطبقة الوسطى الدنيا وشبيبة الحركة الوطنية في فتح الذين يسيطرون على اجهزة الأمن. ومع حلول عام 1997 بدأت تظهر تحالفات تربط بين الطبقة الغنية التجارية واعضاء جهاز الأمن، وذلك لخلق مشاريع اقتصادية ذات فائدة مشتركة. ووجدت البرجوازية الوطنية نفسها تقوم بعقد صفقات تجارية مع اسرائيل ومع مصر (وبخاصة في غزة).

وعلى الجانب الأردني، تتعايش نخبة بيروقراطية الدولة (الأمر الذي يشمل مؤسسات الدولة والتعليم) واجهزة الأمن، حيث يسيطر الشرق اردنيون، في تواز مع نخبة رجال الأعمال حيث الهيمنة للفلسطينيين. وتتقاطع هاتان المجموعتان وتربطهما معا تحالفات وائتلافات ما بين «مديري الدولة» ورجالات القطاع الخاص. وهذا التمازج واضح في تركيبة المجالس الادارية لعدد من الشركات العامة. ويسعى متعهدون من الأردن بشكل فعال الى البحث عن صفقات في الضفة الغربية، ولكن لأجل فائدة الجانب الأردني من النهر.

ان المواقف من الانفصال ستختلف بشكل واضح لدى اعضاء النخب على ضفتي الأردن. ويمكن ان تسترشد العناصر الوطنية الشرق أردنية في تحديد موقفها بالايديولوجية اولا، إلا انه سيكون من طبيعة الأمور «لمديري الدولة» ان يتصرفوا وفق مصالحهم، وذلك بزيادة قوة الدولة وعائداتها. وهذا الأمر سيضع الموظفين الكبار للدولة في الأردن وفلسطين في وضع تنافسي مع بعضهم البعض بحيث يكون الكسب قليلا واحتمال الخسارة واردا من اية عملية تستهدف دمج الكيانين. ومن المحتمل، ايضا، ان يرى الاثنان نفسيهما في تنافس على التأييد والدعم المالي من القوى الخارجية، كاسرائيل، والدول المانحة، وبشكل رئيسي الولايات المتحدة، واوروبا، واليابان، ودول الخليج العربي. يمكن اذاً، ان نتوقع ان يسير مديرو الدولة في كل من الأردن وفلسطين مع الانفصال، وان يساهموا في ذلك سواء بصورة واعية او غير واعية.

«كسارة البندق» لتشايكوفسكي في عرض جديد بروما

اللعب على الظلال في خلق الوهم

عروض اجنبية

فرنسينا اكونا

هل بقي هناك مجال للابتكار والابداع في عرض الباليه المعروفة «كسارة البندق» للموسيقار تشايكوفسكي التي اضحت قطعة كلاسيكية مألوفة تحييها مسارح الباليه العالمية في نهاية كل عام والتي يعشقها هواة الباليه كباراً كانوا ام صغاراً؟

ولدت هذه الباليه كحكاية للاطفال حين اجتمع مدير الباليه «بيتيبا» في سان بطرسبرغ ومساعده ليف ايفانوف وطلبا من تشايكوفسكي تلحين تلك القطعة التي استعملت فيها لاول مرة آلة موسيقية خاصة تصدر عنها اصوات الاجراس لتمثل كسارة البندق. وبدات الشائعات والحكايات حول مطالب مدير الباليه الدقيقة وكم ضربة موسيقية يريد في الدقيقة وعدد الوقفات بين مفردات الجملة الموسيقية، ولكن تشايكوفسكي نجح في تلبية اصعب المتطلبات وكتب الألحان المدهشة بعذوبتها وروعتها وقدم عمله للجمهور في 5 ديسمبر (كانون الاول) 1892. ومنذ ذلك الوقت بدأ كل مدير للباليه يفسر طريقة عرض تلك الدرة الموسيقية بطريقته الخاصة حسب الذوق السائد في عصره وحسب شخصيات ومواهب الراقصين والراقصات المتعاقدين مع مسارح الباليه مثل «بلانشين» و«نورييف» وغيرهما. وهكذا بدا تفسير القصة يختلف من عرض لآخر وابتعدت القصة عن الفكرة الاصلية نظراً للتصرف في الاخراج وتصميم الرقصات. ولكن كافة التفسيرات احتفظت بالفكرة الاساسية التي تصورها «بيتيبا» حسب رغبة مدير المسارح الامبراطورية في عهد القياصرة بسان بطرسبرغ «ايفان الكسندرفيتش تسيفولويسكي» الذي طلب منه عام 1881 انتقاء الملحنين لتاليف اهم قطع الباليه الروسية التي اصبحت خالدة فيما بعد مثل «الحسناء النائمة» لتشايكوفسكي و«ريموندا» لجلوزونوف و«الراقصة الشرقية» او «البياندير» و«دون كيشوت» لمنكوس.

وتم الآن اعادة احياء باليه «كسارة البندق» التي افتتحت الموسم الجديد لدار اوبرا روما بشكل جديد مبتكر لم يسبق له مثيل مما الهب أكف الجمهور بالتصفيق لمدير الباليه الايطالي «امانيو اموديو» الذي اشتهر كراقص ومصمم للرقصات واكتسب صيتاً كبيراً في عالم الباليه والرقص الراقي الكلاسيكي باخراجه لقطع غير مألوفة نالت نجاحاً عالمياً مثل: حلم ليلة صيف لشكسبير وقضية الدكتور جيكل والمستر هايد لروبرت ستيفنون وكارمن التي صممها عام 1995 بطريقة مبتكرة نالت اعجاباً كبيراً اثناء عرضها في اليابان.

ونشاهد الآن تفسيره لكسارة البندق في عمل متعدد الجوانب والتعقيد مليء بالمفارقات والتناقضات حيث جرى حبك عناصره بشكل جميل وكانه عرض متكامل لكافة الوسائل الفنية والبصرية مثل المسرح والرقص والسينما والاراجوز وتكبير الصور والخيالات وتصغيرها كما يجري في مسرح مدينة بياتشينزا بايطاليا المعروف منذ عام 1970 بـ«لعبة الحياة».

ويهتم ذلك المسرح بالاعمال المسرحية الخاصة للصغار والاطفال ويعتمد على الخيالات والظلال SIL-HOUETTES التي تتمازج لتوهم المتفرج بعالم احلام الصغار وتخلق جو حكاية خيالية ضمن الحكاية الاصلية. وهذه هي في الواقع قصة باليه كسارة البندق التي تروي ما جرى للطفلين «كلارا» و«فريتز» ليلة عيد الميلاد حين اهديت لهما الالعاب التقليدية في تلك المناسبات.

وكانت هدية «كلارا» جندياً عجيباً من الخشب على شكل كسارة للبندق اهداها لها العراب «دروسلماير» ثم بدأ يحكي لها القصوصة للاطفال حيث غضبت ملكة الفئران حين رات جيشها المكون من الفئران الصغيرة وقد انحبس في السجن فحولت الطفلة الجميلة الى مخلوق بشع. بعد سماع القصة استسلمت كلارا للنعاس في فراشها، ولكن شخصيات الحكاية تحولت في مخيلتها الى شخصيات مخيفة ثم تحطمت لدى مقدم الجندي البطل كسارة البندق. وحين افاقت من نومها قصت ما رأته في حلمها على العراب وابن اخيه الذي تراءى لها وكانه لعبتها الخشبية كسارة البندق.

وضع القصة الاصلية لهذه الباليه المؤلف «هوفمان» E.T.A.HOFFMANN عام 1816 المعروف بقصصه الخيالية التي نشرها في كتابه «اخوان القديس سيرابيوني»، وجاء بعده الروائي المعروف «الكسندر دوماس» A.DUMAS فحور القصة الاصلية وحذف منها النواحي الشيطانية ليجعلها حكاية للاطفال. وتعتمد باليه كسارة البندق لبيتيبا وتشايكوفسكي على النسخة المعدلة التي تبناها الكسندر دوماس.

مما زاد في بهاء العرض الذي شاهدناه الآن في روما تصميم المناظر التي وضعتها «ليله لوزاتي» LOSATI التي برعت بقوة الابداع وارتفعت الى نفس مستوى مصمم الرقصات الذي رجع الى القصة الشيطانية الاصلية لهوفمان وحاول خلق الجو الواقعي السحري الذي يكتنف تلك القصة حين تختفي الحدود بين الحقيقة والخيال. ويظهر «دروسلماير» بمظهر المنظم الخفي للاحداث ومحرك الظلال الذي يبعث الحياة في اللعب ويمسك بيد كلارا ليساعدها على تخطي مرحلة الطفولة والانتقال الى مرحلة المراهقة والنضوج. وقام بدور دروسلماير الراقص الاول لاوبرا روما «جيوسيبي بيكونه» PICONE المتخرج من الباليه القومية الانجليزية وعمره لا يتجاوز العشرين، كما قامت بدور كلارا البريئة ذات الجمال الخلاب الراقصة «لورا كومي» COMI وهي الراقصة الاولى في اوبرا روما، وادى دور العراب بشكل متميز «جويدو بستوني» PISTONI. اما الاوركسترا فقد حلقت عالياً بقيادة المايسترو الاميركي «جيمس تروجل» TRUGGL.

مشهد من «كسارة البندق» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الحقيبة المسرحية

مهرجان مسرحي فلسطيني

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

يستعد المسرح الوطني الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة لاقامة مهرجان مسرحي مطلع العام المقبل 1998.

وقد بدأ طاقم المسرح الوطني الفلسطيني لهذا الغرض بفحص النصوص المسرحية التي سيتم تقديمها في هذا المهرجان اضافة الى تحديد الميزانيات المخصصة لهذا الغرض.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الحصار العسكري المفروض على مدينة القدس المحتلة قد اثر بشكل مباشر على نشاطات المسرح الوطني الفلسطيني.

وقال مدير المسرح الوطني جمال غوشة لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة المسرح معنية بتفعيل عدد من النشاطات الثقافية خلال الفترة المقبلة، وذلك من اجل مواجهة سياسة الخنق التي تتعرض لها مدينة القدس المحتلة. واضاف ان تفعيل الحركة الثقافية في مدينة القدس هو الرد المناسب على السياسة الاسرائيلية.

عرض جديد لـ«سيرانو دي بيرجيراك»

لندن: «الشرق الأوسط»

من المسرحيات الناجحة التي تعرض الآن في لندن مسرحية «سيرانو دي بيرجيراك» لروزتاند التي تقدمها فرقة شكسبير الملكية على مسرح «ليرك» بعد ان تم عرضها بنجاح كبير في «ستراتفورد ابون ايفون». ويقوم بالدور الرئيسي فيها انتوني شير.

تتحدث المسرحية عن الشاعر والفيلسوف سيرانو دي بيرجو الشجاع في كل شيء ما عدا في علاقته مع «روكزان».

وكانت هذه المسرحية قد عرضت للمرة الاولى في بريطانيا في 1897 لليلة واحدة فقط ثم ترجمها ترجمة جديدة الكاتب انتوني بيرجس، وقدمت عام 1983 على مسرح باربيكان ومثل فيها ديريك جاكوب دور سيرانو، البطل الاسطوري.

«منتدى المسرح العراقي» في المزايدة العلنية!

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت دائرة السينما والمسرح التابعة لوزارة الاعلام العراقية عن مزايدة تأجير «منتدى المسرح». ودعت الراغبين في ذلك الى الاشتراك بالمزايدة.

و«منتدى المسرح» الذي يعتبر احد المرافق التابعة لدائرة السينما والمسرح، قدم في الثمانينات والسنوات المنصرمة من التسعينات تجارب بارزة في المسرح العراقي لعوني كرومي وعزيز خيون وكريم رشيد وناجي عبد الأمير وكاظم النصار وغيرهم، وهو يقع في بيت تراثي بني في عشرينيات القرن على ضفاف دجلة.

وأعرب مسرحيون عراقيون في عمان عن مخاوفهم من وضع «منتدى المسرح» في المزايدة العلنية، فذلك يعني استيلاء المسرح التجاري الناشط في بغداد هذه السنوات على «المنتدى».

مسرحيات سعودية في الكويت ومصر والمغرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدمت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وفروعها بالاقاليم عشر مسرحيات خلال الأشهر العشرة الاخيرة، اذ تم تقديم مسرحية «المشعوذون» على مسرح الجمعية بالرياض ومسرحية «فندق الرلحة والهدوء» في السعودية والمغرب، كما قدم فرع الجمعية بالطائف مسرحية «الفنار» التي مثلت السعودية في المهرجان المسرحي العربي في كل من الكويت ومصر.

وقدمت فروع الجمعية بالاحساء والدمام والقصيم وجدة مسرحيات «دير صالح» و«ليلة من الف ليلة» و«انا فين وانت فين» و«شقة العزيزية» و«تباشير» و«السنافر». كما تم تقديم مسرحية للأطفال بعنوان «البئر المسكون».

استعدادا لمرور 100 عام على ولادته

98 عام بريخت في ألمانيا الموحدة

عروض اجنبية

بون: من أحمد كمال حمدي

تستعد الاوساط الادبية والثقافية واقطاب المسرح الالماني لاحياء ذكرى الاديب والشاعر والكاتب المسرحي الالماني برتولد بريخت بعد ان تقرر تكريمه عام 1998 القادم «عام بريخت» وذلك بمناسبة مرور مائة عام على ولادته في العاشر من شهر فبراير (شباط) 1898.

وقد مر ادب برتولد بريخت، الذي عرف باسمه المصغر «برت» بمراحل طبعت حياته وادبه المسرحي متنقلا من شبابه كشاعر الى المرحلة التي عرف فيها باسم «معلم الادب المسرحي»، ومن فترة الفوضوية الفكرية الى اديب وكاتب كلاسيكي، وصل الى القمة بعد وفاته بسنوات طويلة.

ولد برتولد بريخت في مدينة اوجسبورغ بغرب المانيا في عام 1898، قبل ان ينتقل وهو في سن الرابعة والعشرين الى مدينة ميونخ حيث قدم فيها اول اعماله المسرحية التعبيرية حملت اسم «قرع الطبول في الليل» قبل ان يقدم في عام 1922 مسرحيته المعروفة باسم «بعل» التي فاز فيها بجائزة «كلايست» الادبية والفكرية الالمانية.

وفي عام 1924 انتقل بريخت الى العاصمة الالمانية برلين، حيث قدم مسرحيته الغنائية المشهورة «اوبرا القروش الثلاثة» بالاشتراك مع الموسيقار الالماني كورت فايل التي سخر فيها من حياة الاثرياء والبورجوازيين والتي عرضت في برلين خلال عام 1929 لوحده ما يزيد على 250 مرة، وذلك ان يقدم، مع زميله فايل مسرحية اوبرا «صعود وسقوط مدينة ماهجوني» التي اثارت حفيظة النازيين الالمان الذين كانوا يستعدون لتسلم السلطة في المانيا في مطلع الثلاثينات الماضية، مما اضطره الى الفرار من المانيا الى الدنمارك ومنها الى السويد وفنلندا وروسيا، ثم الى الولايات المتحدة الاميركية.

وخلال فترة الاغتراب عن المانيا، نشر بريخت عدة مسرحيات ومؤلفات شعرية كان ابرزها «شجاعة ام». وبعد الحرب عاد الشاعر المسرحي الذي عرف ايضا باسم «بب» الى المانيا المهدمة والممزقة وكان من الطبيعي ان يقع اختياره على دولة العمال والفلاحين في شرق المانيا فاقام في عام 1948 في القطاع الشرقي من برلين حيث انشا فيها واحداً من ابرز المسارح الالمانية لفترة ما بعد الحرب، هو مسرح «برلينر انسامبل» الذي كان يعرض مسرحيات بريخت الخالدة من ابرزها «السيد بفتيلا وخادمه ماتي» و«صعود ارتور اوي» وفي مقدمتها ايضا مسرحيته المشهورة «دائرة الطباشير القوقازية».

> ● انطفأت شهرة بريخت سنوات طويلة واقتصر عرض أعماله على بعض المسارح الصغيرة، ولم تسلط الأضواء على أعماله الأدبية إلا في منتصف الستينات
>
> ● مر أدب بريخت بعدة مراحل طبعت حياته وأدبه، متنقلا من الشعر إلى المرحلة التي سمي فيها باسم «معلم الأدب المسرحي»

فترة انحسار

بعد وفاة برتولد بريخت في برلين الشرقية عام 1956، انطفأت شهرة الاديب والشاعر المسرحي الالماني الكبير سنوات طويلة، واقتصر عرض اعماله المسرحية على مسرح برلين انسامبل وبعض المسارح المحلية الصغيرة في شرق المانيا وبعض دول اوروبا الشرقية، ولم تسلط الاضواء على اعماله الادبية الا في منتصف الستينات عندما اخذت دور النشر الالمانية الغربية في البحث عن مظاهر الحياة الادبية والفكرية والشعرية الالمانية لفترة ما بعد الحرب. اذ اكتشفت حركات الطلاب في اوروبا الغربية خلال النصف الثاني من الستينات في بريخت زعيماً فكريا لحركات التمرد على المجتمع السائد آنذاك.

واجتاحت «موجة بريخت» وافكاره واعماله الادبية والمسرحية ميدان الثقافة الاوروبي في مطلع السبعينات واكتشفت المسارح الالمانية والاوروبية من جديد مسرحيات بريخت «اوبرا القروش الثلاثة» و«حياة جاليلو» التي تصور سيطرة السلطة على الفكر الحر. و«شجاعة ام» التي تعكس مآسي حرب الثلاثين عاما الدينية في وسط اوروبا وحياة المواطنين العاديين.. وذلك خلال الفترة التي شهدت انتقال الحكم في المانيا من المحافظين المسيحيين الى ايدي الديمقراطيين الاشتراكيين وانتهاء عهد المستشار كونراد اديناور وبزوغ فجر المستشار فيلي براندت ومن بعده المستشار هيلموت شميدت.

خلال هذه الفترة وحتى مطلع الثمانينات الماضية تضاربت الآراء حول ادب برتولد بريخت ومسرحياته العديدة، في اجواء ارتفاع حرارة الحرب الباردة بين الشرق والغرب وفترة سباق التسلح ونصب الصواريخ المدمرة في دول الحلف الاطلسي وحلف وارسو، فقد اكتشف عدد من المخرجين وارباب المسرح الالماني بان «المعلم الكبير» لم يعد بافكاره التي نشرها في العشرينات والثلاثينات يتناسب مع الفكر الجديد، كما ان ادبه المسرحي لم يعد يقدم «الغذاء الكافي للمسرح الالماني المعاصر» كما عبر عنه احد الكتاب الالمان، مشيراً الى ان «افكار بريخت التعليمية الالزامية قد اصبحت باهتة»، كما اصبحت «رسالته الفكرية المسرحية جامدة وتوقفت الدماء بالتدفق في شخصياته المسرحية». والواقع ان الاحتفال بـ«عام بريخت» ابتداء من مطلع العام القادم 1998 يعتبر مناسبة هامة ونادرة لاعادة تقييم اعمال الاديب والشاعر والكاتب المسرحي الالماني الكبير، خاصة بعد ان ظن الكثيرون ان انهيار «الجمهورية الديمقراطية» في المانيا الشرقية وسقوط جدار برلين سوف ينهي اسطورة «المعلم». وعلى العكس من هذه التوقعات السلبية شهدت السنوات القليلة الماضية مزيداً من الاهتمام به لدى الاوساط الادبية والثقافية والفكرية الالمانية، باعتباره احد ابرز رواد الادب والشعر خلال القرن الحالي.

الإمارات تتطلع لكسب التشيك والفوز أمل جنوب أفريقيا أمام الأوروغواي

المنتخب السعودي يودع بطولة القارات بفوزه على أستراليا 1/صفر

الاسترالي روبي سلاتر (يمين) في صراع على الكرة مع المدافع السعودي حسين عبد الغني (ا.ف.ب)

الرياض: من مساعد العصيمي

فازت البرازيل على المكسيك 2/3 امس في الرياض في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجوعة الأولى ضمن بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد. وسجل روماريو (41 من ركلة جزاء) ودنيلسون (58) وجونيور بايانو (66) اهداف البرازيل، وبلانكو (52) وراميريز (90) هدفي المكسيك.

وبهدف في المرمى الاسترالي لصالح المنتخب الكروي السعودي جماهيره كزعيم للكرة الآسيوية، رغم ان النقاط الثلاث التي ظفر بها لم تكن كافية لتبوؤ مقعدا في نصف نهائي بطولة القارات على كأس الملك فهد لا سيما ان مواجهة السعودية باستراليا قد تمت في الجولة الاخيرة من منافسات المجموعة الاولى التي ضمت الى جانبهما البرازيل والمكسيك.

هدف السعودية احرزه المتألق محمد الخليوي عند الدقيقة 40 من المباراة التي شهدت افضلية سعودية توجت بفرص تسجيل كثيرة لم يكتب لها الولوج في المرمى الاسترالي الذي ظل على رصيد 4 نقاط فيما ارتفع الرصيد السعودي الى 3 نقاط.

● الشوط الاول كان الاداء فيه عالي الوتيرة قوي الحضور خاصة من الجانب السعودي خاصة ان التعاون بين اللاعبين كان حاضرا وذا فعالية كبرى، وتألق سامي الجابر كثيرا وهو يقود الالعاب ويصنع الفرص لزملائه. وفي الجانب العناصري لم يكن هناك اي تغييرات كبيرة على القائمة السعودية فقط عودة المدافع عبد الله سليمان الى موقعه بعد الايقاف ومشاركة الشاب احمد الدوخي في مركز الظهير الايمن بديلا للشلية.

وفي ما يخص الاستراليين فقد بادلوا السعوديين الهجوم الا ان وقع السرعة والتوجه الهجومي للاعبي الاخير قد فرض عليهم تراجعا والمحافظة على مواقعهم الدفاعية، في حين ان تغييرا قد طرأ على اسمائهم التي لاعبوا بها امام البرازيل حينما انضم للقائمة ترمولي وسكوكو وسلاتر وموري في خطي الوسط والهجوم. وكان التفوق السعودي بهدف خلال هذا الشوط معبرا حقيقيا عن واقعه ولتكون اهم احداث هذا الشوط على النحو التالي: الاستراليون اكثروا من عناصرهم في منطقة المناورة، وتبادل اللاعبون التسديد البعيد خاصة ماطر وسلايتر.

واقتحامات سعودية متتالية من الجابر وسعيد العويران والمهلل لعمق الدفاع الإسترالي اصطدمت بالكثرة العددية للاستراليين والحال المهارية العالية لقائدهم.

ولم يكن هناك اجمل من تمريرة الجابر الذكية الى سعيد العويران التي وضعت الاخير قبالة المرمى الا ان تباطؤه بالتنفيذ النهائي جعل تسديدته تمر موازية للمرمى (31).

وواصل الجابر تقديم عطاء كبير وقاد الهجوم بفعالية، ولم يحسن المهلل التعامل مع اقتحام زميله ماطر الذي واجه المرمى الاسترالي الا ان رغبة الاول في المشاركة أعادت وضعيته للتسلل وفرصة سعودية اهدرت (36).

الهدف السعودي احرزه المتألق محمد الخليوي الذي انطلق من الصفوف الخلفية بكرة تبادلها سريعا مع المهلل ثم خميس العويران لتصله من الاخير ويواجه بها المرمى ومن ثم يسدد تحت الحارس هدفا سعوديا اول (40).

وكاد المسعد ان يضيف هدفا ثانيا عند الدقيقة (43) بيد ان تسديدته القوية حادت القائمة وهي في طريقها للخارج.

● الشوط الثاني شهد توجها استراليا محموما نحو الهجوم ودانت الكرة للاعبيه بشكل اكبر الا ان الفرص القريبة من التسجيل ظلت لمصلحة السعوديين اكثر وفقا لاعتمادهم الهجوم المرتد بنجاح.

والمثير في هذا الشوط حالة التماسك والفعالية لرباعي الدفاع السعودي ومعهم حارس المرمى ومقاتلي الوسط خميس العويران وماطر. وبدأ نذير التهديد من الركلة الحرة التي اعتلت العارضة ببوصات قليلة (51).

والتقطها الحارس بوسنتش بمهارة من على قدم الجابر من تمريرة الدوخي المحكمة (62) ومرت رأسية توني المحكمة بين اقدام المدافعين السعوديين والى الخارج (64).

وانقذ الدعيع الموقف حين ارتمى على تسديدة لويس الزاحفة (66).

وعزز هجوم استراليا بالمهاجم اوريليو فيدمار لينضم لشقيقه توني وفيدوكا في الهجوم وحل بديلا عن سكوكو. وكذلك فعل التيماوي في خط الوسط بديلا للمسعد. وكاد فيدوكا ان يلامس الهدف بيد ان تسديدته اليسارية اقتربت من القائم الايمن للسعودية وهي في طريقها للخارج (77).




● وتحد جديد يواجهه منتخب الامارات العربية المتحدة اليوم في اطار الجولة الاخيرة للدور الاول للمجموعة الثانية في بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد حينما يلتقي منتخب جمهورية التشيك على آمل التأهل الى نصف نهائي البطولة، وسترتبط نتيجة هذا اللقاء بالاحداث التي ستسفر عنها المواجهة التي تليها في المجموعة نفسها بين منتخبي الاوروغواي وجنوب افريقيا.

فحوى التحدي الاماراتي تنطلق من مدى قدرته على تجاوز نظيره التشيكي والظفر ببطاقة التأهل لا سيما ان رصيده 3 نقاط حصلها من فوز مستحق على منتخب جنوب افريقيا في الجولة السابقة 1/صفر، وهو يأتي بعد المتصدر منتخب الاوروغواي (6 نقاط) الذي ضمن التأهل الى نصف النهائي وقبل منتخبي التشيك وجنوب افريقيا اللذين يدخلان منافسات اليوم برصيد نقطة واحدة لكل منهما من جراء تعادلهما في الجولة الاولى. منتخب الامارات سيضمن التأهل متى فاز ودون النظر لاي نتائج اخرى، ولكن اذا تعادل فعليه انتظار نتيجة جنوب افريقيا والاوروغواي حيث ان فوز الاول فقط وباي نتيجة متى ما تعادلت الامارات أو خسرت هو سبيل لتأهله والتعادل والخسارة تقصي جنوب افريقيا. والحسابات نفسها تنطبق على التشيك وفق رصيد اهداف يبلغ لكل منهم الاوروغواي (1/5) الامارات (2/1) جنوب افريقيا (3/2) والتشيك (4/3). واحداث الجولات السابقة للمنتخبات الأربعة جعلت من المستحيل التوقع باي نتيجة لانهم جميعا قدموا مستويات متقاربة والنتائج دلت على ذلك.

ومتى ما استمر الاماراتيون على عروضهم الايجابية فان بمقدورهم تجاوز وصيف بطل امم اوروبا ليكون الحدث تاريخيا في مسيرتهم بعد ان فعلوا كذلك في بطل امم افريقيا.

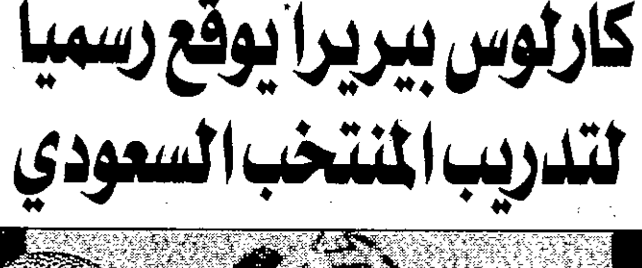
ماتشاله يعي تماما ان المنافس اليوم صعب المراس ومؤهل باسماء محترفة وضمن فرق اوروبية كبرى وغير ذلك فان توجهه اليوم هجومي ولا يقبل بانصاف الحلول لانه ليس امامه إلا الفوز لأجل التعلق بامال التأهل الى الدور نصف النهائي. واكثر ما يخشاه منتخبا الامارات والتشيك ان يصيب التراخي منتخب الاوروغواي وفقا لضمانه التأهل اضافة الى انه حجز المرتبة الاولى بنسبة كبيرة مما قد يدفع بمدربهم للاستعانة بالاحتياطيين لادخار جهود نجومه لمقابلة نصف النهائي.

● الأوروغواي وجنوب أفريقيا: أكد مدرب الأوروغواي فيكتور بوا ان قائمة فريقه الرئيسية هي التي ستخوض المباراة، رغم إمساكهم بالمرتبة الاولى للمجموعة. ويتوقع ان يلعب الأوروغواي بقائمة مكونة من: فلوريس في المرمى ولوبيز ومنتيرو ومنديز ودي لوس سانتوس وايسنولفو في خط الدفاع وفسباو قارسيا والويفيرا في الوسط وزاليتا وسيلفا في الهجوم. وريكوبا هو اهم البدلاء والورقة الرابحة التي يستعين بها المدرب بوا دائما، في حين وكما اشرنا ان الثنائي زاليتا والويفيرا هم الأبرز في المجموعة وينطلقان من تلك الى قائمة المميزين في البطولة كلها.

وفي ما يخص جنوب افريقيا الذي سيلعب للفوز ولا شيء غيره فان تغيير مناهجه سيكون امرا متوقعا حيث سيشارك الهداف المخضرم ويليامز ضمن القائمة الرئيسية بعدما تعود ان يكون بين البدلاء وتأتي مشاركته للحاجة الاضطرارية كما حدث أمام الامارات وستكون القائمة المتوقع من الاسماء التالية:

مواعيد المباريات

[illegible]





الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم (يسار) يصافح المدرب كارلوس البرتو بيريرا عقب توقيع الاخير لعقد تدريب المنتخب السعودي وفي الوسط يبدو الدكتور صالح بن ناصر الوكيل العام لرعاية الشباب في السعودية (أ.ب)

الرياض: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

وقع نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز والبرازيلي كارلوس البرتو بيريرا امس في حضور حشد كبير من الاعلاميين والمصورين، على هامش بطولة الفيفا للقارات في الرياض، عقدا عين الاخير بموجبه رسميا مدربا للمنتخب السعودي لعام واحد.



وستكون المهمة الرئيسية لكارلوس البرتو «الخبير الخليجي» اعداد وقيادة منتخب السعودية في مونديال فرنسا الذي سيبدأ في 10 يونيو (حزيران) المقبل. ووصف الامير سلطان بيريرا بانه «افضل مدرب في العالم باعتبار انه قاد البرازيل الى احراز كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة».

وشكر الامير سلطان المدرب السابق للمنتخب وهو الالماني اوتو بفيستر على الجهد الذي بذله مع لاعبيه في الفترة الاخيرة، واشار الى انه سيعود الى عمله الاصلي مع منتخب الشباب. واكد الامير سلطان على ان الخسارة التي مني بها المنتخب امام المكسيك بخمسة اهداف في بطولة القارات «لم تكن متوقعة» ووصفها بانها «غريبة» واضاف ان هناك دراسة علمية لوضع النقاط على الحروف في هذه المباراة تحديدا «حتى لا يتكرر ما حصل».

وذكر ان 7 من الاهداف التي هزت شباك المنتخب في بطولة القارات سجلت في الدقائق العشرين الاخيرة «ما يعني ان اللياقة البدنية لم تكن في المستوى المطلوب».

وقال ايضا ان كارلوس البرتو سيبدأ عمله مطلع العام 1998 وانه لن يجد صعوبة في التعرف على خصال اللاعبين السعوديين باعتبار أنه هو الذي قاد منتخب السعودية الى الفوز بكاس الامم الاسيوية عام 1988. من جانبه، اعرب بيريرا عن «سعادته» بالعمل مجددا مع الاتحاد السعودي واللاعبين السعوديين واشاد بالدعم المطلق له في مهمته.

وذكر كارلوس البرتو انه شاهد خلال بطولة القارات منتخبا سعوديا جيدا امام البرازيل وسيئا امام المكسيك «ولن احكم على المنتخب الحالي الا من خلال مباراته الثالثة امام استراليا».

وكان بريرا قد اشار الى المنتخب البرازيلي الحالي افضل من الذي قاده في نهائيات كأس العالم 1994 سواء من الناحية العناصرية او التكتيكية. وجدير بالذكر ان البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا قد وقع رسميا العقد امام الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم يقوم بيريرا بمقتضاه برئاسة الجهاز الفني لمنتخب السعودية بدءا من اول يناير (كانون الثاني) ولمدة عام واحد لاجل قيادة منتخب السعودية في نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا وما يلي ذلك التاريخ من مشاركات سعودية، والتي سيستهلها بريرا بلقاء ودي دولي بين السعودية والمانيا في 22 من شهر فبراير (شباط) المقبل قبل معسكره الذي يتوقع ان يبدأ في شهر مارس (آذار) المقبل في جنوب فرنسا، وسيتخلله لقاء ودي دولي امام منتخب انجلترا في ملعب ويمبلي بالعاصمة لندن يوم 23 مايو (أيار) المقبل.

النصر السعودي يشارك في مهرجان اعتزال أيمن منصور

منتخبا مصر وتوجو تحت شعار «لا للارهاب»

القاهرة: من يسري حمدي

بذل محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم والجهاز المعاون له جهدا كبيرا في محاولة لرفع معدل اللياقة عند اللاعبين في الفترة القليلة التي بدا فيها المنتخب معسكره استعدادا للمباريات الأربع التي سيلعبها امام توجو والجزائر مرتين والكاميرون، بمعدل مباراة كل 24 ساعة وذلك استعدادا لكاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو.

كذلك وجد الجوهري ان هناك لاعبين مصابين ويحتاجان لفترة للعلاج وهما وليد صلاح عبد اللطيف لاعب المنصورة، ومجدي الصياد لاعب الاسماعيلي بالاضافة الى غياب اللاعبين الثلاثة المحترفين هاني رمزي وحازم امام وياسر رضوان خاصة في اول مباراتين.

ويغادر منتخب مصر ومنتخب توجو القاهرة الى اسوان صباح اليوم استعدادا لمباراتهما الأولى غدا الخميس باستاد اسوان، وهذا يعني ان الفريقين سيتدربان مرة واحدة على ملعب ستاد اسوان.

وسوف يشاهد هذه المباراة والتي تقام تحت شعار «لا للإرهاب» عدد كبير من رؤساء مناطق الاتحاد المصري لكرة القدم. وصرح رئيس منطقة اسوان لكرة القدم بان جميع تذاكر المباراة قد نفدت نظرا للاقبال الشديد من جماهير الصعيد على مشاهدة المباراة.

وفي نادي الزمالك يستعد كل من محمد صبري ومحمد ابو العلا للسفر الى المانيا يوم الخميس المقبل للعلاج من الاصابة، فقد لعب محمد صبري مباراة الزمالك والأهلي وهو مصاب في كاحل قدمه، وطلب محمود الجوهري من ادارة الزمالك سفر محمد صبري الى المانيا للعلاج وبسرعة نظرا لحاجة المنتخب القومي اليه، ويمكن ضمه في المراحل المقبلة للاعداد بعد ظهوره بمستوى طيب في مباراة الأهلي والزمالك، ومحمد ابو العلا لاعب منتخب مصر للناشئين تحت 17 سنة والذي يتدرب حاليا مع الفريق الاول هو الآخر مصاب بعد انتهاء مباريات كاس العالم للناشئين.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة القارات: فاز المنتخب السعودي على نظيره الاسترالي بهدف سجله محمد الخليوي، وفوز البرازيل على المكسيك 2/3

● بطولة الفيفا للقارات: بلغت الأوروغواي دور الاربعة بفوزها على تشيكيا 1/2 في بطولة الفيفا للقارات بالرياض، وفاز المنتخب الاماراتي على نظيره الجنوب افريقي 1/صفر.

● بطولة انجلترا: عزز مانشستر يونايتد رصيده في صدارة الدوري الانجليزي بفوزه على استون فيلا 1/صفر امس.

● بطولة البرتغال: فوز سيتوبال على سبورتينغ 2/صفر.

● بطولة الارجنتين: فاز استوديانتيس على مضيفه فيروكاريل اويستي 1/2، وفاز راسينغ كلوب على بلانتسي 1/2.

فالكاو نجم منتخب البرازيل ومدربه السابق:

كارلوس ألبرتو خير مدرب للمنتخب السعودي في المونديال الفرنسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد النجم البرازيلي السابق فالكاو ان السعوديين قد وفقوا كثيراً بالعودة الى المدرسة البرازيلية باسناد مهمة المدير الفني منتخبهم الكروي المشارك في نهائيات كأس العالم الى كارلوس البرتو باريرا.

وأضاف فلكاو الذي شارك في نهائيات كأس العالم 1982 في اسبانيا وتسلم زمام تدريب المنتخب البرازيلي مطلع التسعينات لفترة قصيرة ان المدرب كارلوس البرتو بريرا سيفيد الكرة السعودية كثيراً، مشيراً الى المؤهلات الكبيرة التي يمتلكها هذا المدرب واستدل على ذلك باحرازه كأس العالم 94 مع منتخب البرازيل، وشدد على ان تجربة بريرا مع الكرة الخليجية لفترة زمنية طويلة ستكون خير مساعد له في تدريبه للمنتخب السعودي.

ورأى فالكاو ان البرازيليين هم المتفوقون عالمياً حالياً ومدارسهم التكتيكية هي الأجدر لما يملكونه من نجوم بارزين يلعبون في كل انديةالعالم.

وعن رأيه في بطولة القارات التي تجري فعالياتها الآن في الرياض، قال: بلا شك هو مونديال عالمي مصغر حظي بمتابعة كبيرة من الأوساط الكروية والاعلامية في جميع ارجاء المعمورة، واعتقد ان اطلاق بطولة القارات كان بجهود سعودية وكانت فوائدها التي ستندرج على الكرة العالمية بما تحظى به من قيمة.

وأضاف: حين يحضر ابطال القارات للتلاقي في ما بينهم فان التقييم المنطقي لعطاء كل قارة سيكون حاضراً في افضل صورة، وايضاً سيكون اللاعبون معنيين بكسب فوائد هامة والاحتكاك مفيد ويؤهلهم لمنافسات كأس العالم كما يحدث الآن في الرياض.

وفي ما يخص المنتخب البرازيلي الحالي صرح فالكاو الذي يحضر الى الرياض بصفة صحافية للكتابة لاحدى المطبوعات البرازيلية بان هؤلاء اللاعبين هم الاكثر تميزاً في العالم وهم الأجدر بالدفاع عن سمعة الكرة البرازيلية خلال المحفل العالمي القادم في فرنسا بصفتهم حاملي اللقب.

ورأى ان زاجالو احسن صنعاً حين قدم للرياض باسمائه الرئيسية لأن مثل هذه البطولة هي المحك الحقيقي والخروج بتصورات افضل قبل لقاء كأس العالم الذي سيشهد تحدياً كبيراً للبرازيليين على حد قوله.

وعن توقعاته للمونديال العالمي قال: «لكل حظوظه لكن التميز يبقى متعلقا بمنتخبات معينة اعتقد ان البرازيل والمانيا على راسها ومن ثم فرنسا البلد المستضيف وايطاليا وانجلترا».

وحول المستوى الفني لبطولة القارات التي تجري فعالياتها الآن قال: لن نستطيع البوح بمثل ذلك الآن والدور نصف النهائي سيكون المعبر الأكبر عن حصيلة هذه البطولة وعلينا ان ننتظر.

كأس العالم اختتمت جولتها في العاصمة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد جولة هي الاولى لها خارج قارة اوروبا غادرت كأس العالم التي سيتم التنافس عليها في مونديال فرنسا 1998 بعد ان ظلت في العاصمة السعودية الرياض عدة أيام تزامنا مع بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد.

وكانت جولة كأس العالم في السعودية وفق برنامج اعدته شركة كوكاكولا العالمية للاعلاميين الـ600 الموجودين في العاصمة الرياض لتغطية فعاليات بطولة القارات للاحتفال بالحدث الذي جاء مواكباً لقرعة المونديال.

كأس العالم التي غادرت الى فرنسا قامت بجولة في الاماكن العامة وأسواق العاصمة الرياض وتمت دعوة طلاب مدارس ومشجعي كرة القدم لأخذ الصور التذكارية معها.

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز استقبل منظمي جولة الكأس في مكتبه بالرياض وحياهم على بادرتهم الرائعة.

من جهته قال مارتن نوريس مدير الشؤون الخارجية في شركة كوكاكولا في منطقة الخليج العربي: لقد كان تجاوب المشجعين السعوديين رائعاً حيث لاقت الكأس استقبالا حافلا اينما ذهبت، وكذلك من الاعلاميين الكثر المشاركين في بطولة القارات الذين تسابقوا لحمل هذه الكأس واخذ الصور التذكارية معها.

اتحاد الكرة التونسي يعتمد الكشف عن المنشطات في مسابقاته المحلية

تونس: «الشرق الأوسط»

سيعتمد اتحاد الكرة التونسي نظام الكشف عن المنشطات بداية من يوم الاحد المقبل وبالتحديد انطلاقاً من مباريات دور الثمانية لكأس تونس.

وجاء القرار التونسي بخضوع اللاعبين لكشف المنشطات بعد ان مر عام على تطبيق نظام الاحتراف على مسابقات كرة القدم المحلية.

وكان الاتحاد التونسي قد وزع على جميع الاندية قائمة باسم الادوية والمواد المحظورة لاحتوائها على المنشطات.





واكدت الدكتورة زكية البرطاجي رئيسة المركز الطبي المكلف بهذا الموضوع ان العينات ستأخذ بعد كل جولة من منافسات الدوري والكأس ويتم تحليلها في فرنسا في انتظار ان تصبح هذه العملية في تونس بمساعدة اخصائيين فرنسيين.

وأوضحت الدكتورة زكية ان تونس التي ستستضيف الالعاب المتوسطية عام 2001، فضلا عن تنظيمها لعديد من البطولات العربية والافريقية اصبحت مطالبة بتوفير مركز خاص بالتحاليل ضد تناول المنشطات لتهيئة رياضييها الى كل الانشطة الدولية وتجنبا للعقوبات التي قد تتخذ ضدها في حالة ثبوت تناول احد لاعبيها للمنشطات، سواء كان متعمدا او غير متعمد مثلما حدث لمهاجم النادي الافريقي التونسي محمد عزيز الخويني في البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة التي اقيمت بتونس من 14 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي ستحرم هذا اللاعب من المشاركة في انشطة الاتحاد العربي لكرة القدم، ومن ابرزها بطولة النخبة العربية التي سينظمها فريقه خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل بمشاركة الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري والافريقي التونسي والاهلي المصري.

واعلنت الدكتورة البرطاجي ان الاتحاد التونسي لكرة القدم بصدد اعداد العقوبات التي سيتخذها ضد اللاعب المذنب وسيتم ذلك في مرحلة اولى باعتماد عقوبات «الفيفا» بهذا الشأن.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 كانون الأول (ديسمبر)

جلال الدين الرومي «مولانا»

في مثل هذا اليوم قبل 724 سنة، اي في 17 كانون الاول (ديسمبر) 1273، توفي في مدينة قونية بتركية جلال الدين الرومي الملقب بـ«مولانا». وكان عالما بفقه الحنفية والخلاف والعلوم، ثم متصوفا «ترك الدنيا والتصنيف» ـ كما يقول مؤرخو العرب ـ وهو عند غيرهم صاحب «المثنوي» المشهور بالفارسية، وصاحب الطريقة «المولوية» المنسوبة الى «مولانا» جلال الدين.

ولد محمد بن محمد الحسين بن احمد البلخي (كما عرف نفسه في المقدمة العربية التي صدر بها كتابه «المثنوي») القونوي (نسبة الى مدينة «قونية» التي سكنها وتوفي بها) في مدينة بلخ بفارس، وانتقل مع ابيه الى بغداد في الرابعة من عمره، فترعرع بها ودرس في المدرسة المستنصرية، حيث نزل ابوه. ولم تطل اقامته في بغداد اذ قام ابوه برحلة واسعة، فذهب الى الحجاز ثم الى دمشق، ثم ملاطية ثم ارزنجان، ومكث في بعض البلدان مددا طويلة، وهو معه، واخيرا استقر في «قونية» سنة 623هـ (1226م) ودخل في حماية السلطان علاء الدين.

عرف جلال الدين بالذكاء المبكر، والبراعة في الفقه وغيره من العلوم الاسلامية، ولما توفي ابوه الذي كان مدرسا مشهورا، في سنة 628هـ (1231م) تولى جلال التدريس في قونية بمكانه في اربع مدارس، فعرف بذكائه واشعاره وعلمه، ونال شهرة عظيمة، ثم تعرف على شمس الدين تبريزي، فترك التدريس والتصنيف والدنيا، وتصوف في حدود سنة 642هـ (1244م) واسس الطريقة التي عرفت بالطريقة المولوية، وشغل بالرياضة وسماع الموسيقى ونظم الاشعار وانشادها، ونظم «المثنوي» الذي اصبح



من اعظم دواوين الشعر في الشرق. وكان قد لقن تصوف «فريد الدين العطار» وحفظ كتابه «اسرار نامه» وتصوف الحلاج، كما اخذ عن ابن عربي وعن القنوي امثالهم من الغلاة.

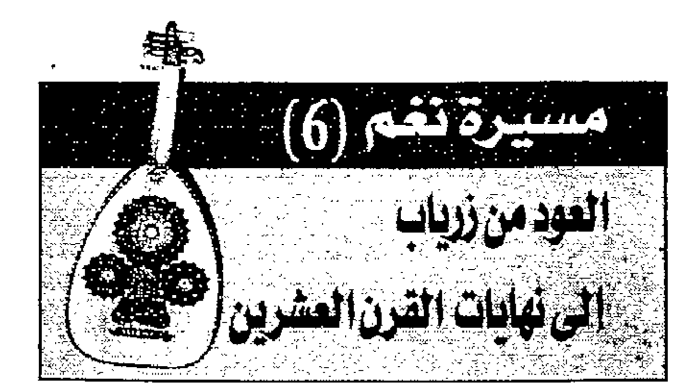
و«المثنوي» منظومة صوفية فلسفية في 47 الف بيت وفي 6 اجزاء، يتألف من قصص ونوادر وملاحظات صوفية، وفي كثير من مواصفه شعر رقيق جدا. وكتب مقدمته بالعربية. وقد ترجم المثنوي الى لغات شرقية واوربية عديدة.

وتكاثر مريدو جلال الدين ولتباع طريقته، وجاء في كتاب «تاريخ العراق بين الاحتلالين» للمؤرخ العراقي عباس العزاوي (ج4 ص130) ان شعره «يدل على انه من الغلاة أرباب نحلة الاتحاد او الحلول من الباطنية، ونبه العلماء الى لزوم نبذه».

توفي جلال الدين الرومي بمدينة «قونية» ودفن في «تكية» اصبحت متحفا يضم بعض مخلفاته ومخلفات احفاده، وكتبا عن شعره وحياته.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

791 الليث بن سعد محدث مصر وفقيهها
1771 ولادة بيتهوفن
1830 بوليفار محرر امريكا الجنوبية
1908 افتتاح مجلس المبعوثان العثماني
1951 وفاة الدكتور فارس نمر باشا
1954 الشاعر العراقي الحاج عبد الحسين الأزري
1969 رحيل العلامة مصطفى جواد.



درس العود في الجامعات الأميركية وأول من عزفه في الأمم المتحدة

حمزة علاء الدين: مزجت بين ربع التون والموسيقى الخماسية الأفريقية

لندن: من بانقا الياس

مثلما يفعل كل المبدعين دائما جلس علاء الدين او حمزة الدين، كما يحلو للغربيين ان يدعوه، ليمسك بلحظة الهام عابرة، وفي الوقت الذي كانت بين يديه مجموعة من الانغام لم تعد هناك «نوبياه» التي يحتفي بها آلاف السنوات من التاريخ غمرتها مياه النيل. كان نوبيو مصر في طريقهم الى كوم امبو، ونوبيو السودان قد استقروا في خشم القربة وبعد جيل او آخر سيكون مثل الارض التي رعتهم فحسب مكان اقامتهم ستتشكل طبيعتهم. سيذوبون في بيئتهم الجديدة في القسم الاكبر من السكان في كل من مصر والسودان، ولكن لديهم ما يحملونه ايضا. هل يا ترى سيستطيعون استعادة لغتهم التي صنعوها على آلاف السنوات بسبب تشتتهم، فالالفاظ مثل البشر الذين يستعملونها تولد وتشيب وتشيخ وتعمر او تموت فتقبر. وهي كذلك قد تقيم بلسان واحد وقد تنتقل من لسان الى لسان ومن وطن الى وطن، كما ان البشر في هجرتهم يخلفون وراءهم بعض متعلقاتهم، فان الالفاظ المهاجرة قد تخلف وراءها بعض معانيها التي كانت تدل عليها في وطنها الاول. ومثلما ان الانسان المتنقل من بيئته يلزمه ان يعدل من شأنه ليتلاءم مع الواقع الجديد، ويتاقلم مع متطلبات الحياة الحادثة، فكذلك الالفاظ اذا انتقلت من لسان الى لسان لزمها البدل والتغيير لتعايش اللسان الجديد.

لم تك قريته الوادعة تدري في عام 1929م ان مولودها سيطير بجناحين من النغم ولم تك تدري ايضا انه سيدرس الهندسة الكهربائية بمصر، ثم يلتحق بشركة السكة الحديد المصرية، التي ما يلبث ان يحرر شهادة طلاقها بأول راتب يتقاضاه يشتري به عودا يعزف عليه اغنياته الاثيرة ويلتحق بكلية فؤاد للموسيقى، لتبزغ شمس تفرده مبكرة فيشجعه اصدقاؤه على تلحين الاشعار النوبية حتى يصبح مغنيا للجالية النوبية بمصر، وينبع صوته الامر الذي دفع «الصحافية المصرية عصمت عبد الجواد، التي كانت مكلفة بتنظيم حفل احتفال زواج ناريمان ملكة مصر والسودان ترى ان الحفل لن تكتمل بهجته دون ان يشتمل على فقرة من فن جنوب الوادي، فاختارته مع الموسيقار الراحل اسماعيل عبد المعين، ليقدما فقرة غنائية فيغنيان لشعبي وادي النيل اغنية (الشرف الباذخ) للشاعر والفنان الراحل خليل فرح. كما انه سيحصل في عام 1959 على منحة لدراسة الموسيقى من كلية (سانتا سيسيليا) بروما، ومن ثم يحمل عصا ترحاله الى الولايات المتحدة الاميركية فيطيب له المقام ويشارك في برامج متنوعة عن موسيقى الاثنية ويعمل استاذا لآلة العود في العديد من الجامعات الاميركية ثم اليابانية.

يقول حمزة الدين عن تجربته الاولى في تعلم الموسيقى «لقد صرت موسيقيا بعد انضمامي لجمعية الموسيقى بجامعة القاهرة (الأم)، وكانت تلك اول مرة تلمس فيها اصابعي آلة موسيقية، فلقد كان ذلك محرما من قبل بالنسبة للذين هم في مثل سني، لان الموسيقى في نظر اهلي ليست حرفة كالزراعة او الهندسة وبالتالي غير مسموح لنا بدراستها، ولأهلها بالنسبة اليهم تأتي عفو الخاطر حين يجيء وقت الغناء يغنون وعندما يجيء وقت البكاء يبكون وهي لا تختلط باي شيء آخر. وهكذا كانت الموسيقى بالنسبة اليّ في صباي هواية مؤجلة. بعد اكمالي دراسة الهندسة وارضاء والدي التفت الى هوايتي وبدأت في تعلم العزف. واذكر مرة كنت اعزف في مكان ما وكان والدي من بين الحضور واكتشف ما سافعله بالموسيقى فلم يوافق على انشغالي وتنازعته شخصيتان، شخصية (الرجل الغربي) موظف السفارة السويسرية، الذي ما ان يعود الى المنزل حتى ينادي قائلا: «تعال يا ولد اعزف شوية موسيقى عشان انام» وشخصية زعيم القبيلة المحافظ الذي ما ان يجتمع بقومه حتى يرتد عقله الى تقليديته معاتبا (كيف تجرؤ على فعل شيء كهذا؟ ماذا يقول الآخرون الى اطفالهم اذا كان ابن زعيمهم يفعل مثل هذا). لقد صرت مشهورا لانني كسرت القوانين الجامدة».

رفض حمزة التخلي عن زيه التقليدي في الكثير من المناسبات العالمية حتى وهو يفتتح اليوم العالمي لحقوق الانسان في الامم المتحدة، وهو اول عربي يعزف في قاعة الامم المتحدة، واول من غنى باللغة العربية في اليابان لدعم ضحايا المجاعة والجفاف في السودان، ارضه الام «ذات الارض التي رجع منها هيركوف في القرن الثالث في قافلة تعدادها ثلاثمائة حمار محملة بالحبوب واللبان والجلود والابنوس والعاج وادوات الصيد. لا ينفصل جمال الحياة عن واقعها في نفس الفنان ولا يرى الحياة في موسيقاه الا متكاملة كأنه يتمثل ما خطته يد الشاعر السوداني سيد احمد بلال:

الموسيقى لا تقول كلاما
ولكنها ترنم الهاوية
الموسيقى لا تقوم كلاما
ولكنها تفتح الطرقات ما بين مركز القلب
وأطرافه النائية
الموسيقى لا تقول كلاما
ولكنها تفرش الدرب للقدم الحافية
الموسيقى لا تقول كلاما
ولكنها تصحب الروح
وهي تعتلي القافية
الموسيقى لا تقول كلاما
ولكنها
تمنح العافية».

عندما يعزف حمزة بسيل النيل من عوده فلن تفرغ الغربة والزمان النيل من دمه او تمنع ايقاعات النوبة ان تصطحب في شرايينه فهي عميقة فيه عمق الروح في الحنايا وعنها يقول «يبدو ان الموسيقى النوبية متجذرة فيّ وانا بدوري متجذر في الثقافة النوبية وليس هناك طلاق بيننا، لاني ليس لدي خلفية موسيقية تعلمني كيف اصير موسيقارا نوبيا. فقبل ان اكتب موسيقى للعود كان الغناء النوبي يؤدى بالدفوف والتصفيق وعندما سمع النوبي الموسيقى التي كتبتها للعود شعر بأن هذه الموسيقى ليست جديدة عليه الى حد ما، ولكنها مألوفة بالنسبة اليه، لان المقاطع ومعاني الكلمات الاثنان عناصر نوبية والنوبيون يمكنهم الاستماع اليهما معا. اما بالنسبة الى الذين لا يعرفون اللغة النوبية فان غنائي بالنسبة اليهم يبدو كأنه مصاحب لآلة اخرى.

اضافة الوتر السادس

وغنى حمزة كأجمل ما يكون الغناء فأغنية (نورا) «تضع طالب موسيقى الوتريات في موقف لا يستطيع فيه الا ان يشيد تقنيا بتجديدات حمزة، اذ قد كان لوقت قريب يستطيع اي انسان عادي له معرفة بالكمان والطبل ان يرند كلمات الاغنيات النوبية، وهنا من الممكن ملاحظة كم من الجهد والخيال بذلهما حمزة ليستبدل الطبل والكمان بآلة العود، التي هي قديمة في الشرق قدم الكمان من دون ان تكون لها اي صلة مهما كانت بآلة الكمان. لقد حاول الكثيرون قبله وبعده ولكن ظلت مساهمة حمزة للفن النوبي هي الكبرى لانه ثابر بجدية وانجز عملا ضخما، والذين لديهم الفة مع اعماله الاولى لن يفشلوا في ان يلاحظوا كيف انطلق من هناك الى مستوى اعماله الاخيرة».

لقد نجح في تطويع آلة العود لتخدم قضيته الاصلية (الثقافة النوبية) عالميا وذلك «باضافة وتر سادس الى العود لتوصيل نغماتها السودانية المصرية».


النوبي الطائر: حمزة علاء الدين

يصنّف الغربيون موسيقى حمزة على اساس انها موسيقى روحية لاشتمالها على سياقات مختلفة، فهو يعزف منفردا ويعزف الموسيقى والاغاني الشعبية وينشد الشعر الصوفي ويجيب على ذلك قائلا «لا استثني العامل الديني في عملي الفني كما ان احساسي هو نفسه عندما اعزف الانواع المختلفة من الموسيقى، فانا لا افكر عندما اعزف لانني ان فكرت هبطت الى الارض وضاع كل شيء. الا الآلة هي التي تعزفني وليس العكس، الكثير من الموسيقيين لديهم هذه الموهبة، وبالمناسبة عندما تستمع اليهم وهم يعزفون اغنية تشعر بأن الآلة التي بين ايديهم تختلف عن ما كانت تتوقعه. كما تبدو رائعة في نظر ذلك الذي يلاحظ ربما يستمع بعض الناس الى اغنية حب ويعتبرونها اغنية (بوب) لان في اوطانهم هذا هو نوع (البوب) الذي يعرفونه. فنانون قليلون في البلاد الاسلامية لديهم الشجاعة لعمل الكثير من الاغاني الدينية باستثناء باكستان.

كتب حمزة الدين موسيقى العديد من المسرحيات والافلام السينمائية العربية والاجنبية وقفز بموسيقاه النوبية الى آفاق العالمية وعزف الى الجمهور مقطوعات منفردة على العود وليس تقاسيم حتى يستطيع عزفها المرة تلو المرة كلوحة متكاملة. ولهذا نجده ينزعج عندما تبتر المقطوعة الموسيقية لقراءة نشرة الاخبار على اساس ان وقت النشرة معلوم مسبقا ومن المفترض ان يضع المبرمجون المقطوعة التي تناسب الزمن المحدد لقراءة النشرة حتى يتم التعامل مع المقطوعة كوحدة متكاملة عند الاستماع ولانها في نظره مجموعة من الانغام تشكل في سياقها الزمني لوحة واحدة. اما عن موضوع عالميته فيقول ببساطة «كنت فنانا نوبيا اكتب موسيقى للنوبيين واليوم انا فنان نوبي يتوجه الى العالم وهنا يكمن تفردي، وبفعل انتمائي الى اسرة عربية كبيرة من الفنانين الذين يحاولون تغذية الموسيقى العربية، دخلت هذا الميدان لأساهم في الشكل العربي باحساسي النوبي. ومساهمتي هذه جاءت في مزجي بين الموسيقى المتناغمة ذات ربع التون المعمول بها في بلاد الشام وباقي منطقة الشرق الاوسط وبين الموسيقى الخماسية الافريقية».

مجالات موسيقية طورها بشير وقدري والحلبي



آلة العود تتحاور مع الأوركسترا

نوري اسكندر *

ان الآفاق المستقبلية لآلة العود مرهونة بالفكر الموسيقي ذاته، والفكر الموسيقي بطبيعته الحتمية مرتبط بتطور الفكر الفلسفي وبظروف ومعطيات العصر المعيش وبآفاق المستقبل. وهنا يأتي دور المبدع الذي يفتش عن اشكال ومضامين جديدة من خلال آلة العود او غيرها.. وكي يستطيع الفنان الحصول على اشكال جديدة من الالحان عليه ان يمتلك تقنية عالية ومهارة كبيرة الى جانب الفكر الموسيقي المتطور. وهكذا فإن تطور تقنية العزف على العود سوف يؤدي بالنتيجة الى تطور في الاشكال الموسيقية الجديدة ومضامينها.

... نحن في عصر تكثر فيه التساؤلات والقلق والطموح لحياة افضل، والسعي الى تغيير الواقع المعيش الى واقع افضل.. وكل هذا سوف يجعل الفنان المبدع يسعى بشكل دائم لايجاد ترجمات وبدائل موسيقية جديدة ومحرضة نحو الغايات المنشودة.

ان آلة العود محكومة بمجال صوتي محدد، من الادنى الى الاعلى بحدود ثلاث اوكتافات، وهي ذات طابع صوتي مميز، نجدها في التراكمات الموسيقية المنتجة عبر سنين طويلة، ومختزنة في ذاكرة الفنانين، وهناك قسم كبير منها مدون في المخزون الموسيقي.. وهذه التراكمات هي الثقافة الموسيقية التي تعبر عن الحياة الماضية، وهي جزء من حياتنا المعاصرة كذلك.. ودراسة هذه المدونات لآلة العود تعطينا فكرة واضحة عن تطور الاداء على آلة العود عبر تاريخها الطويل.

في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن كان عازف العود يلعب على الته عبر التقاسيم والسماعيات والمرافقات الغنائية. وكان دور آلة العود كبيرا في التخت الشرقي ومع ذلك كانت التقنية ومجالات العزف محدودة، ضمن اوكتاف ونصف غالبا.

وبعد ان تأثر الموسيقيون بالموسيقى الغربية والآلية (من حيث الاوركسترا السيمفوني والآلات المنفردة (سوناتات) ودراسة الميتودات الغربية للآلات الاخرى)، فقد اثر كل ذلك في طريقة العزف على آلة العود، وكانت هذه النتائج:

- اضافة الاربيجات والاكورات (التآلفات) الى هذه الآلة.
- اتسع مجال المقام، كما هو الحال في السلم الغربي، مما اضطر العازف الى استخدام اوضاع جديدة للدخول الى عمق صدر العود، ضمن مجالات ثلاثة اوكتافات تقريبا.
- استعمال السلالم الكروماتيكية (الملونة) اي تسلسل درجات السلم بأبعاد الانصاف.
- استخدام القفزات الجريئة في المسافات الموسيقية التي لم تكن موجودة الا بشكل قليل في موسيقانا التراثية (الموشحات والقصائد والادوار وغيرها...).
- تأثر عازفو العود المعاصرون بالآلات الاوروبية فجربوا محاولة خلق عائلة للعود تحاكي عائلة الكمان، كما كان يفعل عزيز غنام، الذي لم تسعفه ظروفه في انجاح افكاره.
- تطوير صناعة العود في معظم ارجاء الوطن العربي: فقد تنوعت احجامها ومقاييسها وتقنية وضع الجسور واعدادها وهندسيتها، ونوع الخشب الذي يصنع منه صندوق الرنين، وكذلك خشب الوجه ونوع الاوتار المستعملة والريشة، وصارت بعض اصواتها تميل الى الباص (الغليظ) وبعضها الى التينور (الوسط).. هذا التنوع في الاصوات والاحجام اغنى صناعة العود، وقفز بها الى الاحسن.
- كتابة اعمال جديدة باشكال وقوالب متطورة لآلة العود ذات الصيغ المفتوحة بقالب السوناتا تقريبا على شكل كونشرتو او سوناتا.

من ذلك ما فعله عطية شرارة عندما استخدم آلة العود وهي تتحاور مع الاوركسترا، لكن اسلوب الحوار والمضامين الموسيقية، كانت تقليدية صرفة للفكر الموسيقي الغربي، ولم يستطع ابراز شخصية وطابع العود مع الفرقة الموسيقية.

وكذلك ما فعله مرسيل خليفة في مقطوعية «الجدل» عندما استخدم الهارموني والكونتربوان والاكورات المرافقة، لكنها في المحصلة كانت بشكل متتابعات لحنية (سويت) فيها شكليات موسيقية حديثة، وذات مضامين بسيطة ومسطحة.

وهذه التجارب، المتدرجة في الاهمية سوف تخلق كما فنيا، وتساعد على خلق نوعية افضل في المستقبل. والفنان المبدع هو الذي سوف يفتح الآفاق المستقبلية لآلة العود عندما يفتش عن المضامين والاشكال الجديدة.

ومن المبدعين في العزف والذين اضافوا الى اسلوب ومضامين آلة العود، المعلم الكبير منير بشير.. لأنه العازف الاول في العالم العربي لآلة العود، ووصل بعزفه الى العالمية، فقد نقل موسيقانا الى العالم اجمع، فهو يمتلك تقنية عالية في طريقة استعمال الريشة والانتقال بريشته من ادق الاحاسيس الى اقواها واعنفها.

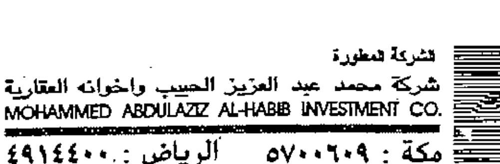
يمتلك منير بشير تقنية عالية بيده اليسرى في كافة الاوضاع والحانه مرهفة الحساسية وهو يتنقل بين الدرجات والمسافات الموسيقية، كما انه يعالج المقامات بصورة متفوقة ومتفردة، قلما نجدها عند غيره من العازفين البارعين، انه يرتجل الحانه بشكل دائم واغلب هذه الارتجالات يعتمد على الطريقة الكلاسيكية، واحيانا يتجاوز الاسلوب الكلاسيكي ويقوم بتكسيره، ليخترق المألوف وليدخل في عوالم جديدة.

ومثل هذه الارتجالات هي التي سوف تحطم التقاليد الفكرية الموسيقية المسبقة الصنع، وهي التي سوف تكشف عن اجواء موسيقية جديدة وتحدد آفاق وتطور الموسيقى العربية، وهذا ما نجده عند محمد قدري دلال الحلبي، الذي يعتبر من اجرأ العازفين على العود في العالم العربي، فهو يقتحم المجالات الموسيقية الجديدة، ويحطم منهجية واسلوب معالجة المقامات السابقة، ليدخل في عوامل ومضامين جديدة دون ان يفقد روح المقامات العربية لانه من كبار المتقنين للموسيقى والمقامات العربية الكلاسيكية، وهذا يعود الى الاساس المتين الكلاسيكي الذي تربى عليه.

نوري اسكندر

* موسيقي سوري







كتاب عن شعر الجهاد عند المغاربة

جانب مجهول من الحركة الشعرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يكشف كتاب «شعر الجهاد في الأدب المغربي» عن جانب كان مجهولا نسبيا في الحركة الشعرية المغربية او انه كان بعيدا عن الاضواء. والكتاب الذي صدر في جزءين اعده عبد الحق المريني كرسالة لنيل درجة دكتوراه الدولة في الأدب المغربي من جامعة محمد بن عبد الله في فاس.

يقع الجزء الاول في 393 صفحة فيما يقع الجزء الثاني في 471 صفحة، ويسلط الكتاب الضوء على النماذج الشعرية والقصائد التي قيلت ورافقت احداثا ومعارك بين عهدي الامير يوسف بن تاشفين المرابطي والسلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوي وهي الفترة التي يصفها الكاتب بالفترة الحافلة بالاحداث والغنية بالتفاعلات التي اثرت في ادب وفكر المغرب.

اما لماذا شعر الجهاد بالذات فيقول الكاتب المريني بأن سبب ذلك يعود لكون شعر الجهاد المغربي سجلا لتاريخ حافل بالاحداث والملاحم والفتوحات التي واكبها وسايرها.

ويصف الكاتب شعر الجهاد المغربي في تلك الفترة بانه كان غزيرا ووفيرا وقويا ورفيعا وواقعيا وبانه شكل وثيقة تاريخية دقيقة لما لم يستطع النثر تخليده من البطولات والانتصارات.

ويرى المريني ان هذا الشعر كان بمثابة فن جديد يضاف لبقية فنون الشعر المغربي حيث يلخص المؤلف اغراض شعر الجهاد المغربي في نقاط عشر هي: الاشادة بشجاعة جند المغرب من كافة المقاتلين (الرماة والفرسان...) ودورهم في حماية الاسلام في تلك الديار وما جاورها وتصوير ضراوة المعارك والقتال وهزيمة فلول الاعداء والمدحورين ووصف لانواع الاسلحة ووسائل القتال المستخدمة واعراف الحرب المعمول بها ولخلاقها، والتغني بنشوة الظفر والانتصار (انتصار جنود الله على جنود الطغيان)، والاشادة بشجاعة الامام وفروسيته ورسالته الجهادية، وتخليد الانتصارات الباهرة والفتوحات وتهنئة الامام القائد، وكذلك الحض على الاستشهاد في سبيل الله والاستنجاد بالمجاهدين لاستنفارهم كلما اعتدي على البلاد ومهما كان شكل هذا الاعتداء وهجاء المتمردين والعصاة والاعداء وتهديدهم بالوعيد، واخيرا رثاء الشهداء والاشارة الى موقعهم الخالد في الجنان.

ويرى المريني ان شعر الجهاد المغربي هو امتداد لما يسمى شعر الحماسة في الأدب العربي القديم وصلة بينه وبين شعر الحرب في العصر الحديث.

قسم الكاتب كتابه الى مدخل تتلوه اربعة ابواب ثم انهاه بخاتمة خاطفة، وقد تناول في المدخل ثلاثة ابحاث، الاول كان عن الجهاد ومكانته في الاسلام وقد حفل هذا البحث بالشواهد القرآنية الكثيرة والاحاديث النبوية الشريفة التي احلت الجهاد مكانة رفيعة جدا في الممارسة الاسلامية الصحيحة، كما حفل باشعار قدماء المسلمين في صدر الاسلام.

أما البحث الثاني الذي تضمنه مدخل الكتاب فأشار الى شعر الحرب والجهاد في عهد الفتوحات الاسلامية فيما ضم البحث الثالث قصائد الجهاد في اشعار الفتوحات الاسلامية للمغرب وفي اشعار العهد الادريسي.

وبالرغم من هذا التقسيم الكلاسيكي والمتوقع لموضوع يبحث في الجهاد كفكرة وعقيدة اسلامية فإن هذه التوطئة تتضمن تهيئة للقارئ للمرحلة اللاحقة من الكتاب وللتدليل على مدى فهم الشعراء المغاربة للعلاقة الرابطة بين الجهاد والاسلام.

وبعد هذا الموجز الذي قدمه المدخل يبدأ المريني رحلته الطويلة والواسعة مع شعر الجهاد المغربي عبر اربعة ابواب كبيرة وتضمن كل باب فصلين.

ففي الباب الاول نوه المريني الى شعر الفتوح الداخلية والخارجية والمقصود بالفتوح الداخلية: الانجازات والانتصارات التي حققها ملوك المغرب ضد المتمردين والعصاة والمنشقين في سائر انحاء البلاد. اما الفتوحات الخارجية فهي انتصارات المغاربة في خارج المغرب ضد اعدائهم ابان الدولة المرابطية والموحدية والمرينية والسعدية.

فيما اختص الباب الثاني بشعر المقاومة الذي تمثل في تحريض على الجهاد وباستجابة المجاهدين لنداء الاستغاثة الذي بعث به اهل الاندلس للدعوة لحماية الاندلس والوقوف في وجه «الزحف المسيحي».

ويضم الفصل الثاني من هذا الباب مرحلة شعر الجهاد المغربي الذي دعا للدفاع عن الوطن ورد عدوان الاسبان والبرتغاليين على سيادة المغرب والذي جاء ثأرا وانتقاما لعهد العرب في الاندلس.

ويعود الفصل الثالث لينأى عن ربط القصيدة بالحدث التاريخي وعملية التاريخ الشعري للحدث ليسلط الضوء على اغراض شتى حيث يتناول شعر المديح «الجهادي» وشعر المولديات وحيث تضمنت القصائد في مناسبات دينية اشارات جهادية وتنويهات الى بطولات المغاربة وملوكهم.

واخيرا يخلص الكاتب في الباب الرابع الى خصائص شعر الجهاد: روحه ومضمونه وفنيته حيث تبحث الدراسة في الطوابع الفنية والابعاد الشعرية لهذا الشعر، وتاتي خاتمة الكتاب ليقول الكاتب فيها رأيه في شعر الجهاد المغربي وقيمته الشعرية. وقد اعتمد المؤلف عموما على اثارة الجوانب التاريخية للقصائد والرموز الشعرية، فبدا الكتاب تهجينا ناجحا للتاريخ والشعر وبدا ان كلا منهما كان يتحدث عن الآخر وان علاقتهما كانت وشيجة ووطيدة ومتماسكة وانهما تبادلا التاثير ولعل اكثر الفصول امتاعا هي تلك النظرة التحليلية الذكية (والتي تتميز بموضوعيتها وحياديتها) لدى استعراض الحركة التموجية للشعر الجهادي من حيث العنفوان والروح المعنوية ذلك حسب فترات التاريخ ودوله وتغيير اغراضه، فمثلا يقول ان العهد الوطاسي شهد كثيرا من الفتن والقلاقل والحروب اثر تدخل الاتراك في شؤون المغرب، فتاثرت الحركة الادبية حتى كانت تتوقف لكن معظم ادباء هذا العصر كانوا فقهاء وخطباء اخذتهم غيرتهم الوطنية فنظموا شعرا بلغة سهلة للحض على الجهاد والتذكير ببطولات المغاربة. ويشير الى محصول الشعر الجهادي ابان دولة المرابطين فيقول انه يمتاز بالقلة وبنوع من الفتور لأن الحركة المرابطية كانت دينية واصلاحية واكثر منها ادبية ولم تعن الا بالفقهاء ورجال الدين ولأن اغلب شعرائه اندلسيون لم يرق لبعضهم دخول المرابطين للاندلس فانصرفوا لمناصرة ملوك الطوائف.

لا بد من الاعتراف بأن مضمون الكتاب الذي يدور حول شعر الجهاد ليس جديدا بكل معنى الكلمة لكنه باشارته لخصوصيته المغاربية اعطى طابع التجديد واثار الفضول.

والكتاب ثري الى حد يثير الاعجاب بالاشعار والشعراء والفنون الجميلة في الوصف والمديح حيث يضم بين دفتيه آلافا من ابيات الشعر الجزل والقوي ويحس قارئ الكتاب انه امام اكتشاف جديد لأن معظم المثقفين يعرفون الكثير عن التاريخ المغربي والأدب المغربي عموما اما هذا الثراء في شعر الجهاد وهذه الروح الجهادية العالية والراقية، وهذا العنفوان والأداء الشعري الرائع والتاريخ المذهل للاحداث فانه ليثير شهية القارئ للمزيد من هذا الاكتشاف.

ان الكتاب يضع الحلقة المفقودة في شعر المغرب في مكانها الصحيح ويشكل جسرا ما بين الشرق الحماسي وشعر العرب المغاربة الجهادي. ويؤكد على وحدة المفهوم والثقافة والفكر من المحيط الى الخليج ويجدد هذا الايمان بالوحدة.

ولا شك ان اعادة قراءة التاريخ المغربي عبر هذه الاشعار كانت موفقة واصابت جانبا مهما من النجاح.

غلاف الكتاب

إصدارات

زولا ناقدا تشكيليا

باريس: «الشرق الأوسط»

صدر في باريس هذا الأسبوع كتاب «متحف إميل زولا» عن دار نشر «ستوك». ويعلق الروائي الفرنسي الكبير في هذا الكتاب المتميز الذي ألفه دومينيك فرناندار على «130» لوحة تشكيلية تعكس موهبة وخصوصية عدد غير قليل من الرسامين الانطباعيين الفرنسيين. وقال الكاتب فرناندار في مقدمة مؤلفه، الذي احتاج إلى سنوات طويلة من البحث، إن زولا كان ناقداً تشكيلياً مدة 15 عاماً قبل أن يتحول إلى الكتابة الروائية، ودرس مع الرسام الكبير سيزان وعمره لا يتجاوز الرابعة عشرة في العاصمة الفرنسية. ثم واكب زولا الشاب (20 عاماً) حركة التشكيليين الانطباعيين الذين احدثوا ثورة في تاريخ ومسار الفن التشكيلي.

وفي نظر الكاتب دومينيك فرناندار، لم يعجب زولا بمن كانوا يسمون «فناني الورشات» الذين «رسموا لوحات أكاديمية ورسمية باردة خلافاً للانطباعيين الذين خرجوا إلى الطبيعة حاملين ريشاتهم وأدوات عملهم». ومن هؤلاء كان الرسام «مانيه» الذي يدين للروائي زولا بفضل التعريف به، والتنويه بإبداعه المجسد في الهواء الطلق: «لقد كانوا يسمون برسامي الهواء الطلق قبل بروز مصطلح الرسامين الانطباعيين».

وإلى جانب مانيه كما يقول الكاتب فرناندار ساهم زولا في التعريف بكبار مؤسسي التيار الانطباعي، ومنهم سيسلي ومونيه وبازيل وفنتوناتو ورينوار. ويؤكد دومينيك فرناندار أن أكبر مكسب حققه زولا كناقد تشكيلي ملتزم يتمثل «في إعطائه الرسام مانيه المكانة التي يستحقها في الوقت الذي عانى فيه من كره وسخرية واحتقار الآخرين».

اكتشاف مسرحية لألكسندر دوما الأب عن نابليون

باريس: «الشرق الأوسط»

صدر الاسبوع الماضي بباريس عن دار «لبال لاتر» كتاب جديد عن «الكسندر دوما الكبير» لشارل داتريتيج.

وتكمن خصوصية هذا الكتاب في تقديمه مجموعة من الكتاب الذين خرجوا من تحت معطف صاحب «الملكة مارغو» او تاثروا به. كما يكشف، للمرة الاولى، عن تاليف الكسندر دوما لمسرحية هزلية تعتمد على الغناء والموسيقى، وتتناول حياة نابليون.

الجمعية الثقافة

معرض وأمسية تشكيلية في المنطقة الشرقية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اقامت جمعية الثقافة والفنون بالمنطقة الشرقية معرضاً تشكيلياً لخمسة من فناني المنطقة الشرقية هم: سامي الحسين وعبد المنعم السليمان وعبد الحميد بوحمد وازهار المدلوح ومهدية الطالب مساء الثلاثاء بمركز الخدمة الاجتماعية بمحافظة القطيف.

كذلك تقيم جمعية الثقافة والفنون مساء اليوم امسية تشكيلية بمقرها في الدمام، عن سيرة الفنان التشكيلي السعودي الراحل محمد موسى السليم، يشارك فيها: الناقد علي محمد ناجع والفنان سمير الدهام والفنانة منيرة موصلي والفنانة نجلاء السليم.

ناقد تونسي يحاضر عن الشعر الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

بدعوة من وزارة الثقافة الاردنية القى الناقد التونسي محمد علي اليوسفي محاضرة في المركز الثقافي الملكي الثلاثاء الماضي حملت عنوان «نظرة الى الشعر في الاردن» استعرض خلالها بدايات الشعر في الاردن وانطلاقته الاولى ودور الرواد من الشعراء الاردنيين في تعزيز ودعم الحركة الشعرية في الاردن.

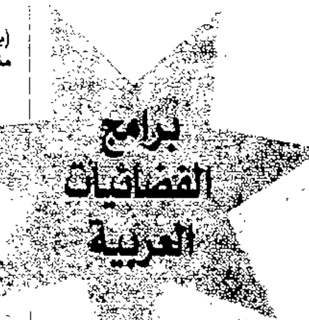
ولمح اليوسفي الى علامات مكتملة في التجربة الشعرية عند الشعراء يوسف عبد العزيز وابراهيم نصر الله وعلي الفزاع وحيدر محمود وحبيب الزيودي ومحمود فضيل التل.

واذ تناول الناقد اليوسفي موقع الشعر العربي على الساحة العربية فانه جاء على قرابة شديدة بين الشعر الاردني وما عاشته المنطقة من احداث ومجريات سياسية. وتناول عرض مقارنات متشابهة في النماذج الشعرية بين المغرب والمشرق العربي حيث ان الحالة بينهما متقاربة ومتشابهة في البيئة التي لها دوما اثر فاعل على الحركة الشعرية بشكل خاص والحركة الثقافية والادبية بشكل عام.

وكان الناقد الدكتور سليمان الازرعي مدير ثقافة اربد قدم الاديب التونسي محمد علي اليوسفي مستعرضا تجاربه الادبية بشكل عام والنقدية بشكل خاص وبما عرف عنه من ألمعية في «نقد الشعر».

ووزارة الثقافة الاردنية كانت قد استضافت من قبل ناقدا عربيا آخر ولكن للحديث عن الرواية في الاردن فتناول الناقد العراقي المقيم في تونس الدكتور محسن جاسم الموسوي عدة تجارب اردنية روائية وفي مقدمتها تجربة مؤنس الرزاز.





الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 نعم صحيح 11,10 على الهوا سوا 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 عقول تتسائل 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة في اسبوع 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 هذا المساء 19.40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج اضواء «Prisma» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 اوراق ملونة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات 13,45 المسلسل العربي 14.30 النشرة الجهوية 14.40 طرب الملحون 15,00 المسلسل العربي 16.30 وثائقي وطني 17,00 كرة القدم 18.50 الاخبار بالفرنسية والإسبانية 19.10 البرنامج الصحي الجديد 19.40 مسلسل مدبلج 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 بلادي 22.50 منوعات غنائية 23.30 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 08,00 الكاميرا وين 08.30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الأخبار 11.30 الغريبتان 12.30 دار الفنون 14.15 موجز الاخبار 15.00 مباراة في كرة القدم بين الامارات وتشيكوسلوفاكيا 17,00 مين قبلك 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23.00 لقاء كروي بين فريقي الاوروغواي وجنوب افريقيا 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي: النهر لا يحترق بطولة: سمية الالفي ودلال عبد العزيز وأحمد عبد الوارث 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 برنامج وثائقي «الحد الاقصى» 14.30 عرض وتعليق على الفرق الرياضية 14,45 الامارات وتشيكوسلوفاكيا 15.45 الشوط الثاني 16,35 التعليق على المباراة من الاستوديوهات 17,00 اوروغواي وجنوب افريقيا 18,00 الشوط الثاني 18,45 التعليق على المباراة من الاستوديوهات 19,15 نشرة الاخبار 19.35 ما يطلبه للشاهدون 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 عرض لأهم اللقطات من المباريات السابقة 22,00 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم صراع الجبابرة بطولة نجلاء فتحي واحمد مظهر 02,00 فيلم للمر الاخير بطولة فؤاد شريف 04,00 فيلم عروس النيل بطولة رشدي اباظة ولبنى عبد العزيز 06,00 فيلم عيب يا لولو ويا لولو عيب بطولة نيللي وعزت العلايلي 08,00 فيلم للخدوع بطولة مصطفى فهمي وليلى حمادة 10,00 فيلم الليالي الدافئة بطولة صباح وعماد حمدي 12,00 فيلم انت اللي قتلت بابايا بطولة شويكار وفؤاد المهندس 14,00 فيلم وانتهى الحب بطولة محمود ياسين وميرفت امين 16,00 فيلم الرجل يحيا مرتين بطولة محمود عبد العزيز وشهيرة 18,00 فيلم حتى لا يطير الدخان بطولة عادل امام وسهير رمزي 20,00 فيلم ولو بعد حين بطولة حسين فهمي وناهد يسري 22,00 فيلم امرأة حائرة بطولة نور الشريف وناهد شريف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - رحلة الى جزر هاواي 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج سهار بعد سهار - عاصي الحلاني - وليد توفيق - خالد بن حسين 22,00 برنامج مساحة حرة 00,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 01,00 برنامج كلمة - وعود مع حسين احمد 02,00 مسلسل السهرة - تل اللوز

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: ديترويت بيستونز - نيويورك نكس (مباشر) 03,30 المركز الرياضي العالمي 04,00 كأس الاندية الاوروبية 06.00 جولات في الملاكمة 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 غولييه: الدوري الاسباني 08:30 لخبار سباقات الخيل 09,00 عالم الركبي 09,30 دوري السلة الاميركي: برنامج خاص 10,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الاميركي:نيويورك - نيوجيرسي 14.00 كأس الاندية الاوروبية 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: ديترويت بيستونز - نيويورك نكس 19,30 برنامج جيليت الرياضي 20.00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 21,00 دوري السلة الاميركي: برنامج خاص 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: القسمة والنصيب 12,00 سهرة فنية: مهرجان المغتربين 96 منصور الرحباني 14,30 برامج أطفال: سفينة نوح (عالم المرح واللهو في ديكور الطبيعة فتيان وفتيات يقدمون مواهبهم) 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 سينيبيه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة 19,30 مسلسل مدبلج 74,5: الموجة الجديدة 20.30 برنامج رولا عالهوى 22,30 فيلم اميركي: «ذي درايف باي نايت» بطولة هامفري بوجارت وآن شيريدن وجورج رافت وايدا لوبينو وجيل بيج والان هيل ورويسكو كارنز.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الثقافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه للعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل: عالم عم امين 08,30 اماكن لها تاريخ - مساء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل نزوة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل: العلوم عند العرب 13,45 مين يكسب مين 14,50 حوارينا - فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو إسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خاتم من النهب 20,00 بنك المعلومات 22,30 حوارينا - فلكلور 23,00 مسرحية: عريس بالكريمة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الاسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 4,30 رياضة للصباح 05,00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 سنوكر 07,30 مباراة كرة قدم - السعودية × استراليا - اعادة 09,00 فوتبول موندیال 10.00 لخبار ART - اعادة 11,00 مصارعة حرة 11,30 رياضات معاصرة - اعادة 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 الدوري البرتغالي - اعادة 15,00 مباشر: استوديو + بطلة القارات 17,00 مباشر: استوديو + بطولة القارات - الاوروغواي × جنوب افريقيا.

فضائيات

أنس زاهد

شاهدت عبر شاشة LBC مقتطفات من اللقاء الذي اجرته نجمة القنوات الفضائية جيزال خوري صاحبة برنامج «حوار العمر» مع المسرحي والشاعر والموسيقي زياد الرحباني.

وعني شخصيا فانني لست من عشاق زياد الرحباني كما انني لا انكر انني اختلف معه فنيا وموسيقيا ولا انكر ايضا انني من اكثر المعجبين بزياد الذي عمل داخل التجربة الرحبانية واستطاع ان يلحن عددا من الاغنيات التي لا تنسى عبر المسرح الرحباني كأغنية «نطرونا كتير»، «وحبو بعضن»، «سالوني الناس»، «قديش كان في ناس» وغيرها. وانت عزيزي القارئ قد تعشق زياد الى درجة الجنون او تختلف معه وترفضه الى درجة الموت، وهذه اهم ميزة من مزايا زياد كفنان.. فزياد هو واحد من اكثر الشخصيات الفنية التي تثير الجدل، والجدل في الفن ظاهرة صحية لانها ضد السكون، والسكون هو العدو الأول للفكر والفن. زياد اذن وحتى لو كنت ممن يرفضونه مثلي، فانه لا يسعك الا ان تنظر الى ظهوره باعتباره ظاهرة صحية حركت الاذهان وأزعجت السكون والركود وأثارت الخلافات والاختلافات التي أدت الى وجود ارضية صلبة للحوار الفني والفكري والمسرحي والموسيقي، ولعلي لا ابالغ لو قلت إن ظهور زياد الرحباني كان يشبه الى حد بعيد ظهور الموسيقي الروسي المتمرد ستراڤنسكي.

وغدا نواصل الحديث.

المشاهدة وسط العائلة هي النمط السائد في العالم العربي

اليونيسيف تعد برنامجا خاصا لحماية الطفل من مخاطر البث التلفزيوني

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

كشفت الدكتورة نجوى رفعت مديرة العلاقات العامة باليونيسيف في القاهرة عن بدء الاعداد لبرنامج خاص ترعاه المنظمة لحماية الطفل من مخاطر البث التلفزيوني غير المنظم مما قد يعرضه لصور تحمل نسبة كبيرة من العنف، مشيرة الى أن نسبة العنف المسموح به على الشاشة للطفل تختلف من بلد لآخر.

واكدت ان نمط المشاهدة في العالم العربي لبرامج وفقرات التلفزيون هو المشاهدة الجماعية، اي ان الطفل يجلس وسط اسرته ويشاهد كل شيء وليس البرامج المخصصة له فقط. وهذا يجعل على المسؤولين في التلفزيونات العربية عبء مراعاة التنويه او التحذير من مشاهد العنف سواء من خلال وضع شارات او علامات صغيرة على الفيلم المعروض او من خلال عبارات صوتية تدل على ان هذه المادة المعروضة يمنع ان يشاهدها الطفل في مراحل عمرية محددة.

وكانت معظم القنوات والفضائيات العربية قد شاركت ببرامج متنوعة خاصة بالاطفال بمناسبة يوم البث العالمي للطفل منها الفضائية الاردنية التي قدمت الجمعة الماضي بثا موحدا مع تلفزيون البحرين وكذلك «ام. بي. سي» التي خصصت احدى حلقات «مساء الخير يا عرب» للحدث العالمي.

وشارك التلفزيون المصري في الاحتفال العالمي الذي نظمته الامم المتحدة ضمن 48 دولة اختيرت لتشارك في هذا الحدث الذي دعت اليه المنظمة الدولية منذ اكثر من عام، وكذلك العديد من المنظمات والهيئات الدولية، منها منظمة رعاية الامومة والطفولة «اليونيسيف».

وقد اعد التلفزيون المصري 30 دقيقة هي المدة التي حددتها الامم المتحدة لكل دولة لتقديم برامج وفقرات منوعة عن الطفل وحياته وبيئته وهواياته وحقوقه.

وتضمنت الفقرات التي اعدتها اليونيسيف اعلانات وتنويهات عن حقوق الطفل في العالم، كما عرضت بعض الفقرات التي تعكس واقعاً أليماً لبعض الاطفال، وكيف يحمل الطفل السلاح ويخوض الحروب في بعض الدول مثل انغولا وغيرها، كذلك الاطفال الذين يتعرضون للمجاعات في بعض مناطق افريقيا.

الى ذلك كانت هناك صور مبهجة لاطفال مبدعين يشاركون في تقديم فنونهم وابداعاتهم وهواياتهم.



نسبة مشاهد العنف المسموح بها على الشاشة تختلف من بلد لآخر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■							1
	■						■			2
		■								3
				■						4
			■		■	■				5
		■					■			6
					■					7
■					■				■	8
				■				■		9
	■				■					10

افقيا

1- مطربة عربية راحلة - امل.
2- حرف جزم - عالم له نظرية الجاذبية.
3- اديبة لبنانية راحلة - للنفي.
4- البشر والناس "معكوسة" - من الفواكه.
5- لحن - تقال على الهاتف.
6- للنداء - ضد قديم - للنداء.
7- ارقد - من الخضروات.
8- يجمع "معكوسة" - يمشي "معكوسة".
9- درج - اعطى "معكوسة".
10- صفة - قطع.

عموديا

1- دولة اوروبية - وكر.
2- ممثل كوميدي مصري.
3- من الفواكه - "معكوسة" - مادة قاتلة.
4- شدو الحمام - حسناء.
5- متشابهة.
6- نجيب - شهر ميلادي.
7- في العود - مرشدة.
8- حرف جر - للنفي - جريء وشجاع.
9- دولة آسيوية.
10- الاضواء - نظير.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ق	د	■	ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا	1
ن	ي	س	ا	ي	د	و	م	ح	م	2
د	ن	■	ه	ا	ن	هـ	■	ن	ي	3
ي	■	ا	ي	د	■	ا	ب	■	ل	4
ل	ا	م	■	■	ت	م	ي	ل	ح	5
■	ن	ك	ر	ل	ا	■	ا	ن	ب	6
ر	س	ل	ا	■	م	د	ن	■	ي	7
ن	ا	ث	و	ا	■	ا	و	ل	ب	8
ي	ن	و	ي	■	ا	ل	■	ي	ي	9
ن	■	م	ت	ي	ن	■	ل	ل	■	10

الفضائية اليمنية ترصد ربع مليون دولار لشراء برامج رمضان

صنعاء: من عادل السعيد

قال علي المبن مدير عام الفضائية اليمنية، ان اجمالي الكلفة التقديرية الخاصة بشراء برامج تلفزيونية من مسلسلات ومواد اخرى لشهر رمضان بلغ 250 الف دولار، اضافة الى مبلغ 50 مليون ريال يمني خصصت لانتاج برامج محلية ومسابقات وجوائز.

واوضح المبن لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الرمضانية للفضائية اليمنية لهذا العام تتميز بالتركيز على توسيع المساحة المخصصة للبرامج المحلية بهدف التميز عن بقية الفضائيات العربية الأخرى. وتمثل هذه البرامج 80 في المائة من الانتاج المحلي تستلهم موادها من التراث والتاريخ اليمني. وستعرض الفضائية اليمنية برامج ترفيهية واجتماعية ودينية تتناسب والشهر الكريم.

تشاهد هذا اليوم

«إم. بي. سي»

«مساء الخير يا عرب» يتناول الزواج في الغربة

● برنامج «مساء الخير يا عرب» يناقش اليوم موضوع «الزواج في الغربة». وتتناول الحلقة قضية الزواج بصفة عامة ومن جوانبه المختلفة، خاصة من الأجنبيات. وتستضيف المذيعة نشوة الرويني اخصائيين اجتماعيين وأشخاصاً سيتحدثون عن تجاربهم الخاصة على الهواء مباشرة. يعرض البرنامج على قناة «إم. بي. سي» في الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

واقع التعليم الجامعي ومستقبله في العالم العربي

● «واقع ومستقبل» برنامج تقدمه «الشارقة الفضائية» في الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة بتوقيت الامارات. واختار البرنامج اليوم موضوع مستقبل «التعليم الجامعي في العالم العربي». ولجريت لقاءات مع عدد من الأساتذة الجامعيين بجامعة الشارقة والجامعة الأميركية بالشارقة. يعد البرنامج حسن الكردي ويخرجه محمد علوة.

اخبار النجوم

● المخرج المغربي ادريس شويكة بدأ في تصوير حلقات سلسلة فكاهية ستعرض خلال شهر رمضان بعنوان «مقالب ساخرة» وهي شبيهة بمقالب الكاميرا الخفية.

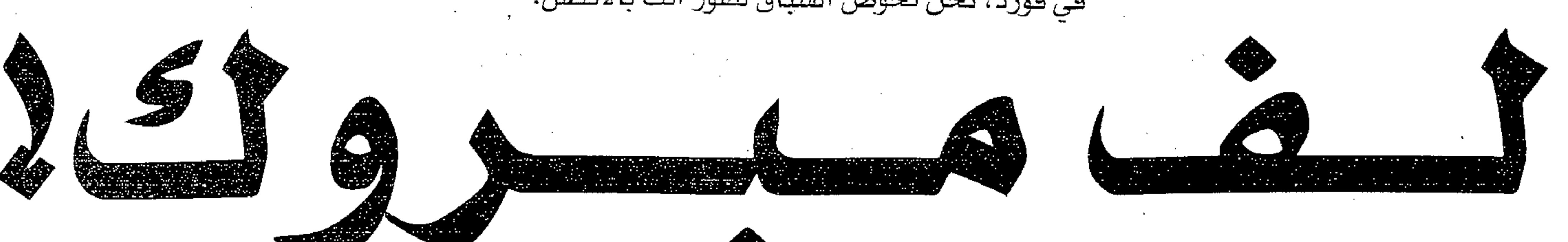
● المطرب الكويتي الشاب احمد الحريبي يستعد لطرح البومه الجديد الذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها الشاعر السعودي علي عسيري وصاغ الحانها ناصر الصالح. يذكر ان الحريبي مثل الكويت في المهرجان الموسيقي الذي نظم في القاهرة اخيرا ولقي اشادة من اغلب المشاركين في المهرجان.

● المطرب المغربي محسن جمال سيصدر قريبا شريطا جديدا يحتوي على 6 اغنيات من الحانه قال عنها انها ستمثل مفاجأة لجمهوره.

● الممثل الكوميدي الكويتي محمد العجيمي انضم الى فريق مسرحية من تأليف واخراج نجف جمال وبطولة هيفاء عادل وعبد الله الحبيل. يذكر ان هذه هي اول مسرحية يشارك فيها العجيمي خارج نطاق مسرح «الجزيرة».

● المطرب المغربي البشير عبده سجل اغنية جديدة بعنوان «تاس الحومة» من كلمات احمد الطيب العلج والحان احمد العلوي.


الشرق الأوسط


ألف مبروك!

مع نهاية العام والاستعداد لدخول القرن المقبل والألفية الثالثة

العالم يتحول من قرية إلى حي صغير
تحزيم الأرض بألياف المعلومات ذات السرعة العالية

باريس: من نديم نحاس

بعد ايام نكون قد دخلنا عاما جديدا واقتربنا ايضا من نهاية قرن حافل بل الفية ثانية، لندخل الى الاخرى من اوسع ابوابها بعد ما سجل القرن الحالي اروع الانتصارات البشرية في العلوم والتكنولوجيا خاصة الطب وعالم الاكتشافات والفضاء.

وفي الواقع ان الانجازات في اي حقل من هذه الحقول تكفي بحد ذاتها لاظهار مدى التقدم الذي احرزه الانسان، حيث حول العالم قبل كل شيء الى قرية صغيرة، لا على صعيد الاتصالات فحسب، بل على صعيد المشاركة في كل هذه الانجازات التي باتت تمثل اي منها كوكب الارض باكمله، لا سيما اذا اعتبرنا ان الشركات والمؤسسات العلمية التي تقوم بها باتت في معظمها مؤسسات متعددة الجنسيات، تمتد نشاطاتها وفروعها لتغطي الكرة الارضية من اقصاها الى اقصاها.

احدى هذه المؤسسات العملاقة الراسخة التي اخذت تهيئ للالفية الثالثة هي شركة «الكاتيل» المعروفة في العالم العربي التي مدت حتى الآن نحو اربعة ملايين خط هاتفي من مختلف الانواع في منطقة المشرق العربي والخليج، حيث تامل في مضاعفة العدد الى المثلين في السنوات المقبلة بقيمة اجمالية تقدر بنحو اربعة مليارات دولار.

قصدت «الشرق الاوسط» انطوان غفري مدير عام شركة الكاتيل في المملكة العربية السعودية لتسأله عن عالم القرن الحادي والعشرين ونحن نقترب منه بسرعة علنا نسلط الضوء على الحياة المدهشة التي قد يحياها الانسان انذاك، وذلك عبر سلسلة من المقالات التي ستنشرها تباعا.

يقدم لنا الغفري صورة موجزة عن شركة الكاتيل التي يبلغ مجموع مبيعاتها 31,6 مليار دولار، والتي تعمل للالفية الثالثة، بقوله انها تنقسم الى اربعة اقسام رئيسية: واحد للاتصالات بانواعها الثابتة والمتنقلة تحت اسم «تيليكوم» وآخر للكابلات واجزائها، وثالث للانظمة الهندسية الكهربائية، ورابع تحت اسم «جي اي سي الستوم» التي تنتج القاطرات والغواصات الكهربائية ومحطات توليد الطاقة وشبكات توزيعها.

وتقوم الشركة ايضا، ضمن قسميها الاول والثاني بانتاج معدات الاتصال الفضائية للاغراض الدفاعية واعداد الخلائط المعدنية ذات الاستخدامات الثقيلة والخاصة.

وهي تاتي بموظفيها الـ 200 الف الموزعين في شتى انحاء المعمورة، في المرتبة العالمية الاولى في مد شبكات الاتصال والكابلات والطاقة، وحتى تلك الممدودة في قاع البحار والمحيطات، كما تاتي الثانية في انتاج حمولات الاقمار الصناعية، والثالثة في مضمار توليد الطاقة والهندسة الكهربائية.

وبعد الاندماج مع شركة طومسون وداسو دخلت ايضا في مضمار الصناعات الدفاعية وانتاج حمولات الاقمار الصناعية العسكرية، والتعاون مع هيوز الاميركية في الميدان الاوروبي.

وذكر الغفري انه استعدادا للقرن المقبل، فان الكاتيل تيليكوم في طور اطلاق 64 قمرا صناعيا الى مدار منخفض حول الارض لا يزيد ارتفاعه عن 300 كيلومتر لانشاء منظومة للاتصالات الهاتفية النقالة مستخدمة المعدات الارضية التقليدية لتدخل الخدمة عام 1999، التي سنتحدث عنها مفصلا في اعداد مقبلة.

لكن الاهم هو مشروع «سكاي بردج» الذي يعتبر الجيل المقبل من وسائط الاعلام المتعددة المتحركة ذات القدرة التفاعلية.

ويعتبر هذا المشروع، المدماك الرئيسي للتحضير للعقود المقبلة، حيث يقوم في مجمله على نظام الحزمة العريضة النطاق التي تسمح ببث المعلومات والمعطيات ونقلها مثل الفيديو بسرعة كبيرة جدا.

والمهم في الامر ان كل ذلك يتم عبر خطوط الاسلاك النحاسية العادية عن طريق تقنية ADS L (تكنولوجيا الخط المشترك الرقمي اللاتناظري) التي ابتكرتها «الكاتيل تيليكوم» من اجل النفاذ الى شبكة الانترنت والخدمات الاخرى.

وهي تمثل افضل حل لارتفاع سعة توصيل المشتركين بمثل هذه الشبكات، مما دفع العديد من الشركات الاميركية العاملة في ميدان الاتصالات ووسائل الاعلام المتعددة، مثل باسيفيك بيل وبيل ساوث واميريتيك وإس بي سي كوميونيكيشن، الى اعتمادها.

كذلك الحال بالنسبة الى السويديين والكنديين الذين قرروا اعتمادها ايضا.

وفي الواقع تتيح هذه التقنية اجراء الاتصالات الهاتفية بشكل طبيعي، وارسال المعلومات في الوقت ذاته على الخط النحاسي التقليدي بكثافة عالية.

النحاس باق رغم الألياف الضوئية

والمثير في الامر، كما يؤكد الغفري، ان تقنية ASDL تستخدم البنى التحتية الهاتفية التي ما زالت تعتمد في معظم بلدان العالم على الخطوط التقليدية النحاسية لتوفر للمستخدمين من المهنيين والافراد العاديين تلقي معلومات اكثر كثافة من الوسائل العادية، التي تبلغ عادة 28,8 كيلوبت في الثانية بنحو 200 ضعف.

ويتوقع المشغلون الاميركيون ان يستخدم الاف الزبائن في غضون الاشهر المقبلة هذه التقنية ليبلغ عددهم الملايين في منعطف القرن.

وتكمن اهمية هذه التقنية انها تغني عن الاستعاضة عن الخطوط التقليدية الحالية باخرى تعمل بالالياف الضوئية، التي لا بد منها لنقل المعلومات بكثافة عالية مع كل ما يرافق ذلك من احوال وكلفة باهظة.

وهكذا، فان تكنولوجيا ADSL تحول النحاس الى اصول بقيم مضاعفة، اذ علق احد مديري شركة بريتيش تيليكوم على هذه التكنولوجيا الجديدة بقوله: «يحتمل ان النحاس قد دفن، ولكنه لم يمت». ومن المقرر ان تدخل هذه التقنية منطقة الشرق الأوسط قريبا.

ويتابع الغفري مستطردا: «ان ذلك لا يعني قط اهمال الجانب التقني الجديد المتمثل بخطوط الالياف الضوئية التي ستحزم العالم في القرن المقبل، اذ استنبطت الكاتيل تقنية فريدة من نوعها لاعادة تعزيز الاشارات الضوئية، التي تهمد مع المسافات، اسمتها «التضخيم الضوئي»، حيث تقوم بتعزيز الاشارة الضوئية، دونما الحاجة الى اعادتها او تحويلها الى اشارة كهربائية، اذ يعاود توليد الضوء كضوء وبثه مجددا، وهذا افضل على صعيد الجودة والنوعية».

ومن المقرر ان تدخل هذه التقنية الخدمة الفعلية في العام المقبل.

و«الحديث عن خطوط الالياف الضوئية يجرنا الى موضوع آخر، وهو خطوط الكابلات المغمورة التي تعمل عن طريقها»، كما يقول الغفري، الذي يستطرد قائلا: ان التوسع في مضمار الاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية رافقه توسع آخر عبر الكابلات الممتدة في قاع البحار والمحيطات.

فقد اجتمع في يوليو (تموز) الماضي في البرازيل ممثلو تسع شركات للخدمات الهاتفية من كلا طرفي المحيط الاطلسي الجنوبي للتوقيع على مشروع «اتلانتيس - 2» للكابل المغمور الذي سيربط بين اميركا الجنوبية وافريقيا واوروبا. وستكون «الكاتيل» مسؤولة عن 90 في المائة من قيمة العقد الاجمالية للخطوط التي سيبلغ طولها 12 الف كيلومتر التي سيتم وصلها في النهاية بسنغافورة والخطوط القائمة حاليا ليبلغ طولها الاجمالي 76 الف كيلومتر.

وسيكون مشروع «اتلانتيس - 2» آخر صرعة في تقنيات الموجات الضوئية تحت الماء التي ستكون قادرة على بث نحو 5 جيجابايت من المعلومات في الثانية الواحدة، والتي سيمكن رفعها لاحقا الى نحو 20 جيجابايت في الثانية.

وستتيح هذه الخطوط استنادا للغفري اجراء 100 الف مكالمة هاتفية في الوقت ذاته. ومن المقرر الانتهاء من هذا العمل الجبار في عام 1999, ومن جهة اخرى، يقول الغفري، ان الكاتيل ستقوم باطلاق هاتفها المجهز بشاشة الانترنت الملونة في العام المقبل الذي سيكون عبارة عن كومبيوتر مبسط رخيص السعر لا يتجاوز ثمنه الـ 500 دولار اميركي (3000 فرنك فرنسي).

ويتسم الجهاز الجديد بسهولة استخدامه. وقد قامت «الكاتيل» بتطويره ضمن مجموعة متنامية من المنتجات من بينها جهاز الهاتف المحمول «وان تش كوم» الذي يتيح الاتصال المباشر بالانترنت والوصول الى الرسائل الصوتية والخطية والفاكس عن طريق زر واحد. ويتم ذلك كله عن طريق شاشة حساسة اللمس، يرافقها برنامج وصول مناسب، وعدد من الايقونات تعمل بضغط الاصبع، او باستعمال مؤشر خاص مرافق للجهاز. وسيتوجه هذا النوع من الاجهزة الى المستخدمين غير المعتادين على استعمال الكومبيوتر الشخصي، والمحتاجين الى منتج يتميز بسهولة الاستخدام للوصول الى خدمات الانترنت التي ينبغي ان تكون متاحة للجميع في منعطف هذا القرن، سواء كانت تفصل بينهم هوة تقنية ام لا، لان المطلوب هو الا يكون العالم قرية صغيرة فقط، بل ان يكون حيا صغيرا في مثل هكذا قرية.

ان القدرة على توصيل كم هائل من المعلومات في اسرع وقت ممكن لاي شخص على هذه المعمورة، ثم التفاعل معها، هو المطلوب تماما مع بداية القرن المقبل.

انطوان غفري مدير عام الكاتيل في السعودية



العالم يتحول الى حي صغير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

3 إصابات بالكلب خلال عام في إسرائيل

القدس المحتلة - ا ف ب: حذرت مسؤولة في وزارة الصحة الاسرائيلية امس الثلاثاء من احتمال انتشار مرض الكلب في اسرائيل بعد تسجيل ثلاث اصابات بهذا المرض خلال اقل من عام واحد واكدت أنيا يركاني المسؤولة عن منطقة شمال اسرائيل في وزارة الصحة لبعض الصحافيين ان «اسرائيليا اصيب اصابة خطيرة بالمرض في الايام الاخيرة بعد تسجيل اصابتين قاتلتين في وقت سابق من العام الحالي».

النفايات النووية فى الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

نفى فاليري ناسونوف الناطق الرسمي باسم وزارة الطاقة الروسية الانباء الصحافية التي نشرت في غروزني وتحدثت عن وجود مئات الالاف من الاطنان من النفايات النووية في الشيشان. واشار الى ان مصنع رادون لدفن النفايات النووية في الشيشان كان يستقبل المخلفات الصناعية والعلمية والطبية من المنشآت في جنوب روسيا مؤكدا انها لا تشكل خطرا كبيرا ولن يعبث بها.

خبير اميركي: «زكام الدجاج» مرض قد يتحول إلى وباء عالمي

هونغ كونغ - ا ف ب : اكد خبير اميركي امس في هونغ كونغ ان «زكام الدجاج» الذي ادى الى وفاة شخصين في المستعمرة البريطانية السابقة يمكن ان يتحول الى وباء عالمي.

وقال عالم الفيروسات روبرت وبستر الذي نقلت اذاعة هونغ كونغ تصريحاته ان هذا الفيروس «خطير للغاية» ويرى الباحثون انهم لا يستطيعون ان يفعلوا اي شيء» لتجنب انتشاره. وكان الخبير الاميركي يتحدث من الولايات المتحدة بعد مهمة قام بها في هونغ كونغ. واضاف انها «مسألة وقت» قبل ان يبدأ الفيروس بالانتقال من فرد الى آخر. ويذكر ان الفيروس الذي يعتقد انه جاء من الدجاج ادى الى وفاة شخصين حتى الان بينما يواجه آخران وضعا خطيرا بعد ان ظهرت عليهما الاعراض نفسها.

وتبحث سلطات هونغ كونغ والخبراء الدوليون عن اصل هذا الفيروس. وقالت السلطات انه لم تسجل اي حالة انتقل فيها الفيروس من انسان لآخر واوضحت ان تحليلات معمقة ضرورية قبل التعرف على اصل المرض بدقة.

آفاق علمية جديدة مع العام الجديد

هل يمكن بناء الجسم البشري في المختبرات؟

اوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

امكانية انتاج اعضاء بشرية وبناء جسم بيولوجي، اصبحت فكرة قريبة الواقع من اي وقت مضى، فالهدف الذي يسعى اليه جميع العلماء حاليا هو بناء اجساد بشرية جديدة قطعة تلو القطعة، وخلية تلو الخلية.

وهذا ليس مستبعداً طالما ان قدرة الانسان على الابداع غير محدودة ومحاولة تحجيم هذه القدرة مغلوطة جدا كما فعلت شركة «بي تي» البريطانية للاتصالات المتطورة، حيث اعلنت ان الانسان توصل الى حده النهائي من المعرفة لكن الخيال العلمي كان وما زال مصدراً اساسياً لواقع حضارتنا الحديثة فاذا تسنى لك وشاهدت افلام السبعينات التي كانت ضرباً من الخيال في ذلك الوقت لوجدتها اقل من عادية حالياً. واذا اردت ان تعرف نمط حياتنا في القرن المقبل ما عليك الا ان تشاهد افلام هوليوود المعروضة حالياً في دور السينما. ولا يعرف احداً منا الى اين سيقودنا خيالنا العلمي في المستقبل، وما هي التاثيرات السلبية من تدخلنا في مسرى الطبيعة؟

فالانسان يستخدم 5% من طاقته الدماغية خلال حياته (حسب اينشتاين)، ودماغ الانسان يحتوي على 140 مليار خلية عصبية، اي ان طاقتنا الفكرية والابداعية قد تكون غير محدودة، خاصة اذا نجح العلماء في وصل الدماغ البشري مع الكومبيوتر العالي التقنية. وهذا ما شرع به العلماء فعلاً. اذ تتم محاولات لزراعة الصفائح السيليكونية الالكترونية في الدماغ لزيادة قدرته الفكرية، او لاجراء التحكم عن بعد خاصة لدى الطيارين الحربيين.

زراعة الخلايا

وقد بدا الانسان باكثار الخلايا البشرية بنجاح في المخابر وذلك لاستخدامها في مجالات متعددة مثل معالجة الامراض الدماغية الانهدامية او التنكسية، او لتبديل نخاع العظام، او الغضاريف المفصلية، او شبكية العين... الخ.

الا ان نجاح اكثار الخلايا البشرية في المخابر، فتح افاقاً كبيرة امام فكرة انتاج اعضاء بشرية متخصصة مثل الكبد والبنكرياس والقلب بهدف استخدامها في زراعة الاعضاء مستقبلاً.

والتقدم الهائل الذي حدث في هذا المجال قد يكون اكثر مما يتصوره الناس، خاصة في ظروف الأبحاث السرية على الاستنساخ التي يراعي العلماء الاحتفاظ بنتائج تجاربهم التي تمت على الكائن البشري لاسباب قانونية واخلاقية، حيث منعت معظم الحكومات تجارب الاستنساخ البشرية لئلا يحدث سوء استخدام لهذه التقنية.

لكن بدأت بعض المراكز الطبية باستخدام تقنية الاستنساخ لمعالجة بعض حالات العقم، والحصول على اجنة متطابقة في المرحلة الخلوية البدائية.

وحاليا طورت تقنية لحفظ الاجنة المجهضة على امل اعادة متابعة نموها بزرعها بالرحم مستقبلاً، او لاخذ خلايا جنينية منها واستنساخها ثم زرعها في رحم الأم للحصول على اجنة متشابهة. ويعتبر اكتشاف البروفيسور جون كيرارت من جامعة جون هوبكنز الاميركية الخطوة الاولى في انتاج اعضاء بشرية متكاملة. حيث استطاع بمساعدة زميله ميكل شامبوت اكثار الخلايا الجنينية الاصلية بطريقة يمكنها ان تعطي اي نسيج ممكن في الجسم مثل العظام والنسج العصبية والنسج القلبية.. الخ. واستطاع العالمان ابقاء هذه النسج حية لاكثر من سبعة اشهر. وشملت التجارب التي قام بها العالمان، اخذ خلايا من جنين مجهض بعمر 5 الى 7 اسابيع من الحياة الرحمية، ثم اضافوا مادة السيتوكيناز التي تسيطر على العملية التطورية للخلايا.

ولاحقاً بدات الخلايا بالتمايز والاختصاص، وذلك بتشكيل انواع متعددة من النسج، ولمعرفة نوع هذه النسج نقلت الى فئران مثبطة مناعتها، حيث تطورت الى شكلها النهائي المتخصص.

وفي تجارب اخرى استطاع العلماء تحويل النسج في القرود الى عضلات، ومفاصل وعظام، وأسنان، وشعر. وقد اعلنت عن هذه النتائج مجلة ساينتست الاميركية.

كذلك بينت البحوث الحديثة ان اكثار الخلايا الجنينية المتخصصة تلعب دوراً مهماً في معالجة بعض الامراض المستعصية.

ففي السويد قام العلماء باكثار الخلايا العصبية وزراعتها في ادمغة المصابين بمرض باركنسون ومرض الزهايمر، ووجد ان الاعراض المرافقة للمرضين تتحسن بعد الزراعة. لكن ما زالت المشاكل الاخلاقية تقف حاجزاً امام هذه التجربة في بعض الدول. وفي بريطانيا استطاع البروفيسور جيفري كراي والدكتور جون سيندن باكثار خلايا جذع الدماغ للجنين وجعلها متوفرة للجراحين من اجل زراعتها في الأدمغة. وبينت التجارب على الحيوانات ان هذه الخلايا تستطيع ان تهاجر ضمن طبقات الدماغ لتحل مكان الخلايا المصابة او الميتة وبالتالي تقوم بعملها. وتعتبر زراعة الخلايا في الدماغ من افضل انواع زراعة الاعضاء لان قابلية الدماغ على الرفض قليلة. لكن زراعة الاعضاء الاخرى قد تكون صعبة بشكل اكبر نظراً لظاهرة الرفض المناعي المحتملة. ولا تحل هذه المشكلة الا باعطاء ادوية لتثبيط مناعة الجسم لكي لا يهاجم الجهاز المناعي العضو الغريب، او بتعديل بنية الاعضاء المزروعة وراثيا بشكل يمكن ان يتقبله الجسم، او بشكل لا يستطيع الجسم التعرف عليه، مثلما يتم حالياً في جامعة كامبردج على صعيد الهندسة الوراثية.

وقد بدأ العلماء الاميركيون في جامعة جون هوبكنز فعلاً باستخدام مثل هذه الاعضاء المهندسة وراثياً والمأخوذة بشكل اساسي من الخنازير، حيث تم اخيراً وصل دم ما يقارب 20 مريضاً الى اكباد حيوانية خارج الجسم بهدف اعاضة عمل اكبادهم التالفة لحين توفير متبرعين لهم لاجراء زراعة الكبد. ويعقد الأمل حالياً على تقنية الاستنساخ التي ابتكرها أيان ويلمت وفريقه في معهد روزلين قرب ادنبره، في الحصول على اعضاء بشرية متكاملة. لكن المشكلة هي اخلاقية. على اعتبار ان الانسان المستنسخ كائن حي متكامل حتى ولو كان جنيناً نامياً لا يمكن اخذ اعضائه قانونياً. من هنا بدء العلماء يبحثون عن حل منطقي لهذه المشكلة وكان المفتاح الاساسي لازالة هذه العقبة بحوث جامعة باث البريطانية، حيث استطاع العلماء انتاج ضفادع دون رأس عن طريق التلاعب الوراثي. والأجنة التي لا تحتوي على جملة عصبية لا تعتبر كائناً متكاملاً، وقد تسمح القوانين باخذ اعضائه، وذلك على مبدأ الانسان النباتي اي الذي اصيب بحادث ومات دماغه، لكن بقية الاعضاء تعمل بشكل طبيعي. ولدى الاقرار بموت الدماغ فان القوانين تسمح بقطف اعضائه.

البعض يعترضون على الفكرة، لكن ابحاث جامعة باث قد تزود العلماء بالحل، وهو انتاج اعضاء منفصلة مثل القلب والبنكرياس، او القلب والكبد، او القلب والكلية....الخ والبحوث واعدة في المستقبل القريب ببناء جسد بشري متكامل.



الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز

طلال ارسلان

● **محمد علي العوام** اصبح نائبا لرئيس تحرير «الشرق الأوسط» بعد صدور قرار بذلك من الامير **احمد بن سلمان بن عبد العزيز** رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق.

● **الشيخ محمد بن راشد المكتوم** ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات استقبل الامير **طلال بن عبد العزيز** الذي يزور دولة الامارات بمناسبة فوزه بلقب رجل المبادرات الانسانية والعطاء غير المحدود في المسابقة التي ينظمها مركز راشد لرعاية المعوقين في دبي.

● **عقل بلتاجي** وزير السياحة والآثار الاردني القى محاضرة في مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين بعنوان «السياحة المستدامة نحو ازدهار اقتصادي». كما كرم الطالب **مهدي بسيسو** بدرع وزارة السياحة لتطويره موقعا سياحيا اعلاميا على شبكة الانترنت يحتوي على معلومات عن الاردن تاريخيا وحضارة ومعلومات اساسية زاره على الشبكة العالمية ثلاثة ملايين زائر.

● الدكتور **بهيج طبارة** وزير العدل اللبناني يرعى غدا احتفال غرفة التجارة والصناعة في بيروت باعلان توحيد مركز تحكيم الجمعية اللبنانية للتحكيم ومركز تحكيم غرفة التجارة والصناعة في بيروت وذلك في مركز واحد هو المركز اللبناني للتحكيم، امينه العام الدكتور **محيي الدين القيسي**. وسيتحدث في الاحتفال **عدنان القصار** رئيس غرفة التجارة ثم النقيب **سمير ابي اللمع** رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ثم الدكتور **عبد الحميد الاحدب** الرئيس الفخري للجمعية اللبنانية للتحكيم ثم نقيب المحامين في بيروت **انطوان قليموس** فالوزير بهيج طبارة. ويلي الاحتفال كوكتيل في غرفة التجارة في بيروت.

● الدكتور **حمد الماجد** مدير عام المركز الثقافي الاسلامي في لندن يفتتح اليوم فعاليات دورة الدراسات الاسلامية التي يستضيفها المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية في السعودية. وتستمر فعاليات الدورة من 17 الى 30 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● **طلال ارسلان** وزير المغتربين اللبناني يولم مأدبة عشاء مساء بعد غد، تكريما لممثلي وسائل الاعلام ومساهمتهم في انجاح النشاطات والمهرجانات الاغترابية.

● الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) عاد الى استئناف عمله في الرباط قادما من الرياض، على اثر انتهاء اعمال دورتي المجلس التنفيذي والمؤتمر العام اللتين عقدتا في العاصمة السعودية.

● الدكتور **الفاتح علي بابكر الطاهر** من السودان الاستاذ في قسم الهندسة المدنية والبيئية بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (ام. آي. تي) منح جائزة الرئيس الاميركي **بيل كلينتون** في العلوم والهندسة. وهي جائزة رئاسية سنوية تقدم لأشهر العلماء الشباب الذين حققوا انجازات مهمة في مجالات بحوثهم. واعلن الرئيس كلينتون اسماء الفائزين الذين كان الدكتور الطاهر منهم لابحاثه في مجال تقلص الغابات وزيادة التصحر والجفاف، والتي اجراها اعتمادا على صور الاقمار الصناعية التي اطلقتها وكالة الفضاء الاميركية (ناسا).

● الاميرة **مها بنت فهد بن سعد بن عبد العزيز** رعت امس في قاعة معرض بيت السدين بشارع خالد بن الوليد في مدينة جدة معرض الفنان السعودي **زهير طولة** زواره من النساء المهتمات بالحركة الفنية التشكيلية السعودية. ويضم المعرض كوكبة من اعمال الفنان زهير طولة الذي سبق ان توجت ابداعاته بالحصول على وسام السعفة الذهبية ارفع الاوسمة الاوروبية للفنون التشكيلية والذي اهدته اليه فرنسا تقديرا لاعماله. كما سبق له الحصول على شهادة الامتياز «كانسلريا» من الدولة البلجيكية تقديرا لاسلوبه التشكيلي المميز.

● الدكتور **حسن حمزة** عميد كلية الآداب في جامعة ليون الفرنسية التقى الدكتور **خميس الزبيدي** رئيس قسم اللغات الحديثة في كلية الآداب في جامعة اليرموك الاردنية وبحثا امكانيات التعاون في مجال الدراسات العليا وخاصة قبول الطلبة المتميزين لدراسة الماجستير في تخصص الترجمة في جامعة ليون.

بسبب حظر استيرادها من الخارج

سعر كيلو الأسماك يعادل جرامي ذهب في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

ما ان اصدرت الحكومة الكويتية قبل فترة قصيرة قرارا بحظر استيراد الأسماك من ايران وباكستان ومنع الصيد في مياهها الاقليمية يوميا لمدة 12 ساعة (من السادسة مساء الى السادسة صباحا) حتى ارتفعت اسعار الاسماك في اسواق الكويت الى الحد الذي وصفها احد الدلالين بسوق السمك الجديد بانها اصبحت أغلى من الذهب.

وعلى الرغم عما عرف عن الكويتيين من اقبال شديد على تناول وشراء الاسماك الطازجة في فصل الشتاء فان ارتفاع اسعارها الذي وصل من 9 دولارات الى 21 دولاراً للكيلو الواحد ادى الى عزوفهم عن شرائها وبث الكساد في اسواق السمك. وترى هذه المشاعر الحزينة جلية على ملامح واوجه تجار سوق السمك الجديد الذي يضم 172 بسطة و12 مكتبا للدلالين (عملهم الرئيسي شراء وبيع الاسماك على التجار) رغم الفخامة والاناقة والنظافة التي تميز هذا السوق الجميل.

ويرى الدلال حسن عبد الشافي الذي يدفع 1200 دولار شهريا كايجار لمحله ان التجار في سوق السمك الجديد، مع حالة الكساد التي اصابت السوق لم يعرفوا كيف يدفعون ايجاراتهم الشهرية ومستحقات عمالهم لا سيما بعد شبه توقف لحركة البيع. ويضيف ان قرار منع استيراد الاسماك من ايران وباكستان وحظر الصيد لمدة 12 ساعة يوميا ادى الى ارتفاع جنوني باسعار الاسماك لم تشهده الاسواق الكويتية منذ سنوات ماضية طويلة، اذ وصلت اسعار بعض الاسماك الى ما يعادل ضعفين من الجرام الواحد للذهب.

ويشير الى ان ارتفاع الاسعار دفع بعض هواة الصيد (الحداقة) الى بيع صيدهم او محصولهم اليومي من الاسماك في الاسواق المحلية وعدم الاحتفاظ بها في منازلهم لتناولها ولا سيما ان وصل سعر الكود الواحد (8 كيلوجرامات من السمك) الى نحو 240 دولاراً. ويتوقع عبد الشافي ان تعود الاسعار الى وضعها الطبيعي كما في الاعوام الماضية اذا عادت الامور الطبيعية ورفعت هذه القرارات ولا سيما قرار الصيد الذي سيرفع بعد القمة الخليجية التي ستعقد في الايام القليلة المقبلة في الكويت.

وفي المقابل يؤكد المستهلك عبد الله احمد انه لأول مرة في حياته يرى هذه الاسعار الجنونية في سوق السمك، فهو على حد تعبيره معتاد بشكل اسبوعي على شراء الاسماك، مشيرا الى ان تناول وجبات الاسماك ولا سيما يوم الجمعة يعد عادة درج عليها الكويتيون منذ القدم.

ويضيف انه لا يمكن ان ترى اي بيت كويتي خال من السمك الطازج في وجبة الغداء او العشاء سواء يوميا او اسبوعيا وخصوصا بعض الانواع من الاسماك مثل الزبيدي والنقرور والبالول والروبيان.

ويتساءل: ماذا بنا نحن المستهلكين فالتجار يدفعون فرق الاسعار وتحصيل ايجارات محلاتهم من جيوبنا واموالنا وهذا ما حصل تماما. وفي هذه الاثناء قال نائب المدير العام لشؤون الثروة السمكية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الدكتور سلطان الخلف ان اجتماعا عقد صباح امس في ادارة الثروة السمكية بالهيئة مع عدة جهات حكومية مثل بلدية الكويت ووزارة الصحة ووزارة التجارة في شأن بحث قضية الاسماك ولا سيما المستوردة. واضاف الخلف لـ«الشرق الأوسط» انه لم يبحث خلال الاجتماع تخفيض اسعار الاسماك مشيرا الى ان هذا الأمر ليس من اختصاص الهيئة.

السمك اصبح اغلى من الذهب في الكويت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

رقابة ما بعدها أي رقابة

وصلتني هذه الرسالة الظريفة من القارئ الكريم عبد العزيز الحمين. يقول فيها:

«اعود لمشكلتي السابقة مع زوجتي ورفضها المستمر لزاويتك «ابيض واسود» ولجريدة «الشرق الأوسط». حاولت مراراً وتكراراً اقناعها بتقبل جريدتي المفضلة وزاوية «ابيض واسود» ولكن دون جدوى. ارجو التكرم بالتعليق على هذا الموضوع، لعل وعسى انهي معاناتي، فهي ترفض دائما قراءة «الشرق الأوسط» وبالذات زاويتك. انني اضطر الآن للهرب من البيت لأقرأها في السيارة او الطريق او السوبر ماركت حتى لا اسمع عتابها وتوبيخها. ارجو يا استاذ خالد الا اكون قد تطرقت لموضوع تافه، فهو موضوع مهم جداً بالنسبة لي، واذا لم تساعدني فربما اضطر الى التوقف وافقد قراءة جريدتكم وزاوية «ابيض واسود». ارجو التطرق لموضوع تدخل المرأة في خصوصيات الرجل الى حد منعه من قراءة ما يحب، والا فماذا اعمل؟ هل اترك زوجتي بسبب زاويتك؟».

يا اخي العزيز عبد العزيز، انا وانت قد ابتلينا بمشكلة مشابهة. زوجتك لا تطيق قراءتك لزاوية «ابيض واسود» وزوجتي لا تطيق استماعي بالراديو لاخبار العراق. وهذا جزء من عملي ككاتب صحافي سياسي، ولكنها لا تعبأ بذلك. تقول ان اي انسان يستمع الى اخبار العراق لا بد ان يكون فقد عقله. وانا الآن اضطر للانتظار حتى تخرج من البيت او تدخل للحمام لاسرع وافتح الراديو على المحطات العربية. ولحيانا لحبس نفسي في المرحاض ومعي راديو صغير لاستمع لذلك. لا ادري ما هو الحل، ولكن اللوم كله يقع على رأس قاسم امين الذي جاءنا بفكرة تحرر المرأة ومساواة الرجل والمرأة. فلو كنا في ايام والدي رحمه الله لكان بإمكاننا ان نعطيها علقة اصلية ونعلمها كيف تحترم الرجل ولا تتدخل في شؤونه. ولكن ذهب ذاك الزمان مع الاسف. في هذه الأيام لا يقول المرء لزوجته «اخرسي يا بنت» الا وتقوم الدنيا وتقعد. اعتداء صارخ على كيان المرأة وحقوق الانسان واضطهاد للانثوية وتمييز جنسي وشوفينية ذكورية و... و...

لا ادري ما هو الحل سوى ان نذهب انا وانت للقاضي ونطلق زوجتينا، ونبحث عن اثنتين بنتي حلال ترضيان بنا وبهواياتنا. ولكن المصيبة مصيبتي. فأنت يا عبد العزيز تستطيع ان تعثر بسهولة على امرأة لا تمانع من قراءة «ابيض واسود»، بل وتشاركك في هذه الهواية. فحسب ما يصلني من الرسائل، معظم النساء يتمتعن بها ويفضلنها على الاستماع لأزواجهن.

المصيبة مصيبتي. فمن اين لي ان اعثر على امرأة تتحمل الاستماع الى اخبار العراق وما يعانيه شعبه من جوع وبلاء؟ ربما اوصي بعض الاخوان هنا وهناك ليبحثوا لي عن واحدة تقبل بي وبهوايتي، فاخطبها واتزوج بها على سنة الله ورسوله ثم اكتشف بعد يومين او ثلاثة انها مجنونة. فمن الواضح ان اي امرأة تتحمل سماع لاخبار العراق لا بد ان تعاني من خلل جسيم في قواها العقلية.

بالطبع انا كتبت هذه المقالة اعتقاداً مني بأن زوجتك يا اخي لا تقرأ الزاوية. هذا الكلام بيني وبينك ولكن احذر من ترك هذه الجريدة في البيت. فلا حد لمكر النساء. ربما تكتشف انها تقرأ زاويتي سراً كل يوم بعد خروجك من البيت.

الموسم الجهوي للصناعة التقليدية في المغرب فرصة لإبراز أمهر صانع

الرباط: من مينة الوردي

تنظم غرفة الصناعة التقليدية للرباط الموسم الجهوي للصناعة التقليدية برسم سنة 1997 ابتداء من امس الى غاية 25 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالمعرض الدولي للدار البيضاء وذلك بتنسيق مع المندوبية الجهوية للصناعة التقليدية بالرباط والمندوبيات الاقليمية لسلا والقنيطرة والخميسات.

واشار بيان للغرفة ان هذه التظاهرة تكتسي صبغة مميزة تجعلها فرصة لتقييم المستوى الذي وصل اليه الابداع المغربي في جميع الحرف التقليدية حيث سيتم تقديم ثلاث جوائز تشجيعية للمنتوج الذي تتوفر فيه مواصفات الجودة والاتقان اضافة الى توزيع شهادات تقديرية على الصناع المشاركين بالموسم. كما تعتبر عاملا من عوامل تنشيط ديناميكية سوق المنتوج التقليدي المغربي. وتجدر الاشارة الى ان الصناعة التقليدية تشغل حوالي 1,5 مليون عامل وتمثل 10 في المائة من الناتج المحلي الخام. كما شهدت صادرات منتوجات الصناعة التقليدية انتعاشا يعادل 13,5 في المائة خلال التسعة اشهر الأولى من السنة الحالية بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، حيث بلغت 461,8 مليون درهم وتشكل صادرات الزرابي 170 مليون درهم والمنتوجات الفخارية 59 مليون درهم والألبسة التقليدية 44,9 مليون درهم.

ويستقطب الاتحاد الاوربي 70 في المائة من صادرات منتوجات الصناعة التقليدية وعلى راسها المانيا واميركا الشمالية 14,7 في المائة والدول العربية والافريقية 7 في المائة.

عرض مواد مخدرة حية في معرض بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح في الرياض المعرض الأول للتوعية باضرار المخدرات الذي تم خلاله عرض المواد المخدرة الحية لتعريف الزوار باشكال وانواع المخدرات لعدم التغرير بهم وعرض صور وسلايدات توضح اخطار تلك السموم. ويتزامن مع المعرض تنظيم برنامج ثقافي يشتمل على العديد من المحاضرات والندوات العلمية يشارك فيها نخبة من أساتذة الجامعة والمختصين بالإضافة إلى عدد من المرشدين التائبين من الإدمان.

وتنظم المعرض والبرنامج الثقافي اللجنة الوطنية السعودية لمكافحة المخدرات بالتعاون مع قيادة مجموعة حرس الشرف وأمن المراسم بالكتيبة الأولى بالحرس الملكي. ويشارك بالمعرض والبرنامج اللذين يستمران لمدة أربعة ايام عدد من الجهات ذات العلاقة كإدارة مكافحة المخدرات للقوات المسلحة والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والوحدات الصحية بوزارة المعارف وعيادات مكافحة التدخين.







في الشرق الأوسط كارلوس بيريرا وقع رسمياً للمنتخب السعودي (رياضة) 98 عام بريخت في المانيا الموحدة (مسرح) هل يمكن بناء الجسم البشري في المختبرات؟ (شؤون علمية)

35 أماً ينتظرن مع أطفالهن نتائج فحوصات مرض تآكل اللحم

مونتريال: من عصام الصفار

تعيش 35 اما وضعن هذا الشهر، في حالة قلق شديد بانتظار نتائج الفحوصات التي اجريت لهن في مستشفى شمال مدينة مونتريال للتاكد في ما اذا كن او اطفالهن قد اصيبوا ببيكتريا تحدث ما يسمى بمرض «تاكل اللحم».

وقد اجريت الفحوصات خلالة عطلة نهاية الاسبوع الماضي على 35 امراة واطفالهن، الذين ولدوا في المستشفى في الفترة من 3 ـ 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وثمانين آخرين من العاملين في المستشفى وتم تلقيحهم مباشرة بمضادات حيوية، بعد ان اكتشف الاطباء وفاة امراة بعد ثلاثة ايام من وضعها طفلها.

ففي 6 ديسمبر الحالي، توفيت المراة، (25 عاما) دون معرفة اسباب مرضها على الرغم من ولادتها الطبيعية، وعند تشريح جثتها، اوحت النتائج بانها حاملة لبيكتريا عنقودية (ستربتوكوكز) مجموعة أ. وهي بيكتريا تسبب تفسخا تدريجيا للحم وكذلك الطفل وجد بعد فحصه بانه حامل لهذه الجرثومة وتم انقاذه بالمضادات الحيوية.

وكان رئيس وزراء مقاطعة كيبك لوشيان بوشارد قد اصيب بنفس المرض وتم بتر ساقه عام 1994 وكانت امرأة اخرى بعد الولادة وفي نفس المستشفى عانت من نفس المرض وذلك عندما ظهرت الاعراض الشديدة عليها (حرارة عالية، التهاب البلعوم، والام حادة في الامعاء) واستطاع الاطباء ايقاف انتشار البيكتريا بالمضادات الحيوية، بينما لم يصب طفلها بالمرض.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 17 شعبان 1418هـ ـ 17 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6959

London - Wednesday - 17 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6959

صباح الخير

سمير عطا الله

احذروا التقليد!

ادت حرب الخليج الى افلاسات وبطالة في الارجنتين. وفي قبرص. ونشأت ازمة اقتصادية في اقرب دول الارض وفي ابعدها، ولم يكن من الممكن ان تعزل عن نتائجها دولة مثل الهند، كانت تعتمد على الذهبين: النفط العراقي والهجرة الى الخليج. ولا كان من الممكن حماية 40 دولة اخرى على الاقل، كانت تعتمد على المساعدات السعودية المباشرة او التبادل الاقتصادي معها.

كل ازمة كبرى تنعكس على بقية العالم. كل كارثة كبرى وباء. والذين كانوا يعتقدون ان كوريا الجنوبية بعيدة جدا عنهم وان تايلاند مجرد قرى سياحية يشهدون اليوم كيف دخل الانهيار المالي في آسيا جميع بيوت المال حول العالم. ولا يزال استمرار التدهور في سيول يرسل الارتجاجات في كل مكان، من طوكيو الى لندن، وقد هب العالم الى مساعدة كوريا الجنوبية بـ110 مليارات دولار. لا خوفا عليها، بل خوفا من الافلاسات التي قد تجرها على بقية الدول. اذ ها هي كوريا الشمالية تجوع مفلسة وليس من قدم لها علبة من الحليب. الناس والدول تخاف فقط على مالها. ويوم كنت شابا كنت كثير الاقتراض من المرابين. وكان احدهم ظريفا الى جانب كونه وحشا. وكلما اقرضني مبلغا قال لي: «الرجاء ان تهتم بصحتك جيدا. اياك والدهون، ابتعد عن السجاير. وامش على الرصيف بعيدا عن السيارات المسرعة».

صندوق النقد الدولي اقرض كوريا الجنوبية مائة مليار دولار في يوم واحد، حرصا على بنوك اليابان واميركا وبريطانيا والمانيا وفرنسا. ففي هذا النادي المالي العالمي ليست سيول مجرد دولة تطلب الانتساب وتقف على لائحة الانتظار بل هي صاحبة المرتبة 11 ايضا. وحيث تسوء السمعة تسوء صحة المال. اذ منذ ان حوكم ابن رئيس الجمهورية بتهمة الفساد بدأ السقوط. ومنذ ان بدأ السقوط صار من الصعب على السياسيين ايقافه او ادارة الازمة. ففي زمن الازدهار استدان الكوريون بالعملة المحلية (الوون) تجاه الدولار. فكيف سوف يسددون الآن بعدما خسرت العملة 40% تقريبا من قيمتها؟

لقد حدث هذا الوضع على نطاق ضيق في لبنان عندما انهارت الليرة. اذ كان عدد من الناس قد اشترى عقارات بموجب عقود حددت بالليرة، فلما تدهورت اكتشف بعض المالكين (وبعض الشارين طبعا) انهم باعوا الشقة التي كانت تساوي مليون ليرة... بألف دولار. وتؤدي مثل هذه التجارب الى ما يسمى الآن «دولرة» الاقتصاد. اي انصراف المواطن عن التعامل بالنقد الوطني الى الدولار خوفا من الذبذبة في سعر الصرف. وهذا يؤدي بدوره الى التضخم المالي. حلقة مفرغة لا يعرف احد اين تبدأ ولا كيف تنتهي.

قبل عشرين عاما كانت كوريا الجنوبية في كوريا الجنوبية، لا نعرف عنها اكثر من انها كانت في حرب مع نفسها مثل الفيتنام. كوري يقتل كوريا اما من اجل اميركا او من اجل روسيا او من اجل الصين. ثم اطل الكوريون في نهضة هائلة يبنون ويصدرون السيارات والمعدات والهواتف والتلفزيونات ويستثمرون في الخارج، ويسافرون في الباصات باسمين مثل جيرانهم اليابانيين. وفيما بدأ الآخرون يدرسون اسباب نجاح التجربة الكورية من اجل تقليدها اطل وجه الفساد من خلف الباب، وانهار كل شيء. ففي امكان فاسد واحد او مجموعة من الفاسدين ان تقتل الاقتصاد الحادي عشر في العالم. احذروا التقليد.



الملكة نور في «أمسية ملكية»

الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين اثناء مشاركتها في «امسية ملكية» نظمتها سوذبيز في نيويورك لصالح مؤسسة «ميثور» وهي مؤسسة تعمل من اجل مساعدة شباب العالم من التخلص من تعاطي المخدرات (ا.ب)

الإجازات المرضية تكلف اسكتلنديارد 72 مليون جنيه استرليني سنويا

لندن: من محمد الشافعي

طالب تقرير صادر عن مكتب تدقيق الحسابات الحكومية في لندن امس هيئة اسكتلنديار مراجعة اسلوبها الاداري المتخذ لتقليل نسبة الاجازات المرضية بين ضباط شرطة العاصمة، وكشف التقرير ان الاجازات المرضية تكلف اسكتلنديارد نحو 72 مليون جنيه استرليني سنويا.

وقال التقرير ان هناك نحو 400 الف يوم عمل، مفتقدة كاجازات مرضية بين ضباط شرطة العاصمة لندن، البالغ عددهم 27 الف ضابط.

واضاف التقرير ان هناك نحو 1500 ضابط تعودوا على الاجازات المرضية الطويلة. واشار التقرير الى انه منذ بداية التسعينات زادت نسبة التقاعد المبكر بسبب الحالات المرضية.

وكذلك التغيب عن العمل، فيما قلت الحالات المرضية بسبب الاصابة اثناء اداء الخدمة.

واكد التقرير على ضرورة مراجعة اسكتلنديارد لاجراءاتها الادارية لتقليل نسبة التغيب المرضي عن العمل والتي بلغت نحو 14,4 يوم سنويا، وهي اعلى نسبة بين الهيئات البريطانية، فيما النسبة المتعارف عليها في المعدل البريطاني 8 ايام سنويا.

وقال التقرير ان السبب الرئيسي في زيادة رصيد هيئة اسكتلنديارد من الاجازات المرضية السنوية، يرجع الى تعمد العشرات من الضباط اللجوء الى تكرار الاجازات المرضية بهدف الحصول على التقاعد المبكر من الخدمة، وتامين المعاش، اما البعض الاخر فيهدف بلجوئه الى الاجازات المرضية، الى تفادي المثول امام اللجان التاديبية.

وذكر ناطق باسم اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان ضغوط العمل اثناء الخدمة والاصابات التي تلحق بالضباط خلال مكافحتهم لتصاعد نسب الجريمة في العاصمة لندن اضافة الى آلام العمود الفقري اثناء خدمة ساعات الدورية ادت الى زيادة نسبة الاجازات المرضية، وهذا رد فعل طبيعي لما يعانوه من اداء واجبهم اليومي.

واضاف ان هيئة اسكتلنديارد بصدد تطبيق برامج مع مطلع عام 1999 لتقليل نسبة التغيب المرضي بين ضباط الشرطة.

ويكشف تقرير مكتب تدقيق الحسابات البريطاني، انه مع نهاية العام المالي الحالي كان هناك 302 ضابط متغيبين عن العمل بسبب المرض لاكثر من ستة شهور في الوقت الذي كانوا يتلقون فيه كامل مستحقاتهم المالية، فيما هناك نحو الف ضابط تغيبوا عن العمل لمدد طويلة منذ عام 1995، وان 90 في المائة من هؤلاء الضباط حصلوا على رواتبهم الشهرية بعد تغيب 6 شهور عن العمل، وان عدد الضباط الذين حصلوا على التقاعد المبكر بسبب المرض تضاعف خلال عامي 1992/91.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بالهناء والشفاء!

اذا كانت اقوى غرائز الانسان هي غريزة البقاء.. فان الوسيلة الرئيسية للبقاء هي الاكل.. التغذية.. بدون الاكل والشرب يموت الانسان.. وتموت كل الكائنات الحية.

ولكن يبدو ان هذه الوسيلة الرئيسية ستتحول من مساندة البقاء والمساعدة عليه الى اكبر عدو للبقاء.. وربما تكون السبب الرئيسي للفناء.. في السنوات العشر الماضية ازدادت اصوات التحذير من الطعام ارتفاعا.. واصبح الشخص يجلس الى المائدة وهو يسأل نفسه.. اي نوع من هذه الاطعمة سيلقى به حتفه ويفقد بقاءه.

قالوا ان اللحم الاحمر سبب رئيسي من اسباب امراض القلب والشرايين والامعاء ثم زودوها حبتين وقالوا والسرطان ايضا.. وجاء جنون البقر ليقضي على سيرة اللحم الاحمر من المائدة.. وقد سبق ان حذروا من الدهنيات.. واختفت الدهنيات من المائدة.. ثم قالوا: كلوا فراخ! ثم قالوا: حذار من الفراخ فمربو الدواجن يضعون في طعامها انواعا من الهرمونات تصيب الانسان بالمرض.. وبالذات السرطان.

واسرع الجميع الى السمك.. فهو منذ بداية الحياة افضل الاطعمة وأخفها وأسلمها وأسهلها هضما.. كما انه لذيذ الطعم مختلف الوانه.. واسرع الناس الى السمك وهم مطمئنون.. ولكن الحكاية زادت أيها الاخوة.. فقد نشرت الجرائد العالمية كلها تحذيرا من اكل السمك.. لماذا أيها السادة؟

الاجابة ان دراسة طبية اجريت في «هونج كونج» أكدت ان الاطعمة البحرية تحتوي على نسبة عالية جدا من عنصر الزئبق، وهو عنصر يسبب اضرارا بالغة للصحة العامة ولخصوبة الرجال على وجه الخصوص على عكس ما هو شائع من ان الاطعمة البحرية مقوية مما رفع اسعار «الروبيان» و«الاستكوزا» و«المحار» وغيرها من الأسماك ذات الأصداف.

وجاءت في الدراسة ان الزئبق يوجد بنسبة كبيرة في اسماك «القرش» و«التونة» وسمك «ابو سيف» وان على الرجال الذين يعانون من ضعف الخصوبة ان يمتنعوا عن اكل السمك.

وقد ارتفعت صيحات الغضب والرفض من جميع السكان في «هونج كونج» ضد التقرير باعتبار انهم من اكلة السمك.

بقي ان اقول انهم سمحوا بوجبتي سمك في الاسبوع.

وبعد يا سيدي.. ماذا على مائدة غدائك اليوم؟

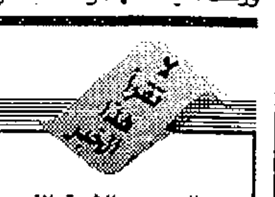
طرد هيلاري كلينتون وصديقتها من «نادي الجامعة» لمخالفتهما القواعد

واشنطن: من مورين سليم

طرد «نادي الجامعة»، وهو ناد مشهور في مدينة نيويورك هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي وصديقتها لمخالفتهما القواعد المعمول بها في النادي الذي اسسه في قلب حي مانهاتن عام 1865 خريجون من جامعات هارفارد وييل وكولومبيا العريقة، وظل ممنوعا على النساء دخوله حتى رفع هذا المنع قبل 10 سنوات.

فبينما كانت الصحافية صديقة هيلاري كلينتون تنتظر في النادي، صديقتها هيلاري، استخدمت هاتفا محمولا معها، فجاء احد موظفي النادي وأخبرها ان قواعد النادي تحظر استخدام مثل هذه الهواتف. وبعد وصول هيلاري، اطلعتها صديقتها على اشياء اشترتها ومنها زجاجة عطر. وكما تقول الرواية، تناولت زوجة الرئيس زجاجة العطر ورشت شيئا منها، وهنا عاد موظف النادي وقال لهما: «ان هذا غير مسموح به هنا، ولنا قواعدنا، ولن نتسامح. وهذا سلوك غير مقبول، ويجب عليكما الانصراف وترك المكان». وكما تقول الرواية ايضا، فما كان من زوجة الرئيس إلا ان نهضت قائلة لصديقتها «فلنترك».

وقد حاول البيت الأبيض التقليل من اهمية الحادث إذ قال متحدثون باسم الرئيس الذي كان في ولاية فلوريدا وباسم زوجته: «ان السيدة هيلاري كانت تستعد للمغادرة». ومع ان الرئيس اتصل بزوجته في وقت لاحق وبحث معها الحادث إلا ان نائب المتحدث باسم البيت الأبيض جو لوكهارت قال انه لا يعتقد ان الرئيس أو زوجته ينظران الى الأمر بجدية أو يعتبرانه موضوعا كبيرا وانهما يريان الموضوع بسيطا وجرى تضخيمه، وان السيدة هيلاري كانت تستعد لمغادرة المكان، وان وصف الحادث بانه عملية طرد، وصف غير صحيح.



الكويت: «الشرق الأوسط»

تحقق الشرطة الكويتية مع شخصين احدهما مصري والآخر ايراني بتهمة سرقة خزينة لدى شركات بيع قطع غيار السيارات وبداخلها مبلغ 4455 دينارا (حوالي 14 ألف دولار) وقد دلت على المتهمين محفظة وجدها رجال الشرطة في موقع السرقة عند معاينته.

وباستدعاء صاحبها افاد ان لديه صديقان يعملان بالشركة وان احدهما قام بارتداء قميصه وبداخله المحفظة وعند القاء القبض على صديقه اعترف بانه قام بالسرقة مع شخص آخر مصري الجنسية ونقلا الخزينة الى منطقة الصليبية حيث تم دفنها هناك وأرشد الى مكانها.



قالت الام لابنها الصغير في حجرة طبيب الاسنان: كن عاقلا يا حمامة وافتح فمك حتى يستطيع الدكتور اخراج اصبعه منه.